| تقرير | |
| --- | --- |
| 7 | الجالية المسلمة في بريطانيا لم تعد قابلة للتهميش |
| حوار | |
| 11 | الروائي حسن يوسف يهجر السينما الى التلفزيون |

# القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

| تحقيق | |
| --- | --- |
| 8 | انتقادات ساخرة لقانون المطبوعات في الاردن |
| رأي | |
| 19 | العلاقات الايرانية ـ الامريكية لطمس الاحتواء المزدوج |

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2832 Friday 19 June 1998


اقرت بـ«التغيير الايجابي» بالجمهورية الاسلامية.. وتكهنات بنجاح «دبلوماسية كرة القدم»

# واشنطن تعرض «مصالحة حقيقية».. وطهران تشترط رفع الحظر النفطي لـ«الانفراج»

واشنطن ـ «القدس العربي»

من محمد دلبح:

شهدت العلاقات الايرانية ـ الامريكية امس تطورا هاما، عندما عرضت واشنطن على طهران لاول مرة منذ عشرين عاما «مصالحة حقيقية وتطبيعا للعلاقات السياسية مع دور اقليمي لحفظ الامن بالخليج».

فقد اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه يؤيد «مصالحة حقيقية» مع طهران، مشيرا الى ان ايران «تتغير بطريقة ايجابية».

وقال كلينتون في تصريحات ادلى بها الى الصحافيين في حديقة البيت الابيض «ما نتمناه هو مصالحة حقيقية مع ايران على اساس (...) المعاملة بالمثل».

وشدد كلينتون على ضرورة ان يكون الايرانيون «مستعدين للابتعاد عن دعم الارهاب ونشر الأسلحة الخطيرة ومعارضة عملية السلام» في الشرق الاوسط. واضاف كلينتون «نعتقد ان ايران تتغير ايجابا ونريد دعم ذلك».

واعتبر مراقبون ان الولايات المتحدة تحاول الاستفادة من «دبلوماسية كرة القدم» عشية مباراة مرتقبة بين الفريقين في مونديال فرنسا، ويحضرها ممثلون عن السفارة الامريكية في باريس، ويديرها حكم سويسري. وقد جاء العرض الامريكي في خطاب القته وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الليلة قبل الماضية امام الجمعية الاسيوية في فندق وولدورف استوريا بنيويورك، ردا على افكار الرئيس الايراني محمد خاتمي وعلى خطاب وتصريحات ادلى بها في واشنطن يوم الاربعاء مندوب ايران الدائم لدى الامم المتحدة محمد هادي نيجاد حسينيان، تضمنت انتقادات صريحة للسياسة الامريكية تجاه بلاده حيث وصفها بانها تخالف سياسات دول العالم اجمع.

وقد وزعت وزارة الخارجية الامريكية خطاب اولبرايت الذي قالت فيه «نحن على استعداد لاستكشاف طرق اخرى لبناء الثقة وتجنب سوء الفهم» مع ايران، واضافت انه «ينبغي على الجمهورية الاسلامية الايرانية ان تقوم باجراءات متوازية». ودعت اولبرايت تحديدا ايران الى وقف دعمها لما تصفه واشنطن بالارهاب».

وانتقدت اولبرايت سجل ايران حول حقوق الانسان. غير انها من جهة اخرى اشادت بقرار طهران عدم الوقوف ضد اي اتفاق يتوصل اليه ياسر عرفات مع اسرائيل. قائلة انه «في شهر ديسمبر الماضي رحب مسؤولون ايرانيون بالرئيس عرفات لدى مشاركته في القمة الاسلامية في طهران، وبينما قالوا انهم لا يوافقون مع منطق عملية السلام، الا انهم لن يسعوا الى فرض ارائهم وسوف يقبلون ما قد يقبله الفلسطينيون».

وقالت اولبرايت «ان عقدين من الشك لا يمكن ازالتهما في يوم وليلة» معترفة بان الهوة بين الولايات المتحدة وايران «لا زالت عميقة، ولكن الوقت قد حان لاحتمال ردم تلك الهوة». وقالت بان «الامم المتحدة وتحالفات دولية اخرى قد ردت على تهديد السلام في الخليج عام 1991 ضد العراق وقامت بعمليات حفظ السلام في العالم ايضا، وان هذه الجهود قد تمت بدون مشاركة ايران، وسيتم الترحيب بايران اذا كانت راغبة بالمساهمة البناءة».

واشارت اولبرايت لدى تطرقها الى الخطوات التي اتخذتها ايران عقب انتخاب الرئيس خاتمي في صيف العام الماضي، الى ايجابية دور ايران في العمل من اجل السلام في افغانستان وفي تحسين علاقاتها مع السعودية، والى مكافحتها للمخدرات والى معاملتها لنحو مليوني لاجئ افغاني وعراقي في اراضيها. والى ادانة الارهاب الذي يخالف تعاليم الاسلام.

وقالت ان التطورات الايجابية في موقف ايران «يجب ان توضع مقابل دعم ايران للارهاب الذي لم يتوقف، وانتهاكاتها الخطيرة لحقوق الانسان، وجهودها لانتاج صواريخ بعيدة المدى وامتلاك اسلحة نووية».

وقالت اولبرايت انها تعرض على ايران عندما تكون مستعدة «لتطوير خارطة طريق تقود الى علاقات طبيعية على غرار مخارطة الطريق» التي وضعتها حكومة الرئيس السابق جورج بوش لتحديد المتطلبات التي كان على فيتنام تلبيتها للتوصل الى علاقات دبلوماسية واقتصادية طبيعية، واحترام متبادل ومنطق يحكم العلاقات بين الدول».

وقد طلب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس من واشنطن ان «تتبع اقوالها بافعال» واقترح رفع الحظر الامريكي المفروض على تصدير المعدات البتروكيميائية الى ايران. وفي مؤتمر صحافي عقده امس في مدريد، صرح خرازي أن «الاقوال يجب أن تتبع بالافعال». ويأتي هذا التصريح غداة اعلان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت عن احتمال تطبيع العلاقات بين واشنطن وطهران.

وقال خرازي ان «الامريكيين يمنعوننا من صنع الانابيب النفطية، وهذا يحد من تطورنا ليس في ايران فحسب بل في كل المنطقة» لكنه لم يعط امثلة اخرى على ما يمكن ان تتخذه واشنطن من اجراءات لرفع الحظر.

واضاف ان رفع هذه العراقيل من طريق التطور النفطي في المنطقة يشكل «الاجراء الاكثر سهولة لتحقيق انفراج في الوضع». وقال الوزير الايراني ان تطبيعا محتملا في العلاقات «يجب ان يندرج في اطار الاحترام المتبادل للمساواة». واعرب عن امله في ان تضع الولايات المتحدة حدا «لسياستها العدوانية» تجاه ايران.

وسيغادر خرازي مدريد غدا الجمعة في ختام زيارة لمدة يومين، من دون ان يمر في فرنسا حيث تجري الاحد مباراة لكرة القدم بين الفريقين الايراني والامريكي.

وفي تعليق على هذه المباراة، قال خرازي مبتسما «مستفوز»، قبل ان يضيف «آمل ان نفوز».

وقال مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي صموئيل بيرغر في حديث مع هيئة تحرير صحيفة (واشنطن بوست) ان «هناك معارضة قوية لوجهة نظر (الرئيس) خاتمي في ايران». مضيفا «اننا نود ان ينجح اولئك الذين يدافعون عن زيادة نهج الانفتاح».

وكان حسينيان قال ان سياسة الولايات المتحدة تجاه بلاده تخالف سياسات دول العالم اجمع، وان ذلك عائد الى عقلية الحرب الباردة، مضيفا ان الكونغرس يضر بمصالح المواطن الامريكي لمنعه شركات النفط الامريكية من الحصول على النفط الرخيص نسبيا. مشيرا الى ان السياسة الامريكية «تقودها مصالح ضيقة»، وانها فشلت في الاخذ بعين الاعتبار تحسن علاقات ايران مع جيرانها.

ومن الواضح ان سماح السلطات الامريكية له بمغادرة نيويورك الى واشنطن وهي المرة الثانية في غضون الشهرين الماضيين، الى جانب وقف تنفيذ قانون «داماتو» الخاص بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تتعامل في قطاع النفط والغاز الايراني، دليل على مدى استعداد الحكومة الامريكية للعمل مع ايران.

## موسى يأمل في تطور ايجابي للعلاقات المصرية الايرانية

■ القاهرة ـ اف ب: اعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الخميس عن امله في ان تتطور العلاقات المصرية ـ الايرانية ايجابا.

وقال موسى ردا على سؤال عن العلاقات المصرية ـ الايرانية في ضوء التطور الذي تشهده العلاقات بين طهران والرياض من جهة وطهران وواشنطن من جهة ثانية: «لقد استقبلنا هذا الاسبوع في القاهرة وفدا اقتصاديا ايرانيا كبيرا واستقبلته رسميا (..) ثمة حركة حاليا في العلاقات المصرية ـ الايرانية».

واضاف «نحن نأمل في أن تتطور هذه الحركة في الاتجاه الايجابي بأسرع ما يستطيع الطرفان» موضحا ان «الحوار مفتوح بين البلدين» وثمة «اتصالات مستمرة بين مصر وايران في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي وبين وزيري الخارجية».

وكان وفد ايراني يضم 27 من الصناعيين ورجال الاعمال قام من الخميس الى الاحد الماضيين بزيارة هي الاولى الى مصر منذ نحو عشرين عاما. والى المباحثات التي شملت تنمية المبادلات التجارية، بحث الوفد الذي استقبله موسى في سبل تنقية العلاقات المقطوعة دبلوماسيا بين البلدين منذ 1980.

## كلينتون عين ريتشارد هولبروك سفيرا للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة

■ واشنطن ـ اف ب: عين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون امس رسميا مهندس اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة ريتشارد هولبروك سفيرا للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة خلفا لبيل ريتشاردسون الذي عين وزيرا للطاقة. وقد اشاد كلينتون وهو يعلن هذه التعيينات بالدور الذي لعبه هولبروك في تسوية الأزمة البوسنية.

وكان هولبروك قد تخلى عن مهامه في وزارة الخارجية بعيد التوقيع على اتفاقات دايتون للسلام نهاية 1995 وانتقل الى القطاع الخاص.

ومع ذلك فقد كلفه الرئيس الامريكي خلال الاشهر الماضية بمهمة سلام في قبرص.

ويجب ان يقر مجلس الشيوخ الامريكي تعيين كل من هولبروك وريتشاردسون.

البرلمان الاوروبي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي المحتلة

## مصر تستعد لتوجيه الدعوة لعقد قمة عربية

عمان ـ القدس ـ «القدس العربي» ـ

من بسام بدارين وعبد الرؤوف ارناؤوط:

توقعت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاردنية ان يدعو الرئيس المصري حسني مبارك خلال الايام القليلة المقبلة، لعقد قمة عربية موسعة بصفته رئيسا لاخر قمة عربية، واشعرت وزارة الخارجية الاردنية امس بان الرئيس مبارك يجري حاليا اتصالات سريعة مع القادة والزعماء العرب لتحصيل التأييد لدعوته في حالة اطلاقها، واعتبرت المصادر ان الموقف المصري جاء استجابة سريعة لاتفاق سعودي ـ سوري يقضي بتأييد عقد القمة المنتظرة.

وقال رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي امس الاول في الرباط ان بلاده لا تعارض عقد قمة عربية، لكنها ترغب في التأكيد على ضرورة خلق مبررات لانجاحها قبل عقدها، وتعارض عمان ضمنيا عقد قمة عربية تطالب اطراف السلام العربية بتجميد عملية التطبيع مع اسرائيل، وتخشى ان تتمكن دمشق من اقناع الاطراف العربية الكبيرة بعقد هذه القمة، بطريقة تتناسب لاجندتها السلمية وتضر بالتالي بالموقف الاردني وبالعلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية.

وتجري حاليا عمان اتصالات مكثفة بكل من الرياض والقاهرة للتأكد من ان اي قمة عربية تعقد بتأييد سعودي ودعوة مصرية ستخلو من قرارات حرجة بخصوص عملية التطبيع مع اسرائيل، ويشار الى ان القاهرة بدأت سلسلة من التحركات والاتصالات الواسعة التمهيدية لعقد القمة المرتقبة، وحصلت هذه التطورات بعد الزيارة الاخيرة لوزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى دمشق، ويعتقد ان هذه الزيارة، وحسب مصادر اردنية افرزت اتفاقا ثنائيا على تعزيز خيار عقد القمة العربية.

وعلم ان العاهل الاردني الملك حسين الذي زار واشنطن قبل ايام قليلة لم يحصل على قرار امريكي نهائي بخصوص اعلان المبادرة الامريكية الخاصة بالانسحاب واعادة الانتشار الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية، الامر الذي عزز اعتقاد الخبراء بالتسريع في عقد القمة، علما بان الملك حسين كان يفضل استنفاد الاتصالات والضغوط الامريكية على اسرائيل قبل عقد القمة التي يعتقد انها ستطالب بمعاقبة اسرائيل.

وقال محللون ان تعزيز خيار عقد القمة العربية يسبب حرجا كبيرا للبرنامج الاردني السلمي، ويسمح لاقتراح مصري سوري مشترك باتخاذ خطوات لمعاقبة اسرائيل وتقليص التطبيع معها يتصدر الواجهة سياسيا.

من جهة اخرى أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الخميس عن برنامج لتعزيز قبضة اسرائيل على القدس يشمل خططا لتوطيد العلاقات بين المدينة المقدسة والمستوطنات الاسرائيلية القريبة في الضفة الغربية.

وتضع مسودة المشروع تصورا لتوسيع حدود القدس لتضم اراضي غربي المدينة وانشاء هيئة بلدية شاملة، لها سلطات ادارية على المدن القريبة في اسرائيل وبعض مستوطنات الضفة الغربية.

كما تدعو الخطة للاسراع ببناء طرق تربط مستوطنات الضفة الغربية بالقدس.

وعلاوة على ذلك يشمل البرنامج خططا للاستثمار على مدى عدة سنوات في مجال الاسكان والترانزيت والبنية الاساسية والتكنولوجيا المتقدمة والتدريب العلمي للاسهام في دعم السكان اليهود في المدينة.

وقال نتنياهو للصحافيين «اننا سنعمل على تعزيز وتحصين قاعدة قبضتنا وسيادتنا على المدينة. اعتقد ان هذا تغير اساسي في وضع القدس سيتم تذكره كنقطة تحول».

وسارع الفلسطينيون الى انتقاد المشروع ووصفوه بأنه استفزاز متعمد وانتهاك للقانون الدولي.

ويحيل اتفاق سلام فلسطيني اسرائيلي مؤقت مصير المدينة المقدسة الى مفاوضات الوضع النهائي بين الجانبين.

وقالت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي ان خطة القدس «ستأخذنا الى حافة الهاوية».

واضافت ان اسرائيل تريد من جديد اظهار ان بامكانها تحدي العالم وان تفرض ارادتها على بقية العالم. واشارت الى ان القدس اكثر القضايا حساسية وهي حجر الاساس في اي سلام يقوم في المنطقة.

من جهة اخرى صوت البرلمان الاوروبي امس في ستراسبورغ على قرار يدعو اسرائيل الى انسحاب من الاراضي المحتلة «لانه امر ضروري لتقدم عملية السلام».

وجاء في نص القرار الذي تبناه البرلمان بحضور كامل اعضائه ان هذا الانسحاب يجب ان يندرج «في سياسة التعهدات التي التزمت بها اسرائيل بموجب اتفاقات اوسلو».

وحث النواب الاوروبيون ايضا الطرفين (اسرائيل والفلسطينيون) على العمل من اجل تطبيق «فوري» لاجراءات محددة مثل فتح مطار غزة.

ووافق البرلمان الاوروبي اخيرا على عمل المفوضية الاوروبية لضمان الاحترام الكامل للاتفاق الانتقالي حول التجارة بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي. وكانت المفوضية قد قررت مطلع ايار (مايو) عدم منح تسهيلات جمركية للمنتجات المستوردة من المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة.

وقد دعي اربعة نواب اسرائيليين هم زئيف بوييم (ليكود) وافنير شاكي (الحزب الوطني الديني) وافراهام شوحاط (حزب العمل) ونعومي هازن (حزب ميرتس) للمشاركة في هذا النقاش حول الشرق الاوسط في اطار الحوار بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي.

من ناحية ثانية اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان على اسرائيل ان تزيد نفقاتها الدفاعية بسبب التجارب النووية التي اجرتها مؤخرا الهند وباكستان.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحافي في القدس ان «التطورات التي حدثت في الجهة الاخرى من الافق وخصوصا في شبه القارة الهندية وانعكاساتها (...) تفرض علينا ترتيبات امنية اعلى كلفة».

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ان النفقات الدفاعية، وحتى لو توصلت اسرائيل الى السلام مع جيرانها يجب الا تنخفض وانما على العكس يجب زيادتها.

(تفاصيل ص 6)

فلسطينية ووالدها يجلسان فوق ركام منزلهما الذي هدمته قوات الاحتلال الاسرائيلي في الخليل امس (رويترز)

## الرئيس الاسد يقوم بأول زيارة له لبيروت قبل اكتوبر

■ بيروت ـ اف ب: افاد مصدر رسمي ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اعلن امس من واشنطن بان الرئيس السوري حافظ الاسد سيزور لبنان قبل تشرين الاول (اكتوبر) القادم.

وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية ان الحريري الموجود في الولايات المتحدة اعلن عن اول زيارة سيقوم بها الرئيس الاسد الى لبنان امام مجلس العلاقات الخارجية ردا على سؤال طرحه الخبراء بهذا الشأن.

واوضح الحريري ان زيارة الاسد، التي لم يحدد موعدها بدقة، تأتي تلبية لدعوة من نظيره اللبناني الياس الهراوي، وقال «ان الرئيس الهراوي دعاه (الاسد) الى زيارة لبنان، فقبل الدعوة وسيزورنا قبل تشرين الاول (اكتوبر) المقبل».

يذكر بان كل اجتماعات الرئيس الاسد مع رؤساء الجمهورية في لبنان او رؤساء الحكومة او البرلمان تجري في العاصمة السورية التي تتمتع بنفوذ بلا منازع في لبنان حيث ينتشر 35 الفا من جنودها.

وكان الاسد قد التقى في السبعينات ولمرة واحدة نظيره اللبناني سليمان فرنجية في شتورة في منطقة البقاع المحاذية للحدود بين البلدين. يشار الى ان لبنان وسورية وقعا في ايار (مايو) 1991 معاهدة «الاخوة والتعاون والتنسيق» التي تشمل مختلف اوجه العلاقات السياسية والامنية والاقتصادية.

## انباء عن اشتباكات بين اليمن والسعودية ولندن تدعو صنعاء للحوار مع المعارضة

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

قالت صحيفة معارضة في اليمن امس ان القوات السعودية واليمنية تبادلت اطلاق النار في منطقة حدودية متنازع عليها.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي ان القتال اندلع خلال اليومين الماضيين بالقرب من منطقة الملاحيط في محافظة صعدة. وذكرت ان عددا من المركبات العسكرية دمر خلال القتال في صفوف الجانبين.

ولم تذكر الصحيفة حجم الخسائر في الارواح تحديدا بين الجانبين، لكنها قالت ان حدة القتال خفت الليلة الماضية.

وتتكرر الاشتباكات الحدودية بين اليمن والسعودية لكن اعتاد الجانبان على عدم التعليق على اي تقارير بشأنها.

وتسعى المملكة العربية السعودية واليمن الى حسم نزاع حدودي بينهما ثار قبل 63 عاما من خلال المفاوضات.

وقالت صحيفة يمنية معارضة مؤخرا ان القوات السعودية احتلت جزيرتين مهجورتين في البحر الاحمر. واحجم مسؤولون يمنيون عن التعليق على التقرير.

ومن جهة اخرى ناشد مجلس العموم البريطاني الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس الاول البدء في اجراءات حوار سياسي مع المعارضة السلمية.

وقال في مذكرة رسمية بعثها الى الرئيس صالح تحت عنوان «نداء» وبرقم 1441 تسلمت «القدس العربي» نسخة منها امس ان «العنف والخطف والتفجيرات وازدياد الفقر لن يأتي الا بزيادة عدم الاستقرار وانهيار الحالة الاقتصادية في البلاد».

واعرب عن قلقه العميق لازدياد العنف في الجمهورية اليمنية وبالذات الاحداث الاخيرة في الضالع والمكلا واين واماكن اخرى.

وحثه على تحقيق مصالحة وطنية شاملة وعلى انشاء منظومة حكم متوازنة تشمل نظام حكم محلي وقضاء مستقل كما حثه على «الاعتراف» بانه من خلال هذه الاجراءات وحدها يمكن تحقيق الامن والاستقرار والوحدة الوطنية في الجمهورية اليمنية.

ووصف مراقبون سياسيون في صنعاء النداء بانه شديد اللهجة ولم يستبعدوا ان تكون المعارضة اليمنية وراء اصدار هذا النداء خاصة وانه تضمن جميع مطالبها التي ترددها في كل مناسبة سياسية.

(تفاصيل ص 3)

## عقوبات عراقية ضد دبلوماسي راحل ادين بالتربح من تهريب قطع اثرية

عمان «القدس العربي»:

صادق الرئيس العراقي صدام حسين على عدة قرارات حزبية ضد السفير العراقي الراحل في وزارة الخارجية حكمت الهجو، وامر الرئيس بتنفيذ العقوبات التي قررتها الهيئة العليا للحزب بعد ان ادانته محكمة الحزب بتهمة «الاشتراك في تهريب قطع اثرية من العراق الى الاردن مقابل عمولة»، وصدر امس في بغداد بيان حزبي بهذا الخصوص.

وكان الهجو القائم بالاعمال السابق في سفارة العراق في عمان قد قتل مع زوجته ليلى العثمان في الهجوم الذي استهدف في شهر نيسان (ابريل) الماضي «فيللا» راقية في ضاحية الرابية قرب عمان، حيث قتل معه ستة عراقيين، ومصريان.

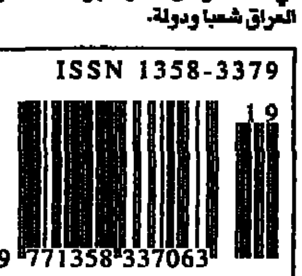
وقررت المحكمة الحزبية فصل حكمت الهجو من هيئات الحزب، وحرمانه من رواتبه التقاعدية، ومصادرة بيته الوحيد في بغداد، وتجريده من الاوسمة التي حاز [illegible]

وبيعت هذه اللوحة بمبلغ (11) مليون جنيه استرليني وتبلغ مساحتها مترين في متر.

وذكرت انباء ان معرض مساوثبي للمزاد العلني في لندن تمكن من بيع اثار مهربة ومن ضمنها لوحة عشتار بالمبلغ المذكور ومن بينها ايضا تمثال بابلي قديم تم «تقطيعه» الى عدة اجزاء حتى يتسنى تهريبه، وبيعه.

وتطالب السلطات العراقية الان الحكومة الاردنية باموال حكمت الهجو ضمن سلسلة من المطالبات تشمل اموال حسين كامل واشقائه. وتقول السلطات ان الهجو ساعد في صفقة بيع الآثار المهربة في اوروبا، وقبض «عمولة» مقابل ذلك، وتطالب كذلك بشقته وسيارته الدبلوماسية الموجودة داخل الاردن.

وصدر امس الاول بيان عن قيادة حزب البعث العراقي الاشتراكي اعتبر ان اية اموال تعود لأي رسمي عراقي يثبت تورطه في اية قضية فساد، سواء كان حيا ام ميتا، تعود ملكيتها لدولة العراق، وعليه فان العراق يعتبر أي جهة تتقاعس [illegible]


ISSN 1358-3379
9 771358 337063

## محاكمة رئيس زيمبابوي السابق بتهمة اللواط تفجر قضية الشذوذ في افريقيا

هراري ـ «القدس العربي»:

استمعان القس كنعان بنانا الذي تولى رئاسة الجمهورية غداة استقلال زيمبابوي عام 1980 لمدة سبع سنوات باشهر وزير يميني متطرف في حكومة الأقلية البيضاء التي تزعمها ايان سميث في ما كان يسمى روديسيا ليقود هيئة الدفاع عنه في محاكمته التي بدأت في هراري وتستمر شهرا، ويواجه خلالها احتمال الحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات اذا ادين بتهمة ممارسة الشذوذ الجنسي مع عدد من الذكور الذين عملوا ضمن فرق الحراسة والخدمة المنزلية وعمال النظافة وتشذيب الحدائق في قصره الرئاسي طوال حكمه. وأوضحت محاكمة الرئيس السابق الذي يحمل درجة دكتوراه في علم اللاهوت بمثابة «مسلسل» يحرص كل المواطنين على متابعته بكل ما تثيره اقوال الشهود واسئلة المحامين الفاضحة والمضحكة في بلاد توصف تقليدياً بأنها معادية جداً للشواذ جنسياً.

ويواجه بنانا 11 تهمة بممارسة اللواط والشروع في ممارسته والاعتداء الفاضح. وقد قال القس البالغ من العمر 62 عاماً انه غير مذنب، واستمعت المحكمة الى شاهد الاتهام الرئيسي وهو شرطي انتدبه بنانا لحراسته، وقال انه أخذ يعتدي عليه جنسياً ويهدده بانه اذا عصاه فهو سيفصله من عمله. ونقل الشرطي الى منطقة نائية عقاباً له على رفضه الرقص مع الرئيس، وهو الأسلوب الذي كان بنانا يبدأ به تودده لمن ينوي مواقعته، ومع ان جميع شهود الاتهام ذكروا انهم ابلغوا الرئيس بأنهم لم يرقصوا في حياتهم مرة واحدة، الا انه يدير اسطوانة ويمضي ليضم اليه الضحية مقترباً منه. وقال ثلاثة من الشهود انه تبين لهم سريعاً ان رئيس الجمهورية مثار جنسياً وتنتهي المسألة باعتدائه عليهم.

وأبلغ شاهد اتهام آخر للمحكمة بأنه كان يعمل مشرفاً أمنياً في قصر الرئاسة، عندما استدعاه بنانا هاتفياً ذات ليلة، وطلب منه القاء سلاحه أرضاً ليتسنى لهما الاستمتاع برقصة هادئة على ايقاع الموسيقى. وكشف انه رفض الاستجابة لتوسلات الرئيس السابق. غير ان الأخير رفض السماح له بالعودة حتى بعد ان هدد الشاهد باستخدام سلاحه الناري، فاضطر الشاهد الى الصراخ حتى هرولت زوجة بنانا من حجرتها الخاصة. وأضاف ان بنانا داهمه ذات مرة في غرفة نومه في القصر بعد منتصف الليل، وقال انه أضطر الى القفز من النافذة للنجاة من شذوذ رئيس الجمهورية.

وفيما رسخ أمام الجمهور في زيمبابوي ان الرئيس السابق مغرم باتيان الرجال من دبرهم. شهدت المحاكمة مفاجأة اثارت جدلاً كبيراً في البلاد، اذ تقدم شاهد اتهام قال انه كان عاملاً في هيئة السكك الحديد، وبعد الاستغناء عنه تقابل مصادفة مع الرئيس بنانا في بولاويو ثاني اكبر مدن زيمبابوي. فدعاه الى تناول العشاء على مائدته في الفندق الذي حل ضيفاً عليه، وبعد العشاء طلب منه الصعود معه الى جناحه الخاص، وهناك قال انه فوجئ بالرئيس السابق يطلب منه ان يأتيه من الخلف، وفي نهاية المقابلة قال لي ـ بعدما أخذ نفساً عميقاً ـ شكراً جزيلاً!

ومضى الشاهد للقول انه طلب من بنانا مساعدته في العثور على عمل، فطمأنه الى ان طلبه صغير ولن يكلفه سوى مكالمة هاتفية. وعاود الاتصال به مرات عدة استمرت حتى حزيران (يونيو) 1996. وعرض على المحكمة برقية ووسائل كان بنانا يبعثها اليه طالباً حضوره من بولاويو الى هراري.

وقال شهود الاتهام ان الرئيس كان يتمسك بضرورة قيامه شخصياً بتعليمهم فنون الرقص بدعوى انه لا يريد احراجات بروتوكولية! وفي افادته امام المحكمة قال أحد الشهود: حاولت ان اتهرب من حكاية الرقص فسارع فخامته الى تقريبي منه، وبدأ يقترب مني أكثر فأكثر، ولاحظت ـ بقدر كبير من الفزع ـ ان الرئيس مثار جنسياً، وقبل أن أفيق من الدهشة فاجأني بمحاولته تقبيلي، غير انني دفعته بعيداً عني.

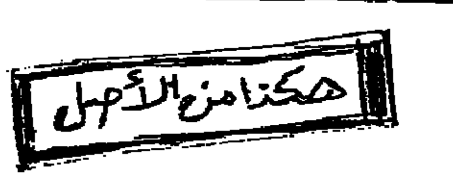
وذكر شاهد الاتهام الرئيسي جيفري دوب الذي يقضي عقوبة بالسجن قتله زميله الذي عيره بانه «امرأة بنانا» انه عندما نجح في التخلص من قبضة الرئيس واتجه نحو باب الغرفة، تبعه الرئيس وربت على ردفيه قائلاً له: لنا لقاء. وتوقفت المحاكمة بعدما أمر القاضي المترجم الذي كان ينقل ما يقوله شاهد الاتهام الرئيسي بلهجة شونا المحلية الى الانكليزية بمغادرة القاعة بدعوة عدم الدقة في النقل.

واجمع شهود الاتهام على انهم ظلوا صامتين على عدوان بنانا المزعوم عليهم منذ عام 1983 حتى 1996، لأنهم كانوا يخشون سلطته وسطوته. كما ان كثيرين من كبار رجالات الدولة الذين أبلغوا بتلك الاتهامات قالوا انهم لا يملكون صلاحية لرفع دعاوى ضد رئيس الجمهورية. ومن بين الشهود الذين تنوي المحكمة استدعاءهم النائب الحالي لرئيس زيمبابوي وزير الداخلية، وقال محامي بنانا انه ينوي استدعاء 10 شهود للدفاع عن موكله، منهم قرينة الرئيس السابق جانيت بنانا.

وتعتبر زيمبابوي من أشد الدول الافريقية عداء للشذوذ الجنسي، ووصف الرئيس روبرت موغابي (73 عاماً) الشواذ جنسياً قبل نحو ثلاثة أسابيع بأنهم «أسوأ من الكلاب والخنازير»، وقال انهم لا يصلحون للعيش في ظل التعددية التي تتمتع بها بلاده. ومضى قائلاً: «انهم صنيعة استعمارية ليست معروفة مطلقاً في التقاليد الافريقية». وكانت زيمبابوي غداة استقلالها قد استنت قانوناً يحظر ممارسة اللواط والتشبه بالنساء. ويتيح قانون الهجرة والجوازات والجنسية الذي تطبقه لضباط الهجرة بمنع دخول «المومسات والشواذ جنسياً والأشخاص الآخرين الذين يقتاتون من تجارة الجسد».

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50



### تركيا ترسل مقاتلات إلى شمال الجزيرة

# يلماظ يحذر من نشوب حرب في قبرص

■ انقرة - اثينا - «القدس العربي» - وكالات: اعلن رئيس القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش لوكالة فرانس برس ان طائرات حربية تركية من طراز «اف - 16» حطت امس الخميس في القاعدة القبرصية التركية جيشيتكالي (ليفكونيكو)، في الشطر الشمالي من قبرص.

ولم يحدد دنكطاش عدد الطائرات. لكن مصدرا قريبا من الحكومة التركية في انقرة قال انها ست طائرات.

واوضح دنكطاش «انها رسالة واجراء يهدف الى اعادة توازن الوضع في الجزيرة بعد وصول طائرات يونانية».

وكانت اربع طائرات «اف 16» يونانية حطت للمرة الاولى الثلاثاء في قاعدة بافوس القبرصية اليونانية في جنوب الجزيرة.

وقالت السلطات في نيقوسيا ان طائرتين عادتا الى اليونان في اليوم نفسه وطائرتين اخريين في اليوم التالي.

وقالت صحيفتا «حريات» و«مليت» التركيتين نقلا عن مسؤولين حكوميين ان الطائرات التركية اعطيت الامر بفتح النار.

واوضحت «حريات» ان القرار التركي بارسال الطائرات اتخذ في اجتماع عقد مساء الاربعاء في انقره برئاسة رئيس الحكومة مسعود يلماظ وضم كبار المسؤولين العسكريين والحكوميين.

وكان الاجتماع مخصصا للرد على هبوط اربع طائرات يونانية من نوع «اف -16» في بافوس، الامر الذي اعتبرته تركيا والقبارصة الاتراك «تهديدا واستفزازا».

فقد اعتبر زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش ان «قرار الادارة القبرصية اليونانية السماح لطائرات يونانية بالهبوط في بافوس يشكل دليلا جديدا على رغبتها في تصعيد التوتر»، مشيرا الى حق الجانب القبرصي التركي وتركيا في «اتخاذ اجراءات مضادة» لم يحدد طبيعتها.

ونقلت صحيفة «مليت» عن مسؤول عسكري رفيع قوله ان «اليونان بارسالها طائرات عسكرية الى جنوب قبرص تعتزم مواصلة سياسة التوتر في الجزيرة، على غرار ما حصل في السابق، وللمجازفة بان تتعرض للضرب».

وكان افتتاح قاعدة بافوس في كانون الثاني (يناير) الماضي في اطار اتفاق التعاون المشترك الموقع بين اليونان وقبرص في العام 1993 اثار رد فعل عنيف من دنكطاش الذي هدد بـ«كسر اجنحة» اي طائرة يونانية تستخدم هذه القاعدة.

وقال ايضا ان حكومته تعتزم تحويل مطار جيتشيكالي الصغير، الواقع في شمال قبرص حيث ينتشر 35 الف جندي تركي، الى قاعدة عسكرية جوية.

وقبرص مقسمة الى شطرين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ تدخل الجيش التركي في العام 1974 ردا على انقلاب قبرصي يوناني قومي كان يهدف الى الحاق الجزيرة باليونان.

واعلن القبارصة الاتراك في العام 1983 «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقره.

ويضاف الخلاف التركي - اليوناني على قاعدة بافوس الى خلاف كبير آخر يتعلق بشراء قبرص صواريخ «اس - 300» روسية الصنع يفترض ان يتم نشرها في جنوب الجزيرة في الخريف المقبل.

وتؤكد كل من روسيا وقبرص ان هذه الصواريخ محض دفاعية بينما تعتبر تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية انها اسلحة عدوانية وتهددان بتدميرها.

وكان يلماظ حذر الخميس القبارصة اليونانيين من انهم سيواجهون متاعب اذا ما تنامى التوتر العسكري في الجزيرة المقسمة وخرج عن نطاق السيطرة.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن يلماظ القول خلال زيارته لبوخارست «سيكون القبارصة اليونانيون الجهة المتضررة من تنامي التوتر».

غير انه قال انه يتمنى تفادي اي تصعيد في الجزيرة قد يؤدي الى صراع. واضاف «تركيا لا ترغب في حرب في قبرص».

واعلن وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم امس الخميس ان تركيا «ستتخذ كل التدابير الضرورية ضد خطط العدوان والتحضيرات» التي تقوم بها اليونان.

واضاف جيم في مؤتمر صحافي ان اثينا «تتحمل المسؤولية الكاملة عن اي عواقب للتصعيد الخطير الذي بدأته الحكومة القبرصية (اليونانية)».

وقال جيم ان «التطورات الاخيرة تدل بوضوح على ان التعاون العسكري بين اثينا ونيقوسيا لا يهدد الان القبارصة الاتراك فقط بل تركيا مباشرة».

وفي اثينا اكد وزير الخارجية اليوناني ثيودور بانغالوس اليوم الخميس ان ارسال طائرات تركية الى القسم المحتل من جزيرة قبرص «امر غير مشروع على الاطلاق».

وقال بانغالوس في تصريح امام الصحافيين ان «تركيا تنشر كمية من الاسلحة غير المشروعة على الاراضي القبرصية»، مؤكدا ان ارسال هذه الطائرات «لن يغير شيئا في الوضع القائم».

واضاف ان «الكثير من انظمة التسلح غير مشروع ليس فقط بالنسبة الى القانون الدولي والامم المتحدة بل ايضا بالنسبة الى قانون الدول التي مدت تركيا بهذه الاسلحة».

واعتبر المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديميتري ريباس ان «موقف تركيا لا يساهم في تسوية المشكلة القبرصية». ووصف ريباس ارسال المقاتلات التركية الى شمال قبرص بانه «مناورة».

وتابع «لا يمكن لهذا الوضع ان يستمر وعلى انقرة ان تثبت انه في امكانها المساهمة في تسوية المشكلة القبرصية».

وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كانت اليونان تعتزم ارسال مقاتلات يونانية جديدة الى الجزيرة بعد ان حطت الثلاثاء اربع مقاتلات «اف -16» في قاعدة بافوس، قال ريباس ان «الحكومة القبرصية تتولى شؤون الدفاع المتعلقة بقبرص، وهي وحدها تقرر الخطط الدفاعية بطريقة مسؤولة».

# حقوق الإنسان وصادرات الصواريخ تتصدران مباحثات كلينتون في بكين

■ واشنطن - بكين - وكالات: قال مسؤولون امريكيون ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيمارس ضغوطا على الصين في قضايا متعلقة بالصواريخ وحقوق الانسان وفتح الاسواق الصينية خلال زيارته للصين التي تستغرق تسعة ايام.

وقال ساندي بيرغر مستشار الامن القومي الامريكي للصحفيين ليل أمس ان الولايات المتحدة ستتطرق الى «خلافات خطيرة وملموسة» مع الصين خلال اول زيارة يقوم بها رئيس امريكي للبلاد منذ المذبحة التي نفذتها بكين في ميدان تيانانمين عام 1989 بحق طلبة مطالبين بالديمقراطية.

ويزور كلينتون خلال رحلته للصين العاصمة الصينية القديمة شيان والعاصمة الحديثة بكين والعاصمة التجارية شنغهاي ومدينة جيلين المعروفة بجمالها الطبيعي ثم اقليم هونغ كونغ الذي عاد الى السيادة الصينية عام 1997.

ويصل كلينتون الى الصين يوم 25 حزيران (يونيو) ويغادرها في الثالث من تموز (يوليو).

وتجيء زيارة كلينتون للصين في وقت تشهد فيه منطقة اسيا حالة من عدم الاستقرار بسبب الازمة الاقتصادية التي تعيشها اسواق المنطقة والسباق النووي الذي تفجر بين الهند وباكستان منذ ان اجرت الهند خمس تفجيرات نووية تحت سطح الارض في منتصف شهر ايار (مايو) وردت عليها باكستان بست تفجيرات نووية في اواخر الشهر نفسه.

وواجه كلينتون انتقادات حادة من اعضاء الكونغرس لموافقته حضور احتفال يقام في ميدان تيانانمين وجدل سياسي مثار حول مساهمات صينية في حملة الانتخابات الرئاسية الامريكية والسماح باطلاق قمر صناعي امريكي على متن صاروخ صيني.

وسيستغل كلينتون رحلته الى الصين لدعم وجهة نظره القائلة بان مصلحة الولايات المتحدة تقتضي اقامة روابط طيبة مع اكبر دولة من حيث تعداد السكان في العالم واستغلال هذه العلاقة في احداث التغييرات المطلوبة في سلوك بكين.

وتتركز مخاوف المسؤولين الامريكيين حول نقل الصين لتكنولوجيا الصواريخ خاصة لايران وباكستان وان رصدوا بعض التحسن في سلوك بكين في هذا الصدد.

وترددت تقارير عن مناقشة الصين صفقات لبيع معدات صواريخ لايران فيما يعد انتهاكا لما تعهد به الرئيس الصيني جيانغ زيمين خلال القمة التي عقدها مع الرئيس الامريكي في واشنطن في اكتوبر تشرين الاول الماضي.

وقال بيرغر ان كلينتون ومساعديه سيسعون خلال زيارة الصين لضمان «اتخاذ الصين لمزيد من الخطوات حتى تقترب اكثر من النظم الدولية» فيما يتعلق بنقل تكنولوجيا الاسلحة.

ومن المتوقع ان يتحدث كلينتون ايضا خلال زيارته للصين عن حاجة بكين لتحسين سجلها في مجال حقوق الانسان كما سيشير الى الحملة التي تعرض لها نشطون مطالبون بالديمقراطية في ميدان تيانانمين. وفي هذا المجال ايضا رصدت واشنطن قدرا من التحسن حيث افرجت بكين عن عدد من النشطين استجابة لدعوة واشنطن.

ووصل بالفعل الى بكين وفد امريكي يناقش القضايا التجارية مع الصينيين.

واعتبرت وزارة الخارجية الصينية امس الخميس انه يتعين على الصين والولايات المتحدة توقيع اتفاق نووي حول عدم اللجوء الى السلاح النووي اولا قبل التعهد بعدم توجيه كل بلد اسلحته النووية على اراضي البلد الاخر.

وردا على سؤال حول معرفة ما اذا كانت الصين ستوقع اتفاقا يرمي الى عدم توجيه كل بلد اسلحته النووية على اراضي البلد الاخر لمناسبة زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاسبوع المقبل لبكين، قال المتحدث باسم الخارجية الصينية زهو بانغزاو «نعتقد ان توقيع الصين والولايات المتحدة على معاهدة حول عدم اللجوء الى القوة اولا اكثر اهمية».

واضاف المتحدث ان هدف الصين من تطوير السلاح النووي دفاعي، مشيرا الى ان موقفها يقضي بعدم استخدام مثل هذه الاسلحة اولا.

وقالت صحيفة «الشعب» الصينية في تعليقها السياسي الخميس قبل اسبوع من زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون «ان نقاط اللقاء مع واشنطن اكثر من نقاط الخلاف معها».

وكتبت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني «ان بامكان البلدين ان يخلقا اجواء تبعث على الرضى اذا ما عملا على زيادة النقاط المشتركة وتراجع نقاط الخلاف».

وعبرت الصحيفة عن الامل في ان تتخذ الولايات المتحدة «موقفا عمليا وبناء حتى لا تتحول نقاط الخلاف مع الصين الى عوائق في وجه تحسين العلاقات». واعربت «الشعب» عن قناعتها بان القمة الصينية الامريكية «ستساعد على تطوير العلاقات بين البلدين واعطاء طاقة جديدة لقيام شراكة استراتيجية بناءة» بين واشنطن وبكين.

وكان البلدان اطلقا رسميا فكرة الشراكة خلال زيارة الرئيس الصيني الى الولايات المتحدة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وجاء في تعليق الصحيفة الصينية «ان معظم الامريكيين يأملون في ان تصبح العلاقات الصينية الامريكية علاقات ودية الا ان حفنة ممن لم يخرجوا بعد من مرحلة الحرب الباردة تنتهز كل الفرص لزرع الشائعات وخلق المشاكل من اجل تخريب هذه العلاقات».

## كلينتون يرشح ريتشاردسون لمنصب وزير الطاقة

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤولون امريكيون ان الرئيس بيل كلينتون يعتزم ترشيح السفير الامريكي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون لشغل منصب وزير الطاقة.

وقال مسؤول ان ريتشاردسون سيخلفه في منصبه بالامم المتحدة ريتشارد هولبروك المسؤول الكبير السابق بوزارة الخارجية الذي توسط في اتفاقات دايتون للسلام لعام 1995 التي انهت الحرب في البوسنة.

ويقول مسؤولون امريكيون منذ فترة ان كلينتون يميل الى ان يتولى ريتشاردسون منصب وزير الطاقة خلفا لفيدريكو بينا الذي اعلن في نيسان (ابريل) انه يعتزم ترك الحكومة للعمل بالقطاع الخاص.

وكان هولبروك استقال من وزارة الخارجية في عام 1996 ليتولى منصبا بارزا بمؤسسة مصرفية دولية. وهو حاليا مبعوث البيت الابيض الخاص الى قبرص.

وزار هولبروك منطقة البلقان الشهر الماضي في احدث جولات دبلوماسية المكوك لمحاولة انهاء حملة القمع التي تشنها السلطات الصربية على السكان المنحدرين من اصل الباني في اقليم كوسوفو الصربي.

## انتخابات تشريعية مبكرة في تشيكيا

■ براغ - اف ب: سيتوجه نحو ثمانية مليون تشيكي الجمعة والسبت الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في انتخابات تشريعية مبكرة قد توصل الى الحكم ائتلافا من الاقليات بزعامة الاشتراكيين الديموقراطيين محل الحكومة اليمينية الحالية.

ويتوقع التشيكيون وفي مقدمتهم الرئيس فاتسلاف هافيل، فوز الحزب الاشتراكي الديموقراطي بزعامة ميلوس زيمان في هذه الانتخابات. الا ان هذا الحزب الذي سيحصل على 27 % من الاصوات بحسب استطلاعات الراي، سيضطر الى تشكيل ائتلاف مع حزب "المسيحيين الديموقراطيين» وربما ايضا مع حزب المتقاعدين.

الا ان بقاء حكومة يتم تشكيلها من احزاب مختلفة تمثل اقليات، يبدو لعدد كبير من المحللين السياسيين غير اكيد، ولم يستبعد هؤلاء المحللون سقوطها سريعا واجراء انتخابات جديدة مبكرة مما سيبقي هذا البلد الذي يعد 10.5 ملايين نسمة، في مناخ يتسم بعدم الاستقرار السياسي.

وعلى اي حال، سيكون من الصعب لزيمان ان يحصل على الاغلبية المطلقة في مجلس النواب المكون من 200 نائب.

ويحرص الحزب الاشتراكي الديموقراطي على تفادي التعامل مع منافسه الخطير الحزب الديموقراطي المدني بزعامة رئيس الوزراء السابق فاتسلاف كلاوس. وكان هذا الحزب شهد تراجعا كبيرا اثر استقالة حكومة كلاوس، الا انه شهد مجددا صعودا مذهلا بفضل الحملة الديناميكية لزعيمها وهو ينافس حاليا الاشتراكيين الديمقراطيين بتوقع حصوله على 20 % من الاصوات بحسب استطلاعات الرأي.

### مونتينيغرو تستدعي جنودها من الاقليم

# بلغراد تقترح التفاوض فورا مع البان كوسوفو

■ بروكسل - بودغوريكا - وكالات: قال وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفادين يوفانوفيتش امس الخميس ان حكومته مستعدة لبدء محادثات فورية مع زعماء الالبان في كوسوفو.

لكنه قال انه لا يرى داعيا لاشتراك وسيط دولي أو انسحاب القوات اليوغوسلافية التي وصف وجودها في الاقليم بأنه ضروري.

وصرح يوفانوفيتش للصحفيين بعد أن أجرى محادثات مع نظيره البلجيكي اريك دريك بأن بلغراد مستعدة لحل جميع القضايا من خلال الحوار الصريح غير المشروط .. بالوسائل السياسية السلمية».

وتابع «يمكنني أن أؤكد .. استعدادنا لاستئناف المحادثات فورا.

وأنا متفائل بشأن امكانية استئناف الحوار .. ما من سبيل آخر».

وسئل يوفانوفيتش عن استعداد بلغراد لسحب قواتها من الاقليم المضطرب فقال «هذه ليست أرضا أجنبية. انها (القوات) مطلوبة هناك».

وفي موسكو قالت وزارة الخارجية الروسية الخميس ان روسيا تعتزم ارسال اثنين من نواب وزير الخارجية الى منطقة البلقان للمساعدة في دفع المساعي الرامي لتهدئة الازمة.

وصرح المتحدث فلاديمير رحمنين للصحفيين بأن اثنين من نواب وزير الخارجية يفغيني بريماكوف سيغادران روسيا يوم الاحد المقبل في مهمة تتمثل في تفسير اتفاق تم التوصل اليه في موسكو الثلاثاء مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وطلبت مونتينيغرو الاربعاء الاستدعاء الفوري لجنودها الذين ينفذون الخدمة العسكرية في كوسوفو ضمن صفوف الجيش اليوغوسلافي الفدرالي.

وقد تبنى البرلمان في مونتينغرو قرارا يطلب الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش التجاوب مع مطالب الاسرة الدولية في ما يتعلق باقليم كوسوفو الصربي.

وحتى يتحقق هذا الامر، طالب بنقل جنود مونتينيغرو العاملين في كوسوفو الى ثكنات واقعة ضمن اراضي مونتينغرو.

يشار الى ان البرلمان الذي انتخب في 31 ايار (مايو) يسيطر عليه التحالف الذي يقوده الحزب الديموقراطي الاشتراكي برئاسة الرئيس الاصلاحي ميلو جوكانوفيتش وهو خصم عنيد لميلوسيفيتش.

ودان القرار سياسة الرئيس اليوغوسلافي التي اعتبرها «معادية لمبادىء شرعة الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان وتشكل تهديدا مباشرا للسلام والامن في البلقان».

من جهة أخرى قالت اللجنة الاوروبية اليوم الخميس انها أقرت برنامج اعانة طارىء قيمته 1.5 مليون وحدة نقد أوروبية (1.7 مليون دولار) للاجئي كوسوفو.

وأصدرت اللجنة بيانا جاء فيه ان البرنامج سيمول الهيئات التابعة للامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

وتسببت أحداث العنف في اقليم كوسوفو المضطرب في فرار نحو 50 الف شخص من منازلهم منهم نحو عشرة الاف عبروا الحدود بالفعل الى البانيا.

وقالت اللجنة «من المتوقع أن يتدهور الموقف اكثر».

وسيساعد التمويل الاوروبي في تقديم الرعاية الصحية الاساسية واعداد مراكز استقبال اللاجئين.



نساء صربيات يتظاهرن امام قيادة الجيش اليوغسلافي في بلغراد امس للمطالبة بسحب ابنائهن الجنود من كوسوفو (رويترز)

# تجدد القتال في غينيا بيساو بعد فشل الوساطة الغامبية

■ لشبونة - رويترز: تجدد القصف في عاصمة غينيا بيساو امس الخميس بعد وقف مؤقت لاطلاق النار لافساح الطريق امام اجتماع وسيط من غامبيا مع قوات متمردة تسعى للاطاحة بحكومة الرئيس جواو برناردو فييرا.

وقالت الاذاعة البرتغالية ان اصوات القصف ترددت حول مجمع عسكري لا تزال اجزاء منه فيما يبدو في قبضة القوات المتمردة في الوقت الذي يستعد فيه وزير خارجية غامبيا محمد الامين سيدات جوبي لعقد اول اجتماع مع قائد القوات المتمردة البريغادير انسومان ماني قائد الجيش السابق.

وقال فرانشيسكو انريكي سيلفا سفير البرتغال في العاصمة بيساو وهو واحد من بين قلة من السفراء الاجانب لا يزال متواجدا في العاصمة لراديو انتينا 1 ان جوبي التقى مع ماني الخميس بعد ان اخفقت محاولة سابقة لعقد اجتماع بينهما مساء الاربعاء.

وكان الوسيط الغامبي التقى مع مسؤولين في حكومة الرئيس فييرا الاربعاء0 وتساند قوات فييرا قوات من دولتي السنغال وغينيا في محاولة للقضاء على حركة التمرد التي بدأت قبل 11 يوما.

وقبل وقت قصير من الموعد المقرر امس الخميس للقاء الوسيط الغامبي وقائد القوات المتمردة دوت اصوات الانفجارات حول الثكنات العسكرية التي استولى عليها المتمردون في السابع من حزيران (يونيو).

ووقع التمرد بعد تنحية ماني بسبب مزاعم عن تورط كبار الضباط في الجيش في تهريب اسلحة لمتمردين انفصاليين في جنوب السنغال.

وفي جنيف اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان القصف تجدد امس الخميس في العاصمة بيساو وان الموقف لا يزال مثيرا للقلق.

وذكرت اللجنة ان المتطوعين المحليين العاملين معها يشاركون في اجلاء الجرحى ودفن الموتى في بيساو.

وقال مايكل كليتر المتحدث باسم اللجنة التي تتخذ من جنيف مقرا لها ان اكثر من 200 الف شخص فروا من القتال في غينيا بيساو منذ وقوع التمرد. وقال ان العاصمة واصبحت مدينة اشباح».

وتضغط وكالات اغاثة من اجل هدنة بين القوات المتصارعة في غينيا بيساو حتى يمكنها امداد مدنيين في العاصمة بيساو وداخل البلاد بمساعدات.

ورحب برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة دعوة وجهها البابا يوحنا بولس الثاني من الفاتيكان الاربعاء لاعلان هدنة.

وقال البرنامج في بيان «نطالب المتحاربين بوقف القتال حتى يمكننا توزيع معونات الطوارئ من خلال وكالات الاغاثة الى المواطنين المتبقين في بيساو والى العدد المتنامي من المدنيين الفارين من القتال».

وقالت غامبيا ان وزير خارجيتها محمد الامين سيدات جوبي اجتمع مع مسؤولين حكوميين في بيساو.

وذكر بيان نشر في العاصمة الغامبية بانجول «الوفد يعمل من اجل التوصل الى وقف دائم لاطلاق النيران كمقدمة لمفاوضات لتسوية النزاع».

وقالت ساندا ماينا مندوبة برنامج الغذاء العالمي في غينيا بيساو ان ما يقدر بنحو 50 الف شخص لايزالون في العاصمة بيساو وان القصف العنيف الذي بلغ ذروته يوم الثلاثاء منع الوكالة من الوصول الى من يحتاج منهم للاغاثة. ويقدر عدد سكان العاصمة قبل الحرب الى ما يصل الى 300 الف شخص.

ورصد عمال اغاثة تجمع نحو 100 الف مدني من سكان العاصمة على بعد 60 كيلومترا شمالي بيساو.

وقال عامل في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان 30 الف مدني فروا من المدينة يوم الثلاثاء واستقروا على بعد 25 كيلومترا منها.

# قتيلان في مواجهات مسلحة بكراتشي

■ كراتشي (باكستان) - اف ب: اعلنت الشرطة الباكستانية ان شخصين على الاقل قتلا وجرح 17 آخرون اليوم الخميس في تبادل لاطلاق النار وانفجار قنبلتين في كراتشي.

وقتل مسلحون ناشطا سياسيا في متجره في حي كورانجي شرق العاصمة بينما قتل شرطي متقاعد في هجوم آخر.

وجرح 14 شخصا في انفجار قنبلتين احداهما خارج بورصة كراتشي (جنوب باكستان) والثانية امام مقر حكومة ولاية السند.

وقالت الشرطة ان القنبلتين وضعتا على دراجتين ناريتين توقفتا امام مدخلي بورصة كراتشي ومقر حكومة ولاية السند. ووقع الانفجار امام المقر الحكومي بعد 20 دقيقة على انفجار البورصة.

ووصف وضع شخصين من بين الجرحى العشرة الذين سقطوا في الانفجار الاول بانه خطير. وتسبب الانفجار الثاني في اصابة اربعة اشخاص بجروح، والحق الانفجاران اضرارا بقرابة 12 سيارة.

واضافت الشرطة ان ثلاثة من رجال الشرطة على متن عربة سقطوا في كمين نصبه مسلحون في كراتشي وجرحوا.

وقال مسؤول في الشرطة ان الانفجارين اعتداءان ارهابيان يهدفان الى نشر الرعب في المدينة.

وقد نزل مئات الاشخاص الى الشوارع في كورانجي الخميس وقام شبان غاضبون باحراق اطارات السيارات ورشق عربات بالحجارة، مما ادى الى توقف حركة السير واغلاق الاسواق، حسبما ذكر السكان.

وكانت موجة جديدة من العنف اندلعت في الايام الماضية في كراتشي وتسببت في مقتل 30 شخصا تقريبا في هذه المدينة المعروفة بتاريخها الطويل من العنف السياسي والاتني والديني.

### تخصيص 250 مليار دولار للإنفاق العسكري عام 99

# الكونغرس يصدق على ميزانية الدفاع الأمريكية

■ واشنطن - رويترز: وافقت لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الامريكي على تخصيص 250 مليار دولار للانفاق العسكري في ميزانية عام 1999 كما اقرت اجراء يحد من سلطة الرئيس فيما يتصل بنشر قوات امريكية دون استشارة الكونغرس اولا.

وجاءت مستويات الانفاق في مشروع ميزانية الدفاع متماشية مع مشروع قرار وافقت عليه لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ قبل اسبوعين.

ويقل حجم الانفاق في كل من المشروعين بنحو 270 مليون دولار عن الميزانية التي طلبتها ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وقال الجمهوري بيل يانغ رئيس اللجنة الفرعية للامن القومي ان مشروع ميزانية الدفاع الذي اقره مجلس النواب يزيد عن ميزانية عام 1998 بما يصل الى ثلاثة مليارات دولار وان كان يتضمن خفضا بنسبة واحد في المئة عند حساب معدل التضخم.

ووافقت لجنة الاعتمادات على تعديل يحد سلطة الرئيس الامريكي في العمليات العسكرية باغلبية 30 صوتا مقابل اعتراض 25 صوتا.

ويحظر التعديل تخصيص اموال «العمليات عسكرية هجومية للولايات المتحدة باستثناء ما يتفق مع مادة سلطة اعلان الحرب المنصوص عليها في الدستور».

وجاء في التعديل ان المادة الاولى من الجزء الثامن من الدستور تعطي الكونغرس سلطة اعلان الحرب واجازتها.

ولم يتمكن المشرعون من تحديد المعني المقصود تحديدا بكلمة «هجومية» في وصف العمليات العسكرية الامريكية.

وقال بوب ليفينغستون النائب الجمهوري عن لويزيانا ورئيس لجنة الاعتمادات في مجلس النواب ان التعديل «يجب ان يمرر لضمان اجراء مزيد من المناقشات» حول عدم استشارة كلينتون للكونغرس قبل نشر قوات امريكية مثلما حدث في هايتي والبوسنة وجنوب غربي اسيا.

وقال ليفينغستون «هذا الرئيس نشر قوات في وقت السلم وفي اماكن متعددة اكثر مما فعل اي رئيس اخر». واشار الى ان الكونغرس عليه ان يلعب دورا والا يقف سلبيا ويقتصر دوره على دفع تكاليف العمليات العسكرية وحسب».

اما المعارضون لهذا الاجراء فيرون ان حروب العصر الحديث تتطلب تحركا سريعا وحذروا من ان مثل هذا التعديل سيقيد يدي الرئيس الامريكي.

وقال جون مورثا النائب الديمقراطي عن بنسلفانيا «الحد من سلطات الرئيس قد يؤدي الى اراقة دماء في مناطق نسعى الى تجنبها هذا الموقف».

# لندن تنفي اتخاذ قرار بتخفيض اسلحتها النووية

■ لندن - رويترز: وصفت وزارة الدفاع البريطانية الخميس تقريرا ورد فيه انها ستعلن قريبا عن تخفيض مخزونها من رؤوس ترايدنت النووية الى النصف بانه مجرد «تكهنات».

لكن متحدثا باسم الوزارة قال ان مجموعة عمل وزارية «تنظر في اوضاعنا النووية» في اطار مراجعة الاستراتيجية الدفاعية التي امرت بها حكومة العمال عندما تولت الحكم في ايار (مايو) 1997.

ومن المرجح ان تعلن نتائج المراجعة الشهر القادم.

وتمتلك بريطانيا حاليا ثلاث غواصات تحمل كل منها نحو 96 رأسا حربيا نوويا. ومن المقرر ان تنضم غواصة رابعة الى الخدمة في اب (اغسطس) القادم.

وقالت صحيفة «ذي غارديان» ان وزير الدفاع جورج روبرتسون يستعد لاعلان تفاصيل الشحنات النووية المتفجرة للغواصات والاعلان عن تخفيض كبير فيها.

وذكرت ان وزير الخارجية روبن كوك الذي استنكر التفجيرات النووية الهندية والباكستانية ضغط لاتخاذ تلك الخطوة حيث يعتقد ان بريطانيا يجب ان يكون لها السبق في تخفيض الاسلحة النووية في العالم. ووصف المتحدث مراجعة الاستراتيجية الدفاعية بانها «شاملة»، مضيفا ان «واحدة من نحو 50 مجموعة عمل تنظر في وضعنا النووي».

لكنه قال ان اي تقرير حول النتائج هو مجرد تكهنات حيث «لم يتخذ اي قرار باجماع من الحكومة».

واضاف ان «موقف بريطانيا النووي يجب ان يكون «ذا مصداقية وصالحا للظروف الاستراتيجية».

وبريطانيا هي واحدة من القوى الخمس الكبار النووية كما انها عضو دائم في مجلس الامن مع الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين.

وكانت فرنسا وبريطانيا تصران دائما على انهما لن تخفضان ترسانتيهما النوويتين ما لم يحدث تقدم ملحوظ في تخفيض روسيا والولايات المتحدة لاسلحتهما النووية.

وجمدت عمليات تخفيض الاسلحة النووية حاليا بسبب فشل البرلمان الروسي في التصديق على معاهدة تخفيض الاسلحة الاستراتيجية (ستارت).

# اضراب للمعارضة يشل الحياة في بنغلادش

■ داكا - رويترز: أوقف اضراب عام دعا اليه تحالف من سبعة أحزاب معارضة حركة الحياة والنشاط الاقتصادي في مختلف أنحاء بنغلادش امس الخميس.

وقال شهود عيان ان وسائل النقل اختفت من شوارع داكا والمدن الرئيسية الاخرى باستثناء بضع عربات تعمل بالبدال وسيارات اجرة صغيرة.

وكانت حركة المرور على الطرق السريعة أقل كثيرا من المعتاد وتوقفت خدمات القطارات في حين قال مسؤولو الطيران ان رحلات قد تلغى أو تتأخر.

واغلقت معظم المكاتب والمدارس والمتاجر.

وصرح مسؤولون بأن نحو 4000 من رجال الشرطة وقوات الامن انتشروا في داكا وحدها لمنع وقوع أحداث عنف خلال الاضراب الذي بدأ الساعة السادسة صباحا (منتصف الليل بتوقيت غرينتش).

وقال شهود العيان ان دعاة الاضراب فجروا عشرات من القنابل الصغيرة لكن أحدا لم يصب بأذى. وأضافوا ان مؤيدين للحكومة خرجوا لشوارع العاصمة يحثون المواطنين على تحدي الاضراب.

واستمر الاضراب حتى مساء امس ودعا اليه حزب بنغلادش الوطني بزعامة رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء.

وقالت خالدة انها دعت الى الاضراب احتجاجا على محاولة الحكومة منع حزبها من القيام «بمسيرة طويلة» الى منطقة تلال تشيتاجونغ بجنوب شرقي البلاد في التاسع من الشهر الحالي و«اخفاق» رئيسة الوزراء الشيخة حسينة «بكافة المعايير».

وكانت المسيرة التي قطعت 350 كيلومترا وقادتها خالدة تهدف الى ارغام حسينة الى التخلي عن معاهدة سلام مع متمردين قبليين في منطقة التلال التي تقع على حدود الهند وميانمار قائلة ان هذه المعاهدة تمهد السبيل لسيطرة الهند على المنطقة.

# افراد من عائلة سوهارتو يقدمون استقالاتهم من مناصبهم

■ جاكرتا - اف ب: تخلى عضو جديد من عائلة سوهارتو هذا الاسبوع عن منصبه كمدير لشركة اندونيسية كبيرة في الوقت الذي تتكثف فيه التحقيقات حول شبكة الاعمال التي اقامها الرئيس السابق لتوظيف افراد عائلته والمقربين منه.

وافادت المعلومات الصحافية الخميس ان بامبانغ تريهاتموجو، نجل الرئيس السابق، استقال من منصبه في شركة «تري بوليتا» البتروكيميائية كما استقال رئيسها سودويكاتونو، ابن عم سوهارتو.

واعتبر احد المسؤولين عن الشركة، بيتر غونتا ان «الاشغال الكثيرة» لبامبانغ تريهاتموجو هي التي حملته على التخلي عن منصبه.

وكان تريهاموجو استقال ايضا من منصبه كرئيس لمجموعة «بيمانتارا سيترا» المتخصصة في مجال الاتصالات كما استقال صهره، ايندرا روكمانا من مسؤولياته في ادارة هذه المجموعة.

وكانت ابنة سوهارتو الكبيرة، سيتي «توتوت» هرديانتي روكمان استقالت في وقت سابق من هذا الاسبوع من منصبها كمديرة اكبر بنك خاص في البلاد «بنك سنترال آسيا».

ورأى محلل في احد المصارف ان هذه الاستقالات المتتالية لا ترتدي اهمية كبيرة اذ ان المعنيين لا يزالون يحتفظون بمصالحهم المالية في الشركات التي يتخلون عنها.

واضاف ان استقالاتهم باتت «ضرورية» مضيفا ان «اسماءهم كانت تمثل رأسمالا مهما اثناء حكم سوهارتو، اما الان فاصبحت مزعجة».

ويملك كل من بامبانغ تريهاتموجو وسودويكاترومو الاول 31.22 % من رأسمال شركة تري بوليتا والثاني 5.31 %.

وسجلت تري بوليتا خسائر بلغت 34.3 مليون دولار في الربع الاول من العام 1998.

على صعيد آخر اعلنت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية الخميس في جاكرتا انها سترفع الى خمسين مليون دولار المساعدات الغذائية الى اندونيسيا بسبب الازمة الاقتصادية التي يشهدها هذا البلد، وهو ضعف المبلغ الذي كانت قد قررته سابقا.

واوضح براين اتوود، مدير الوكالة الامريكية الذي انهى امس زيارة الى جاكرتا استغرقت ثلاثة ايام، ان هذه المساعدة الاضافية ستتمثل بتقديم خمسين الف طن من الرز الامريكي الى السكان الاكثر فقرا. ويعتبر اتوود اكبر شخصية امريكية تزور اندونيسيا منذ وصول الرئيس بشار الدين يوسف حبيبي الى الحكم في 21 ايار (مايو) الماضي خلفا للرئيس سوهارتو الذي ارغم على الاستقالة تحت الضغط الشعبي.

واوضح اتوود ان الشحنات الاولى من الرز ستصل بعد اسبوعين الى الجزر الاكثر فقرا في شرق البلاد والتي كانت اكثر المناطق معاناة من الجفاف، ومنها مقاطعة تيمور الشرقية التي ضمتها اندونيسا منذ العام 1976.

وتواجه اندونيسيا منذ تموز (يوليو) 1997 اخطر ازمة اقتصادية في تاريخها نجمت عن الازمة المالية الاسيوية وادت الى خفض الروبية اكثر من 300 % مقابل الدولار الامريكي خلال بضعة اشهر.

### البرلمان اليوناني اعترف بوقوعها وتركيا ترفض كلمة إبادة

# البرلمان الاوروبي يرفض مناقشة اقتراح حول ابادة الارمن

■ ستراسبورغ - اف ب: رفض البرلمان الاوروبي الاربعاء في ستراسبورغ ادراج «اقتراح طارئ» في جدول اعماله يتمثل في نص يدعو الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الى الاعتراف بابادة الارمن بين 1915 و1917.

ورفض البرلمان ادراج نص هذا الاقتراح في جدول اعماله بـ299 صوت مقابل 70 صوتا وامتناع 8 عن التصويت.

وكان مجلس النواب الفرنسي قد صادق على اقتراح، تقدمت به المجموعة الاشتراكية، في 29 ايار (مايو) على اقتراح قانون يقر ان «فرنسا تعترف علنا بوقوع ابادة الارمن في 1915». وسيطرح نص هذا القانون على مجلس الشيوخ قبل المصادقة عليه نهائيا.

والبرلمان اليوناني هو الوحيد من برلمانات دول الاتحاد الاوروبي الذي اعترف بوقوع ابادة الارمن، الا ان البرلمان الاوروبي سبق وصادق في 1987 على قرار يؤكد الطابع «الابادي» للمجازر التي ارتكبت في 1915 ضد الارمن ويطلب من تركيا ان تقوم بالمثل.

وترفض تركيا كلمة «الابادة» رفضا قاطعا ولا تعترف الا بقمع ضد الارمن الذين اتهمهم بالتعامل مع العدو الروسي خلال الحرب العالمية الاولى.

وينكر ان نفي الارمن بين 1915 و1917 الى سورية، التي كانت آنذاك ولاية عثمانية، تسبب في مقتل ما بين 1.2 مليون و1.3 مليون من الارمن بينما لا تعترف تركيا الا بمقتل ما بين 250 و500 الف ارمني.



هكذا من الاصل

# مارتن انديك يقر بعجز المعارضة العراقية عن اطاحة صدام ويتعهد دعمها «علناً وبطريقة فعالة» لتنسيق مواقفها

واشنطن-«القدس العربي»
-من محمد دلبح:

قال مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك ان الولايات المتحدة كانت تحاول الاستفادة من خبرتها التي حصلت عليها اخيراً كجهودها في وضع اللوم في معاناة الشعب العراقي على صدام حسين، التي لم تلق آذاناً صاغية في كثير من اجزاء العالم خلال الأزمة الأخيرة.

قال في حلقة دراسية عن الاعلام عقدت بوزارة الخارجية الأمريكية ان الولايات المتحدة تعمل مع 73 جماعة عراقية معارضة خارج العراق للتخطيط لحملة جديدة يمولها الكونغرس لبناء معارضة سياسية للرئيس العراقي صدام حسين. وقال انديك ان الحكومة الأمريكية ستعمل على تقوية مجموعات المعارضة العراقية «علناً وبطريقة فعالة». وقال بأن المعارضة العراقية «تمثل رؤية بديلة» جماعية وديمقراطية. وأضاف «سنشن حملة جديدة لمساعدتهم في تنظيم وتنسيق قضيتهم ضد (الرئيس) صدام حسين».

وفي الوقت الذي أعرب فيه انديك عن اعتقاده بعدم قدرة المعارضة العراقية على الاطاحة بالرئيس العراقي الا انه قال «ان جهودها في اظهار وحشية النظام وجرائم الحرب التي ارتكبها تستحق الدعم».

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت قد أعلنت أمام لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ الأمريكي يوم الثلاثاء بشأن العراق، ان «هدفنا الأساسي هناك يبقى كما هو منذ نهاية حرب الخليج قبل سبع سنوات. اننا مصممون على منع (الرئيس) صدام حسين من تهديد جيرانه أو العالم مرة اخرى. ونريد ان نقوم بما نستطيعه من اجل تخفيف معاناة الشعب العراقي الناتجة عن حكمه السيء».

وقالت في اشارتها الى اتفاق العراق في الأسبوع الماضي مع رئيس اللجنة الخاصة لتجريد العراق من أسلحته «ان الولايات المتحدة ستواصل الاصرار على التعاون العراقي بشكل يلبي لا نص قرارات مجلس الأمن بل روحها أيضاً والى ان يحدث هذا، فان العقوبات ستظل في محلها». وتعهدت أولبرايت بأنه من اجل «مواصلة تطبيق الخيارات العسكرية أمام (الرئيس) صدام، فإننا سنواصل تطبيق الحظر الجوي في منطقتي الحظر الجوي» شمال وجنوب العراق.

من جهة اخرى بعثت مجموعة من غلاة اليمين الأميركي والمرتبطين باسرائيل برسالة الى كل من رئيس مجلس النواب الأمريكي نيوت غينغريش وزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ترينت لوت دعوهما الى مواصلة موقفهما المناهض بقوة للرئيس العراقي والمطالب بالاطاحة به. ومن بين الموقعين على الرسالة اليوت أبرامز، جون بولتون بولا دوبريانسكي، ويليام كريستول، ريتشارد بيرل، وليام شنيدر، بول وولفويتز وجيمس وولسي.

وقال هؤلاء في رسالتهم ان على الكونغرس ان يقوم باتجاه الخطوات التي يراها ضرورية لتصحيح السياسة الأمريكية تجاه العراق، متهمة حكومة الرئيس كلينتون بأنها أخفقت في ان تمثل قيادة للقوات المتحدة في التعامل مع الأزمة العراقية.

وكانت هذه المجموعة قد أرسلت في شهر كانون الأول (يناير) الماضي رسالة الى الرئيس كلينتون حثه فيها العمل على ان يكون الهدف الواضح للولايات المتحدة هو الاطاحة بنظام حكم الرئيس صدام حسين وضرورة تقديم دعم عسكري ومالي مباشر للمعارضة العراقية في شمال وجنوب العراق لاقامة حكومة عراقية مؤقتة يتم الاعتراف بشرعيتها.


صدام حسين

مارتن انديك

## العراق مستعد لتطبيع علاقاته مع الولايات المتحدة

■ صنعاء-اف ب: اكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الموجود حاليا في اليمن، ان العراق مستعد لتطبيع علاقاته مع جميع الدول بما فيها الولايات المتحدة.

وفي مؤتمر صحافي عقده في صنعاء اعلن رمضان «استعداد العراق لتطبيع علاقاته مع جميع الدول العربية وغير العربية بما فيها اميركا شرط ان لا يعطي هذا التطبيع اي غطاء للتدخل في الشؤون الداخلية او التآمر والهيمنة».

وتتهم بغداد بانتظام الولايات المتحدة وبريطانيا بالسعي لابقاء الحظر المفروض عليه منذ اجتياحه الكويت العام 1990.

# «حرب مذكرات» بين برلماني العراق والأردن حول المطالبة باعادة أموال حسين كامل

عمان-«القدس العربي»-
من بسام بدارين:

يمكن القول وببساطة شديدة الآن ان معركة «تبادل المذكرات» والتصريحات بدأت فعلياً بين البرلمانين الأردني والعراقي على خلفية الموضوع الأكثر جدلاً واثارة وهو أموال حسين كامل، والى حد بعيد يمكن النظر الى هذه المعركة الهادئة التي اشتعلت بين ممثلي الشعب عند الطرفين باعتبارها مواجهة سياسية مباشرة تدار عبر رموز البرلمانين بين عمان وبغداد، في الوقت الذي لم يصل فيه صانع القرار الأردني حتى الآن لاستنتاجات «محددة» حول ما يريده العراقيون من طرح هذه القضية الشائكة، وفي هذا الوقت بالتحديد. والمفارقة اللافتة على هامش هذه المواجهة ان عدداً من انشط نواب الأردن يتحمسون لتبني موقف بغداد من اعادة أموال سرقها حسين كامل، يفترض انها موجودة في بنوك أردنية، علماً بأن كل من الحكومة الأردنية ورئاسة البرلمان في عمان أعلنتا رسمياً عدم وجود أموال مسجلة في الأردن باسم الجنرال كامل واشقائه، باستثناء مليون دولار واودعت لدى المحكمة الشرعية.

وما ان هدأت مظاهر السخونة التي فجرتها مذكرة أرسلها سعدون حمادي للمجلس النيابي الأردني يطالب فيها باعادة أموال حسين كامل، عبر امتصاص رئاسة البرلمان للموقف واعدادها لمذكرة ردية على مذكرة حمادي، حتى تفجر نفس الموضوع داخل أروقة المجلس الوطني العراقي، الذي قرر فيما يبدو «اعلان الحرب السياسية والشعبية» لاستعادة أموال حسين كامل، في خطاب سياسي عاطفي استعان بانصار بغداد في البرلمان الأردني.

رئيس مجلس النواب الأردني سعد هايل السرور اعتذر «بلباقة» عن تنفيذ المهمة التي طلبها حمادي في مذكرته الأولى، وهي «البحث عن اموال حسين كامل في الأردن واعادتها»، وأعلن أمس عبر القدس العربي ان هذه القضية لا تدخل في نطاق صلاحيات السلطة التشريعية الأردنية، واليوم انتهت لجنة برلمانية أردنية من اعداد مذكرة يفترض ان تتضمن الاعتذار عن قبول المهمة، وعن المساعدة في هذا الموضوع. وخلال الـ48 ساعة القادمة، وكما فهمت «القدس العربي» من السرور ستوجه هذه المذكرة لحمادي، وستتضمن كتاباً «رقيقاً».

لكن السفارة العراقية في عمان رصدت مسبقاً حجم تفاعل نواب الأردن مع المذكرة الأولى، ووضعت المجلس الوطني في بغداد بصورة الموقف، الأمر الذي استوجب عقد مشاورات برلمانية، واجتماعات في بغداد تستهدف بحث الرد على اعتذار البرلمان الأردني، وعلمت «القدس العربي» ان رؤساء اللجان في المجلس الوطني العراقي، قرروا وبعد وصول مذكرة الاعتذار الأردنية توجيه مذكرة اخرى لأعضاء البرلمان الأردني يصرون فيها على موقفهم الأول، في الوقت الذي تدرس فيه بغداد توجيه مذكرة اخرى رسمية للحكومة الأردنية هذه المرة، حول نفس الموضوع.

وعلياً أظهر أركان المجلس الوطني العراقي اصراراً وعناداً مساندا لمذكرة رئيسهم سعدون حمادي الأولى، وناشدوا مجدداً القيادة الأردنية التدخل لاعادة أموال قالوا ان حسين كامل اخفاها في الأردن، وهنا قال خالد الدوري رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس العراقي ان أموال حسين كامل واشقائه لم تكن أصلاً ملكاً لهما، حيث انهما استغلا منصبيهما وخرجا بهذه الأموال بطريقة غير مشروعه.

الدوري دعا البرلمان والحكومة في الأردن لاستيعاب هذه الحقائق واعادة الأموال للشعب العراقي، لأن العراقيين بأمس الحاجة اليها في هذه الظرف العصيب-كما قال الدوري-الذي أضاف نحن نعرف ان الشعب الأردني الشقيق، وجلالة الملك حسين سوف يرعيان الحقوق والروابط الأصيلة ما بينهما وبين شعبنا.

وبنفس الطريقة قال رئيس لجنة التشريع القانوني في البرلمان العراقي الدكتور سلطان الشاوي: «ان القوانين في العراق لا تسمح لأي موظف مهما كان حجمه أن يودع الأموال العامة باسمه في البنوك الداخلية والخارجية، وموقفنا ينطلق من قاعدتين الأولى الجانب القانوني، والثانية باعتبارنا ممثلين للشعب العراقي ومعنيين باعادة حقوقه اليه.

وقال الشاوي بالتالي لا يجوز التصرف بأموال حسين كامل من قبل أي شخص مهما كانت صفته الرسمية، ولذلك نأمل من الزملاء في عمان ان ينسجموا مع الموقف القانوني والانساني والشعبي.

واعتبر رئيس لجنة حقوق الانسان الدكتور خالد الساعدي ان أي اعتداء أو تلاعب من أي نوع بأموال حسين كامل جريمة يعاقب عليها القانون العراقي، وقال حسين كامل استغل منصبه العام، ونقل أموالاً عامة خارج العراق وتصرف بجزء منها باعتبارها مالاً خاصاً، وواجبنا في النهاية ملاحقة هذا المال اينما يكون واعادته، وهذا الأمر يشكل خياراً وطنياً عراقياً لا يصح التراجع عنه، وعلى هذا الأساس أناشد الزملاء في برلمان الأردن الضغط على الحكومة الأردنية لاعادة هذه الأموال المسروقة، وأنكر الجميع ان من يحوز هذه الأموال غير الشرعية يقع هو الآخر في جريمة تعاقب عليها جميع القوانين الجنائية في العالم.

واعتبر منذر وجدي رئيس لجنة شؤون النفط ان أموال حسين كامل غير قابلة للتجميد، ولا تخضع بالتالي لقوانين الحراسة الأمنية والقضائية، الأمر الذي يخولنا كممثلين للشعب العراقي المطالبة في هذه الأموال واعادتها، ونتوقع ان يتفاعل الأردن معنا بما يعزز الروابط الأخوية والتاريخية بين البلدين.

وقال وجدي المال خرج بصورة غير شرعية من العراق، وأودع في مصارف أردنية، واعادة هذا المال ستساعد حتماً الشعب العراقي في معاناته، وتفكيك الحصار المفروض عليه. وأعربت رئيسة لجنة شؤون البيئة الدكتور رجاء الشاوي عن ثقتها بأن اعضاء البرلمان الأردني سيستجيبون في النهاية لنداء الواجب العراقي.

هذا التصعيد في الخطاب البرلماني العراقي ازاء نواب الأردن، يظهر بوضوح وباجماع المراقبين وجود سيناريو عراقي كامل للتركيز على وجود أموال مفترضة لحسين كامل في مصارف أردنية، لكن السؤال الذي أثار دوائر القرار الأردنية كان التالي لماذا يصر العراقيون على تفجير هذه القضية علناً وداخل البرلمان الأردني، وليس عن طريق القنوات الدبلوماسية والحكومية؟

أغلب التقديرات تشير الى ان المطلوب تحقيق أكبر قدر علني من المناقشات البرلمانية حول الموضوع في عمان، خصوصاً وان القضية العراقية تحظى بتأييد عدد واسع من أركان المجلس النيابي الأردني المؤثرين الذين أظهروا بالمقابل حماساً لتبني المسألة رغم اصرار رئاستهم على الاعتذار عن المطلب العراقي، على قاعدة عدم وجود أصول مالية لحسين كامل.

و«القدس العربي» سألت سعد هايل السرور التالي: لماذا وجه العراقيون المذكرة لكم، وهم يعرفون ان صلاحيات السلطة التشريعية وفي هذا الوقت بالذات لا تشمل التدقيق في سجلات الأموال الخاصة لحسين كامل أو غيره؟ وكان جواب رئيس البرلمان الأردني: بامكانكم توجيه هذا السؤال للاخوة في بغداد.

عموماً يمكن القول ان تفجير نيران هذه القضية عبر البرلمانين في عمان وبغداد لن تبقى بدون «دخان كثيف»، فالخطوة العراقية سياسية من الألف الى الياء، واهدافها الباطنية قد تظهر في وقت لاحق.


حسين كامل

# «زلة لسان» لرئيس الوزراء الأردني بالوكالة تثير جدلاً حول ظروف مقتله المحكمة الشرعية الأردنية تبحث عن شهادة وفاة باسم صدام كامل

عمان-القدس العربي:

تسببت «زلة لسان» لرئيس الوزراء الأردني بالوكالة الدكتور عبد الله النسور باثارة اسئلة حرجة حول حقيقة مقتل صدام كامل شقيق الجنرال حسين كامل مع أخيه بعد مغادرتهما عمان في أيار (مايو) عام 1996 عائدين الى بغداد، ورغم ان هذه الزلة مرت مرور الكرام على غالبية الصحافيين، الا انها أعادت البحث في سؤال يمكن اعتباره خيالياً نسبياً، وهو «هل حقاً مات صدام كامل». بدأت القصة أثناء لقاء الاثنين الصحافي الأسبوعي الذي يعقده النسور في عمان، فقد سئل الوزير النسور من قبل أحد الصحافيين عن حقيقة وجود أموال حسين كامل وشقيقه صدام في الأردن، وقال بشكل سريع «صدام لم يعد الى العراق»، وقال متداركاً «زلته» لا يوجد له أو لشقيقه سوى مليون دولار موجودة لدى السلطة القضائية.

وكان واضحاً أن الوزير النسور وهو من أهم الوزراء في عمان، وسياسي عتيق ومخضرم، ليس من النوع الذي يخطئ ببساطة أثناء المؤتمرات الصحافية، لكن عدداً من الحاضرين تنبهوا باهتمام شديد لعبارة «صدام لم يعد الى العراق».

والمعروف ان المقدم صدام كامل حضر الى عمان هارباً من بغداد مع شقيقه الجنرال حسين كامل، وحضرت معه زوجته كريمة الرئيس العراقي رنا صدام حسين، كما حضر معهما ابن عمهما عبد العزيز المجيد، وما أعلن بعد عودتهما الى العراق ان حسين كامل وشقيقه صدام قتلا، ودفنا في مقبرة الخونة والجبناء، لكن بعض المصادر العراقية تعتقد بأن مقتل صدام كامل غير مثبت عملياً، وتشكك هذه المصادر بعودة صدام مع شقيقه حسين أصلاً الى العراق، لكن هذا التشكيك لم يلاق في أوقات سابقة الاهتمام الكافي، حتى أعيد البحث في الموضوع بعد زلة لسان الوزير الأردني. والمعروف أيضاً أن صدام كامل بكى عندما أخبره الجنرال بقرار العودة، ورفض العودة معه في البداية، وحاول منع العودة دون طائل، فيما قرر عبد العزيز المجيد المكوث في عمان، والامتناع عن العودة، ثم غادر الأردن الى تركيا التي يقيم فيها الآن، وخلال اليومين الماضيين برزت رواية غير مؤكدة ولا تحظى بتأييد من الجهات المعنية، حول مقتل شقيق ثالث لحسين كامل في بغداد، وليس صدام كامل. لكن هذه الرواية ما زالت مجرد جدل وتوقعات.

وقبل ثلاثة أسابيع أوكلت رنا صدام حسين محامياً أردنياً لاعادة فوائد أموال قالت ان زوجها صدام كامل أودعها في بنك كرندليز الأردني، وطالبت باسم أولادها بتحصيل هذه الفوائد لمصلحة الورثة، وهم أبناء المرحوم، وكانت هذه الأموال مسجلة باسم شركة مؤسسة الجنوب للتجارة التي يملكها صدام كامل، وتجاوز المبلغ الذي طالبت به رنا حسين كفوائد 30 الف دولار، لكن البنك الأردني أعلن انه أودع حوالي مليون دولار مسجلة باسم صدام كامل لدى المحكمة الشرعية الأردنية لاعادتها للورثة الشرعيين.

وحتى الآن لم تتخذ المحكمة الشرعية الأردنية أي اجراء رسمي لاعادة المبلغ المذكور لورثة صدام كامل، ويتردد ان المحكمة لم تزود حتى الآن بشهادة وفاة رسمية باسم المذكور، ويعتقد ان المحكمة ستطلب شهادة وفاة مسجلة حسب الأصول، حتى تتمكن من المضي قدماً في اجراءاتها.

# الرئيس الايراني يلقي بثقله وراء وزير داخليته الاصلاحي

■ طهران-رويترز: ألقى الرئيس الايراني محمد خاتمي امس الخميس بثقله وراء وزير داخليته الاصلاحي وسط مؤشرات متزايدة بانه لا يزال بالامكان التوصل لاتفاق بين الفئات المتنافسة.

وذكر التلفزيون الرسمي ان خاتمي اجتمع مع مساعدين كبار لوزير الداخلية عبد الله نوري لابداء تأييده قبيل تصويت على الثقة بالوزير دعا اليه المحافظون في المجلس (البرلمان) من المنتظر ان يجري يوم الاحد المقبل.

وقال خاتمي الذي انتخب بعد فوز كاسح في الانتخابات الرئاسية قبل عام ان فوز نوري في التصويت أمر حيوي لادارته.

ونقل التلفزيون عن خاتمي القول «اتمنى ان يناقش المجلس (التصويت) في جو ايجابي، وان تكون النتيجة هي فوزه بالتصويت نظرا لحساسية الامر ووضع البلاد».

وتابع «التطور السياسي أحد النقاط المحورية في خططي، هذا المبدأ مهم لي ولحكومتي ونحن على استعداد لدفع تكلفته».

واغضب نوري المحافظين لمنحه تصاريح لجماعات طلابية ومنظمات اخرى لتنظيم مظاهرات مؤيدة للاصلاح في أرجاء ايران. وتحولت بعض هذه التجمعات الى العنف عندما اشتبك المتشددون مع المتظاهرين.

بيد ان خاتمي ألمح الى ان مناقشة اساءة استخدام الوزير لصلاحياته في البرلمان لن تثير بالضرورة شقاقا علنيا بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وأردف «مناقشة الاخلال بالوظيفة نوع من الحوار، والحوار من السياسات التي تتبعها الحكومة».

وأفادت تقارير صحفية ايرانية ان الحكومة تسعى لعقد اجتماع استثنائي بين نوري ونواب في المجلس يوم السبت المقبل قبل يوم واحد من التصويت المزمع على الثقة بالوزير.

وجاء في تقرير لصحيفة كا فا كارجي الموالية لخاتمي ان عددا من النواب الذين سبق وتقدموا بطلب لاسقاط نوري على استعداد حاليا لسحب طلب توجيه اللوم الى الوزير مقابل تحسين الخدمات في دوائرهم الانتخابية.

وجاءت خطوة اتهام نوري باساءة استغلال منصبه بعد سلسلة من الهجمات على القوى المؤيدة لخاتمي ومنها خطوات لاغلاق الصحف المؤيدة للاصلاح ومحاكمة غلام حسين كرباستشي رئيس بلدية طهران بالفساد.

ونوري هدف منذ فترة طويلة للمحافظين بسبب خطواته الجذرية لتوسيع نطاق الحريات المدنية.

ووفق القواعد البرلمانية سيتاح للمعارضة عرض وجهة نظرها خلال ساعتين أمام المجلس المؤلف من 270 عضوا. وسيكون امام نوري أو من يمثله ثلاث ساعات للرد على الاتهامات الموجهة اليه.

ويتحدد مصير الامر بعد ذلك بالتصويت.

وناشد أنصار الحكومة ومنها جماعات طلابية خاتمي بحضور الجلسة للدفاع عن الوزير. ولم يتضح بعد ان كان خاتمي سيحضر.

وفي اخر مرة ظهر فيها نوري أمام البرلمان للرد على أسئلة عن سماحه لجماعات المعارضة بتنظيم مسيرة اشتبك ناشطون بالايدي بعد فاصل من الصياح.

## وزير الخارجية الايراني يصل الى مدريد

■ مدريد-اف ب: توصل وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس الخميس الى مدريد حيث سيقوم بزيارة رسمية لاسبانيا تستغرق 48 ساعة.

ولم يدل خرازي باي تصريح لدى وصوله الى مطار العاصمة الاسبانية. ويفترض ان يلتقي صباح اليوم رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار ثم نظيره الاسباني ابيل ماتوتيس.

ومن المقرر ان يزور بعد ظهر اليوم مجلس النواب في مدريد.

## تركيا وايران تتفقان على اقامة تعاون امني

انقرة-رويترز: قالت وكالة انباء الاناضول الاربعاء ان تركيا وايران اتفقتا على مجموعة من اجراءات التعاون الامني مع بدء ذوبان الجليد تدريجيا في العلاقات بين الجارتين.

واضافت ان لجنة مشتركة ستشكل لبحث وتسوية المسائل الامنية.

واعادت الدولتان تبادل السفراء في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد عام متوتر منذ ان ادلى سفير ايران في انقرة بتصريحات فسرتها وسائل الاعلام التركية بانها دعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا العلمانية. وسحبت كل من الدولتين سفيرها مع تنامي الخلاف.

وتنفي ايران اتهامات تركية متكررة لها بأنها تأوي متمردين اكرادا وتشجع نشاطات الاسلاميين في تركيا. وتحث بدورها تركيا على الحد من نشاطات جماعات المعارضة الايرانية في تركيا.

# ممثلون عن السفارة الامريكية سيحضرون مباراة كرة القدم بين ايران وامريكا

■ باريس-اف ب: علم من مصدر في السفارة الامريكية في باريس ان ممثلين عن السفارة في العاصمة الفرنسية سيحضرون مباراة كرة القدم التي ستجرى بين الولايات المتحدة وايران الاحد المقبل في اطار نهائيات كأس العالم في ليون (وسط شرق).

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، قال متحدث باسم السفارة ان الادارة الامريكية لا تعتزم ارسال وفد رسمي لحضور المباراة لكن «ممثلين عن السفارة سيكونوا حاضرين».

ولم يعرف حتى ظهر امس من سيمثل ايران في المباراة. كما لم يعرف ما اذا كان وزير الخارجية كمال خرازي الذي يزور مدريد حاليا سيتوجه الى فرنسا بهذا الهدف.

وكانت السفارة الايرانية الحت صباح الاربعاء الى احتمال انسحاب ايران من الموندبال احتجاجا على بث قناة تلفزيونية فرنسية فيلم «ابدا من دون ابنتي» الذي يعتبر الايرانيون قصته المأخوذة عن السيرة الذاتية للكاتبة بيتي محمودي «عارية عن الصحة ومناهضة لايران». الا انها عادت واعلنت مشاركة الفريق الايراني في المباراة الاحد.

# امريكا تضغط على ايران لتتخذ اجراءات بشأن الارهاب والاسلحة

■ واشنطن-رويترز: قال مسؤول امريكي رفيع الاربعاء ان الحكومة المعتدلة الجديدة في ايران حققت تقدما لكنها تحتاج الى اتخاذ مزيد من الخطوات الملموسة لتبديد القلق الامريكي بشأن الارهاب وسياساتها بشأن الاسلحة.

وقال مارتن انديك مساعد وزير الخارجية «الكلمات يجب ان تتلائم مع السياسات. الفجوة بدأت تضيق. اننا نريد ان نرى الفجوة قد سدت تماما بحيث تنعكس الكلمات اللطيفة في سياساتهم».

وكان انديك يتحدث في ندوة بوزارة الخارجية لصحفيين اقليميين قبل كلمة وصفت بانها «ستفتح افاقا جديدة» بشأن ايران تلقيها في وقت لاحق من اليوم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. ولم يذكر تفاصيل بشأن الكلمة.

وقال انديك ان ايران اتخذت بعض الخطوات الايجابية مثل التنديد بالارهاب والعمل بطريقة بناءة بشأن السلام في افغانستان «ومد يدها الى جيرانها».

لكنه قال انه «في الجانب السلبي شاهدنا رعاية مستمرة للارهاب ومساعي للحصول على اسلحة الدمار الشامل لاسيما الصواريخ بعيدة المدى».

# اليمن: خلافات بين المنظمات غير الحكومية حول المساعدات الخارجية

صنعاء-«القدس العربي»
من خالد الحمادي:

انهت المنظمات غير الحكومية اليمنية امس مؤتمرها العام الاول بترسيخ حدة الخلافات فيما بينها على آلية توزيع الدعم الخارجي.

وشهدت قاعات المؤتمر-الذي استمر ثلاثة ايام-جلسات صاخبة ومشادات كلامية حادة بين قيادات المنظمات غير الحكومية تبادلت فيها الاتهامات بالاستحواذ على المساعدات الخارجية التي تدفع لدعم انشطة هذه الجمعيات والمنظمات.

واتهم عدد من المشاركين ان اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر شكلت من قبل السلطة بهدف الالتفاف على عمل الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية للاستحواذ على مصادر تمويلها وبالذات من المنظمات الاجنبية والهيئات الانسانية الدولية.

ووقف المشاركون من الدول الاوروبية ومن البرنامج الانمائي التابع للامم المتحدة حائرين امام تفسير هذا الوضع الذي زاد عمل الجمعيات والمنظمات اليمنية تعقيدا وانسحب بعضهم من جلسات المؤتمر اعتراضا على مداولاته الصاخبة.

وكانت المنظمات الدولية والدول المانحة تعرب عن عدم ثقتها بالمؤسسات الحكومية لتقديم اي دعم خلالها وكانت تفضل تقديم الدعم من خلال المنظمات غير الحكومية اعتقادا منها ان هذه المنظمات اكثر نزاهة في ايصال الدعم الى الاماكن المخصصة له، الا ان احد المشاركين في هذا المؤتمر قال «اذا كنا نرفض توصية الحكومة على الجمعيات والمنظمات الاهلية فالمفترض ان نرفض توصية بعضنا البعض»، مشيرا الى ان هناك بعض الاشخاص الممثلين لبعض الجمعيات الوهمية يستحوذون على اموال الدعم الخارجي لصالح الجمعيات الخيرية والاهلية.

وطرح الكثير من المؤتمرين انشاء «شبكة تنسيق عليا» تقوم بتنظيم العلاقة بين مختلف الجمعيات والمنظمات الاهلية وتنسيق الدعم الخارجي عن طريقها الا ان ممثل الحكومة مدير عام الجمعيات والمنظمات الخيرية بوزارة التأمينات الاجتماعية السيد «علي الشاعر» رفض ذلك بشدة وقال لا يحق للمنظمات الحاضرة الى هذا المؤتمر (628 جمعية) البت في هذه القضية لانها لا تمثل الاغلبية العظمى للجمعيات غير الحكومية التي يصل عددها الى اكثر من 1800 جمعية ومنظمة غير حكومية.

# الامم المتحدة تقترب من الموافقة على معدات نفطية للعراق

■ الامم المتحدة-من ايفلين ليوبولد: ناقش مجلس الامن الليلة الماضية قرارا مثيرا للجدل بشأن معدات لتطوير صناعة النفط العراقية ولا تزال موافقة فرنسا على مشروع القرار غير مؤكدة.

وتحول مشروع القرار الذي يناقشه المجلس منذ اسابيع الى موضوع للجدل بين فرنسا من جانب واغلبية اعضاء مجلس الامن من جانب اخر بسبب ما تعتبره باريس شروطا غير ضرورية تتضمنها الوثيقة.

ودعا انتونيو مونتيرو رئيس مجلس الامن ومندوب البرتغال المجلس الى عقد جلسة في ساعة متأخرة من مساء امس الاربعاء لتسريع اقرار مشروع القرار.

وقال «اعتقد اننا حققنا بعض التقدم لكن علينا الان ان ننتظر تلقي الوفود تعليمات من عواصمها». واعرب عن امله في اقتراع المجلس على مشروع القرار خلال الايام القليلة القادمة.

وترعى البرتغال وبريطانيا والسويد وسلوفينيا وكوستاريكا واليابان مشروع القرار الذي تسانده الولايات المتحدة.

ويسمح مشروع القرار للعراق بشراء قطع غيار قيمتها 300 مليون دولار لتطوير صناعة النفط العراقية المتضررة.

لكن مشروع القرار يملي خطة محددة لشراء قطع الغيار هذه وتوزيع الطعام وامدادات اخرى في اطار برنامج مستمر للنفط مقابل الغذاء بدلا من مناقشته كل ستة اشهر كما هو حادث الان.

ويجب ان يقر المسؤولون العراقيون والامين العام للامم المتحدة كوفي أنان اي تغييرات يجري ادخالها على مشروع القرار.

وتعترض فرنسا والعراق على هذه الفقرة التي تحد من سيطرة بغداد على البرنامج. واضطر العراق في اوقات سابقة الى تعطيل بيع النفط الى ان توافق الامم المتحدة على خطة توزيع الامدادات التي يسمح للعراق بشرائها في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

ويسمح برنامج النفط مقابل الغذاء للعراق الان ببيع نفط قيمته 5.25 مليار دولار خلال ستة اشهر لشراء الطعام والدواء وامدادات اخرى.

وفرضت الامم المتحدة عقوبات صارمة على العراق بعد ان غزا الكويت عام 1990.

ويقول العراق انه لن يستطيع تصدير نفط تزيد قيمته على 4.5 مليار دولار خلال ستة اشهر بشرط السماح له بشراء معدات ضرورية لصناعة النفط.

وحث بينون سيفان منسق الامم المتحدة لبرنامج النفط مقابل الغذاء دول المجلس على الموافقة على شراء المعدات النفطية قبل ان يتوجه الى بغداد اليوم.

ويرى العراق ان صيغة القرار توحي بان العقوبات المفروضة عليه ستستمر الى الابد. وهدد نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة الاسبوع الماضي بوقف البرنامج برمته اذا لم تحذف بعض الفقرات في نص مشروع القرار لكن لم يتضح ما اذا كان قد وافق بالفعل على التعديلات الاخيرة التي ادخلت على الوثيقة.

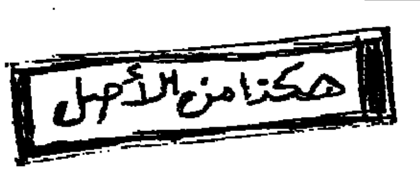
ويوافق مشروع القرار الاخير الذي وزع امس الاربعاء على «خطة توزيع محسنة ومستمرة».

وينص على استمرار العمل بخطة التوزيع العراقية التي وافق عليها انان في ايار (مايو) الماضي «كلما حل موعد التجديد للاتفاقات الانسانية الخاصة بالعراق». لكنه ينص ايضا على امكانية تغيير الخطة اذا رأى ذلك المسؤولون العراقيون بشرط موافقة الامين العام للامم المتحدة.

ووافق مجلس الامن في شباط (فبراير) على خطة لأنان تخصص اموالا لقطاعي الصحة والتغذية وتدعو لتخصيص اكثر من مليار دولار لاصلاح البنية التحتية ذات الصلة بهذين القطاعين.

وتحرص الولايات المتحدة ودول اخرى على عدم المساس بتلك الاولويات خلال اي تعديلات تضاف على الخطة.





# الوساطة الافريقية فرصة اخيرة لحل النزاع بين اثيوبيا واريتريا

■ اسمرة ـ اف ب: افاد مصدر دبلوماسي غربي ان زيارة وفد رفيع المستوى من منظمة الوحدة الافريقية امس الخميس لاسمرة يعتبر «الفرصة الاخيرة» للتوصل الى حل سلمي للنزاع بين اريتريا واثيوبيا.

وقال المصدر انها «الفرصة الاخيرة وفي حال لم تفض الى نتيجة فان احتدام المعارك امر محتم».

واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه «كل شيء رهن بالموقف الاثيوبي الذي لا يزال حتى الان متصلبا حول شروط انسحاب القوات الاريترية الى حدود ما قبل السادس من ايار (مايو) للتوصل الى وقف شامل لاطلاق النار».

ووافق البلدان الاحد الماضي على اقتراح امريكي بوقف الغارات الجوية. الا ان اسمرة واديس ابابا قللتا من اهمية هذا الاتفاق واعتبرتا انه لا يترجم سلاما حقيقيا.

وتريد اسمرة اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة بحضور طرف ثالث يتم اختياره لاحقا.

وتطالب اديس ابابا بانسحاب القوات الاريترية الى المناطق الحدودية المتنازع عليها قبل بدء المفاوضات.

ولزم المسؤولون الاريتريون امس صمتا مطبقا حول النتائج المتوقعة من زيارة وفد منظمة الوحدة الافريقية.

واكد المتحدث باسم الرئاسة الاريترية لوكالة فرانس برس «انه من السابق لاوانه اتخاذ مواقف في الوقت الراهن. وسننتظر لمعرفة المقترحات التي يحملها الوفد قبل الادلاء بتصريحات».

وقال المتحدث ان الوفد سيضم رؤساء بوركينا فاسو بليز كومباور (الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية) وروواندا باستور بيزيمونغو وزيمبابوي روبرت موغابي والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم ووزير خارجية جيبوتي محمد موسى شهم الذي يمثل الرئيس حسن غوليد ابتيدون.

وتابع المصدر ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي سيستقبل الممثلين لدى وصولهم لبحث «سبل ايجاد حل سلمي للنزاع» القائم بين اريتريا واثيوبيا منذ ايار (مايو) الماضي.

وقال يمني جبري ميسكل مستشار افورقي ان «الوفد سيزور في وقت لاحق اديس ابابا للقاء رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي على ان يعود الى اسمرة اليوم الجمعة قبل انهاء مهمته».

يذكر ان هدوءا يخيم منذ اسبوع على الجبهات بين اثيوبيا واريتريا.


جنود اريتريون على جبهة القتال (رويترز)

# وقف الدعم الحكومي للحزب الحاكم في الخرطوم بعد اجازة الدستور

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تقرر ايقاف الدعم الحكومي للمؤتمر الوطني للحزب الحاكم عقب اجازة الدستور ليتسنى له ممارسة نشاطه ككيان سياسي مستقل في تمويله وعقاره وكافة معينات عمله اعتمادا على اشتراكات وتبرعات عضويته.

أعلن ذلك محمد علي هقواب امين دائرة الاتصال التنظيمي بالمؤتمر الوطني والذي اوضح ان تلك القرارات تنسجم مع مناخ تكوين الاحزاب والفعاليات في فترة ما بعد اجازة الدستور وتهدف لتوفير اقصى قدر من حرية المنافسة بين الكيانات السياسية المرتقبة، مبينا ان انتماء رئيس الجمهورية ونوابه والوزراء الاتحاديين والولائيين وكافة شاغلي المناصب الدستورية الذين يلزمهم القانون بعضوية المؤتمر الوطني ستترك لهم حرية الاختيار بالاستمرار في عضوية المؤتمر او الانسلاخ عنه تأكيدا لتوفير اقصى درجات المنافسة بين كافة القوى السياسية.

واضاف هقواب في حديثه ان امانة الاتصال التنظيمي بالمؤتمر الوطني تعقد هذه الايام اجتماعات مكثفة ويومية لانزال خطة المؤتمر الثلاثية «1998 ـ 2001» الى ارض الواقع والتي تهدف الى استقطاب كل أهل السودان الى المؤتمر بنهاية الخطة مشيرا الى ان قواعد الاحزاب التقليدية تعتبر احد اهم اهداف الخطة. ونوه امين الاتصال الى ان قواعد الاحزاب انصرفت عن احزابها، ودلف معظمها الى أوعية المؤتمر بعد النجاحات التي حققتها الانقاذ في محاور الاستقرار السياسي والامني والتنمية استخراج البترول، توسيع التعليم، واستقرار السلع مؤكدا ان الفرصة متاحة للصادق والميرغني للعودة الى البلاد وممارسة نشاطهما السياسي في ظل انصراف القواعد عنهما.

ونفى هقواب في خاتمة حديثه ان يكون المؤتمر الوطني واجهة جديدة للجبهة الاسلامية وقال ان الجبهة تم حلها مع فجر الانقاذ وان كل ما في الامر ان منسوبي الجبهة انحازوا للشعارات الاسلامية التي طرحها المؤتمر فانخرطوا في صفوفه مبكرين.

# 13 قتيلا بهجوم على منزل ولاية بحر الغزال

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

فتحت جماعة مسلحة النار بصورة عشوائية على منزل والي شمال بحر الغزال كواج مكوي بمدينة اويل وقتلت 13 شخصا.

وقال الوالي كواج مكوي المتواجد حاليا بالخرطوم ان ثلاثة عشر من حرسه الشخصي قتلوا في الهجوم من بينهم مواطن كان موجودا بالمنزل لحظة الهجوم.

وقال الوالي انه فور تلقيه النبأ اتصل بكل من الرئيس السوداني عمر البشير ورئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، د. رياك مشار حيث وجه الرئيس بتشكيل لجنة من جهات الاختصاص للتحقيق في ملابسات الحادث، كما وعد د. مشار بمتابعة ملابسات الحادث وكشف الجهات الضالعة فيه ودعا الى ضبط النفس والتريث.

واوردت صحيفة «الاسبوع» اسماء الذين لقوا حتفهم في الهجوم، وهم جميعا من الحرس الشخصي للوالي عدا واحد وجميعهم برتبة جندي من بينهم ضابط برتبة ملازم اول.

ويذكر ان فعاليات سياسية وسلاطين ومثقفين من ابناء ولاية شمال بحر الغزال كانوا قد وجهوا اتهامات في وقت سابق للوالي تتعلق بضعف كفاءته السياسية وضعف مقدرته على قيادة الولاية وطالبت تلك القيادات باستكمال المجلس التشريعي للولاية وتعيين وال جديد خلفا لكواج.

# اتجاه لرفع الحظر عن ممتلكات الميرغني

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكدت صحيفة «الانباء» الرسمية الصادرة صباح امس ان اتجاها قويا قد برز نحو رفع الحظر عن بعض ممتلكات السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي للطول، واضافت الصحيفة ان ذلك الاتجاه القوي يأتي في اطار تطبيق مبدأ العفو الشامل ومتطلبات مرحلة ما بعد التوقيع على الدستور، ذلك بغض النظر عن احتمالات عودة الميرغني الى البلاد او عدم تحقيق تلك العودة. كما ان هذا الاتجاه لا يرتبط بأية مساومات بين السلطة والمعارضة.

واكدت الانباء ان ذلك الاتجاه يأتي ايضا من واقع واجب السلطة واستشعار الاجهزة لتهيئة المناخ اللازم لمتطلبات المرحلة السياسية المقبلة.

و تورد «الانباء» ان هذا الاتجاه المرتقب يأتي وصلا لقرارات سابقة مماثلة صدرت بشأن ممتلكات شقيقه السيد احمد الميرغني التي شرع بالفعل في تنفيذها اضافة الى قرار مماثل آخر بشأن منزل الدكتور احمد السيد حمد بالخرطوم حيث يتابع ابن شقيقته السيد كمال عمر احمد مراحل التنفيذ التي بلغت حد مخاطبة رئاسة الجمهورية الى المجلس القومي للصحافة والمطبوعات ـ الذي يتخذ المنزل مقرا له ـ بضرورة اخلاء المنزل وتسليمه لمندوب مالكه احمد السيد حمد.

# وزير الخارجية المصري استقبل رئيس التجمع الوطني السوداني المعارض

■ القاهرة ـ اف ب: استقبل وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السوداني الذي يضم احزاب المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين.

وقال الميرغني في تصريح صحافي على اثر اللقاء انه بحث مع موسى في النزاع العسكري الاريتري الاثيوبي وجهود الهيئة الحكومية للتنمية (ايقاد) التي ترعى المفاوضات لانهاء الحرب الاهلية في السودان المقرر ان تستأنف في آب (اغسطس) في اديس ابابا.

وكانت صحيفة سودانية مقربة من الحكومة نقلت الاربعاء عن مصدر رسمي ان مصر رفضت استجابة طلب الخرطوم طرد المعارضين الموجودين على اراضيها.

واستضافت القاهرة الشهر الماضي للمرة الاولى اجتماعا للمكتب التنفيذي للتجمع الوطني الديموقراطي الذي يتخذ اسمرة مقرا. وتطالب القاهرة الخرطوم بتسليمها ثلاثة اشخاص متهمين بتدبير محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام 1995، في حين تنفي الحكومة السودانية وجودهم على اراضيها.

# الادعاء التركي يستدعي اربكان للشهادة

■ انقرة ـ رويترز: حذر المدعي العام التركي امس الخميس رئيس وزراء تركيا الاسبق نجم الدين اربكان من انه لن يفلت من المثول امام القضاء للادلاء بشهادته بشأن تصريحات نسبت اليه عام 1993 تنطوي على شبهة اثارة الفتن.

ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن المدعي العام نوح مدي بوسكول قوله للصحفيين «لن يفلت (اربكان) من الدولة».

وصرح المدعي العام بان اربكان استدعي للمثول امام محكمة في انقرة الساعة 0930 من صباح اليوم «0630 بتوقيت غرينتش» للادلاء بشهادته في تحقيق جار بشأن خطبة القاها اثناء اداء فريضة الحج في مكة عام 1993.

وكان اربكان اول رئيس وزراء اسلامي في تاريخ تركيا الحديث اجبر على التنحي في حزيران (يونيو) من العام الماضي للاستقالة تحت ضغط من الجيش العلماني.

وبعد سقوطه ببضعة اشهر حلت المحكمة الدستورية حزب الرفاه الذي كان يتزعمه ومنعته من ممارسة اي نشاط سياسي لمدة خمسة اعوام.

وتشكل خلفا لحزب الرفاه حزب اسلامي اخر ورث موقف حزب الرفاه كاكبر كتلة نيابية في البرلمان التركي المكون من 550 مقعدا.

ويشرف رئيس الوزراء التركي الحالي مسعود يلماز على حملة تستهدف الانشطة الاسلامية بكافة اشكالها ويضغط عليه الجيش الذي نصب نفسه حاميا للنظام العلماني في تركيا ليمرر مجموعة من التشريعات للحد من المد الاسلامي.

# الامارات تدعو لوقف القتال بين اثيوبيا واريتريا: مبعوث الرئيس الاثيوبي: افورقي يتحمل مسؤولية ما حدث ونتوقع مبادرة سلام افريقية جديدة

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

اتهم مسؤول اثيوبي بارز الحكومة الاريترية بسد الابواب امام جهود ومساعي الوساطة الافريقية والاجنبية.

وقال عبد المجيد حسين وزير المواصلات ومبعوث رئيس الوزراء الاثيوبي قبل مغادرته ابوظبي امس الخميس ان الرئيس الاريتري افورقي يجب ان يتحمل مسؤولية استمرار الحرب، وحمله ايضا مسؤولية الدمار الكبير الناجم عن القتال بين قوات البلدين لانه رفض مبادرات سلمية عديدة واصر على مواصلة العدوان ضد اثيوبيا.

وسئل عما اذا كانت هناك مبادرات سلام جديدة بعد فشل المساعي الامريكية، والاوروبية والافريقية والعربية، قال الوزير حسين ان هناك وفدا من منظمة الوحدة الافريقية يضم اربعة رؤساء دول سيزور اديس ابابا واسمرة خلال الاسبوع القادم من اجل ايجاد حل سلمي للازمة الراهنة، واضاف «نحن من جانبنا مستعدون لأي حوار ينهي الازمة سلميا ويعيد لنا حقوقنا ولا نقول ذلك من منطلق ضعف او خوف، بل من منطلق الحرص على وقف تدمير طاقات البلدين الجارين».

وكان المبعوث الاثيوبي قد اجتمع الى الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات في ابوظبي امس الاول وسلمه رسالة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات من ملس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا.

كما اطلق على تطورات الحرب الدائرة حاليا على امتداد جبهة القتال بين اثيوبيا واريتريا. واكد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على ضرورة وقف الاقتتال بين اثيوبيا واريتريا والاحتكام الى المساعي السلمية والتفاهم لحل المشكلات القائمة بين البلدين.

كما ناشد البلدين الجارين وقف الاقتتال وتوحيد طاقاتهما نحو البناء والتعمير خاصة وان هذه المنطقة بحاجة الى كل الدعم من اجل التنمية والتقدم.

ويذكر ان المبعوث الاثيوبي يقوم حاليا بجولة في دول مجلس التعاون الخليجي لشرح وجهة نظر بلاده ازاء النزاع الدامي مع اريتريا.

# بعثة الوساطة الافريقية تبدأ مشاوراتها في اديس ابابا

■ اديس ابابا ـ اف ب: بدأ اربعة من رؤساء الدول الافريقية من بينهم الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري امس الخميس مشاوراتهم مع القادة الاثيوبيين لتسوية النزاع بين اسمرة واديس ابابا.

وقد بدأت البعثة مشاوراتها مع الرئيس الاثيوبي ميليس زيناوي ووزير الخارجية سيوم ميسفين.

ويقوم بهذه المهمة الى جانب كومباوري، سلفه في رئاسة المنظمة الافريقية رئيس زمبابوي روبرت موغابي والرئيس الرواندي باستور بيزيمونغو والامين العام للمنظمة سليم احمد سليم ووزير الخارجية الجيبوتي محمد موسى شحيم، حسبما ذكر مصدر دبلوماسي في اسمرة.

وبعد اديس ابابا، ستتوجه هذه البعثة التي تقوم بمهمة وصفها المصدر نفسه بانها «مهمة الفرصة الاخيرة»، الى اسمرة.

يذكر ان القمة الرابعة والثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في الثامن من حزيران (يونيو) الماضي في واغادوغو كلفت هذا الوفد القيام بوساطة هدفها الرئيسي دفع الجانبين الى قبول تسوية حول مفاوضات السلام.

فاديس ابابا تتمسك بخطة امريكية رواندية تنص على انسحاب اريتري من الاراضي التي احتلتها قبل ارسال خبراء لترسيم الحدود، بينما تفضل اسمرة اجراء مفاوضات مباشرة لا تتطلب انسحابا مسبقا لقواتها.

# اولبرايت تدعو الى حل سلمي في القرن الافريقي

■ واشنطن ـ اف ب: دعت وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت الاربعاء اريتريا واثيوبيا الى حل خلافاتهما سريعا وبطريقة سلمية واصفة الحرب بين البلدين بانها «جنون».

وقالت اولبرايت في جلسة استماع في الكونغرس ان الولايات المتحدة تشيد بتطبيق الغارات الجوية الذي اقره البلدان وهي تدعو الى «اتخاذ اجراءات سريعة اضافية لاعادة الثقة بين البلدين ووضع حد للمعارك وايجاد حل سلمي ودائم لخلافاتهما».

واضافت امام لجنة المالية في مجلس الشيوخ ان «هذه الحرب هي بكل صراحة جنون».

وتنص خطة سلام امريكية رواندية على انسحاب القوات الاريترية من الاراضي الاثيوبية التى تحتلها وتشكيل لجنة فنية لترسيم الحدود بين البلدين.

# الاردن يدعو اثيوبيا واريتريا الى ضبط النفس ووقف الحرب بينهما

■ عمان ـ اف ب: دعا الاردن امس الخميس الحكومتين الاثيوبية والاريترية الى «ضبط النفس والحكمة» لحل النزاع القائم بينهما.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية جواد العناني في ختام محادثات مع وزير الصناعة والتجارة الاريتري علي سيد عبد الله ان «اي صراع في القرن الافريقي ينطوي على آثار امنية بعيدة المدى على المنطقة كلها». واشار وزير خارجية الاردن الى ضرورة الحفاظ على «امن البحر الاحمر» الذي يطل عليه مرفأ العقبة، منفذ الاردن البحري الوحيد على العالم الخارجي. ورأى ان البحر «الاحمر بحر عربي اذ ان معظم الدول المطلة عليه هي من الدول العربية وبالتالي فان امنه يهمنا»، مؤكدا ان عمان حريصة «منذ البداية على ان يقوم الطرفان المتنازعان بضبط النفس».

وكان المبعوث الاريتري وصل الى عمان امس الاول حيث التقى ولي العهد الامير حسن بن طلال الذي عرض مساهمة بلاده في جهود الوساطة الرامية الى تسوية النزاع العسكري بين اديس ابابا واسمرة.

# موسى بحث مع وزير دفاع جيبوتي في النزاع بين اريتريا واثيوبيا

■ القاهرة ـ اف ب: بحث وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس مع وزير دفاع جيبوتي ورئيس ديوان رئيس الجمهورية اسماعيل عمر جيلا في اوضاع منطقة القرن الافريقي وخصوصا النزاع الاريتري الاثيوبي.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية احمد شعبان للصحافيين ان الجانبين اعربا عن «رضاهما لقرار اريتريا واثيوبيا وقف الاعمال العسكرية وحل النزاع من طريق المفاوضات».

وتخشى جيبوتي امتداد النزاع بين البلدين الى اراضيها. اما مصر فتؤكد تأييدها للجهود المبذولة في اطار منظمة الوحدة الافريقية لايجاد مخرج سلمي للازمة.

واضاف شعبان ان المباحثات تناولت كذلك الوضع في الصومال وان الجانبين اتفقا على اعتبار «عدم انعقاد مؤتمر المصالحة الوطنية في بيداوة (جنوب) نكسة لجهود السلام» على دعوة قادة الفصائل الصومالية المتنازعة الى وضع مصلحة الصومال فوق كل اعتبار».

وكانت القاهرة رعت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي المفاوضات التي افضت الى الاتفاق على عقد مؤتمر المصالحة في النصف الاول من هذه السنة بين الفصائل الصومالية، الا انه احبط بسبب عدم تنفيذ البنود الامنية للاتفاق.

# السودان يحذر من اثر صراع اثيوبيا واريتريا على محادثات السلام

الخرطوم ـ من القريد تايان:

نقل امس عن وزير الخارجية السوداني قوله ان الصراع بين اريتريا واثيوبيا سيؤثر على مباحثات للسلام بين حكومته والمتمردين المقرر عقدها في اديس ابابا في اب (اغسطس). ونقلت صحيفة «الرأي العام» عن الوزير مصطفى عثمان اسماعيل قوله ان هذه الاشتباكات ليست في صالح اثيوبيا ولا اريتريا ولا الاستقرار في المنطقة.

واضاف انها ستؤدي فقط لزيادة عدد اللاجئين. ويستضيف السودان اكثر من نصف مليون لاجيء اثيوبي واريتري لجأوا اليه بسبب نزاعات سابقة.

واريتريا واثيوبيا عضوان في منظمة حكومات شرق افريقيا للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد) وهي تجمع من سبع دول من منطقة شرق افريقيا تنظم مباحثات ترمي لانهاء حرب اهلية تدور منذ 15 عاما بين الحكومة السودانية ومتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وقتل نحو 1.3 مليون شخص في الحرب الاهلية التي تدور رحاها منذ عام 1983.

ووافقت الحكومة ومتمردو الجنوب خلال مباحثات سلام في كينيا في ايار (مايو) الماضي على اجراء استفتاء تحت اشراف دولي لتقرير مصير الجنوب.

ومن المقرر ان يجري الجانبان جولة ثانية من المباحثات في اثيوبيا في آب (اغسطس) لكن اسماعيل قال انه يشك في قدرة منظمة ايقاد على تنظيم اللقاء بسبب الصراع الحدودي الدموي بين اسمرة واديس ابابا.

وقال اسماعيل ان مما يدعو للحزن ان ايقاد فشلت في انهاء الصراعات بين اعضائها.

واضاف ان حكومته ستبحث مع ايقاد سبلا اخرى لاحلال السلام في الجنوب.

واردف ان وزير الخارجية الكيني بونايا جودانا سيزور السودان السبت المقبل لاجراء مباحثات بشأن الصراع الاريتري الاثيوبي وتأثيره على الاستقرار والامن في المنطقة وبشأن محادثات السلام المزمعة في اديس ابابا.

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم



طالعوها صباح كل يوم في
لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت، بون، امستردام، اثينا، استوكهولم، كوبنهاغن، لوس انجلوس، مدريد، روما، ميلان، زيوريخ، برشلونة، دوسلدروف، فيينا، واشنطن، نيقوسيا، لارنكا، اوتاوا، مونتريال، تورنتو. كما توزع في معظم العواصم والمدن العربية في المشرق والمغرب العربي علاوة على السودان واليمن وسورية ومصر وبعض الدول الخليجية التي تسمح رقابتها بدخولها
صحيفة الخبر الموضوعي، والرأي المستقل، والثقافة الجادة
ويمكنكم مطالعة «القدس العربي» عبر شاشة الانترنت صباح كل يوم www.alquds.co.uk

## تقضي بمصادرة 11 الف دونم وهدم عشرات المنازل الفلسطينية

# خطة اسرائيلية جديدة تطوق القدس الشرقية من جهاتها الأربع بالطرق الالتفافية

القدس ـ «القدس العربي»
من عبد الرؤوف ارناؤوط:

ضمن الخطة التي اعدتها لجنة المدراء العامين الاسرائيلية لتهويد القدس ثمة سطر صغير يتحدث عن اقرار شق الشوارع 70 و9 و45 وهو ما حدا بخليل التفكجي، الخبير بالاستيطان الاسرائيلي، الى تصنيفها ضمن أخطر الخطط الاسرائيلية باعتبارها تطوق القدس الشرقية من جهاتها الأربع الشمالية والجنوبية والغربية والشرقية بالشوارع وتفصل الأحياء العربية الواقعة ضمن حدود ما يسمى ببلدية القدس الغربية عن تلك الواقعة خارج هذه الحدود.

ويرى التفكجي مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية، ان الخطة التي صادق عليها رئيس الوزراء الاسرائيلي وباركها رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت وتقضي بمصادرة 11 الف دونم لشق الطرق وحدها فضلاً عن هدم عشرات المنازل الفلسطينية ستضع احياء القدس الشرقية بين فكي كماشة وقال لـ«القدس العربي» «هدف هذه الشوارع هو خلق مفهوم القدس الكبرى على الأرض».

وكانت بلدية القدس الغربية أعلنت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي صادق على خطة لجنة المدراء العامين لشؤون القدس فيما عقد نتنياهو واولمرت أمس مؤتمراً صحافياً للاعلان عن الخطة باعتبارها تهدف الى توسيع حدود القدس غرباً الا انها حقيقة تهدف الى ترسيخ يهودية القدس على خلفية توقعات حدوث تغيير كبير في الميزان الديموغرافي بين اليهود والعرب في المدينة وضواحيها حتى عام 2020 لغير صالح اليهود.

وبالنسبة للتفكجي فان الأمر الاكثر أهمية في هذه الخطة هو اقرار اقامة 13 الف و450 وحدة استيطانية في القدس الشرقية فضلاً عن اقرار الشوارع التي قال انه يجري حالياً شقها وهي:

■ شارع الطوق الشرقي 70: والذي تمت مصادرة أراض مساحتها 1550 دونم لأجل شقه، ويقول تفكجي «الشارع يبدأ من مفرق عناتا باتجاه مستعمرة معاليه ادوميم ثم يتجه الى قرية الزعيم (القريبة من الطور) وعبر نفق يجري شقه أسفل حي الشياح يتجه الى السولحرة الشرقية وهناك سيقام جسر فوق وادي النار باتجاه السولحرة الغربية حتى صورباهر ويتفرع من هناك شارع باتجاه الشرق ليرتبط بمستعمرة معاليم ادوميم عند كلية العلوم والتكنولوجيا في قرية ابو ديس».

■ شارع رقم 5: الذي يربط الشارع العام (القدس ـ بيت لحم) مع الشارع رقم 70 (شارع الطوق) وقال «لقد تمت مصادرة 95 دونماً من أراضي قرية صورباهر لصالح هذا الشارع الذي يجري شقه منذ عدة أشهر».

■ شارع رقم 45: في المنطقة الشمالية من القدس يلتقي شارع الطوق الشرقي 70 مع شارع رقم 45 الذي يجري شقه الآن بعد ان صادرت اسرائيل لصالحه 7 آلاف دونم من أراضي 15 قرية ليصل مطار اللد مع مطار القدس (قلندية).

وقال تفكجي: «عند قلندية يتفرع من هذا الشارع شارع آخر باتجاه القدس الغربية يحمل الرقم 4 ويجري شقه الآن بعد ان صادرت اسرائيل لصالحه 2300 دونم فيما يتوقع ان يؤدي استكمال شقه الى هدم 10 منازل على الأقل في قرية بير نبالا».

وأضاف: «وقد تم افتتاح جزء من هذا الشارع قبل يومين ليصل ما بين تل أبيب والقدس الغربية باتجاه مستعمرات غوش عتصيون من خلال جسور وانفاق تم افتتاحها العام الماضي».

ويلاحظ تفكجي ان اسرائيل تكون من خلال هذه الشوارع قد طوقت القدس من الشمال بشارع رقم 45 ومن الجنوب بشارع رقم 5 ومن الشرق بشارع الطوق الشرقي رقم 70 ومن الغرب بشارع رقم 4.

وبتحليله للأهداف التي اقرت اسرائيل لأجلها شق هذه الشوارع يفصل تفكجي ما يلي:

ـ الهدف من شارع الطوق الشرقي رقم 70 هو عمل فصل كلي وشامل للأحياء الواقعة داخل حدود ما يسمى ببلدية القدس الغربية وتلك الأحياء الواقعة خارج هذه الحدود وقال: «بالتالي سيكون هذا الشارع حداً لحدود بلدية القدس من الناحية الشرقية مما يعني مصادرة المزيد من الأراضي اما في منطقة عناتا فانه يقسمها الى شطرين وهو ما سيترافق معه هدم مجموعة من البيوت واخيراً منع تطوير القرية».

■ شارع رقم 5: سيفصل تماماً قرية صورباهر وأم طوبا عن منطقة جبل المكبر وقال تفكجي «اذا اخذنا بعين الاعتبار القرار باقامة مستعمرة على أراضي جبل أبو غنيم في المنطقة الجنوبية والشارع المتفرع عن شارع الطوق باتجاه الشرق (شارع رقم 80) فان قريتي صورباهر وأم طوبا تكونان قد عزلتا تماماً عن الجزء الشمالي من الاحياء العربية».

■ شارع رقم 4: الذي يمر في قرية بير نبالا الى بيت حنينا القديمة وقال تفكجي: «نلاحظ بأن الشارع سيفصل بير نبالا وبيت حنينا القديمة عن الأحياء داخل حدود بلدية القدس اما فيما يتعلق بالأحياء الفلسطينية داخل حدود القدس فان هذا الشارع يكون قد وضعها بين فكي كماشة وهو الشارع رقم 1 الذي يجري شقه داخل حدود القدس والذي تمت مصادرة 37 دونماً لصالحه وهدم 17 منزلاً لذلك الغرض والشارع رقم 4 الذي يجري شقه الآن من الناحية الشرقية».

■ شارع رقم 45: وهو شارع اقليمي تم الاعلان عنه عام 1983 ضمن الأمر العسكري الاسرائيلي رقم 50 وجمد في عهد رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين فيما يجري شقه الآن، ويقول تفكجي «هدفه الرئيسي هو ترسيخ مفهوم القدس الكبرى سيما وأنه يصل ما بين مستوطنات المطرون ومستوطنات شمال غرب القدس متجهاً نحو غور الأردن رابطاً معه بالطريق للمنطقة الصناعية التي يجري اقامتها على أراضي جبع والبالغة مساحتها 607 دونمات تحت اسم تل مريم».

وفي هذا الصدد فقد جاء في نص الخطة الاسرائيلية «سيتم استثمار ما مجموعه 250 مليون شيكل لكل سنة خلال خمس سنوات بدءاً من عام 1998 ليتم شق شارع رقم 4 الوسط من مدخل المدينة وحتى جنوبها، شارع رقم 1 من الشمال الذي يصل بين مفرق التلة الفرنسية الى مستعمرة النفيه يعقوب الذي سيمكن مرور مباشر لسكان مستعمرة معاليه ادوميم في طريقهم الى شارع رقم 1، شارع رقم 9 الذي يصل بين المستعمرات الشمالية قرب البحر الميت وشارع رقم 4 حتى شارع رقم 45».

وأضافت «كذلك سيشق شارع الطوق الشرقي الذي يستكمل طوق الشوارع الالتفافية للقدس شرقاً وشمالاً حتى جنوباً وهو ذو قيمة أمنية وسياسية كبيرة و تبلغ تكلفته 20 مليون شيكل».

اما البنود الأخرى في الخطة فتهدف الى زيادة عدد سكان القدس من اليهود حتى عام 2020 الى مليون و 83 الف نسمة عبر بناء 142 الف وحدة سكنية لليهود بحيث يبقى التوازن الجغرافي في المدينة بين اليهود والعرب 70 في المئة الى 30 في المئة اذ ثمة توقعات بأن النسبة الديموغرافية للعرب عام 2020 ستكون 40 في المئة اذا استمر الوضع الحالي.

ولهذا الغرض تم اعداد 6 مخططات بناء تصفها في القدس الشرقية وهي:

* 7500 وحدة استيطانية في جبل أبو غنيم.
* 3900 وحدة استيطانية في مستعمرة بسغات زئيف.
* 2200 وحدة استيطانية في تلة الطائرة جبعات همتوس.

اما مخططات البناء في القدس الغربية فهي:

* 1300 وحدة استيطانية في روميما الجديدة.
* 1400 وحدة استيطانية في رمات راحيل.
* 200 وحدة استيطانية في رامات بيت هكيوم.

فيما ثمة عشرات الخطط الأخرى لبناء 15600 وحدة استيطانية من المجموع العام للشقق المنوي شقها في أحياء القدس التي سيتم تسويقها بأسعار منخفضة نسبياً مع ما هو معروض حالياً من أسعار.

الى ذلك فهناك بنود تدعو الى تشجيع الاستثمار في القدس عبر اعتبار المدينة منطقة تطوير خاصة واقامة كلية للهندسة في الجامعة العبرية ومضاعفة الميزانية الحكومية للمدارس في القدس وتحسين خطوط القطار القائمة حالياً بين القدس و تل أبيب.

وثمة بند يدعو لأن يتم حتى عام 2004 اتمام مشروع القطار الصغير في القدس الذي سيربط مستعمرة بسغات زئيف مع شارع يافا.

اما عن ضم احياء غربي القدس فهي تشمل ضم كيبوتس رامات راحيل وجاء في مقدمة الخطة «ان ضم منطقة الكيبوتس الى المنطقة البلدية تمكن من ايجاد تواصل تنظيمي باتجاه شمال مستعمرة هارحوماه (جبل أبو غنيم) اذ ثمة أهمية لهذا الوصل على ضوء حقيقة ان أراضي مار الياس تمنع خلق هذا التواصل الى الغرب».

وتشمل خطة الضم ميسيرت تسيون، كسارة القسطل، أورا عميتداف، تسور، هداسا ومايو بيتار «حيث ستقام بلدية عليا لكل منطقة القدس بما في ذلك الشطر الشرقي وراء الخط الأخضر».

# امتلاك الارض معركة بين العرب واليهود في القدس

القدس ـ من اليزابيث ايفر:

اصطحبت ميريام هارتوغ الكندية المولد زوارا في جولة بمدينة القدس العتيقة بأسوارها القديمة.

وقالت هارتوغ وهي عضو بجماعة عطيرات كوهانيم التي تنادي بتوطين اليهود في القدس الشرقية العربية «اننا نعربها يسمى الان الحي المسلم وهو بالطبع الحي اليهودي القديم».

وتحتدم معركة الممتلكات في المدينة المقدسة حيث يحاول الجانبان تثبيت حقائق على الارض قبل مفاوضات «المرحلة النهائية» التي تشمل مصير القدس. وحددت اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية أيار (مايو) 1999 موعدا للاتفاق النهائي.

قال عدنان الحسيني مدير الاوقاف بالقدس «نشهد حربا كبيرة في هذه المدينة. حرب الممتلكات».

وبنفس النغمة قال رند رون توروسيان مؤسس جماعة «قدسناء» التي تسعى لتوطين اليهود في القدس الشرقية «الحرب الدائرة الان حرب شراء ارض وحرب حقائق على الارض».

استولت اسرائيل على القدس الشرقية من العرب في حرب 1967 وضمتها في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. ويريد الفلسطينيون ان تكون القدس الشرقية عاصمة دولتهم في المستقبل.

وكان عيد علاء الجود وهو فلسطيني متقاعد وأب لسبعة أولاد شيد حجرة فوق سطح بيته في الحي المسلم بالمدينة القديمة ولكن البلدية هدمتها. ولم يتقدم للحصول على تصريح بالبناء خشية رفض طلبه.

قال وهو يتحدث وسط كومة من الاثاث المبعثر وسط انقاض جدران أسمنتية فوق سطح البيت «اردت توفير مكانا أوسع لعائلتي».

وقالت متحدثة باسم البلدية انه يوجد 3000 مبنى غير قانوني في القدس الشرقية حيث صدر 39 أمر هدم في 1997 نفذ منها 17. وقد نفى مسؤولون فلسطينيون انهم يشجعون التشييد غير القانوني.

وبهذا الصدد قال خليل تفكجي مدير ادارة الخرائط الفلسطينية «اننا لا نشجعه. ولكن عندما يستغرق الحصول على تصريح 10 سنوات تقام مبان مخالفة».

وطيلة عامين قدم مسؤولون عن الاسكان بالسلطة الفلسطينية منحا تصل الى 55 الف دولار للفلسطينيين الذين يحملون تراخيص بناء في القدس. والمنح ضمن صندوق قيمته 19 مليون دولار من البنك الاسلامي السعودي.

كما تحاول الاوقاف الفلسطينية الاحتفاظ بأراض مملوكة لمسلمين من الوقوع في أيدي اليهود بشراء بيوت لا وريث لها ثم بيعها أو تأجيرها لمسلمين آخرين.

ويقول الحسيني «لا يجوز ان يبيع مسلم ارضا لغير المسلم».

وضاف تفكجي ان اسرائيل بدون قصد أسهمت في زيادة عدد السكان الفلسطينيين في القدس بسياسة الغاء حق الفلسطينيين المولودين في القدس والذين يعيشون في الخارج في الاقامة بالمدينة. قال انه تدفق نحو 20 الف فلسطيني على القدس للاحتفاظ بحقهم في الاقامة فيها.

وعلى مرأى من سطح علاء الجود وجد يهود أرادوا الاقامة في الحي المسلم بالمدينة أنفسهم في نفس المأزق.

شيدت عطيرات كوهانيم بيوتا مؤقتة فككتها البلدية طبقا للائحة تنص على القيام بعملية استكشاف أثري في أي موقع بالمدينة القديمة قبل التصريح بالبناء. ووطنت المنظمة نحو 60 عائلة يهودية في الاحياء المسلمة والمسيحية بالمدينة.

وتعتزم المنظمة العودة الى الموقع بعد عملية الاستكشاف الاثري. وتقوم المنظمة بشراء اي ارض أو مبان معروضة للبيع ثم يؤجرونها لجاميع من الطلبة الدينين التابعين لها او لعائلاتهم.

وتتهم منظمات لحقوق الانسان مثل جماعة السلام الان الاسرائيلية رئيس بلدية القدس ايهود أولمرت باستخدام وسائل بيروقراطية وذرائع قانونية لحرمان العرب من تصاريح البناء وفي نفس الوقت يسمح بتوسيع للمستوطنات اليهودية.

وتقول منظمة السلام الان وحزب ميريتس اليساري ان الحكومة تؤيد المستوطنين باعطائهم اراض مصادرة من الفلسطينيين وبيع اراض عامة للمستوطنين بدون عرضها في مزايدة كما ينص القانون الاسرائيلي.

في العام الماضي أثار رجل المال الامريكي ايرفينغ موسكوفيتش غضبا عارما بين الفلسطينيين عندما حاول بعد حصوله على تصريح اقامة مستوطنة يهودية بمنطقة رأس العامود بالقدس الشرقية العربية.

وفي مواجهة خطر اندلاع عنف هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بوقف البناء وتم التوصل الى حل وسط بالسماح لطلبة يهود بالاقامة في الموقع.

كما اوقف نتنياهو مؤقتا البناء في (هار حوما) وهي مستوطنة يهودية على أطراف القدس وتقع على جبل أبو غنيم. واشار مسؤولون ان نتنياهو لا يريد اثارة غضب الفلسطينيين في فترة حساسة من عملية السلام التي تدعمها الولايات المتحدة. الا ان الحسيني قال «بالمستوطنات ستحقق السلام خلال 500 عام بدلا من خمسة».



قوات الشرطة الاسرائيلية تراقب الجرافات وهي تدمر منازل فلسطينية في قرية التقوع في الضفة الغربية (رويترز)

# اسرائيل دمرت ستة منازل فلسطينية في الضفة الغربية

■ بيت لحم ـ القدس ـ اف ب ـ رويترز: افاد شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي دمر امس الخميس ستة منازل فلسطينية في قريتين تقعان الى الجنوب الغربي من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

ووقعت مشادات بين السكان والجنود الاسرائيليين الذين كانوا يحرسون الجرافات التي قامت بجرف خمسة منازل في قرية الرشيدية من دون ان تخلف هذه الصدامات ضحايا. ودمر المنزل السادس في قرية التقوع.

وكان الجيش الاسرائيلي قد دمر خمسة منازل فلسطينية في القدس الشرقية الاثنين والثلاثاء، واكدت اسرائيل ان هذه المنازل بنيت من دون اذن.

وهدمت السلطات الاسرائيلية امس الاول ثلاثة منازل فلسطينية قالت انها بنيت دون تصريح بالقرب من بلدة رام الله بالضفة الغربية.

وقال بيتر ليرنر المتحدث باسم الادارة المدنية الاسرائيلية للضفة الغربية «تم هدم ثلاثة مبان في قرى قبية وشقبة وام صفاء في منطقة رام الله. كانت المباني الثلاثة غير مأهولة واقيمت بصورة غير قانونية».

وتتهم جماعات حقوق الانسان اسرائيل باستخدام ذرائع بيروقراطية وقانونية منذ عشرات السنين لحرمان الفلسطينيين من تصاريح البناء وهدم منازلهم في الوقت الذي تشجع فيه على التوسع الاستيطاني في المناطق المحتلة تعزيزا لاهداف سياسية.

وحثت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في اول زيارة قامت بها للشرق الاوسط العام الماضي اسرائيل على وقف هدم المنازل قائلة ان هناك حاجة الى «وقفة» لهذه الاعمال التي يرى الفلسطينيون انها استفزازية من اجل المساعدة في انقاذ جهود السلام المتعثرة.

وهدمت السلطات الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي ثلاثة منازل فلسطينية في القدس الشرقية العربية مما جلب انتقادات من جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية.

وقال روبن ان اسرائيل تعطي «اشارة خاطئة» في لحظة حساسة من جهود ترمي لاخراج جهود السلام من الطريق المسدود الذي بلغته.

# شارون وموردخاي يتوسطان لاعادة ليفي الى حكومة نتنياهو

■ القدس ـ ق ب: تحدثت تقارير اسرائيلية عن وجود اتصالات جديدة تهدف الى اعادة وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ديفيد ليفي الى حكومة بنيامين نتنياهو.

وذكرت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس ان وزير البنى التحتية ارييل شارون ووزير الدفاع اسحق موردخاي اجتمعا في اليومين الماضيين كل على انفراد مع زعيم حركة «غيشر» عضو الكنيست دافيد ليفي وبحثا معه مطولا في امكانية انضمامه مجددا للحكومة الاسرائيلية الحالية التي كان ليفي قدم استقالته من منصبه فيها كوزير للخارجية في وقت سابق من مطلع هذا العام 1998 اثر خلاف نشب بينه وبين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو حول مشروع الموازنة الاسرائيلية العامة للسنة الحالية انتقدها ليفي بسبب اجحافها بحق الفئات الاجتماعية الفقيرة في اسرائيل، وخصوصا فئات اليهود الشرقيين الذين تمثلهم حركته «غيشر».

وذكر ان لقاءات شارون وموردخاي المنفصلة مع ليفي انصبت على محاولات وجهود بذلها الوزيران لاقناع وزير الخارجية السابق بالعودة الى صفوف حكومة نتنياهو بما في ذلك امكانية عودته الى منصبه السابق او منصب وزاري رفيع آخر في الحكومة وذلك في ظل الاشكالات والتهديدات التي تواجهها الحكومة من بعض اطراف الائتلاف اليميني ـ الديني المكون لحكومة نتنياهو وخصوصا من جانب حزب المتدينين ـ الوطنيين (المفدال) الذي يهدد قادته باسقاط الحكومة اذا اتخذت قرارا بتنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية.

وكانت ترددت انباء يوم امس الاول مفادها ان شارون نقل رسالة من رئيس الوزراء الى زعيم حركة «غيشر» دافيد ليفي لم يكشف النقاب عن مضمونها ولكن مراقبين اسرائيليين قالوا ان هذه الاتصالات واللقاءات مع ليفي تتم بالتنسيق مع رئيس الوزراء نتنياهو الذي يسعى الى توسيع قاعدة حكومته المضطربة والمهددة من الداخل، هذا فيما رفض ليفي حتى الان التعليق على هذه الانباء التي تتحدث عن امكانية عودته الى صفوف حكومة نتنياهو، بينما اكد مقربون منه انه تلقى بالفعل اقتراحا من نتنياهو نقله الى ليفي الوزراء بالعودة الى منصبه السابق كوزير للخارجية وكعضو في «المطبخ السياسي» الذي يضم حاليا اضافة الى نتنياهو كلا من شارون وموردخاي ووزير الصناعة والتجارة ناتان شرانسكي.

## اسرائيل تريد الترخيص لاذاعة المستوطنين

# الف مواطن يشاركون في تشييع فلسطيني قتله مستوطنان

■ الخليل ـ القدس ـ اف ب: شارك نحو الف فلسطيني مساء امس الاول في الخليل بالضفة الغربية في تشييع فلسطيني قتله امس مستوطنان اسرائيليان.

وقد دفن عبد المجيد خالد ابو تركية (54 عاما) بحضور حوالي الف شخص من الاهل والاقارب والاصدقاء بينهم اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وردد المشيعون هتافات تدعو الى الانتقام والقى عشرات الشبان الفلسطينيين الحجارة على الجنود الاسرائيليين الذين انتشروا بكثافة من اجل الحفاظ على الهدوء في القطاع.

واعترف اثنان من المستوطنين يبلغ عمر كل منهما السادسة عشرة، بفعلتهما وقاما بتمثيل الجريمة في اطار تحقيق تم اجراؤه بالتعاون بين الشرطة الاسرائيلية والفلسطينية.

وقررت محكمة في القدس احتجاز الشابين اداريا لمدة ستة ايام واوضحت الاذاعة ان احد الشابين خضع لتحقيق قضائي في السابق.

والاثنان متهمان بضرب فلسطيني مساء الثلاثاء بعصا فيما كانا يمران بسيارتهما بالقرب من مستوطنة بيت هاغاي الى الجنوب من الخليل. وتوفي عبد المجيد خالد ابو تركية (54 عاما) بعد ان اصيب في عنقه.

وشرح المتهمان للشرطة انهما كانا يريدان ان «يتسليا» ونفيا اي نية لقتل ضحيتهما. ووصفت الشرطة فعلتهما بانها مجرد «عمل مشاغبين».

ورأت السلطة الوطنية الفلسطينية ان هذه الجريمة تثبت مرة اخرى ضرورة اجلاء المستوطنين اليهود وتفكيك مستوطناتهم في الاراضي المحتلة.

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول بـ«جريمة شنعاء» قتل قروي فلسطيني على ايدي مستوطنين اثناء عملية مطاردة الحرب بالقرب من الخليل في الضفة الغربية.

وصرح نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية العامة «انها جريمة شنعاء غير مقبولة ويجب انزال العقاب في المذنبين».

ومن جهة اخرى أفاد مصدر رسمي امس الخميس ان الحكومة الاسرائيلية كلفت مستشارها القضائي اعداد مشروع لترخيص القناة 7، وهي اذاعة سرية غير مرخصة يشرف عليها المستوطنون اليهود في الضفة الغربية وغزة.

واوضح المصدر ان المستشار القضائي الياكيم روبنشتاين سيضع مشروعا يرفع في وقت لاحق الى وزير الدفاع اسحق موردخاي المكلف ملف الاراضي المحتلة.

ويأتي هذا القرار اثر احتجاجات قوية للمستوطنين بسبب مداهمة الشرطة امس الاول قاعات الاذاعة.

وداهمت الشرطة الاستديوهات ومراكز نقل البث للقناة 7 في مستوطنة بيت ايل وهار براها وبساغوت في الضفة الغربية وكذلك في تل ابيب.

وأعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن «عدم رضاه» عن عمليات المداهمة مؤكدا انه لم يبلغ مسبقا بالامر. وقبل فوزه الانتخابي في ايار (مايو) 1996، وعد نتنياهو بترخيص القناة 7 الناطقة بلسان 160 الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية وغزة والحزب الوطني الديني (9 نواب) الذي دعم نتنياهو للوصول الى الحكم.

واكد مصدر أمني ان عمليات المداهمة امس الاول اظهرت ان المحطة كانت تستخدم بطريقة غير مشروعة لجهزة للبث ونقل البث انطلاقا من الاراضي الاسرائيلية والضفة الغربية فيما كانت تدعي حتى الان انها تبث من سفينة راسية «في مكان ما في البحر المتوسط» خارج المياه الاقليمية الاسرائيلية.

وطلب نائب عمالي معارض، ايتان كابل، من المحكمة الاسرائيلية العليا ان تأمر باغلاق المحطة 7 التي اتهمها بأنها تبث «دعوات الى الحقد» وتحرم بطريقة غير قانونية المحطات المشروعة من بعض الدعايات. واحتج نواب من الحزب الديني لدى نتنياهو ضد عمليات المداهمة التي قامت بها الشرطة.

من جانبه قال مجلس المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وغزة في بيان نشر امس الخميس «لا احد يستطيع ان يسكت صوتنا». واكد حزب «شاس» الديني المتشدد (10 نواب) المنافس للحزب الوطني الديني، انه سيطالب بدوره بالترخيص للمحطات التابعة له.

ومن جهة اخرى قال مقاولون فلسطينيون يعملون في مجال البناء ان مجلس مستوطنة «تكواع» الاسرائيلية وضع خطة شاملة من أجل التوسع الاستيطاني داخل هذه المستوطنة التي تقع بالقرب من مدينة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية، وحسب هؤلاء فان الخطة تشمل بناء الف وحدة سكنية استيطانية خلال العام الحالي، وقد شرع في المرحلة الاولى ببناء 42 شقة سكنية على أن يستكمل بناء ما تبقى في المدة القادمة. كما تشمل الخطة بناء مدرسة نموذجية وروضة اطفال.

ويقول مواطنون يقطنون في القرى الشرقية المجاورة للمستوطنة انه لوحظ في الاونة الاخيرة تصاعد في الهجمة الاستيطانية على اراضيهم بهدف الاستيلاء على اكبر مساحة ممكنة من الاراضي واستغلالها من أجل تنفيذ هذا المشروع الذي يتم على قدم وساق بالتنسيق مع الجهات المعنية في الحكومة الاسرائيلية.

# اعلان كارديف: اسرائيل تندد والفلسطينيون يرحبون

■ القدس ـ اف ب: نددت اسرائيل امس الاول بالاشارة الى دولة فلسطينية في اعلان نشرته الثلاثاء قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي فيما رحب الفلسطينيون بهذا الاعلان.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان ان «اسرائيل ترفض الاشارة الى امكان انشاء دولة فلسطينية وتعتبر ذلك تدخلا مسيئا في المفاوضات» مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وفي تصريح صحافي ادلى به في غزة، وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من جهته اعلان الدول الـ15 بأنه «مرحلة مهمة لاحلال السلام» في الشرق الاوسط.

ودعا المجلس الاوروبي الثلاثاء في كارديف (بريطانيا) «اسرائيل الى الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين من دون استبعاد احتمال انشاء دولة لهم». واعرب الاتحاد الاوروبي عن «قلقه الشديد» لتعثر عملية السلام.

وطالبت القمة الاوروبية ايضا «بالانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان» واشادت «بموافقة اسرائيل على القرار 425 لمجلس الامن الدولي».

ونددت اسرائيل التي تربط هذا الانسحاب باتفاق أمني مع لبنان، بهذه الفقرة ايضا بشدة.

واضاف بيان الخارجية الاسرائيلية «ان اسرائيل تدين وترفض رفضا قاطعا التفسير المغرض للقرار 425 وتأسف لهذا التقديم غير المسؤول للامور».

# مصور صحافي أردني يتعرض للضرب والاستجواب في اسرائيل

■ القدس ـ ق ب: اوقفت الشرطة الاسرائيلية مصورا صحافيا اردنيا واحالته على التحقيق وذلك اثناء محاولته تغطية مثول المستوطنين اليهوديين المتهمين في جريمة قتل المواطن الفلسطيني عبد المجيد ابو تركي من الخليل امام محكمة اسرائيلية في القدس الغربية يوم امس الاول.

وذكرت صحيفة (هآرتس) الصادرة امس ان الشرطة الاسرائيلية قامت بتوقيف الاردني هشام مواجدي الذي يعمل مصورا لحساب وكالة «رويترز» في اسرائيل اثر رفضه الاستجابة لطلب افراد الشرطة مغادرة قاعة المحكمة اثناء التغطية الصحافية لتمديد اعتقال المستوطنين القاتلين، واضافت الصحيفة ان عددا من افراد الشرطة الاسرائيليين قاموا بجر مواجدي بالقوة الى خارج قاعة المحكمة اثر مشادة وقعت بين المصور الصحافي الاردني ومصور صحافي اسرائيلي بسبب تزاحم وتدافع حدث بينهما في التسابق على أخذ مكان مريح للتصوير داخل قاعة المحكمة التي ازدحمت بالمراسلين والمصورين الصحافيين الذين أتوا لتغطية الحدث وفي هذه الاثناء توجه شرطي الى المصور مواجدي وطلب منه مغادرة المكان فورا دون ان يطلب ذلك في المقابل من المصور الاسرائيلي، وعندما رفض المصور الاردني الامتثال للطلب تجمع حول عدد من افراد الشرطة الاخرين وقاموا بوضع القيود في يديه وجره الى خارج بناية المحكمة مباشرة الى محطة الشرطة الاسرائيلية التي احتجز واستجوب فيها لمدة ساعتين قبل ان يتم اخلاء سبيله.

ونقلت صحيفة (هآرتس) عن المصور مواجدي قوله لمراسلها بعد اطلاق سراحه انه يعتزم تقديم شكوى ضد افراد الشرطة الذين قال ان احدهم هدده بأنه «سينتقم منه اذا تقابلا مرة اخرى»، وذلك بسبب العنف الزائد الذي استخدموه ضده واعاقتهم لاداء مهمة الصحافية. وقال انه يأمل ان تكون تصرفات افراد الشرطة الاسرائيليين ضده تنبع من مجرد كونهم عنيفين بطبيعتهم وليس بسبب كونه مواطنا اردنيا.

# تل ابيب تعتزم تخصيص الخدمات البلدية

■ القدس ـ رويترز: قال يعقوب نئمان وزير المالية الاسرائيلي امس الخميس ان اسرائيل تعتزم تخصيص جميع الخدمات البلدية تدريجيا بالاضافة الى خفض عدد المجالس البلدية.

وقال نئمان في مؤتمر لرؤساء البلديات «سنتحرك لتخصيص جميع الخدمات لكن هذا لا يمكن تنفيذه بين عشية وضحاها ولابد ان يتم بالتدريج».

واضاف ان اسرائيل ستحذو حذو ولاية انديانابوليس الامريكية التي خصصت جميع الخدمات البلدية.

واشار الى وجود 268 سلطة محلية في اسرائيل موضحا ان أول مراحل التخصيص ستكون دمج وحدات الحكم المحلي.

# متطرفون يهود يهددون وزير المالية الاسرائيلي بالقتل

■ القدس ـ ق ب: يدرس جهاز الامن العام الاسرائيلي مخابرات «شين بيت» طلبا لزيادة وتعزيز تدابير الحراسة على وزير المالية يعقوب نئمان وذلك في اعقاب تهديدات بالقتل تلقاها الوزير الاسرائيلي مؤخرا من مجهولين يعتقد انهم من اتباع احدى التيارات الدينية اليهودية المتشددة.

وذكرت الصحف العبرية الصادرة امس ان رئيس قسم التحقيقات في الشرطة الاسرائيلية توجه الى رئيس جهاز المخابرات العامة عامي أيالون وطلب منه بحث ما اذا كانت هناك حاجة تستدعي تعزيز الحراسة على وزير المالية يعقوب نئمان الذي تلقى في الايام الاخيرة رسائل من مجهولين احتوت على تهديدات باغتياله.

وكان نئمان تلقى مؤخرا على عنوانه في الكنيست الاسرائيلي رسالة من شخص مجهول نعته فيها بالخيانة ووصفه بأنه «مجرم نازي»، وانهى كاتب الرسالة المجهول رسالته بعبارة «الموت ليعقوب نئمان». وتعتقد محافل الشرطة الاسرائيلية التي فتحت تحقيقا في الحادث ان عناصر من المتدينين المتزمتين تقف وراء توجيه هذه التهديدات للوزير نئمان في اعقاب المقترحات التي تقدم بها الوزير مؤخرا تساند وتدعو الى تجنيد الشبان المتدينين المتزمتين من طلبة المعاهد والمؤسسات التعليمية الدينية للخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي، وموقفه المعتدل ازاء قانون اعتناق الديانة اليهودية، والذي يثير جدلا وخلافا ساخنا بين فئات المجتمع الاسرائيلي منذ اكثر من عام، وكانت بعض القوائم الدينية المتشددة التي لم ترق لها مواقف الوزير نئمان من قضايا التشريع الديني طالبت في الاونة الاخيرة مرارا بتنحيته من منصبه.

# اسرائيل تنظم عرضا جويا في ذكرى تأسيسها بمشاركة طائرات من 10 دول بينها الولايات المتحدة

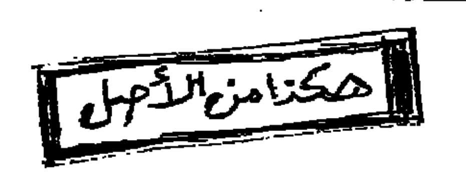
■ القدس ـ ق ب: أفادت مصادر اسرائيلية ان طائرات حربية امريكية من طراز «اف 117» وهي قاذفات «الشبح» الاستراتيجية التي لا تكشفها أجهزة الرادار ستحلق للمرة الاولى في الاجواء الاسرائيلية وذلك ضمن استعراض جوي ستقيمه اسرائيل الشهر المقبل في نطاق احتفالاتها بمناسبة مرور خمسين عاما على قيامها على الاراضي الفلسطينية.

وذكرت صحيفة (معاريف) التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس ان قاذفات الشبح الامريكي ستصل مطلع شهر تموز (يوليو) المقبل من الولايات المتحدة الامريكية الى اسرائيل خصيصا للمشاركة في العرض الجوي الاحتفالي الذي سيقيمه سلاح الجو الاسرائيلي قبالة شواطئ تل ابيب، والذي ينتظر ان تشارك فيه ايضا طائرات وطواقم من اسلحة جو دول مختلفة بينها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وسويسرا، وذلك تلبية لدعوة من سلاح الجو الاسرائيلي الذي سيحتفل اوائل الشهر المقبل ايضا بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيسه.

وقالت الصحيفة ان الاستعراض الجوي الذي سترسل الولايات المتحدة طائرتين من طراز «اف 117» ـ الشبح ـ والقاذفة الاستراتيجية «بي ـ ح» للمشاركة فيه بالتحليق في الاجواء الاسرائيلية، اضافة الى طائرات من طراز «تورنادو» سترسلها بريطانيا و«سوخوي 27» سترسلها أوكرانيا وطواقم لعروض الالعاب الجوية «البهلوانية» من اسلحة الجو الايطالية والاسبانية والتركية والبولندية والتشيكية والسويسرية والبريطانية سيقام في يومي الاول والثالث من شهر تموز (يوليو) المقبل بعد انتهاء أعمال «مؤتمر دولي» سينظمه سلاح الجو الاسرائيلي بالتعاون مع الصناعات العسكرية الاسرائيلية في نهاية شهر حزيران (يونيو) الجاري وذلك تحت عنوان «القوة الجوية ـ نظرة للمستقبل».

وقالت الصحيفة ان ممثلين كبار عن اسلحة الجو الامريكية والروسية والبريطانية والايطالية والتركية ومن اكثر من 20 دولة اخرى بينها دولتان من الشرق الاوسط احداهما الاردن سيشاركون في أعمال هذا المؤتمر الذي سيكون من بين المحاضرين أمامه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، والجنرال ايتان بن الياهو قائد سلاح الجو الاسرائيلي، ومدير عام وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» دانييل غولدين.









### اسرائيل قد تطرح اتفاق تسليم مزيد من اراضي الضفة في استفتاء.. والسلطة تعتبره «مضيعة للوقت»

# نتنياهو: مسعى الفلسطينيين لرفع مستوى تمثيلهم في الامم المتحدة يهدد عملية السلام

القدس - من هاوارد غولر:

# اسرائيل تسعى لتطوير علاقاتها مع طالبان بهدف التجسس على ايران

لندن - «القدس العربي»:

# تل ابيب تنفي قيامها بتجربة نووية في ايار الماضي

■ القدس - اف ب:

### رئيس الوزراء اللبناني يتوقع مبادرة سلام خلال اسابيع

# واشنطن: سورية تريد استئناف مفاوضاتها مع اسرائيل

واشنطن - من جوناثان رايت:

### ايران تحث اسرائيل «على التخلي عن برنامج الاسلحة النووية»

■ جنيف - رويترز:

### اصابة منزل باضرار في قصف اسرائيلي على جنوب لبنان

■ صور (لبنان) - اف ب:

### عبيد ينفي ان يكون اعطى تصريحا لصحيفة الاتحاد الحيفاوية

# لجنة الدفاع عن السجناء تأسف لتجميد تبادل المعتقلين برفات اسرائيلي

■ بيروت - اف ب:

### نتنياهو يريد عقوبة مشددة لاسرائيلي متهم ببيع اسلحة لايران

القدس - رويترز:

# دمشق تجدد انتقادها لـ «المهرولين» نحو السلام مع اسرائيل

دمشق - «القدس العربي» - من داوود المالي:



هكذا من الأصل

## تفاصيل عن انفجار قنبلة بمقبرة قرب العاصمة

# مذبحة جديدة في الجزائر خلفت 13 قتيلا و6 جرحى ومقتل ثلاثة اسلاميين مسلحين في مدينة قسنطينة

لندن ـ «القدس العربي»:
الجزائر ـ اف ب:

اعلنت اجهزة الامن الجزائرية امس الخميس ان 13 شخصا «قتلوا بجبن» وجرح ستة آخرون في هجوم شنه اسلاميون متطرفون مسلحون ليل الاربعاء الخميس في المدية (80 كلم جنوب الجزائر).

واوضحت اجهزة الامن في بيان ان «مجموعة من الارهابيين» شنت الهجوم في قرية حميدية في منطقة الزبيرة.

واضافت الاجهزة الامنية من جهة اخرى ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح اربعة آخرون يوم الاربعاء في انفجار قنبلة في مقبرة في بورقيقة قرب تيبازة، موضحة ان القتلى نساء من عائلة واحدة كن يزرن قبر قريب لهن. واوردت الصحف امس تفاصيل جديدة عن الانفجار. وقالت «الخبر» ان الانفجار خلف اربعة جرحى نساء ايضا حالة اثنتين منهن خطيرة وان بين الضحايا طفلة في الـ 11 من عمرها قذفت بها قوة الانفجار الى سطح شجرة زيتون.

واضافت «الخبر» ان القنبلة كانت عبارة عن قطعة من انبوب حديدي، محشو بمواد حديدية ومتفجرات ربطت ببطارية تنفجر عند اللمس، وضعت تحت تراب القبر المحفور قبل ثلاثة ايام، ومضت تقول ان القنبلة وضعت قبل يومين وان الحصيلة كانت ان تكون اثقل لو انفجرت ثلاث قنابل أعدت خصيصا لليوم الثالث بعد جنازة جد العائلة. ومن عادة بعض العائلات الجزائرية زيارة قبر المتوفى في صبيحة اليوم الثالث من تشييع جنازته.

ونقلت الصحيفة عن افراد من عائلة مركرمة» التي ينتمي اليها الضحايا قولهم ان العائلة عاشت مآس اخرى في السابق. فالوالد ـ حسب الصحيفة ـ «اختطفه ارهابيون منذ سنوات ويجهل مصيره الى حد الان. واغتال الارهابيون شقيقي من ذات العائلة». اما الغريب في الموضوع، قالت الصحيفة، ان احد افراد العائلة، ويسمى نورالدين «ارهابي من اوائل الذين التحقوا بالجماعات المسلحة» ويعتقد انه ينشط بنواحي خميس مليانة (100 كلم غرب العاصمة).

وتساءلت الصحيفة ان كان انفجار القنبلة بالمقبرة انتقام من العائلة في اطار الصراع بين عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة.

من جهتها ذكرت الصحف الجزائرية امس ان ثلاثة اسلاميين مسلحين ومدني واحد قتلوا الثلاثاء في قسنطينة (450 كلم شرقا) والمدية.

واضافت الصحف ان قوى الامن قتلت الاسلاميين الثلاثة، وبينهم امرأتان، قرب منطقة سوساوي عند مدخل مدينة قسنطينة، وذلك خلال عملية بحث واسعة النطاق قامت بها اثر مقتل امرأة واصابة صديقها، وهو شرطي، بجروح. وتمت مطاردة خمسة اسلاميين مسلحين بينهم ثلاث نساء الا ان رجلا وامرأة تمكنا من الفرار. وقالت «الخبر» ان الامر يتعلق بأربعة «ارهابيين» بينهم امرأتان.



الاجراءات الامنية تشدد باستمرار في الجزائر لكن الذبح متواصل بنفس الوتيرة

واوضحت ان قوات الامن قتلتهم جميعا واسترجعت بندقية حربية آلية من نوع «كلاشينكوف» ومسدسا، كما دمرت مخبأ ارضيا كان افراد المجموعة يأوون اليه.

اما المدني فمزارع قتل في انفجار قنبلة وضعت في حقله قرب المدية.

واضافت صحيفة «لوماتان» انه تم تجنب وقوع مذبحة الثلاثاء على الطريق بين الاخضرية والقادرية (75 كلم شرق الجزائر) عندما تمكنت حافلة تقل مسافرين من تجنب حاجز مزيف اقامه نحو ثلاثين «ارهابيا».

وتابعت الصحيفة ان دورية تابعة لقوى الامن كانت مارة بالقرب من المكان ساهمت في فرار المجموعة الارهابية بعد محاصرتها.

وتؤكد الاعتداءات الاخيرة تصاعد العنف منذ مطلع الشهر الحالي في الجزائر بعد هدوء نسبي.

من جهة اخرى دعت الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان السلطات الى جعل يوم 18 حزيران (يونيو) من كل سنة يوما وطنيا لحقوق الانسان.

ويصادف هذا اليوم ذكرى اغتيال الرئيس السابق للرابطة المحامي يوسف فتح الله سنة 1994 قرب مكتبه بساحة الامير عبد القادر بوسط العاصمة.

وطالبت الرابطة في بيان اصدرته امس بمناسبة الذكرى الرابعة لاغتيال فتح الله من «هيئات الدولة» «التكفل السريع بقضايا الاختفاء وما ترتب عنها من مشاكل قانونية واجتماعية». وطالب البيان بالتكفل بـ «ضحايا الارهاب» خصوصا من النساء والاطفال الذين يعانون من صدمات نفسية».

ويعتبر اختفاء بعض المواطنين الجزائريين في ظروف غامضة من المواضيع الحساسة التي ترفض السلطة الاعتراف بها او تنسبها لاعوانها، بينما تصر العديد من المنظمات المحلية والدولية على وجود هذه الظاهرة مشيرة الى ان قوات الامن اختطفت مواطنين شككت في انتمائهم او ولاءهم للجماعات المسلحة. وهناك معلومات عن تورط الجماعة الاسلامية المسلحة في عمليات خطف مماثلة. ولايعرف العدد الحقيقي للمختفين، لكن رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان (هيئة رسمية) كمال رزاق بارة قال في حوار مع يومية «الخبر» قبل اسابيع ان اماكن الحجز السري موجودة لكن عددها قليل، ثم تراجع متهما الصحيفة بتحريف اقواله مما اضطر هذه الاخيرة الى نشر التسجيل كما ورد على لسان بارة.

## نشرة تابعة للانقاذ تهاجم «اللائكيين»

لندن ـ «القدس العربي»:

هاجمت نشرة مقربة من الجبهة الاسلامية للانقاذ من وصفتهم باللائكيين الجزائريين.

وقالت نشرة «السبيل» التي تصدر عن انصار الجبهة في بريطانيا ان «اللائكيين يتآمرون على التراث الاسلامي ولا زالوا يواصلون حربهم ضده».

واعتبرت النشرة ان «اللائكيين» يريدون التخلص من التوجه الاسلامي للجزائر من خلال المرسوم التنفيذي الذي صدر مؤخرا عن الحكومة الجزائرية والقاضي بانشاء هيئة لمراقبة الكتب والانشطة الاسلامية.

وتخضع هذه الهيئة المسماة «العصر» لوصاية وزارة الشؤون الدينية ويسيرها مجلس ادارة يمثل عدة وزارات منها الداخلية والمالية والثقافية.

وتوقعت «السبيل» ان «اللائكيون» سيمنعون، من خلال هذه الهيئة، بعض كتب كبار الائمة مثل الشيخ ابن تيمية من دخول الجزائر. وهاجمت النشرة دعاة تأجيل او منع تطبيق قانون استعمال اللغة العربية الذي من المفروض ان يدخل حيز التنفيذ في الخامس من الشهر المقبل. وقالت ان الهجوم على قانون اللغة العربية يدخل ضمن استراتيجية من وصفتهم باللائكيين.

وقالت في الاخير ان لا فرق بين هؤلاء (اليوم) وبين الذين كانوا اثناء الفترة الاستعمارية يرفعون شعار «الجزائر فرنسية».

## الملك الحسن الثاني يتسلم رسالة من افورقي

■ الرباط ـ ق ن ا: تسلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي حول تطورات النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا ووجهة نظر اسمرة في سبيل حل النزاع سلميا.

وقام بتسليم الرسالة احمد محمود شريف وزير الحكومات المحلية الارتيري خلال استقبال الملك الحسن الثاني له في الرباط الليلة قبل الماضية.

## رسالة من القذافي الى الهراوي

■ بيروت ـ ق ن ا: تلقى الرئيس الياس الهراوي رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ذكر انها تأتي في اطار التعاون المشترك بين البلدين.

وصرح عبدالحفيظ الظليطيني المبعوث الخاص للقذافي الذي قام بنقل الرسالة خلال استقبال الرئيس الهراوي له امس الخميس بأنه سينقل رسالة جوابية من الرئيس اللبناني الى الزعيم الليبي. واكد ضرورة متابعة المشاورات الثنائية بين البلدين.

وقال المبعوث الليبي في تصريحه الذي ادلى به قبيل مغادرته بيروت ان اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين تعمل على زيادة حجم التبادل والتعاون بينهما في الكثير من المشاريع التي تساعد على استقرار ودعم صمود لبنان.

## رئيس مجلس السلام والتنمية في جنوب الفلبين يزور ليبيا

■ طرابلس ـ ق ن ا: اجتمع امس الخميس محمد احمد المنقوش امين المؤتمر الشعبي العام الليبي مع نور مسواري رئيس مجلس السلام والتنمية في جنوب الفلبين الذي يزور ليبيا حاليا.

وقد اكد المنقوش على اهتمام ليبيا بمتابعة شؤون المسلمين في الفلبين وتذليل كافة الصعوبات التي تواجههم والعمل على ضرورة استقرار اوضاعهم.

من جانبه اعرب مسواري عن تقديره للاهتمام الذي توليه ليبيا لشؤون المسلمين في الفلبين حتى بعد توقيع اتفاقية السلام والتنمية بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو.

## ايزنستات اكد استثناءها من البرنامج

# ليبيا تندد بالدعوة الامريكية الى قيام شراكة مع ثلاثة بلدان في المغرب العربي

طرابلس ـ الرباط ـ اف ب
لندن ـ «القدس العربي»:

اعلنت ليبيا يوم الاربعاء ان الفكرة الامريكية لقيام شراكة اقتصادية مع ثلاثة بلدان في المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس) تهدف الى زرع الخلاف داخل اتحاد المغرب العربي الذي تنتمي اليه.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الليبية لوكالة الانباء الليبية ان الاقتراح الذي تقدم به يوم الثلاثاء في تونس مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات يهدف «الى ضرب الجهود العربية لتعزيز وحدة المغرب العربي وتأكيد هويته وابراز دوره».

واضاف «ان التعاون مع المغرب العربي يجب ان يتم من خلال الاطر القائمة فيه ودون فرض اية شروط مسبقة تستهدف استبعاد اية دولة في مسعى واضح لتأكيد سياسة الحصار التي تمارسها الحكومة الامريكية على الجماهيرية العظمى».

واوضح المصدر ان ليبيا «اذ تؤيد التعاون الدولي الذي يستهدف تحقيق التنمية والاستقرار الاقتصادي والنهوض بشعوب المنطقة الا انها ترفض اساليب الحكومة الامريكية الخبيثة» مشيرا الى ان الولايات المتحدة هي «العدو اللدود لاية محاولة عربية تهدف وحدة هذه الامة ولم شملها».

ومن الرباط اعلن مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية ستوارت ايزنستات امس الخميس في الرباط ان تعاون الولايات المتحدة الاقتصادي مع بلدان المغرب العربي لا يشمل ليبيا لانها ترفض تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بقضية لوكيربي.

وفي تصريح الى قناة تلفزيونية مغربية قال ايزنستات، الذي يقوم بزيارة الى المغرب منذ الاربعاء، ان «مشاركة ليبيا في التعاون بين يديها حيث انها ترفض ان يمثل امام العدالة اثنان من مواطنيها متورطان في الاعتداء الذي اودى بحياة 270 شخصا في انفجار طائرة لشركة «بان آم» فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية».

واضاف: «لو طبقت ليبيا القرارات الدولية فلن يكون هناك ما يعوق التعاون معها».

وشدد على ان «تعاون الولايات المتحدة موجود للبلدان التي تحترم القرارات والشرعية الدولية مثل المغرب والجزائر وتونس ولكن ليس ليبيا».

وبخصوص العلاقات مع المغرب اكد ايزنستات ان الولايات المتحدة تساند حكومة رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي وقال «نحن نسعى الى رفع تبادلاتنا التجارية ودعم الصادرات المغربية في اتجاه الولايات المتحدة».

ومن الرباط اعلن مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية ستوارت ايزنستات امس الخميس في الرباط ان تعاون الولايات المتحدة الاقتصادي مع بلدان المغرب العربي لا يشمل ليبيا لانها ترفض تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بقضية لوكيربي.

وفي تصريح الى قناة تلفزيونية مغربية قال ايزنستات، الذي يقوم بزيارة الى المغرب منذ الاربعاء، ان «مشاركة ليبيا في التعاون بين يديها حيث انها ترفض ان يمثل امام العدالة اثنان من مواطنيها متورطان في الاعتداء الذي اودى بحياة 270 شخصا في انفجار طائرة لشركة «بان آم» فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية».

واضاف: «لو طبقت ليبيا القرارات الدولية فلن يكون هناك ما يعوق التعاون معها». وشدد على ان «تعاون الولايات المتحدة معد للبلدان التي تحترم القرارات والشرعية الدولية مثل المغرب والجزائر وتونس ولكن ليس ليبيا».

وبخصوص العلاقات مع المغرب اكد ايزنستات ان الولايات المتحدة تساند حكومة رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي وقال «نحن نسعى الى رفع تبادلاتنا التجارية ودعم الصادرات المغربية في اتجاه الولايات المتحدة».

معمر القذافي

## الجبهة الاسلامية للانقاذ تحذر من الشراكة الامريكية

لندن ـ «القدس العربي»:

اعتبرت الجبهة الاسلامية للانقاذ ان الدعوة الامريكية لاقامة شراكة مع ثلاث دول من المغرب العربي، تخدم مصالح الادارة الامريكية ومعارضة للمصالح السياسية والاقتصادية للشعب الجزائري.

وقالت الجبهة في بيان وقعه أنور هدام امس الخميس من سجنه بالولايات المتحدة وحصلت «القدس العربي» على نسخة منه ان الادارة الامريكية «مدعوة لمراعاة التمسك الشديد للشعب الجزائري باستقلاله».

وكان مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية أعلن الاربعاء من تونس عزم بلاده على اقامة شراكة اقتصادية مع دول المغرب العربي مستثنيا ليبيا وموريتانيا.

وقال البيان ان من شروط نجاح اية مبادرة امريكية، ان يقبلها الشعب الجزائري. واضاف ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تدعو الادارة الامريكية الى مساندتها في العمل على حل الازمة الجزائرية من خلال جملة من الاقتراحات، منها الموافقة على وقف اطلاق النار الذي اعلنه الجيش الاسلامي للانقاذ، والموافقة على انشاء لجنة تحقيق مستقلة (لم يحدد البيان ان محلية او دولية)، وتبني بنود ومبادىء «العقد الوطني» الموقع عليه في روما سنة 1995، واخيرا الافراج عن عباسي مدني وعلي بلحاج والشروع في مفاوضات بين جبهة الانقاذ والاطراف السياسية الاخرى.

# ممثلون اسلاميون: الجالية المسلمة في بريطانيا لم تعد قابلة للتهميش

لندن ـ «القدس العربي»:

عبر مسلمون بريطانيون عن استيائهم من عدم ادراج الحكومة البريطانية التمييز الديني ضمن التعديلات المزمع اجراؤها في قانون الجريمة والاخلال بالأمن. جاء ذلك في لقاء تم مساء امس الأول بين وزير الداخلية البريطاني جاك سترو ووفد من المجلس الاسلامي البريطاني «م سي بي» برئاسة امينه العام اقبال سكراني.

وكان مسلمو بريطانيا البالغ تعدادهم 2 مليون نسمة اتفقوا العام الماضي على تأسيس مظلة لتمثيلهم حملت اسم «المجلس الاسلامي البريطاني» الذي يضم اكثر من 250 منظمة وجمعية اسلامية، وذلك بعد سنوات طويلة من المعاناة الناجمة عن غياب الرمز الممثل للاسلام البريطاني.

ويمثل المجلس اول محاولة اسلامية لجمع الشتات المسلم منذ اكثر من اربعين عاما التي وصل خلالها العرب والمسلمون الى بريطانيا.

واعتبر وفد المجلس ان القانون الجديد لا يضمن حماية الجالية المسلمة من احداث التمييز على اسس دينية. وقال اقبال سكراني في تصريح لـ «القدس العربي» إن جاك سترو اعترف بدوافع قلق المسلمين، ووعد باجراء دراسة عاجلة لامكانية تعديل القانون.

وكانت حكومة العمال وعدت في حملتها الانتخابية الأخيرة بتبني قوانين الاتحاد الأوروبي التي تتضمن قوانين تنص على تجريم التمييز الديني، لكنها فشلت حتى الآن في تنفيذ هذه الوعود. وقال سكراني إن في الأقليات الدينية والعرقية في بريطانيا تشارك الجالية المسلمة في ضرورة ايجاد تشريعات تكفل الحرية الدينية.

وكانت مؤسسة «رانيميد تراست» المعنية بدراسة العلاقات العرقية أعدت تقريرا في العام الماضي اكدت فيه تفشي ظاهرة «الاسلاموفوبيا» في المجتمع البريطاني، وطالبت بادخال قوانين تكفل حماية للمسلمين من الاعتداءات العنصرية بسبب دياناتهم لا لونهم او خلفيتهم الثقافية واصولهم العرقية.

وقال سكراني إن جعبة المجلس حزمة من الاهداف الطموحة التي تأخذ بعين الاعتبار فشل محاولات سابقة لجمع المسلمين في مظلة واحدة نتيجة للخلافات الاثنية، والثقافية، واللغوية والاصول القومية للمسلمين الذين ينتمون الى بقاع شتى في افريقيا واسيا.

واضافة الى العنصرية، تعاني الجالية المسلمة من مشكلات كبيرة أهمها قضية التعليم والبطالة.

وقال سترو ان الحكومة تدرك اهمية هذه القضية بالنسبة للجالية المسلمة، وانها تعمل على اجراء دراسات تهدف الى تحديد المشكلة، مشيرا الى ان الـ «ام سي بي» سيكون من ضمن المؤسسات التي ستشارك في اعداد هذه البحوث وسيتم الأخذ بآراء اعضائه.

وطالب وفد الجالية المسلمة بايجاد وسيلة لايقاف استخدام عبارة «الاصولية الإسلامية» لوصف الارهابيين الذين يتورطون في اعمال عنف سواء في بريطانيا او في الخارج، مشيرا الى ان هذا الوصف يحمل اساءة لعموم المسلمين.

وقال سكراني ان سترو اكد انه يدرك هذه المسألة، وقال ان الحكومة البريطانية تعمل مع شركائها في الإتحاد الأوروبي على نشر الوعي بالقضايا المحلية التي تعنى بها الأقليات الاسلامية في الغرب.

كذلك اثار الوفد ـ الذي ضم الدكتور حمد الماجد مدير المركز الاسلامي الثقافي، وشاهر عزام رئيس مجلس مساجد برادفورد، والدكتور امام عبد الجليل ساجد رئيس الجمعية الاسلامية في ساسكس، وعقيلة راشد رئيس جمعية المرأة المسلمة، والدكتور نكر الله خان رئيس جمعية البر الباكستانية، واقبال اساري عضو جمعية الشيعة الاثنا عشر في ميدل سكس ـ مسألة التشريفات التي تمنحها الملكة لشخصيات بارزة في المجتمع البريطاني. وأكد سترو ان الحكومة معنية بابراز التعددية الثقافية والاثنية ضمن نظام التشريفات، داعيا المجلس الى ترشيح الأسماء التي يعتقد انها مؤهلة لمثل ذلك. ووصف سكراني لقاء الوفد بوزير الداخلية بأنه «بناء ومشجع»، وقال «انا آمل بأن يعمل جاك سترو على اتخاذ الاجراء المناسب يؤكد على ان الجالية المسلمة لم تعد قابلة للتهميش، وانها صاحبة دور مسؤول في بناء المجتمع البريطاني».

# معهد ديني جديد لدراسات الشريعة الاسلامية في دمشق

■ لندن ـ ق ب: يتم حاليا انشاء معهد الشيخ بدر الدين الحسني للعلوم الدينية في العاصمة السورية دمشق. وتقوم في دمشق معاهد دينية عديدة اشهرها معهد النور، وتخرج هذه المعاهد الطلاب المؤهلين للالتحاق بكليات الشريعة في الجامعات العربية والاسلامية. ويعد مشروع معهد الشيخ بدر الدين الحسني ضخما بعض الشيء، فهو مبنى كبير مكون من تسعة طوابق وفيه مسجد وقاعات للمحاضرات ومكتبة، ومن المقرر ان يبدأ التعليم فيه بداية العام الدراسي القادم.

ويقول الدكتور محمد مطيع الحافظ الذي اتم دراسة واسعة عن المعاهد الدينية في سورية ان انشاء «هذا المعهد يهدف الى «التعليم الشرعي لطلاب العلم» وهذا التعليم مجاني تقوم بالاشراف عليه فئة من اهل العلم ومن الفضلاء لتنشئة هذا الجيل تنشئة اسلامية بعيدة عن كل ما يسيء للافكار الدخيلة او غيرها».

ويقول الحافظ ان المعهد سوف يعمل على «انشاء جيل خالص متعلم العلوم الشرعية اضافة الى العلوم الكونية فيزياء ـ رياضيات ...». ويضيف ان المعهد يعتبر من المعاهد الكبرى في هذا المجال، وسيؤدي دورا كبيرا لتحقيق هذه الاهداف من التعليم والتوجيه لاخراج جيل متفهم عال متفقه الثقافة الاسلامية والكونية».

وردا على سؤال حول دور مثل هذه المعاهد الدينية في تخريج دعاة للعالم الاسلامي قال الحافظ في حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» «هذه المعاهد حقيقة تصل الى المرحلة الثانوية وذلك هي مرحلة متوسطة التعليم، فاذا اراد المتخرج من هذه المعاهد ان يتابع تعليمه ليصبح عالما او داعية او مفكرا فهذا يعود لتوجهاته وهمته وتفكيره في مستقبله». وحول تمويل المعهد وانشائه قال «المعاهد الشرعية جميعها مرتبطة بوزارة الاوقاف السورية ولكن الدعم المادي والمعنوي والاشراف التدريسي تقوم به فئة لكل معهد، وترتبط هذه الفئة او اللجنة بوزارة الاوقاف»، واردف يقول حول معهد الشيخ بدر الدين الحسني «كانت لجنة قائمة لتغذية هذا المشروع ولكن هيأ له احد رجال الاعمال الطيبين السوريين الحاج عبد الهادي الدبس الذي توفي وأوصى في وصيته ان يقوم هذا المشروع على نفقته بشكل كامل».

ويقول الحافظ ان المعهد حاليا في طور التأثيث واعرب عن امله في ان تبدأ الدراسة فيه العام المقبل.

# الشيخ محمد متولي الشعراوي .. تاريخ حافل بالحركة

لندن ـ من إبراهيم درويش:

شيعت مصر عصر الاربعاء فقيدها العلامة الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي توفي صباح امس الاول عن عمر يناهز 87 عاما في منزله بمنطقة الهرم في العاصمة القاهرة، ووري جثمانه في حديقة المجمع الاسلامي الكبير الذي اقامه على نفقته الخاصة في مسقط رأسه "دقادوس" بمحافظة الدقهلية وذلك عقب صلاة العصر.

ونعى الازهر فقيده الشيخ الشعراوي فيما اعلن الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي عن فتح باب العزاء في الازهر بميدان الحسين في القاهرة. كما نعت رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء المصريين الفقيد الراحل وكذلك دار الافتاء، وشارك عشرات الآلاف من المصريين في تشييع الجنازة. وكان الشيخ الشعراوي عانى في الفترة الاخيرة من حياته من المرض واعتزل الحياة العامة في منزله، وتعرض لازمة صحية الاسبوع الماضي دخل اثرها المشفى وظل به اسبوعا خضع خلاله للعلاج من ضيق شديد في التنفس، بالاضافة الى فقدان القدرة على الحركة نتيجة الآلام الحادة في فقرات العمود الفقري، اذ عانى في الاعوام الاخيرة من هشاشة العظام.

ولد الشيخ محمد متولي الشعراوي في 15 نيسان (ابريل) 1911 وحفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، وحصل على عالمية الازهر الشريف في اللغة العربية عام 1941 وشهادة العالمية مع اجازة التدريس في عام 1942 وعمل مدرسا في معهد طنطا الديني ثم نقل الى معهد الاسكندرية وبعدها الى معهد الزقازيق. وعمل كمدرس في كلية الشريعة بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة (السعودية) عام 1957 قبل ان يعود الى مصر ليعين وكيلا لمعهد طنطا عام 1960 ثم مديرا للدعوة في وزارة الاوقاف عام 1961، فمفتشا للعلوم العربية بالازهر عام 1962 ثم مديرا لمكتب شيخ الازهر الراحل حسن مامون عام 1964، وفي عام 1966 انتقل الى الجزائر مديرا لبعثة التدريب وبقي هناك حتى عام 1972 حين عاد الى جامعة الملك عبد العزيز بجدة وعمل مديرا لقسم الدراسات العليا فيها.

وتولى الشعراوي مهام وزارة الاوقاف وشؤون الازهر بين عامي 1976 و1978 ابان عهد الرئيس المصري الراحل انور السادات ما جلب عليه انتقادات شديدة، واعلن في وقت لاحق بعد استقالته ندمه على قبوله المنصب، معتبرا تلك الفترة اسوأ أيام حياته. وقد حصل الشعراوي على وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى عام 1976 وجائزة الدولة التقديرية عام 1988 ومنحته جامعتا المنصورة والمنوفية درجة الدكتوراه الفخرية.

وانتخب الشعراوي لعضوية مجمع البحوث الاسلامية التابع لجامعة الازهر عام 1980، ومجمع اللغة العربية في القاهرة عام 1987، واختير عضوا في الهيئة التأسيسية لرابطة العالم الاسلامي.

وتنوعت اسهامات الشعراوي منذ صغره، فقد شارك عام 1934 في حركة تمرد طلاب الازهر التي طالبت باعادة الشيخ المراغي الى مشيخة الازهر، وفصل من الازهر حتى عاد الشيخ المراغي واعاد الطلاب المفصولين، واعتقل الشيخ الشعراوي في زنزانة انفرادية بسجن الزقازيق بتهمة العيب في الذات الملكية بعد نشره مقالا يهاجم فيه موقف الملك فؤاد الأول (حكم بين عامي 1917 و1936) من الازهر.

واقترب الراحل من حركة الاخوان المسلمين في بدايتها وهو الذي كتب بخط يده اول منشور للشيخ حسن البنا في ايار (مايو) 1937 الا انه ابتعد عن الحركة لاحقا، وتبنى خطا معتدلا في العلاقة معهم، غير انه عاب على الحركة استعجالها لقطف الثمرة والخروج على اوامر الشيخ البنا وقيادة الاخوان عندما دخل الاخوان الصراع السياسي ومرحلة العمل السري.

اشتهر الشيخ الشعراوي بالاساس من خلال وسائل الاعلام المصرية التي اتاحت له فرصة التواصل مع الجماهير، وحضر الشعراوي في معظم البيوت العربية عبر دروسه المتلفزة، حيث اعتبر نموذجا للبلاغة والبراعة في الاقناع عند تفسيره القرآن الكريم.

وقد اسس الشعراوي بدروسه الدينية اسلوبا جديدا لبرامج التلفزيون الدينية التي عادة ما تصيب المشاهد بالملل بسبب سكونها، حيث اعتاد الشيخ الشعراوي بشخصيته النشطة مخاطبة المشاهدين وحاضري الدروس بجسمه ولسانه حين يتحدث عن القرآن واسراره، ويبرع في التلاعب احيانا بالالفاظ واستحضار الشواهد الادبية، وبرزت قدرته على الحديث السهل الجميل الذي ينم عن معرفة واضحة بالادبيات الكلاسيكية العربية. وليس غريبا ان يصبح الشعراوي نموذجا للعديد من الدعاة والمفسرين الذين حاولوا تقليد طريقته واتباع اسلوبه، ولكنهم كانوا يفتقدون كما لوحظ للحيوية والاناقة التعبيرية التي تعد احدى اهم مميزات الشيخ. ونظرا لالمام الشعراوي بدقائق العربية ودررها كما عبر شاعر النيل مرة عنها فانه استطاع ان يلعب لعبة «الجذب وحبس الانفاس والتسمر».

ومع هذه المميزات التي تحسب له اشار العديد من المعلقين الى جانب الجدلية الذي اتسمت به شخصيته، وتنبع هذه الجدلية من وجهات النظر الجريئة والصريحة التي تميز بها عن كثيرين غيره مخالفا بها آراء سياسية لعلماء الدين، حيث ان آراءه ميزته عن الحركات الاسلامية وابقته قريبا من اجهزة الدولة التي دخل معها احيانا في خلافات، ولكنه لم يتعرض للعسف كغيره، ولعل توليه الوزارة في فترة الانفتاح ابان عهد السادات من اهم ما اثار الجدل حول مواقفه السياسية، واعتبر الشعراوي موازنا وسميا لاصوات اخرى مثل الشيخ الراحل عبد الحميد كشك الذي وجدت خطبه واحاديثه ارضية في المنابر الشعبية في احياء القاهرة، وكانت اشرطة كشك توزع على نطاق واسع في العالم الاسلامي لا سيما في باحات الجامعات من المحيط الى الخليج، وحملت خطبه ارقاما متسلسلة بلغت المئات، وكانت كل خطبة يلقيها تبدأ بعبارة «تحدثنا في الخطبة السابقة ...» وتطرقت الى قضايا متعددة سياسية في الاعم الاغلب باسلوب حماسي شديد، ولتختلف بذلك عن كتب الخطب المنبرية التي تدعو في نهايتها لـ «سلطان البر والبحر وعساكر المجاهدين».

ولكن المواقف من الشيخ الشعراوي اتسمت في بعض الاحيان بطابع متشدد ركز على محتويات خطابه من قبل الجهات التي رفضت اسلوبه البسيط في تقديم معاني القرآن والتفسير. واقتربت شهرة الشعراوي من النجومية لدى المشاهد العربي، وتمكن من جلب عدد من يعرفن بالفنانات التائبات اللواتي تحجبن واعتزلن التمثيل في مصر، ولكن بعض الكتابات حول شهرة الشيخ الشعراوي هبطت الى درجة الإسفاف، مثلما حدث في كتاب صدر العام الماضي مقارنا بين النجومية في شخصية الشعراوي والمطرب الشعبي احمد عدوية.

ولعل الجدل الذي ثار حول الشيخ رسّخ التأثير الكبير له كمعلق ديني في الحياة الشعبية، اذ ابتعدت الصورة المطبوعة له في الذاكرة عن شخصية الواعظ التقليدي او العالم «النحرير» الذي يعود الى النصوص والكتب ويكثر من الاستعارات والقياسات والاستشهادات التي تشير الى ضلوعه في العلم رغم مكانته العلمية المرموقة لدى الازهر.

فقد قرب الشعراوي تفسير القرآن من الحياة العامة بعد ان اخرجه من الاطار الاكاديمي الضيق، ولعل تكريمه بجائزة دبي كشخصية العام الاسلامية لعام 1418 هجرية (1997 – 1998) جاء اعترافا بجهوده في هذا الاطار، وقد منحه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة وسام زايد من الدرجة الاولى تقديرا لجهوده الخيرية في خدمة الاسلام.

بيد ان الجدل الذي طبع مواقفه السياسية لا سيما موقفه السلبي من الناصرية الذي تراجع عنه في الاعوام الاخيرة استمر حتى اخريات أيام حياته، حيث وافق بعد انتقاد شديد في البداية على مشروع تطوير التعليم في الازهر وتقليص اعوام الدراسة من 4 الى 3 اعوام في الثانويات الازهرية ما اثار حفيظة جبهة علماء الازهر التي ترفض اختصار المناهج الشرعية في الازهر واستاءت لموقفه بعد زيارة قام بها اليه الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر، فاضطر الشعراوي للقول انه وعد بتعديل القضايا المثيرة للانتقاد في المشروع.

ومن مؤلفات الشيخ الراحل المعجزة الكبرى، المرأة في القرآن، من مشاهد القيامة، مريم والمسيح، شبهات وأباطيل خصوم الاسلام والرد عليها، ومئة سؤال وجواب في الفقه الاسلامي، اهل الكهف، السحر والحسد، وشغف الشعراوي بالادب العربي الكلاسيكي لا سيما شعر امير الشعراء احمد شوقي وله قصائد شعرية تقليدية.



المرحوم الشيخ متولي الشعراوي



هكذا من الأصل

«الضغط والحفر والنحت... ممنوع» وللمدير الحق في «فصل» رؤساء التحرير

# قانون المطبوعات الأردني الجديد يشمل «شواهد القبور» والرسائل الغرامية

# انتقادات ساخرة في الصحف للتعديلات التي تنصب الحكومة «مراقب دوام»

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

«هذا القانون يمنعني من كتابة اسم جدي على شاهد قبره دون الحصول على ترخيص مسبق، ويمنعني من ارسال رسالة غرامية لحبيبتي دون اجازة من مراقب المطبوعات»... بهذه العبارة بدأ صحافي أردني بالتعليق على المادة الثانية من قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي اعتمدته الحكومة وحولته الى لجان البرلمان، وسط زوبعة من الاثارة والجدل لم تحصل من قبل بخصوص أي من القوانين.

المادة الثانية في تعديلات الحكومة، وعند تعريفها للمطبوعة الصحافية تقول ما يلي «المطبوعة هي كل وسيلة، دونت فيها المعاني، أو الأفكار، أو الكلمات، بالحروف أو الأشكال، أو الأرقام، أو الرموز، أو الصور، أو بالرسوم، أو بالضغط أو بالحفر».

وتم النص على تعبيري «الضغط أو الحفر» للدلالة على جميع أشكال وأصناف الطباعة. لكن المفارقة ان نفس التعبيرات يمكن ان تطلق على أعمال الحفر الفنية، أو المنحوتات، أو اللوحات التشكيلية باعتبارها وسائل تعبير، وهذا النص يعني ـ كما يقول الصحافي جميل النمري ـ ان اي فنان تشكيلي لا يستطيع رسم صورة اي امرأة عارية أو شبه عارية، وان اي مواطن لا يستطيع نحت أو رسم تمثال في بيته، أو حفر اي رسم أو كلام داخله، قبل الحصول على اجازة من ادارة الرقابة على المطبوعات.

المادة الثانية من قانون المطبوعات الأردني والتي أنيط بها تعريف «المطبوعة» تسببت بجدل عنيف في الأوساط الاعلامية، بسبب عموميتها، وهنا يقول الصحافي ناصر قمش الذي سبق ان رأس تحرير عدة أسبوعيات «هذا النص العجيب والغريب في القانون، يدفعني ببساطة شديدة للذهاب الى دائرة المطبوعات العامة للحصول على ترخيص مسبق لكي استطيع حفر اسم جدي المتوفى على شاهد «قبره»، وببساطة شديدة يستطيع مدير المطبوعات ان «يقاضيني» اذا لم افعل، لو اذا رأى ان طريقة كتابة اسم جدي على شاهد قبره مخالفة للقانون، أو مسيئة للوحدة الوطنية، أو تمس بمبادئ الدستور والأخلاق العامة، أو تخالف تفسيراته هو لهذه العبارات المطاطة».

وبموجب نفس النص ـ يقول قمش ـ «يتوجب علي اذا أرسلت رسالة شخصية لزوجتي او حبيبتي ان أحصل على ترخيص مسبق، خوفاً من ان اكتب عبارات في رسالتي مخالفة للقانون، واذا قررت حفر صورة تمثال عار على احد جدران بيتي، فيستطيع بهذه الحالة مدير المطبوعات ان يحاكمني».

واعتبر قمش ان المطبوعة بموجب هذا التفسير والتعريف لم تعد تمثل ما يكتب أو ينشر او يبث بين الناس، وعلى العموم، كما فهمنا وكما درسنا، لكنها تشمل كل ما يكتب سواء أكان شخصياً أو تدويناً ذاتياً، أو قصيدة شعر موجهة لامرأة واحدة، وكذلك كل ما يحفر أو يضغط في أي مكان، بما في ذلك بيوتنا.

وبموجب نفس النص من القانون الجديد، يجب ان يخضع بيان الحزب السياسي والرسائل العامة والخاصة لأحكام الرقابة والقانون.

ونشر الكاتب محمد الصبيحي مقالة ساخنة حول الموضوع قال فيها ان «دفتر الديون» العائد لجاره البقال أبو محمد خاضع لمراقبة ادارة المطبوعات والنشر، وقال: نص هذه المادة ايها السادة يشمل المقالات غير المجازة للنشر حتى لو وضعت في سلة المهملات، ويشمل رسائل القراء حول اخطاء بلدية عمان، ومنحوتات تجار التحف الشرقية على خشب الزيتون، ويشمل «مقاوي» أهل السلط المنحوتة من خشب البلوط لأنها تعبر عن العنف في المجتمع، كما تشمل اشارات الصم والبكم.

وعملياً شنت جميع الصحف الأردنية حملة ناقدة واسعة النطاق ضد القانون الجديد، وخصصت أغلبية الصحف صفحاتها الداخلية لنشر آراء واسعة معارضة لبنوده فيما نشرت عشرات المقالات التفصيلية المعارضة.

وشاركت بالحملة المضادة للقانون أيضاً الفعاليات الوطنية الحزبية والنقابية، وبعض أعضاء البرلمان الذين أعلنوا مسبقاً رفضهم لبنوده، وبعض ابرز الكتاب والأقلام المعروفة على مستوى عربي، واعتبرت صحيفة «الدستور» ان تعديلات القانون قاصرة عن تلبية الحد الأدنى من المعايير الدولية، وتشكل نوعاً من الارهاب الفكري والمهني.

لكن المادة الثانية من القانون الجديد ليست وحدها التي تثير السخرية والغضب في آن واحد، فالمادة (28) من تعديلات الحكومة منحت مدير المطبوعات الحق في اقفاد رئيس تحرير اي صحيفة لصفته ووظيفته اذا «تغيب عن عمله لمدة شهرين متتاليين دون عذر مقنع للمدير ـ المقصود مدير المطبوعات ـ وفي هذه الحالة يتوجب على الصحيفة ان تبادر للبحث عن رئيس تحرير جديد».

ويقول قمش هذا النص القانوني يجعل مدير المطبوعات والرقابة عبارة عن «مراقب دوام» لرؤساء التحرير، ويضيف «اذا كنت رئيساً للتحرير، ودخلت المستشفى لاجراء عملية جراحية استمرت اكثر من شهرين، فانني سأفقد وظيفتي بقرار من مدير المطبوعات اذا لم يقتنع بحجة غيابي، وليس بقرار من مؤسستي». ويؤكد ان الأردن وحده من بين جميع الدول في الكرة الأرضية الذي يقر بنداً كهذا.

## الصحف الحزبية

ومن جانبه تنبه الصحافي الساخر يوسف غيشان لثغرة مهمة في قانون المطبوعات الجديد الذي ينص على اعفاء الصحف الصادرة عن الأحزاب من جميع شروط الصحف التجارية (بما فيها رأس المال وسنوات الخبرة لرئيس التحرير، وعضويته في النقابة).

يقول غيشان تعليقاً على هذا النص «قررت ان أشكل حزباً، وأنا قادر على جمع أكثر من ألف توقيع من الأقارب والعقارب، والقراء، والأصدقاء (بموجب قانون الأحزاب الأردني يستطيع خمسون مواطناً تشكيل حزب)، حيث أقوم بتسجيل حزب مرخص من الداخلية، اما مقره فسطوح بيتنا، والبرنامج السياسي اكتبه بيدي اليسرى، والنظام الداخلي حكي فاضي، وبعدها سأقوم باصدار صحيفة يومية بدون ضمانة بنكية، وبتساهل حكومي، وبدون رأسمال مرتفع».

ويضيف غيشان «اسم الحزب سأفكر به مستقبلاً، واسم الصحيفة قصة سهلة، وعندها سأكون أميناً عاماً لحزبي، ومستثمراً اعلامياً، واستطيع ان اقيم صحيفة على أسس تجارية، حيث ان القانون لا يشترط على الصحيفة الحزبية ما تنشره».

وبنفس الوقت لا يعرف الصحافي اللامع محمد الصبيحي الذي انقلب ضد الحكومة بسبب هذا القانون ما هو المقصود بعبارة «المس بمبادئ الدستور» التي نص عليها القانون فهذه العبارة مطاطة جداً ويمكن ان تخضع لتفسيرات متعددة ومتباينة، ويرى الصبيحي ان النص على حق ادارة الرقابة على المطبوعات بتعليق صدور أي صحيفة بواسطة قرار قضائي يجب ان يصدر خلال 24 ساعة أثناء نظر دعوى مقامة ضدها يعني ان اي صحيفة تتعرض لدعوى قضائية تكون عرضة للتوقف الاجباري لمدة ستة أشهر على الأقل، و اذا صدر قرار قضائي بالنهاية ببراءتها فان الحكومة غير ملزمة بتعويضها بدل الخسائر المترتبة عن قرار الايقاف.

اما المادة السابعة من نفس القانون فقد اعتبرها الصحافيون أيضاً من المواد العجيبة والغريبة، فهي تنص على ان من أهم آداب مهنة الصحافة «الالتزام بالتوازن والموضوعية في العرض والتحليل والتعليق»، ويقول النمري ان هذا النص يمنعه من كتابة أي تعليق سياسي ضد اسرائيل على سبيل المثال دون تضمين التعليق رأي السفير الاسرائيلي بحجة الالتزام بالتوازن والموضوعية. ويقول النمري «هنا لا توجد آلية أو مرجعية تحدد فهماً موحداً للموضوعية والتوازن، فما أراه انا موضوعياً ومتوازناً قد لا يراه غيري كذلك، والعكس صحيح».

ويعترض قمش بدوره ايضاً على النص الذي يحظر على الصحافي نشر «وثائق حكومية ذات طبيعة مكتومة»، ويقول في هذه الحالة المطلوب مني كصحافي ان اتستر على الفساد، فأنا لا أستطيع نشر تقرير حصلت عليه من ديوان المحاسبة عن وجود أو ضبط حالة فساد في أي مؤسسة محلية.

وعملياً تثير غرابة وطرافة بعض نصوص القانون الجديد للمطبوعات في الأردن شهية التحليل والكتابة والتعليق، والرفض، وهذا القانون لم يحظ حتى الآن بتأييد أي مؤسسة محلية خارج أسوار الحكومة، أو تأييد أي شخصية عامة، فقد جوبه بانتقادات شرسة، حتى ان المحلل المعروف فهد الفانك قال «لن يمر هذا القانون، واذا مر سنكون في وضع كارثي».

وأحالت الحكومة الثلاثاء مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد الى مجلس النواب بعد ان سربته جهات حكومية مساء أمس الأول الى بعض الصحف رغم وعد رئيس الوزراء بالوكالة د. عبدالله النسور في مؤتمره الصحافي الاثنين بأنه لن ينشر قبل ان يصل الى مجلس النواب، كما قالت صحيفة «العرب اليوم» التي قالت ان مراسلي الصحف في مجلس الأمة شاهدوا الثلاثاء مدير المطبوعات والنشر بلال التل يدخل مجلس الأمة وهو يحمل 200 نسخة من مشروع القانون وهي حالة فريدة في طريقة وصول مشاريع القوانين الى المجلس حيث جرت العادة على ارسالها مع الدراجة أو البريد، النائب فواز الزعبي استغرب حمولة مدير المطبوعات فبادره بالسؤال بالله عليك هل قرأته؟ فأجابه مدير المطبوعات نعم... فأنا الذي وضعته!

## المطبوعات العربية والاجنبية

من ناحية ثانية اتهمت فعاليات صحافية وناشرة في الأردن وزارة الاعلام بعدم الامتثال للتعليمات الملكية الجديدة الخاصة بوقف اجراءات الرقابة والمنع عن الصحف والمطبوعات العربية والاجنبية الواردة الى السوق الأردنية.

وكان العاهل الأردني الملك حسين قد أمر الحكومة قبل أسبوعين بوقف اجراءات الرقابة على الصحف العربية والاجنبية قائلاً «فليكتبوا ما يكتبون... اننا نثق بأنفسنا». والتزمت ادارة الرقابة على المطبوعات عملياً بهذه التعليمات حيث لم تصادر بعدها حتى الآن أي صحيفة عربية أو اجنبية.

لكن الحكومة اثارت ردود فعل غاضبة جداً، عندما أوردت في قانون المطبوعات الجديد نصاً يتضمن «مصادرة» الصحف الاجنبية التي تخالف قانون المطبوعات الأردني، وهذا النص من حيث حقيقته يتعارض مع جوهر التعليمات الملكية الخاصة بوقف الرقابة والمصادرة.

واعتبر العديد من المعلقين ان الحكومة باصرارها على ايراد هذا النص لا تمتثل للتوجهات الملكية السامية كما قال فتحي البس رئيس اتحاد الناشرين في عمان.

وتنبه الكاتب والمحامي محمد الصبيحي الى مفارقة حقيقية تواجه قانون المطبوعات الحكومي، وقال: اذا طبق مدير المطبوعات نصوص القانون وراقب الصحف العربية والاجنبية أو منع دخولها فيكون في هذه الحالة قد خالف التعليمات الملكية، والحكومة بطبيعة الحال لا تملك الاجتهاد مع التوجيهات الملكية، ولذلك فهي مضطرة لتنفيذها علماً بأن نصها القانوني يتضمن العكس.

وقال الصبيحي: «ان مراقب المطبوعات اذا التزم بالتوجيهات الملكية، واحتفظت الحكومة بنصها يكون في هذه الحالة قد تورط في جرم الاخلال بواجبات الوظيفة خلافاً للمادة 182 من قانون المطبوعات، وتتراوح عقوبة هذا الجرم ما بين الغرامة الى الحبس لفترة سنة».

واضاف: «اما نص المادة 41 من قانون المطبوعات فيتحدث عن شمول الصحف الاجنبية بالرقابة والمنع»، وقال «نريد ان نعرف بصراحة هل تريد وزارة الاعلام ان تلتزم بتعليمات سيدنا، واذا كان الجواب نعم فلماذا وضعت المادة 41 من قانون المطبوعات».

لكن الحكومة أعلنت ان لكل قانون ملحقات تفسيرية وأنظمة تطبيقية لنصوصه، مشيرة الى انها ملتزمة بالتعليمات الملكية بخصوص الصحافة العربية والأجنبية، وستستثنيها من اجراءات الرقابة.

## مصادرة المؤلفات والكتب

ومن جهة اخرى دخل الناشرون الكبار والمثقفون في عمان على خطوط المعركة المعارضة لقانون المطبوعات والنشر الجديد، حيث تبين ان ادارة المطبوعات صادرت مؤخراً العديد من المؤلفات والكتب لناشرين محليين.

واعتبر فتحي البس الذي يرأس اتحاد الناشرين ان تعطيل اجراءات الرقابة على الصحف الاجنبية يتبعها تلقائياً تعطيل الاجراءات على الكتب والمؤلفات، وقال البس: ان تعديلات قانون المطبوعات تحول مراقب المطبوعات الى حاكم عسكري بصلاحيات مطلقة، ويعرض ليس فقط من يستوردون الكتاب، بل من يقتنونه الى عقوبات صارمة تهون أمامها الأحكام العرفية.

ومن أهم المؤلفات التي صودرت مؤخراً رواية «رائحة صيف» للروائي فاروق وادي، ومجموعة «ينزع المسامير ويترجل ضاحكاً» للقاص رسمي أبو علي، ومجلد الأعمال الشعرية للشاعر ابراهيم نصر الله.

وقال رسمي أبو علي: وهو كاتب معروف «فهمنا مثلاً ان قانون المطبوعات سيئ السمعة يأتي لينسجم مع وهم ما يسمى بالحل النهائي للقضية الفلسطينية، لكننا لم نفهم لماذا تسيء رواية فاروق وادي الى البلد». ورأى أبو علي ان ما يهدد الأمن الوطني هو العقل الضيق والأفق العرفي، وليس اشاعة الفكر.

ورأى الكاتب موفق محادين ان القانون الجديد عبارة عن تمهيد حكومي للمناخات والتطورات القادمة، ومنع الكتب يأتي في اطار الحرب على الفكر وتحطيمه واشاعة الثقافة العدمية والحيلولة دون تشكيل وعي وطني ديموقراطي متحرر من ثقافة الامتثال.

وفيما يلي وثيقة «الأسباب الموجبة» لصدور قانون مطبوعات جديد في الأردن:

عمدت الكثير من الصحف التي ظهرت في ظل قانون المطبوعات والنشر رقم 7 لسنة 1993 الى تضخيم الكثير من السلبيات وخاصة في الجانب الأخلاقي وأخذت تنشر قصصاً ووقائع عن الجريمة والانحلال تتنافى مع القيم الدينية والأخلاقية للمجتمع الأردني وهو الأمر الذي سبب احتجاجاً من معظم شرائح المجتمع الأردني ضد هذا النوع من الصحافة وكان الصحافيون ونقابتهم من أوائل الذين احتجوا على هذا النوع من الصحف بالاضافة الى مؤسسات المجتمع المدني المختلفة وقد طلب هؤلاء جميعاً بضرورة معالجة أوضاع هذه الصحف من خلال التشريعات.

ـ ونتيجة لبعض الثغرات في قانون المطبوعات والنشر رقم 10 فقد تمت الاساءة للأردن من خلال الرسائل الصحافية المقروءة والمسموعة والمرئية التي تبث من داخل الأردن الأمر الذي يستوجب معالجة هذه الثغرة وتنظيم قطاع المراسلين الأجانب.

ـ لا يقتصر الاحتجاج على ممارسة بعض الصحف على الصعيد الداخلي فقد امتد تأثيرها الى الخارج من خلال الاساءة لعلاقات الأردن مع الأشقاء والأصدقاء بالاضافة الى تأثيرها على التعاملات الاقتصادية للأردن مع الدول الأخرى حيث أدت مقالات وعناوين الكثير من الصحف الى هزات اقتصادية متتابعة والى الغاء صفقات تجارية وسياحية وزراعية كبيرة وقد تضرر نتيجة لذلك الاقتصاد الأردني كما سببت هذه الصحف حرجاً كبيراً للمواطنين الأردنيين في الخارج نتيجة لتصوير الأردن على انه وكر جريمة تغيب عنه سيادة القانون والأمن والأمان.

ـ ادى التساهل في بعض نصوص قانون المطبوعات رقم 10 لسنة 1993 الى حالة من الفوضى وظهور صحف الاثارة وبدلاً من قيام حوار حقيقي في اطار الحرية المسؤولة تحولت بعض الصحف الى سيف مسلط على رقبة المجتمع والى وسيلة ابتزاز للمؤسسات العامة واغتيال للشخصيات العامة بالاضافة الى التطاول على السلطات العامة وفي مقدمتها السلطة التشريعية والسلطة القضائية الأمر الذي استوجب المعالجة القانونية.

ـ لقد كان مجلس النواب الموقر من أوائل المؤسسات التي استشعرت أهمية تحديث قانون المطبوعات والنشر رقم 10 لسنة 1993 لمعالجة الاختلالات التي ظهرت في الوسط الصحافي حيث ناقش المجلس هذا الأمر في العديد من جلساته كان أبرزها الجلسة الخاصة التي عقدها يوم 1997/7/15 والتي أصدر بعدها بياناً طالب فيه بعدد من الاجراءات لمعالجة اوضاع الصحافة ومن بينها الاجراءات التي طالب بها المجلس اصدار قانون جديد للمطبوعات حيث جاء في البيان الصادر عن المجلس تطبيق أحكام قانوني العقوبات والمطبوعات والنشر على كل من يثير النعرات العرقية والطائفية والأقلية أو يسيء الى الأخلاق والآداب العامة من خلال الخبر او التقرير او المقال او الصورة في وسائل الاعلام الرسمية والخاصة والطلب من الحكومة ان تبادر كما التزمت أمام النواب بتقديم مشروع قانون عاجل لتشديد العقوبات على هذه الجرائم ويكفل سرعة البت بها حماية لحرية التعبير من جهة وحماية لحقوق الوطن والمواطن من جهة اخرى.

ـ وكعادته في استشراف المستقبل وضرورة ان يواكب التشريع الحاجات الحقيقية للأردن فقد أصدر جلالة الملك توجيهاته للحكومة في ضرورة وضع قانون جديد للمطبوعات والنشر.

---

نعمان يشعر بالقرف عندما يرى وجوه وزراء نظام مبارك.. وسمير رجب يحذر شيخ الازهر من مصير زكي بدر بسبب سلاطة لسانه

# «الوفد» تشيد بالشعراوي لانه وفدي.. ومؤمن يشير لخلافه مع الشيخ الغزالي حول الشورى وزواج البكر.. ودسوقي يهاجم عبد الناصر

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كان الخبر الرئيسي في الصحف المصرية الصادرة امس عن وفاة الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي، الذي توفي صباح الاربعاء ـ عليه رحمة الله ـ وجنازته في بلدته دقادوس بمحافظة الدقهلية وعاصمتها مدينة المنصورة، ونعي رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء والهيئات والمؤسسات والافراد وخصصت الصحف مساحات واسعة لهذا الحدث، وتلاه في الاهمية متابعة مباريات كرة القدم في مونديال فرنسا، واستقبال رئيس الوزراء الدكتور احمد زويل والاحتفالات التي اقيمت له.

ونقي وفاة الفنان فريد شوقي، واحالة اساتذة من جامعة الازهر للتحقيق لمعارضتهم الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وكأن الازهر قد اصبح دولة مستقلة عن جمهورية مصر العربية، وقيام المتطرفين الاسرائيليين في الخليل بقتل مواطن فلسطيني عجوز بضربه على رأسه بعصا، واجتماع مجلس الوزراء والقرارات التي اتخذها بتجديد شبكات الصرف الصحي، وافتتاح المرحلة الاولى من كوبري النيب وطريق 26 يوليو، وهي من المشروعات والانجازات العملاقة التي يصعب انكارها رغم انوف المعارضين وانا منهم، والاستعدادات لفصل الصيف في المحافظات الساحلية، وحضور السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس افتتاح حفل انتاج ونشر برامج الحاسبات للطفل المصري.. بالاضافة الى تصريحات لوزراء ومسؤولين، والقبض على اكثر من عشرين بلطجيا في حي البساتين بالقاهرة استأجرهم مهندس لتأديب اهل الشارع الذي يسكن فيه واستمروا في ضرب الناس وتحطيم السيارات لمدة ثلاث ساعات، واحالة الستة الذين اغتصبوا مضيفة في شارع الهرم الى محكمة الجنايات، ولوحظ انتشار أعمال البلطجة والقتل بنسبة مخيفة بعد صدور قانون من مجلس الشعب بتغليظ العقوبات على اعمال البلطجة.

وننتقل الى المقالات والتعليقات التي كانت عن الشيخ الشعراوي ـ عليه رحمة الله ـ والهجمات ضد الحكومة ونظام الحكم ومشكلة انهيار التعليم استنادا الى رسوب جميع المتقدمين للامتحان في وزارة الخارجية وعدم وجود اي معلومات عامة لديهم. وعن اسرائيل وقضايا اخرى متفرقة.

## تأبيدة وامريكا

والى (الوفد) وصقورها واولهم نائب رئيس الحزب الدكتور نعمان جمعة الذي اتضح من مقاله ان ضيقه بما يحدث في مصر بلغ الحلقوم. وزاد غيظه من النظام وفاض، فقال «عندنا في مصر لا نؤمن بسنة التغيير وقد يسافر المرء الى الخارج ويغيب عن الوطن سنة او سنتين، ويعود بعد ذلك فيجد الامور على ما هي عليه. كل شيء ثابت في موقعه، وكأن الارض في مصر لا تدور حول نفسها ولا تدور حول الشمس. وابشع صور الجمود والاصرار على عدم الحركة وعدم التقدم، هي اسماء وشخوص ووجوه من يجلسون على ارائك السلطة والبرلمان فمصر لم تنجب الا حفنة من الوجوه الباهتة تحتكر فيها الادارة وتسيير الامور واتخاذ القرارات. الناس تصاب بالملل وباليأس وبـ«القرف» عندما يصطدم بصرها صباح كل يوم في الصحف بذات الوجوه وذات التصريحات وذات الاخبار. ولو اطلع المواطن على ذات الصحيفة الصادرة في ذات التاريخ من العام الماضي، فسيجد نفس الوجوه ونفس التصريحات ونفس الانجازات الكاذبة الوهمية. وتتميز هذه التصريحات بانها تتحدث عن مجتمع اخر وعن دولة اخرى غير مصر، فيتحقق الانفصام الكامل بين الواقع وبين الصورة التي يرسمها الاعلام الحكومي. وقد ادرك الرئيس الراحل انور السادات هذه الحقيقة. وادرك كذلك انه عند غياب الاليات الديموقراطية للتغيير، فلا بد من التغيير بارادته الفردية، ولذلك حرص سيادته على التعديلات الوزارية المتلاحقة، وعلى تداول السلطات والمناصب بين من يعتقد في كفاءتهم وقدراتهم.

اما في عهد الرئيس محمد حسني مبارك، فان الامر مختلف تماما، حيث يستمر المسؤول الى اجال طويلة بغير مبرر، لدرجة ان الناس تشعر بان يد التغيير لم تعد تمتد اليهم، لنسيانهم او لان المكان قد تطبع عليهم. هذا التأبيد في المناصب الكبرى فيه اهانة كبرى لمصر ولشعبها. فالتأبيد يعني ان مصر قد عقمت. وان الكفاءات فيها نادرة، ولم يعد بها غير الكروت البالية المحروقة للعب بها. مع ان مصر ولادة وعامرة بالرجال الافذاذ القادرين في كل الميادين. وهذا التأبيد يؤدي الى استقرار للمسؤول وبطانته والى اتجاههم الى استغلال السلطة والاتجار في النفوذ والتربح من المنصب له ولانجاله. هذا المسؤول ينسى صفته كمواطن عادي. ويشعر انه في ضيعته في او في التكية التي ورثها عن اجداده، فهل يتجه الرئيس مبارك الى تحريك الوعاء والى تجديد الدماء، لكي يعوضنا عن تداول السلطة بواسطة الديمقراطية التي يئسنا من ممارستها ولو في الاحلام». اما احمد ابو الفتح، فانه من شدة يأسه اختار السخرية لا الغضب في التعبير عن هذا اليأس حتى لا يموت به كمدا. قال المسكين: «المسؤولون يضحكون على من..؟ انتخابات ايه.. بلاش مهزلة في مصر امام العالم، متى نكبر ونكون جادين ونبطل الكلام الفارغ ونخاف ربنا في صرف الفلوس ونحاسب ضمائرنا ونحترم مكانة مصر؟ حكاية ان الحكومة مطلقة اليد في انفاق اموال البلد فتبعزق المرتبات والمكافآت والبدلات والخدمات على اعضاء مجالس قررت محكمة النقض تزييف عضويتهم زادت عن الحد.. السعي لمشاركة مستثمرين اجانب شيء.. وتسرب اسرائيل الى اقتصادنا شيء اخر، وارضاء الامريكيين شيء ولكن قبول تدخل الاسرائيليين لارضاء الامريكيين شيء اخر.. فقد ارضينا الامريكيين بالغاء برنامج التسلح النووي وبالتوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية فتم حرمان مصر من هذا التسلح وحماية امريكا لاحتفاظ اسرائيل بقنابلها الذرية التي توجهها الى اخطر مناطق مصر، مرة اخرى ارجو ان يتكرم رئيس الحكومة باعلان الحقائق كاملة لكل الموضوع».

واختار محمد مصطفى شردي التركيز على المعونة الامريكية لمصر واذلالها بها، فقال: «مهما حاول اي مسؤول مصري تفسير «الدعم» فانه لا يستطيع ابدا ان ينكر وجود «شروط» مقترنة بما نتلقاه من اموال، امريكا لا تقدم اموالها لانها تعشق سواد اعين المصريين او اي شعب اخر امريكا تقدم الدعم ليكون لها «اصدقاء» والدعم يجنب اي حكومة مشاكل الازمات، وبالتالي تستمر الحكومة في مركزها ويبقى الحال على ما هو عليه «حكومة صديقة» و«شعب مطحون» الاستعداد لتخفيض المعونة الامريكية يجب ان يبدأ من داخلنا.. فمن الاشرف لنا ان نجوع.. وقد قطعنا من قبل ـ على ان «نتنيع» لحداء، ولكن كيف نقبل الجوع ونحن نرى الفساد ينهش لحم مصر، ونرى المليارات تطير لتدخل جيوبا سرية سحرية في بلد يقولون انه ديمقراطي وحر عندما تذهب الى امريكا بارجلنا بحثا عن الدعم فاننا نعترف بضعفنا».

اما آخر المهاجمين فكان المستشار سعيد الجمل عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، الذي سخر من الكتاب الحكوميين الذين دافعوا عن تمرير سلسلة القوانين الاخيرة في مجلس الشعب بسرعة رغم خطورتها فقال: «ويؤكد هؤلاء الكتاب ان القيادة السياسية قد اتخذت حسابات دقيقة عند اصدارها لهذه المشروعات بقوانين!! واذا كان الامر كذلك فما الحاجة اذن للمجالس التشريعية ومنطق الكاتب واضح في ان الامور قد حسمت من قبل السلطة التنفيذية ومن ثم فلا حاجة للنقاش من قبل المجلس التشريعي لان القيادة السياسية قد اعدت للامر عدته بدقة لا تحتاج لمناقشة. وتعطيل لا يتفق مع منطق العصر الذي يقتضي السرعة!! فالامور في نظر الكاتب الفاضل يتعين ان تدار بالكامل من قبل القيادة السياسية ولا حاجة لمناقشة مجلس الشعب لها. هذا المنطق غير الدستوري يفقد القوانين الصادرة شرعيتها، اذ لم يزاول المجلس التشريعي سلطته ازاءها ومعروف سلفا ان هذه المجالس قد اتت بها الحكومة عن طريق انتخابات مزورة لاضفاء الشكل الديمقراطي لا اكثر ولا اقل، فالمجلس النيابي عندنا مطعون اساسا على صحة عضوية اكثر من نصف اعضائه بالقرارات التي انتهت اليها محكمة النقض ببطلان العضوية لهؤلاء الاعضاء مع ما هو معروف بحكم الدستور في المادة 93 من ان محكمة النقض لها وحدها الاختصاص بتحقيق صحة العضوية بما لا يتصور اهدار النتائج التي انتهت اليها في هذا الصدد».

## سيد قراره

ورغم تعاطفنا مع مهاجمي مجلس الشعب الا ان لرئيسه الدكتور احمد فتحي سرور ردودا على كثير من الهجمات التي يتعرض لها المجلس ونظام الحكم ايضا، جاءت في الحلقة الثانية من الحوار الذي نشرته (الجمهورية) معه واجراه سمير رجب وعدد من محرري الجريدة، وسنترك لسرور ان يصول ويجول كما يحلو له لعل وعسى: «الجمهورية».. لماذا رفض المجلس تشكيل لجنة تقصي حقائق حول خسائر القطاع العام والفساد في هذا القطاع؟

● الدكتور سرور: لقد قدم الطلب اثناء مناقشة تقرير جهاز المحاسبات ولم يوافق المجلس. ولعل السر وراء الرفض ان المجلس لاحظ ان خسائر القطاع العام ترجع، معظمها الى مديونية الحكومة لشركاته مما لا يوفر لها السيولة المطلوبة.

● الجمهورية: كيف ترى دور جهاز المحاسبات بعد نقل تبعيته الى رئيس الجمهورية؟

● الدكتور فتحي سرور: هناك صور متعددة تأخذ بها الدول حول تبعية الاجهزة الرقابية منها ما يتبع رئيس الدولة ومنها ما يجعلها تابعة لرئيس الحكومة، وفي حالات نادرة يتبع الجهاز البرلمان ونظرا لان رئيس الجمهورية في مصر هو الحكم بين السلطات فالجهاز يتبعه بصفته رئيسا للدولة وليس بصفته رئيسا للسلطة التنفيذية فلا يوجد اي مساس بالجهاز ودوره الرقابي ولا تغيير في جوهر عمله.. بل اكد القانون الجديد زيادة فاعليته وخاصة النص على ان رئيسه غير قابل للعزل كما ان تقاريره سترسل للمجلس ايضا.

● الجمهورية: يرى البعض وجود تناقض بين اعلان القاهرة العالمي للديمقراطية وممارسات المجالس بالنسبة لمد العمل بقانون الطوارئ وعدم الاخذ بتقارير محكمة النقض بشأن صحة عضوية بعض النواب.

● الدكتور فتحي سرور: بالنسبة لحالة الطوارئ فقد اعلنت في مصر لسببين: الاول لمواجهة العدوان الاسرائيلي والثاني لمواجهة خطر الارهاب، وهي معلنة طبقا للدستور وتسمى حالة الطوارئ بالشرعية الاستثنائية فهي تعطي الشرعية لكل عمل يتم بناء على حالة الطوارئ ولكنها لم تلغ القوانين العادية.. والمحاكم العادية تمارس عملها فالولايات المتحدة الامريكية اصدرت اجراءات استثنائية عندما وقعت بها حوادث ارهابية كما يوجد في انكلترا قانون لمواجهة الارهاب الايرلندي ويجدد سنويا، اذن حالة الطوارئ بمصر تستخدم في حدود اغراضها ولم تعطل عمل المجلس او الصحافة او الاحزاب. اما عن تقارير محكمة النقض. فهذا الموضوع قتل بحثا ولو كانت احكاما لنفذت فورا، لكنها اراء لان الاحكام لا يصوت عليها. فالمجلس يحترم رأي محكمة النقض، لكن يختلف معها حول الاسس القانونية التي تبني عليها اراءها وكثيرا ما اتفقت اراء المجلس مع اراء بعض دوائر المحكمة، فما يرد الى المجلس من تقارير يعبر عن اراء اكثر من دائرة في المحكمة وهذه الدوائر تختلف في ادائها واخيرا فان اقرار صحة عضوية الاعضاء ـ طبقا للدستور ـ من سلطة المجلس ولا دخل لنا بما يقال غير ذلك».

## عبد الناصر

ومن دفاع سرور عن مجلس الشعب الى هجوم احد صقور الوفد وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة، السكرتير العام المساعد لحزب الوفد ضد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، وقد استغل فرصة عرضه لكتاب الاعلامي طارق حبيب عن ملفات ثورة يوليو، والذي يتضمن الحوارات التي اجراها مع مسؤولين وضباط، عن الثورة ولم يكن في اي منها اي جديد بالمرة، وانما تكرار لكلام ولاحاديث وردت من قبل في مئات الكتب والمقالات.. لكنه الهوى والغرض وقانا الله واياكم شروره المهم ان دسوقي قال: «لم يقل لنا عبد الناصر الى نهاية اجله شيئا يذكر عن اسباب الهزيمة.. ولم يستطع احد ان يجيب عن سؤال واحد من عشرات الاسئلة التي كانت تمزق احشاء الملايين: لماذا هزمنا؟ وكيف هزمنا؟ كان التبرير الوحيد الذي قدمه عبد الناصر للملايين هو انه كان ينتظر العدو من الشرق فجاءه من الشمال والغرب.. واكتفى باتهام سلاح الطيران بالتقصير وقدم قادته الى المحاكمة العسكرية.. وكان التفسير الوحيد الذي قدمه عبد الناصر للملايين ان ما حدث لم يكن هزيمة بل كان نكسة.. وان العدو قد تمكن فقط من احتلال الارض.. ولكنه لم يتمكن من احتلال الارادة العربية!!! ولم تقتنع الجماهير بهذه المبررات والتفسيرات ولكن سرعان ما جاءت فرصة جديدة لاقناعها.

لقد مات المشير عبد الحكيم عامر المسؤول الاول عن الجيش، وقيل بانه انتحر بعد صراع طويل مع عبد الناصر، ووجدت اجهزة الاعلام والمخابرات في قبر المشير مكانا مناسبا للتخلص من تبعات الهزيمة ومسؤولياتها».

## الشعراوي

وبمناسبة القبور والموت ننتقل الى الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي ـ عليه رحمة الله ـ ورغم كثرة المقالات والتعليقات فان ابرزها اثنين الاول في افتتاحية (الوفد) التي جاء فيها «كان وفديا مخلصا لمبادئ الوفد العظيمة وكان قريبا مقربا من الزعيم الجليل مصطفى النحاس باشا، وخلال دراسته بالازهر الشريف كان وكيلا للجنة الطلبة الوفديين في الازهر ثوريا يناضل من اجل مطالب الامة تحت راية الوفد. وظل يعتز بوفديته حتى اللحظات الاخيرة ويرى ان الوفد ومبادئ الوفد هي الطريق الصحيح لتحقيق آمال الامة واحلامها». واذكر بهذه المناسبة ان المرحوم ابراهيم فرج باشا السكرتير العام السابق لحزب الوفد والوزير في آخر حكومة وفدية قبل ثورة 23 تموز (يوليو) سنة 1952 في الفترة من كانون الثاني (يناير) 1950 الى 26 كانون الثاني (يناير) 1952. قال في كتاب عن ذكرياته السياسية قمت باعداده وكان عبارة عن حوارات بيننا ان الشيخ الشعراوي كان معتادا عندما يقابل الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس باشا ان يقبل يده. وعندما تخرج من الازهر توجه لمقابلة النحاس، وقال له يا رفعة الباشا لقد تخرجت واصبحت عالما، واستأذنك من الان ان لا اقبل يدك. فقال له النحاس مبروك. وما له. ومد يده اليه فاسرع الشعراوي بتقبيلها. ورحم الله الشعراوي، ورحم خالد الذكر مصطفى النحاس باشا، لكن قول (الوفد) بان الشعراوي كان حتى اللحظة الاخيرة يرى ان مبادئ الوفد هي الطريق الصحيح لتحقيق آمال الامة واحلامها، خاطئة للاسف الشديد واكبر دليل ان الوفد يطالب بسلطات اوسع للمجالس النيابية وتقليص سلطات رئيس الجمهورية، بينما الشعراوي كان له رأي مختلف تماما، نترك زميلنا مؤمن الهباء وهو من تلاميذ الشعراوي، يوضحه لنا في مقاله بـ(المساء) قال مؤمن: «كان من حسن حظي ان شاهدت مناظرتين علميتين بين الشيخ الشعراوي والشيخ الغزالي رحمهما الله حول قضيتين حساسيتين. واشهد انني والحاضرين معي كأننا كنا نتابع مبارزة حامية بين فارسين بارعين ـ يتمتعان بنفس القدرة والشهامة، اما القضية الاولى فكانت حول: هل الشورى في الاسلام ملزمة للحاكم ام غير ملزمة؟.. وكان رأي الشيخ الشعراوي انها غير ملزمة بينما كان الشيخ الغزالي يرى انها ملزمة واما القضية الثانية فكانت هل يحق للبكر ان تزوج نفسها. وكان رأي الشيخ الشعراوي انه لا بد في زواج البكر من ولي في حين كان الشيخ الغزالي يرى ان البكر تزوج نفسها اذا بلغت من النضج العقلي والرشد والرجاحة مبلغ الرجال، كأن تكون طبيبة او مديرة او رئيسة وزراء وضرب مثلا بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان انذاك، واشهد ان كلا العالمين الجليلين قدم من البراهين ما يؤيد وجهة نظره، ودافع عن رأيه بشواهد قوية من القرآن الكريم والسنة، واعطيانا معا دليلا حيا على ان الاسلام يتسع للاجتهاد، والتعدد، واختلاف الرؤى. وكان الشيخ الشعراوي هدفا ثابتا لهجوم الشيوعيين والعلمانيين، يتصيدون له كلمة من هنا وكلمة من هناك. ويبذلون اقصى ما في وسعهم لتشويه صورته وليس سرا انهم مارسوا ضغوطا رهيبة لالغاء برنامجه التلفزيوني الذي تنتظره الملايين بعد صلاة الجمعة كل اسبوع، لكنهم فشلوا ولله الحمد. وظل الشيخ الشعراوي منارة مضيئة ورمزا شامخا للاسلام في مصر والعالم العربي والاسلامي».

## شيخ الازهر

ومن الشيخ الشعراوي عليه رحمة الله، الى الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي الذي تعرض الى هجوم ووعيد من سمير رجب في واحدة من كبسولاته بـ(الجمهورية).. قال فيها «فضيلة الامام الاكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر: «ادعوا معي الله سبحانه وتعالى ان يتغمد المرحوم زكي بدر وزير الداخلية الاسبق بواسع رحمته ورضوانه». وهذا يعتبر اعنف هجوم يشنه سمير ضد طنطاوي تلك لان زكي بدر ـ عليه رحمة الله ـ تم عزله من منصبه بسبب سلاطة لسانه والالفاظ البذيئة التي كان يستخدمها وحين يطلب سمير من طنطاوي ان يترحم عليه، فالمعنى لا يحتاج مني الى تفسير.

## فياغرا

ورغم ان الفياغرا والذين تعالجهم من المساكين المتاكيد العاجزين جنسيا قل الاهتمام بها في صورة مقالات او تحقيقات، فلا زلنا نقرأ عنها متفرقات هنا وهناك منها ما قاله الكاتب الساخر احمد رجب في بابه ـ نص كلمة ـ بـ(الاخبار)، «وهو «وزير الصحة يهوى المتاعب فقد اعلن وصايته على نقابة الصيادلة ودخل معها معركة، ثم وصايته على نقابة العلاج الطبيعي ودخل معها معركة، ويقال ان هناك قرارات اخرى بفرض وصايته على صحة الشعب المصري بحيث لا يمرض اي مصري الا بموافقة الوزير، ثم فرض وصايته على نقابة الحانوتية لالزامها بابلاغه رسميا عن اي مرحوم مات من الفياغرا».

واشار محمد ابو الحديد مدير تحرير العدد الاسبوعي لـ(الجمهورية) الى قيام الكنيست الاسرائيلي بمناقشة موضوع الفياغرا واحضر الدكتور امي سيدي الطبيب بمستشفى ولفسون بالقرب من تل ابيب باحضار صندوق صغير فيه ثماني حبات فياغرا لتمريره على الاعضاء لرؤيتها، وتم اكتشاف اختفاء اربع منها، ويذكرني ذلك بخبر قرأته من ايام بان عضوا في مجلس الشعب عندنا من الصعيد اعتاد ان يحضر عينات من الفياغرا لتوزيعها على بعض زملائه، واكتسب نفوذا لديهم، وفي المرة الاخيرة لم يحضرها، فاصاب بالاحباط من حل عليهم الدور، وفي ملحق (الجمهورية) ارسلت القارئة هبة ضياء محمد من ملوي بالمنيا، تقول «بعد الفياغرا التي تقوي الرجل جنسيا نتمنى ان تظهر فياغرا تقوينا دينيا وتدفعنا للجهاد من اجل تحرير المسجد الاقصى وكل الاراضي العربية والاسلامية».

كما ارسل القارئ مجدي السحت ـ من المحلة الكبرى بمحافظة الغربية ـ فيقول «اعتقد ان مشكلة الفياغرا ستجد حلا، بان تضع وزارة الصحة على كل علبة نفس الشعار الذي تضعه على علبة السكائر: الفياغرا مسؤولية كل مستهلك ـ ووزارة الصحة تحذرك من اضرار الفياغرا.. وبعدتم!!».

## اهل الفن

وبالنسبة لاهل الفن فقد تهكمت القارئة ولاء محمد حجاج من كلية التربية بدمياط على المطرب عمرو دياب، فقالت في رسالة بملحق (الجمهورية) «بعد كثرة الجوائز التي حصل عليها المطرب عمرو دياب اشعر بالدهشة لتأخر الرئيس الاندونيسي الجديد حبيبي، في منحه جائزة على اغنيته المشهورة: حبيبي.. حبيبي يا نور العين». اما اهم حدث فني امس فكان قيام التلفزيون باذاعة خبر كاذب عن وفاة الفنان فريد شوقي، فاتصلت ابنته لتكذب الخبر، وتخبرهم ان والدها بخير، فاضطر التلفزيون لارسال كاميراته ومندوبيه لعمل حديث مع فريد وهو على سرير المرض واكد ان حالته مستقرة، وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية قد نشرت الخبر نقلا عن التلفزيون.

## الامير تركي

وبالنسبة لقضية حرس الامير تركي بن عبد العزيز فلم تنشر عنها الصحف امس اية اخبار او تعليقات او تحقيقات باستثناء خبر صغير في الصفحة الخامسة عشرة بـ(الوفد) المخصصة للحوادث، وعنوانه «بلاغ للنيابة من امير عربي بتسرب المياه في جناحه بالفندق» ونصه هو: «يحقق عمرو البحيري مدير نيابة بولاق ابو العلا باشراف عصام ابو العلا رئيس النيابة في بلاغ تقدم به محامي امير عربي يتهم ادارة احد الفنادق الكبرى بالقاهرة الذي يقيم به الامير بتسرب المياه داخل جناح الامير واتهمه برفع ضغط المياه».. والذي يدعو للاعتقاد بانه خاص بالامير انه يقيم في فندق هيلتون رمسيس الذي يقع في دائرة قسم حي ابو العلا غرب القاهرة. والذي يتولى رئيس النيابة فيه التحقيق في البلاغ المقدم ضد حرس الامير، كما ان بعض الصحف كانت قد نشرت خبرا بان مدير الفندق متضايق من حرس الامير، وغيره، لانهم قاموا بتغيير ورق حائط بعض الاجنحة دون اذن منه، كذلك فان الفندق الأخر ذا الخمس نجوم الموجود في دائرة القسم هو هيلتون النيل، ولا يقيم فيه امراء يحجزون اجنحة، وعلى كل حال، فالايام القادمة قد تكشف عن الحقيقة كاملة.

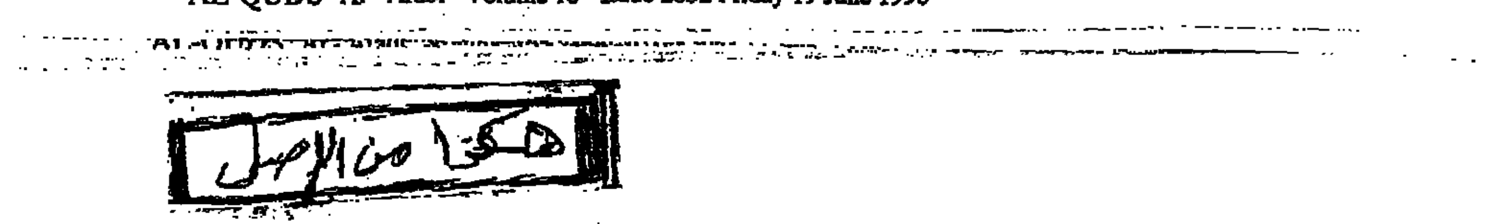
## بلطجة وسيارات

بالنسبة للمقالات التي تناولت المشاكل الداخلية فقد ازداد عدد الذين علقوا على رسوب جميع المتقدمين للامتحان في وزارة الخارجية بينما طالب السيد البابلي في (الجمهورية) بتنفيذ الاعدام علنا في الذين يقومون باعمال البلطجة والاغتصاب وناشد السيدات والفتيات الا يخرجن في اوقات متأخرة من الليل، ولا يستجبن لاي معاكسات، كما ابدى سعيد سنبل انزعاجه من كثرة عدد المصريين الذين ماتوا السنة الماضية في حوادث السيارات وهم خمسة الاف ومئة، بمعدل خمسة عشر كل يوم، وقال ان هذا دليل على انفلات الشارع المصري.

## اصحاب كوبنهاغن

اخيرا ـ عاد محمود عبد المنعم مراد في (الاخبار) للاهتمام بالتطبيع مع اسرائيل واللقاءات مع انصار السلام فيها والاجتماع الذي حدث بين جماعة السلام الان الاسرائيلية وجمعية القاهرة للسلام، وطالب بعدم توجيه تهم العمالة لمن شاركوا في هذه اللقاءات وقال: «ان المواقف السلبية الداعية الى مقاطعة الاسرائيليين جميعا، من كان منهم معنا او كان ضدنا، مواقف لا يصح ان تصل فيها المبالغة الى اتهام بعضنا بالعمالة او الخيانة. وعلينا ان نعرف كيف يناقش بعضنا بعضا وكيف نناقش غيرنا ايضا. واتهام جميع الاسرائيليين، سواء كانوا من الليكود او حزب العمل، وسواء كانوا متشددين او متعصبين او منادين بالسلام بانهم جميعا يهود وخصوم واعداء لا يرجى اي امل منهم، ولا توجد اية فرصة للتفاهم معهم، اتهام غير عقلاني وغير مفيد لنا في موقفنا ازاءهم. اقول ذلك رغم اصراري على انه من العبث التفاوض او النقاش مع نتنياهو وحكومته».





## يتوقع ان تطبع علاقاتها مع اسرائيل وتعتمد عليها بصفة أساسية (1 ـ 2)

# سيغي يطالب بالاسراع في اتمام التسوية الدائمة قبل اعلان عرفات عن اقامة دولة فلسطينية

في 5 آيار (مايو) 1999 سيعلن ياسر عرفات عن اقامة دولة فلسطينية، وغداة ذلك اليوم قد تنشب معارك. وهكذا توجهت هيئة تحرير «معاريف» الى مسؤولين كبار في الوسط السياسي والأمني بينهم رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق أوري سيغي ورئيس المعارضة اهود براك والصحافي أوري افنيري وطلبت منهم تصورهم لهذا الحدث.

### اللواء احتياط اوري سيغي

في شهر ايار 1999 أو في وقت قريب في هذا التاريخ سيعلن ياسر عرفات عن اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق، وليس من المستبعد ان يعترف العالم كله في جزء منه بواسطة الأمم المتحدة بهذا الكيان الجديد.

ان تاريخ أيار 1999 غير مقدس بالنسبة لعرفات ولنا القول أيضاً انه غير مقدس بالنسبة لنا أيضاً ولكن من المهم التحذير من انه حين نصل الى هذا التاريخ سنشهد حدثاً ما اذا لم تتقدم المسيرة السلمية. اذا لم نخلق بديلاً للضائقة السياسية والوجودية التي يعاني منها عرفات فان الاعلان عن الدولة من جانب واحد سيكون عملاً شرعياً من جانبه.

من المعروف ان عرفات خبير في استغلال قوة الضعيف. انه يدرك حدود قوته وصحته ولكن من الواضح انه لن يرضى بمغادرة العالم جسدياً بدون اتمام مهمته. ان الاشعات بشان وضعه الصحي حتى لو انها ليست موثوقة أو دقيقة الا انها تقترب من الحقيقة. انه ليس شاباً ومعافى مثلما كان رغم انه يلعب على عامل الوقت. في كل الأحوال لا أوصي اسرائيل بأن تفترض افتراضات خيالية بل يجب علينا ان نحلل الأوضاع الواقعية.

ان الاعلان عن الدولة هو وسيلة فقط بن غوريون أعلن عن اقامة الدولة حين كان مقتنعاً انه آن الأوان لذلك وان لديه القدرة على تنفيذ اعلانه حتى من الزاوية الأمنية مقابل العدو الخارجي وكذلك بدعم سياسي عالمي. عرفات كذلك يسأل نفسه ما اذا كان هذا الاعلان الاحدي الجانب سيدفعه نحو الهدف النهائي وما اذا كانت اسرائيل ستقف في مواجهته بعناد. حسب النظرة الاستراتيجية يفضل عرفات التقدم في المسيرة السلمية على الاعلان في أيار 1999.

عشية مؤتمر مدريد عام 1992 اجتمع كل اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الـ460 في تونس بما في ذلك حماس وكانت حماس في تلك الوقت شريكاً اساسياً لعرفات، وكان ذلك مهماً بالنسبة اليه: انهم سيوافقون على دعم مشاركته في مدريد ولكنهم سيتجادلون حول نسبة تمثيلهم في مؤسسات م. ت. ف. ولكن لم لم تنجح الصفقة. واليوم ايضاً تدرك انه لا يستطيع واحياناً لا يريد ان يمنع الارهاب تماماً ولكنه حسب رأيي ان يجند حماس لدائرته اذا طرأ تقدم في التسوية السياسية، ثمة خلاف بين حماس وعرفات حول الهدف الاستراتيجي ولكن طالما ثمة مسيرة فمن الممكن الحوار معهم.

ان السؤال المركزي، حين تحاول دراسة الأهمية التكتيكية والجوهرية لأيار 1999، هو: هل سنصل الى هذا التاريخ مع تقدم في المسيرة السلمية أو مع جمود مطلق؟ والاجابة على هذا السؤال هي التي تحدد الخطوات. من الواضح لنا انه لا يوجد رغبة جيدة للتقدم في الجانب الاسرائيلي ويبدو ان هذا واضح للفلسطينيين أيضاً. ثمة امور يجب ان نفعلها حتى لو لم نكن نحبها. لقد التقيت عرفات في حاجز ايرز دون ان اعتبر ان هذا اللقاء ميزة اجتماعية كبيرة ولكن عرفات شريكنا وحتى الان لا بديل عنه.

طالما انه لا يوجد امل لاحراز الاهداف الفلسطينية عن طريق المفاوضات والتسوية فان الفلسطينيين سيواصلون التمسك بالشعارات والخطوات الاعلامية. ليس لدينا أي ليونة سياسية، او على الاقل لا يرى عرفات هذه الليونة لذلك فهو يصر على التوصل الى تسوية في ايار 1999. وهذا التفكير يتحول الى فكرة ثابتة وحينها لن نعرف ما الذي يسبق الاخر: البيضة ام الدجاجة.

هل هذا يشبه الاعلان عن اقامة دولة اسرائيل واقامتها بالفعل؟ يجب ان اكون حذراً. يبدو انه لا يوجد هنا نفس الحماس، نفس التصور ونفس القوة. ان محاولة دراسة الحماس والقناعة لدى اجيال مقاتلينا مقابل اجيالهم تقودنا الى استنتاج بانه ليس هناك وجه شبه بين الحالتين. بالنسبة لعرفات لا اعرف الى أي حد ستؤثر الزاوية الشخصية. لقد وصل الى ارض الميعاد. لقد وصل الى الارض ولكن ليس الى الدولة. هل وصل الى هدفه النهائي؟ كلا.

وحسب انباء اجنبية يملك الفلسطينيون وسائل قتالية لن تلحق الهزيمة بالجيش الاسرائيلي ـ اذ ان المضادات للدبابات وعشرات الاف البنادق ويضع بباباته كل هذه لن تخضع دولة اسرائيل. هذا الوضع لا يشبه حرب 1948. لن يكون لهم جيشاً ولن يتخذوا قرارات مستقلة تتعلق بالشؤون الخارجية وارتباطهم بنا سيكون شديداً. ارتباط مطلق يصعب فصله. لقد اعتدنا ان نثني على او ننتقد التطبيع ولكن يجب الاعتراف بان الكيان العربي الوحيد الذي يمكن ان نتوقع التطبيع معه على المدى القريب هو الكيان الفلسطيني. وستبقى تشرف على معايرهم ومهما كان من امر فانه لن يكون لهم دولة بالمعنى المألوف.

واذا اعلن الفلسطينيون عن دولة فلا اعتقد انه بسبب ارهاب او اعمال اخرى ويحظر علينا استخدام القوة العسكرية اذا استدعى الامر ذلك. واعتقد من الناحية السياسية انه لا يمكن حل المشكلة بالقوة العسكرية. التقديرات هي انه سيرافق هذه الدولة اعمال ارهابية. وهذا الاعلان بالنسبة لنا يعني صراع قوة. حتى لو لم يكن هناك ارهاب موضعي فاننا سنواجه معارك بائسة مثلما حصل في قبر يوسف.

لا اريد ان ادخل في هذه اللحظات الى الحكمة السياسية عشية فتح النفق ولكنني اقصد بان قوات الامن غير المدربة والمستعدة لكل وضع ممكن لن تستطيع الحيلولة دون وقوع كارثة كبيرة. لذلك فان القوة العسكرية وحدها لا تستطيع منع مشاكل مبدئية.

ان الاعلان الاحادي الجانب عن الدولة من شأنه ان يولد الارهاب من جديد. هل سيشكل ذلك خطرا على وجود دولة اسرائيل؟ لا. هل سيحول هذا الأمر حياتنا اليومية الى غير محتملة؟ نعم. لقد شاهدنا الباصات تنفجر ورأينا المنتحرين والسكاكين والزجاجات الحارقة.

من الممكن تجنب المواجهة في ايار 1999 شريطة ان يشعر الطرفان انهما يتقدمان نحو الاتفاق، ان التاريخ نفسه غير مقدس رغم انه متفق عليه. ان الاهمية الرمزية والعملية ايضا التي يعبر عنها هذا التاريخ قائمة وليست مشوشة ولن تختفي ابدا حيث ان العرب ما زالوا يتمسكون بها وهي ما زالت قائمة.

لذلك فان لاجراء النبضة الثانية هو عامل حاسم. ويستدعي الامر ايضا دفعة قوية للمباحثات الجدية حول التسوية الدائمة. ويستدعي ايضا القدرة على تنسيق بين دولة اسرائيل والولايات المتحدة. ثم يجب النظر بصورة شاملة الى المسيرة مع نظرة ليست فقط تجاه الفلسطينيين بل اتجاه السوريين ايضا ناهيك عن الاردنيين والمصريين. يجب فعل ذلك بسرعة وقبل فوات الأوان.

### اوري افنيري

دخل الحدث الى التاريخ كـ«حرب ايار» ويطلق الفلسطينيون عليه «حرب الاستقلال» بدأ من 14 ايار 1999 بالضبط بعد 51 عاما على اعلان دافيد بن غوريون في تل ابيب عن اقامة دولة اسرائيل، في قاعة الشوا في غزة اعلن ياسر عرفات عن اقامة دولة فلسطين.

خلال اربعة وعشرين ساعة اعترفت 121 دولة بدولة فلسطين قانونياً. واعترفت من بينها 61 دولة منها وتضم اغلبية دول اوروبا بالامر الواقع. فقط امتنعت ميكرونيزيا والولايات المتحدة واسرائيل عن الاعتراف بها. وبعد 24 ساعة اعلنت حكومة نتنياهو عن سريان القانون، القضاء والسيادة الاسرائيلية على 51 % من الضفة الغربية و 31 % من قطاع غزة وكذلك على كل المستوطنات القائمة كجيوب في المنطقة الفلسطينية. حول اسباب نشوب الحرب اختلفت الاراء، حسب الرواية الفلسطينية فتح سكان كريات اربع النار على الجيش الفلسطيني قرب قبر غولدشتاين في الخليل. وحسب رواية نتنياهو فتح الفلسطينيون النار على مستوطني الخليل. من الواضح انه خلال ساعات قليلة امتدت المعارك الى كل انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. احتل الجيش الفلسطيني كفار دروم ونتساريم. وحول كادوميم والفرات نشبت معارك ضارية. ووصل عدد القتلى في الجانبين الى الالاف. وفي مشاورات عاجلة اجراها بنيامين نتنياهو اقترح اريئيل شارون احتلال كل المناطق الفلسطينية. حذر كل قادة الجيش وسلطات الامن من هذه الخطوة ولكن لم يكن لنتنياهو أي خيار الا اصدار الامر. وافاد استطلاع سريع بان 83 % من الجمهور يؤيد هذه الخطوة

احتلال غزة، الخليل، رام الله، ونابلس جرى بسهولة نسبية. وقضت الدبابات والمدفعية الاسرائيلية على مقاومة الجيش الفلسطيني ودمرت احياء بكاملها. ولكن حينذاك تحققت نبوءات اجهزة الامن السوداوية.

حيث بدأت في المدن الفلسطينية حرب عصابات لا سابق لها اطلقت النار باتجاه جنود الجيش في الشوارع والازقة. ودمرت عشرات الدبابات من قبل السلاح المضاد للدبابات الذي اعد كما يبدو سرا بكميات كبيرة. فيما احرق عدد اخر من الدبابات من خلال انتحاريين اسلاميين مستخدمين الزجاجات الحارقة.

في اليوم الرابع من الحرب قتل ياسر عرفات. ورغم ان معظم مستشاريه دعوه في يوم الاستقلال لاقامة هيئة طوارىء في تونس الا انه بقي في موقع القيادة في تونس. وحسب احدى الروايات قتل من قبل كوماندو مستعربين وحسب رواية اخرى قتل بقصف سلاح الجو. اخذ قائدان من فتح، جبريل الرجوب في الضفة ومحمد دحلان في القطاع، زمام القيادة العسكرية فيما استلم ابو مازن وابو العلاء وابو اللطف (فاروق القدومي) القيادة السياسية.

لم يتم الاستجابة للدعوة الفلسطينية بعقد اجتماع قمة عربية في الايام الاولى ولكن مع وصول نبأ مقتل الشهير عرفات بدأت الجماهير في مظاهرات دامية في عمان والقاهرة والرياض. اجتمع الزعماء على عجل في الاسكندرية واعلنوا عن اعلان التعبئة العامة لكل الجيوش العربية. وبعثوا بمناشدة سرية الى الرئيس كلينتون اعلنوا فيها ان ثمة خطراً حقيقياً يهدد انظمتهم اذا لم يتم التدخل الفوري.

في اليوم السابع من الحرب اجتمع مجلس الامن التابع للامم المتحدة وقرر بالاجماع:

أـ دعوة الطرفين لوقف الحرب فورا.

بـ انسحاب القوات الاسرائيلية من كل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة (ما عدا ثلاث كتل استيطانية).

جـ قبول دولة فلسطين كعضو في الامم المتحدة.

دـ البدء بالمفاوضات حول التسوية الدائمة برعاية الامين العام للامم المتحدة.

هـ ارسال قوات من الامم المتحدة لضمان تنفيذ القرارات.

يقرر الرئيس كلينتون عدم استخدام حق الفيتو بعد استطلاع سري افاد بان معظم يهود الولايات المتحدة يؤيدونه. بعد ساعات من ذلك يعلن بنيامين نتنياهو عن حكومة وحدة وطنية وقررت هذه الحكومة بعد تردد شديد قبول قرارات الامم المتحدة.

وانتهت بذلك حرب ايار.

هيئة تحرير «معاريف»، 1998/6/18

---

## ستقام عليها آلاف الوحدات السكنية

# الحكومة تعتزم المصادقة على خطة لضم مناطق الى غربي القدس

يوم الاحد القادم ستطرح لمصادقة الحكومة خطة ضم مناطق غربي القدس او كما يطلق عليها رسميا «خطة تعزيز مكانة القدس» وسيتم استثمار مئات ملايين الشواقل في توسيع مجال نفوذ القدس وفي شق شوارع رئيسية وتحويلها الى مركز هاي ـ تيك.

وفي النقاش الذي جرى امس الاول في مكتب رئيس الحكومة باشتراك رئيس البلدية اهود اولمرت واعضاء لجنة المدراء العامين الذين عكفوا على اعداد الخطة في الثمانية اشهر الاخيرة تقرر تعزيز مكانة القدس. واذا صودق على هذه الخطة في الحكومة فانها ستنفذ في ايلول القادم.

وحسب الخطة سيتم توسيع حدود النفوذ البلدية للقدس بصورة تمكن من بناء آلاف الوحدات السكنية وستمنح قروض للمبادرين الذين يريدون اقامة مصانع هاي ـ تيك واقامة مجمعات صناعية وتقديم منح للطلاب وتخصيص ميزانية خاصة لشق الشوارع الجديدة. وحسب الخطة سيبنى في المناطق غير المبنية في غربي القدس وخاصة المنطقة الواقعة بين حي راموت الشمالية وبين مبسيرت يروشاليم وحدات سكنية تتلاءم مع الازواج الشابة بهدف منع مغادرتهم للمدينة. وسيتم توسيع مجال نفوذ المدينة من خلال ضم مناطق من الغرب.

واسماء القرى المعدة للضم هي كيبوتس رمات راحيل، بيت زيت، ابن سفير، موتسا، مايو بيتار، اوراه، عميناداف، تسور وهداسا. ويذكر ان ومبسيرت تسيون غير مشمولة في القائمة ولكن المناطق غير المبنية فيها ستضم الى القدس وستكون بلدية القدس هي المسؤولة عن قضايا التنظيم والبناء في مبسيرت تسيون. وتتجه النية الى اقامة مجمعات صناعية في هذه المنطقة وكذلك في منطقة هار طوف قرب بيت شيمش.

وحسب التوقعات التي تستند اليها الخطة في السنوات القادمة سيكون ثمة ضرورة لاضافة اكثر من 72 الف وحدة سكنية للسكان اليهود في القدس الكبرى. وهذه الخطة تشمل بناء اكثر من 30 الف وحدة.

وستقام في القدس بلدية عليا تكون مسؤولة عن مواضيع التخطيط والبناء في كل المنطقة وحسب الخطة تستطيع البلدية برئاسة اولمرت ان تكون مسؤولة عن الخطط الرئيسية اللوائية في المجال الاقتصادي وسلامة البيئة والسياحة وغير ذلك وستبقى بيد السلطات المحلية صلاحيات التعليم والرفاه والصحة وغير ذلك.

وستقام في المدينة كلية تكنولوجية وكلية للهندسة في الجامعة العبرية وستتضاعف ميزانية الثقافة في القدس وسيقام خط قطار داخلي. وسيتم التخطيط لاقامة ثلاثة شوارع مركزية: شارع رقم 9 يصل بين الاحياء الشمالية للقدس مع موتسا ومع شارع رقم 1 (شارع تل ابيب)، شارع الطوق الشرقي الذي يلتف حول المدينة من الشرق وشارع رقم 45 الذي سيشكل الشارع البديل لشارع القدس ـ تل ابيب ويسهل الدخول الى المدينة.

و اوضح المحامي ليئور كاتس وهو خبير في القانون الاداري، المغزى القانوني للضم:

1ـ الرخص والتصاريح: اذا صدرت من قبل السلطة المحلية السابقة فستبقى سارية المفعول الى ان تعدلها بلدية القدس.

2ـ الارنونا والضرائب: اذا لم يتم جبايتها فان بلدية القدس ستكون هي المخولة بجبايتها وتستطيع بلدية القدس رفع الضرائب. وتبقى الانظمة الداخلية التي اصدرتها السلطة المحلية سارية المفعول.

3ـ التخطيط والبناء: تستطيع البلدية ان تقرر البناء العمودي في المنطقة التي توجد فيها اليوم بيوت خاصة. والطابع الديمغرافي للمنطقة التي ضمت قد يتغير. ومن الممكن ان يجد سكان المناطق التي ستضم الى المدينة الكبيرة صعوبة في التوجه الى الاطر الكبيرة في البلدية.

4ـ تمثيل السكان: كما هو واضح من المتوقع حدوث تغيير. حيث ان سكان القرى لن يتمتعوا بتمثيل شخصي بواسطة مرشحيهم.

طريق السلام

طريق سريع ممنوع الوقوف

مخالفات مرور

رئيس الوزراء

(هآرتس)

و يدرس سكان القرى غربي القدس هذه الايام تقديم التماس للمحكمة العليا في موضوع خطة الضم. وقد اثارت الخطة ردود فعل شديدة وسط سكان القرى التي ستضم الى المدينة. وتحدث ايلي موئيل رئيس مجلس محلي مبسيرت تسيون عن «وجود خدعة تتعارض مع القانون وتمس بصورة خطيرة في مستوى حياة سكان المنطقة واستقلالهم».

ودعت شركة حماية الطبيعة امس الحكومة الى رفض الخطة. وقال عميت شيبرا مدير قسم حماية البيئة والطبيعة في الشركة ان الحديث يدور عن خطة تطوير واسعة رفضت في السابق من قبل اوساط التنظيم وتأتي الآن استجابة الى ضغوط اصحاب العقارات متجاهلين الزوايا البيئية.

وقال سكرتير حركة القرى الزراعية عضو الكنيست شلوم سمحون امس ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يؤيد طموحات اهود اولمرت الامبريالية. وحسب سمحون من حق اعضاء القرى الزراعية ان يشاركوا في القرار المتعلق بمصيرهم. وان بلدية القدس غير قادرة على توفير الخدمات المناسبة لسكان القرى ومعالجة مشاكلهم الخاصة.

هذا وذكرت صحيفة «معاريف» ان وزير الدفاع اسحق مردخاي انضم الى الوزراء المعارضين لضم القرى الواقعة غربي القدس الى حدودها البلدية. وكان مردخاي الذي يسكن في القرية الزراعية موتسا العليا الواقعة قرب القدس قد بعث لاعضاء الهيئة المشتركة ضد الضم برسالة اكد فيها تضامنه مع كفاحهم ضد نوايا الضم وانه سيعمل في الحكومة والكنيست ضد هذا الميل. ومردخاي ليس الوزير الاول الذي يعلن عن معارضته لخطة الضم حيث اعلن الوزير تساحي هنغبي مؤخرا انه يعارض ضم مبسيرت تسيون الى القدس في حين قال الوزير رفائيل ايتان انه يعارض ضم قرى غربي المدينة واقترح ضم مناطق في شرقها.

شيرلي غولان. مئيري
يديعوت احرونوت. 1998/6/18

---

## بعد ان قاد سابقا الحركة الاستيطانية

# مدير ديوان نتنياهو يسعى لتوفير شرعية لخطط ازالة المستوطنات

المقارنة التي يعقدها المفكرون والمعلقون بين اوري اليتسور ويوسفوس فلابيوس، كما ظهرت على منشورات معنية مدحوضة ومثيرة للغضب. والامر الاكثر اثارة هو تلك الرسالة العملية والروحانية التي يسعى هؤلاء لبثها من خلال البيانات التي تتضمن هذه المقارنة.

ان من يبدي استعداده لمنح اجزاء من الوطن للغرباء قد ينزل على رؤوسنا دمارا من النوع الذي الحقه بنا طيطوس أي وقوع مئات آلاف القتلى ودمار الهيكل الثالث والتشتت من جديد. مؤلفو مثل هذه المنشورات لا يهددون سلامة الناس الجسدية فحسب بل انهم يمسون بما يسعون، كما يزعم لانقاذه اي ارض اسرائيل. وويل لهذه الارض ان كانت هذه هي الوسائل التي يكافحون من خلالها من اجل سلامتها.

ان مستقبل حركة الاستيطان في يهودا والسامرة وغزة بات مطروحا للمرة الاولى على كفة الميزان وعليه من الطبيعي ان تكون في اوساطها مثلما حدث في الاوقات العصيبة والازمات السابقة التي مرت بها الحركة الصهيونية والاستيطانية جدالات محتدمة وشديدة للوضع.

ولكن ملصقات على شاكلة «اليتسور ـ فلابيوس» تجاوزت الخط القانوني المشروع فهي تمس قدرة المواجهة الاخلاقية الضرورية مع اشخاص مثل نتنياهو واليتسور الذين كانوا بالامس (واليتسور على خلاف نتنياهو قاد ذلك) يمثلون طريقا طولب الآلاف بتحقيقها بثمن التضحيات المالية والامنية والسمعة الشخصية والاجتماعية وغيرها. واليوم بعد فترة قصيرة لدرجة الشعور بالألم اصبحوا يقودون عملية تطبيق اوسلو الذي اعتبروه قبل وصولهم لمواقع القيادة مسألة مدمرة وكارثية.

اليتسور الذي يعرف كل مقربيه انه الاكثر ذكاء ودهاء بين رجال رئيس الحكومة، لا يكتفي كما يتضح بادارة ديوان نتنياهو وتحجيم الضرر الذي يتسبب فيه الجناح الوظيفي الذي يفتقد للعمود الفقري في داخل هذا الديوان. عندما يجلس مع رئيس مجلس ما لبحث الخرائط من اجل ان يقوم هذا الرئيس بانتقاء المستوطنات التي ستنجو (في الوقت الحالي) وايها ستتحول من الآن الى جيوب (لعدم وجود شجاعة كافية لاقتلاعها) انما يضعه في وضع مستحيل.

وهذه الطريقة، التي يقومون من خلالها بعقد منافسة بين قدرات رؤساء المجالس الاستيطانية على انقاذ اكبر عدد من المستوطنات (اذ يتوجب اعطاء عرفات 13 بالمئة) تتسم بالكثير من السخرية والتأويلات.

ففي اللحظة التي يرسم فيها المستوطنون وليس نتنياهو خارطة الانسحاب انما يضفون عليها طابعا شرعيا ويورطون انفسهم ايضا في الانسحابات القادمة. من الصعب الاشتباه بان اليتسور لا يدرك مغزى هذا الفساد الايديولوجي والسياسي والاجتماعي والاخلاقي على مستقبل الحركة الاستيطانية النقية التي كان من بين صناعها.

ورغم الالم الذي سببته هذه السياسة لرفاقه الايديولوجيين، الا انه من الواضح للعيان ان اليتسور لم يهن. في جلسات مكتب المفدال اقترح على حزبه ايضا تصميم خرائط أي انه اراد اسكاته وتوريطه لانه بعد ان يقوم المفدال هو الآخر بعرض الخرائط فلن يكون بامكانه من الناحية الاخلاقية انتقاد الآخرين الذين يقومون بالتفريط في اراضي من اسرائيل للسيادة الاجنبية.

لو اقترح عضو في قيادة مجالس يهودا والسامرة وغزة (الجسم الذي كان اليتسور ينتمي اليه قبل شهرين) رسم الخرائط لأثار ذلك جدلا مريرا. ولكن الاقتراح كان متبوذا لان مجلس المستوطنات غير قادر بفعل جوهره وهويته على ان يخرج من جلده ويتراجع عن ذاته وليس بامكانه ايضا ان يعطي الشرعية لخرائط الآخرين للسبب نفسه.

ولكن الآن عندما يقترح اليتسور من موقعه الرسمي في المؤسسة الحاكمة رسم خرائط للانسحاب فانه لم يعد مجرد عضو مراقب في هذا الحوار الايديولوجي ـ الوجودي.

لقد تحول اليتسور الى رسول (وربما قام هو نفسه بابتداع هذه المهمة) لشخص مصلحي وهو نتنياهو الذي يسعى للحصول على الشرعية من بعض الافراد المستعدين لمنحها له على الافعال التي تمس بجوهر هويتهم وعقيدتهم وحياتهم.

اليتسور اول من يدرك المأزق الذي قد تتورط فيه الحركة الاستيطانية في يهودا والسامرة وغزة اذا ما منحت هذه المشروعية ولذلك يعتبر الضرر السياسي الذي يتسبب فيه اقل من زعزعة للمؤسسة الاخلاقية والمساس بالقيم الاساسية التي تقوم على الرفاقية والتضامن والثقة التي ميزت في العادة كل نشطاء هذه الحركة الاستيطانية.

المشكلة مع اليتسور هي انه في لحظة تأهب المستوطنة التي كان مشاركا في بنائها للدفاع عن حياتها ببناء الخنادق والتاريس فجأة نهض احد الذين كان من المفترض فيهم ان يكونوا بين المدافعين وغادر موقعه وانضم الى من يقود عملية الانسحاب فيها. انه لا يعتقد ان هناك امكانية للصمود اذا فليذهب ويلازم بيته لان الانسان وخصوصا الشخص الجماهيري ملزم بتحمل مسؤولية ما عن الطريق الذي سار به وقاد الآخرين اليه.

مؤيدو المجتمع العقائدي وخصوصا في عوفرا برهنوا (خلافا لليسار الراديكالي) انهم ليسوا غلاة متعصبين من اجل التعصب وان عبارة «الانسان بعقيدته يحيا» ليست مجرد شعار بل انها نهج حياة.

يسرائيل هارئيل
هآرتس. 1998/6/18

---

## تتهم نتنياهو بالماطلة لكسب الوقت

# واشنطن تنتظر ردا على مبادرتها قبل بدء كلينتون زيارته الى الصين

عندما سيقرر بنيامين نتنياهو ابتلاع حبة «النيضة» سيقدم له الامريكيون قطعة حلوى من اجل تحلية مذاقها. فهم يعدونه بأن تدعى اسرائيل في الشهر القادم مع الدول العربية والسلطة الفلسطينية الى مؤتمر اقتصادي كبير على شاكلة مؤتمر الدار البيضاء وتأمل الولايات المتحدة في انقاذ شيء ما من السمعة المفقودة لمؤتمر الدوحة الضعيف المشاركة. وقد يكون ذلك فاتحة جيدة لعملية اعادة تأهيل واصلاح عملية التطبيع والقنوات متعددة الاطراف. حاليا من المفترض ان يشكل البنك الاقليمي في هذه السنة في القاهرة البقية الباقية من هذه القنوات وفي هذا المجال ايضا نجد ان الامور متهالكة ومرهقة جداً.

طاقم التأسيس برئاسة السفير الامريكي المتقاعد ديفيد ننفورد وبمشاركة الممثل الاسرائيلي دانيال ياريف بدأ بالعمل فعلا ولكن غياب توقيعين اثنين هو الذي يعرقل مراسيم الافتتاح. نائب وزيرة الخارجية الامريكية ستيوارت ايزنشتات الذي زار البلاد هذا الاسبوع اشتكى من رفض اسرائيل وضع توقيعها على مذكرة انشاء البنك الذي بادرت هي نفسها الى طرح فكرته.

صحيح ان هذا البنك يعود لعهد «الشرق الاوسط الجديد» من مدرسة شمعون بيرس وان اسرائيل تعهدت ايضا بالاسهام بـ50 مليون دولار (خلال خمس سنوات) في رأسماله الاساسي، الا ان الموظف الامريكي البارز (يهودي مخلص لاسرائيل) قال بانه لا يفهم سبب تنازل اسرائيل، التي لم يمنحها ربها جيرانا محبين في الفترة الاخيرة عن مشاركة بنكية مع دول مثل الجزائر والمغرب وتونس والولايات المتحدة وروسيا وكوريا واليابان.

بعض الدول ومنها الاردن وقعت على مستندات البنك المودعة في الامم المتحدة ولكن في واشنطن لا يكتفون بالتوقيع الامريكي على الشيكات الموجهة للشرق الاوسط. الكونغرس اعلم الادارة الامريكية بأنه بدون توقيع اسرائيل لن يرى هذا البنك سنتا واحدا من الـ200 مليون دولار التي تعهدت بها الولايات المتحدة.

وزير المالية يعقوب نئمان ويدعم من المستوى المهني في وزارة الخارجية اعلن للامريكيين بأن اسرائيل لن توقع على الوثائق قبل ان تجد على ظهرها توقيع مصر. والموقف الاسرائيلي هو ان اسرائيل لن توقع طالما ان مصر الرابح الاساسي من البنك تتهرب من المشروع فهي في النهاية ستدعي بأن اسرائيل تسعى للسيطرة على اقتصاد الشرق الاوسط. عدا عن ذلك وبعد ان اعلن نتنياهو انه سيطلب دعما بمليار دولار لدفع عملية الانسحاب الثاني يدخل اعضاء لجان الموازنات والاقتطاعات في الكونغرس الى الملاجىء كلما سمعوا عن دعم الشرق الاوسط ومن المحتمل ان يبحث الكونغرس عن ذريعة جديدة بعد ان تتوفر التوقيعات.

وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعلن فعلا وبشكل علني ان مصر معنية بافتتاح البنك الا ان الانطباع السائد وغير الرسمي في القدس هو ان التراجع المصري المؤقت يرتبط بعدم الانسحاب الاسرائيلي من المناطق. فنتنياهو يريد من جهة معاقبة مبارك على مبادرته السياسية المشتركة مع شيراك ومن الناحية الاخرى لا تعتقد اسرائيل بأن مبارك معني بمشاركة اقتصادية في الوقت الحالي.

و من اجل المزيد من الثقة يعد الامريكيون ايضا احتياطيات كافية لمواجهة العراقيل المقبلة. ففي هذا الاسبوع كان بالامكان اكتشاف عدة رموز لما قد ينزل بنتنياهو ان اعطى جوابا سلبيا على المبادرة الامريكية. ففي محاضرة دراسية في مركز هيرتسوغ في جامعة بن غوريون في النقب قال سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل نيد ووكر بأنه يريد استغلال الفرصة لقول الامور التالية: «انا اسمع في احيان كثيرة هنا وفي امريكا اتهامات تقول بأن ادارة كلينتون تحاول الضغط على اسرائيل والعمل ضد مصالحها الامنية».

السفير الذي حرص حتى هذا اليوم على اتخاذ موقف هادىء وصامت قال مهاجما: «انا اريد ان اضع حدا قاطعا لهذا الافتراء، رئيس الولايات المتحدة لن يرسل الشبان الاسرائيليين لطريق الضياع. واولئك الذين يلمحون بأن الولايات المتحدة تحاول الاملاء على اسرائيل فيما يتعلق باحتياجاتها الامنية قد ضللوا او يخدعون الآخرين لتحقيق اهدافهم».

السفير افترض لسبب ما ان سامعيه لن يخطئوا في تشخيص هؤلاء الذين «يخدعون» الناس ولن يعتقدوا انهم يوسي سريد وبراك. في الادارة الامريكية يعرفون من يقف من وراء الحملة الاعلامية ضد «تدخل الرئيس في شؤون اسرائيل الامنية». في هذا الاسبوع نشر ايضا بأن سفراء الولايات المتحدة في عواصم العالم قد وزعوا رسالة دبلوماسية من الادارة الامريكية ضد المبادرة الفرنسية المصرية لعقد مؤتمر طارىء لعملية السلام.

لاول وهلة كانت هذه الخطوة نبأ طيبا لنتنياهو فها هي الولايات المتحدة تقوم مثلما فعلت بشأن مؤتمر الجامعة العربية بابعاد الضغط العربي والاوروبي عن اسرائيل. ولكن قلب كبار الموظفين في الوزارة الذين قاموا بقراءة نص رسالة المعارضة التي وزعتها السفارات ضد مبادرة مبارك ـ شيراك لم يمتلىء فرحا: التعليل الذي تتذرع به صديقة اسرائيل الكبرى لمعارضتها لهذه المبادرة هو «ان هذه المبادرة ستشكل ذريعة في يد حكومة اسرائيل لحرف الانظار عن الانسحاب الذي يهدف الى استئناف المفاوضات حول التسوية الدائمة» أي ان الولايات المتحدة لا تعارض المبادرة المصرية ـ الفرنسية خشية ان تتخذ قرارات مناهضة لاسرائيل بل انها ذهلت فقط من امكانية توفر ذريعة لنتنياهو مرة اخرى للقفز من العربة.

يوم الثلاثاء القادم سيتوجه كلينتون لزيارة طويلة للصين وسيعود الى الوطن فقط في نهاية اسبوع يوم الاستقلال الطويل في الولايات المتحدة وهذا سيترك لرئيس الحكومة ثلاثة اسابيع حتى عطلة الصيف الطويلة. في واشنطن ادركوا ان اضاعة ثلاثة اسابيع من الوقت ليست مسألة صعبة بالنسبة لنتنياهو لذا يتوقعون هناك ان يصل الرد على المبادرة الامريكية الى البيت الابيض قبل سفر الرئيس الى الصين.

الاتصالات مع الولايات المتحدة تدور في الايام الاخيرة من خلال المعادلة التالية: نتنياهو يطرح فكرة جديدة. الامريكيون رغم اشتباههم بسعيه لابتداع اجابات سلبية من اجل كسب الوقت يضطرون مرغمين لارسال الاقتراح الى ياسر عرفات (هكذا طلب نتنياهو مثلا تعهدا بأن لا تطرح قضية اللاجئين على مفاوضات التسوية الدائمة).

عرفات يتذكر مادلين اولبرايت بأنه قد اعطاها «نعم» واحدة وانه بعد ان يسمع «نعم» من اسرائيل سيكون مستعدا لبحث اي فكرة خلاقة جديدة. ولكن نتنياهو يصر على رفض التوقيع على الـ13 بالمئة وهو يطالب بأن تعطى مكانة منطقة H2 في الخليل أي ان لا تقتصر صلاحيات اسرائيل على الامن وانما تحتفظ ايضا بصلاحيات مدنية واسعة مثل التنظيم والبناء.

خلال المحادثات التي تدور في خلفية الامور يقول اعضاء طاقم السلام الامريكي بأن اسرائيل حسب اعتقادهم اوشكت على اعطاء ردها الايجابي. وهم لا يتأثرون ايضا من الشروط والرسائل المرفقة التي يطالبهم بها نتنياهو. دنيس روس رأى شمعون بيريس وهو يمهد لقرار حكومة الوحدة للخروج من طابا بدون اقل من 13 شرطا بعد الانسحاب. ولم يكلف احد نفسه التأكد اذا كان المصريون يحرصون على الوفاء بهذه الشروط (قليل جدا تم الالتزام به).

عكيفا الدار
هآرتس. 1998/6/18

---

# قانون العودة يمنح اليهود الروس واحفادهم حق الهجرة الى اسرائيل دون عراقيل

كل زيارة للطوائف اليهودية في روسيا تفرز الى السطح سؤالين لا يمكن تفاديهما: كم من اليهود تبقوا في ارجاء الاتحاد الروسي ومن يعتبر يهوديا. ولا يمكن الشروع في الاجابة عن هذين السؤالين دون ذكر وجود اسرائيل في دولة يحظر فيها ذكر صهيون، وزيارة الى موسكو وبترسبورغ ـ كما فعل كاتب هذه السطور بمبادرة من الوكالة اليهودية ـ تبين ان اسرائيل تعيش في اوساط يهود روسيا عبر اخبار التلفزيون والراديو وجسر ورق من الرسائل القادمة من البلاد فيما يقوم المعلمون والمرشدون والمبعوثون للتتشرون في ارجاء هذه البلاد الواسعة بمهامهم باخلاص وتفان.

جاء الى الاحتفال بالذكرى الخمسين لدولة اسرائيل الذي جرى في موسكو نحو 8 آلاف يهودي، وجرى الاحتفال بالمناسبة في مدينة نوفو سيبرسك في قصر الاوبرا فعج بالحضور. وفي حدث كهذا يتبين طابع الطوائف اليهودية. فعليا لا يدور الحديث حول طوائف بالمعنى العادي للكلمة بل حول تجمعات يعيش فيها اليهود. ويتحول المبعوث من اسرائيل في الواقع الى زعيم طائفة تتدفق عليه الطلبات والشكاوى والترددات.

ولا يوجد ما يضاهي هذه الجذور اليهودية. فبعضها يتضاءل بفعل الهجرة الى اسرائيل والى غيرها من الدول والمدن الروسية الكبرى. وبعضها يزداد بفضل التوافد المفاجىء لمزيد من اليهود من اماكن بعيدة حيث ينزعون عن انفسهم ستار المجهول.

كم يهوديا، وفق بنود قانون العودة، يوجد في روسيا؟ التقدير الرسمي هو اكثر بقليل من مليون. ولكن هناك من يختلف مع هذا التقدير كالحاخام الرئيسي في موسكو بنحاس غولدشتاين والذي يتحدث عن عدد اكبر بكثير. وهناك من يعتقد بأن الرقم يصل حتى الى مليونين من اليهود ويطرحون دليلهم على ذلك في مثال بيروبيجان فقبل الهجرة الكبرى كان تقدير عدد اليهود في «اللواء اليهودي ذي الحكم الذاتي» نحو 20 الفا. وبعد هجرة اكثر من عشرة آلاف الى اسرائيل بقي فيه 20 الفا. ويكفي ما بقي من يهود للاحتفاظ بتيار ثابت من عشرات آلاف المهاجرين الذين سيصلون الى اسرائيل في السنوات القادمة.

فمن نقصد عندما نتحدث عن اليهود؟ لو تبنينا التعريف الفقهي لتقلص عددهم لدرجة كبيرة. فيهود روسيا مثلما هم يهود الغرب يختلطون في عائلات غير يهودية وكل محاولة للفصل بين اليهود المعترف بهم حسب الشريعة اليهودية وبين مستحقي قانون العودة فان هذا سيكون بمثابة الكارثة المزقة.

ولهذا فان ما يثير القلق هو انتشار الشائعات حول النوايا للتمييز بين اليهود حسب الشريعة وبين عائلاتهم الذين هم من مستحقي العودة حسب قانون العودة. وتتعزز هذه الشائعات ايضا بسبب مشروع القانون الذي رفعه النائب ابراهام رافيتس والذي يقضي بعدم منح حقوق المهاجر لابناء ولحفاد المتهود.

ينبغي لنا ان نذكر بأن تعديل قانون العودة في العام 1971 كان بمثابة الحل الوسط الاليم للجمهور غير الارثوذكسي. فقد اقر بغية الغاء قرار الاغلبية في المحكمة العليا والتي امرت بأن يسجل كيهود ابناء ام لم تكن يهودية حسب الشريعة. كما ويجدر بالذكر بأن دافيد بن غوريون رفض قبول التعريف الفقهي لمسألة «من هو اليهودي» وان الكثيرين وليس المتطرفين بالذات اعتقدوا بأن الثورة الصهيونية تستوجب تعريفا متجددا لا يفرق بين من ولد لاب يهودي ومن ولد لام يهودية.

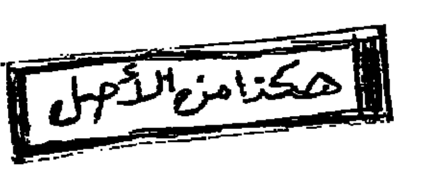
فماذا فعل التعديل على قانون حق العودة؟ وافق على التعريف الفقهي ولكنه وسع حق العودة ليشمل ابناء عائلات واحفادهم من غير اليهود. واعتزمت حكومة غولدا مئير في البداية اعطاء هذا الحق لازواج وابناء اليهود حسب الشريعة ولكن في لقاء عقد في حينه لرجال كلية القانون في جامعة تل ابيب مع يغئال الون اقتنع الاخير بأن حق العودة يجب ان يكون نقيضا لقوانين نيرنبرغ: فمن وصفه النازيون كيهودي وطاردوه على هذا الاساس يجب ان يكون مستحقا للهجرة الى دولة اليهود.

والحقيقة بسيطة: لا يوجد أي تعريف سوى تعريف المستحقين حسب قانون العودة. وهذا التعريف يمكن ان يقر دون ان يثير الخلاف العميق والمس الخطير بهجرة اليهود الروس. وهذه امور صحيحة ليس فقط من حيث حق الهجرة بل وتعريف المستحقين للاندراج في اطار ابناء «نعله» (الشبيبة المهاجرة) أي مدارس اليهود والمشاريع الثقافية التي تديرها الوكالة ووزارة المعارف.

ويحذر مكتب الاتصال بيهود رابطة الشعوب (نتيف) من خطر هجرة انصاف اليهود أي احفاد اليهود ـ ويتمثل التخوف في ان يستغل اشخاص ليس لهم أي صلة باليهودية الفرصة فيأتوا الى البلاد. ويحتمل ان تكون هناك بالفعل حالات متفردة كهذه وان كانت ملابسات الحياة في البلاد، الخدمة العسكرية، العمليات المضادة وخطر الحرب ـ هي لاسفنا الشديد مصفاة ناجعة ضد هذا الخطر الرهيب والفظيع. وعلى أي حال فان الواقع يستدعي عدم المساس بالحل الوسط التاريخي الذي اقر بشأن قانون العودة.

امنون روبنشتاين
هآرتس. 1998/6/18





في اول احتفال رسمي لتكريم محمد عفيفي مطر [2-1]

# الأب الروحي لشعراء السبعينات المصريين ومستلهم الأسطورة الشعبية

القاهرة «القدس العربي» ـ

من محمد مجدي:

«يا ملكا يبكي على عتبات الشعر، هل نغم ازميله دمه، هل طينة جبلت تفعيله لجـجا، والبحر مرتجل، هذه الخرائب ما تحوي المعاجم، مما خلف السلف... ها انت تحت سياط الكهرباء، وبين القيد والظلمات السود تعترف، ان الكلاب ملوك، وللملوك دم دمي، والارض تحت جيوش الروم تنجرف...».

الابيات للشاعر محمد عفيفي مطر التي احتوتها اولى قصائده عقب الافراج عنه من اعتقال عام 1991 وضع فيها مطر كل شموسه التي تضيء نصوصه الابداعية، ولا يلحقها الا من كابد مايكابده ويعانيه محمد عفيفي مطر، فهو ليس مجرد شاعر حداثي، متفرد الصوت، بدواوينه الاربعة عشر التي صدرت حتى الان، بل هو مثقف من طراز خاص، يمتلك رؤية العارفين ومشاهدة الواصلين الى اليقين التائه . والى جانب ذلك يمتلك جرأة اتخاذ المواقف، وتحمل عواقبها، منكرا الاجيال المعاصرة بأن تراث القهر العريض الذي نحققه، لم يزل يفعل مفعوله في ايامنا الراهنة.

وعفيفي مطر في الحركة الشعرية العربية صاحب موقع خاص، تجاوز حدود جيله الى الاجيال التي تلته، واعتبره شعراء السبعينيات في مصر الاب الروحي الذي ساهم بشكل واضح في خلق ابداعاتهم وتحرير اتجاهاتهم وتفجير طاقاتهم الحداثية، وايضا استطاع بتفرد معجمه الشعري ان يخلق ذلك الحس المصري الخالص في الشعر العربي، في تفتيشه وبحثه الدائمين عما يؤكد هذه العقيدة المصرية التي يعتبرها مركز الايمان من خلال تفتيشه في التراث الشعبي والرسمي ـ على السواء ـ عن معاني العدل والخير التي تخلد ذكرى الانسان على وجه الارض ولا تمحوه من الوجود.

وفي واحدة من الاحتفاليات الهامة التي اقامها المجلس الاعلى للثقافة مؤخرا، تلك الاحتفالية التي دعت اليها لجنة الشعر لتكريم محمد عفيفي مطر، اذ ازدحمت القاعة عن اخرها في اول تكريم رسمي للشاعر المختلف الزاهد في المواقع والمناصب والاضواء الاعلامية التي تصنع هالات حول نجوم الادب والفن في الزمن الحالي.

تحدث في الاحتفال د. عبد القادر القط (مقرر لجنة الشعر) ود. جابر عصفور (الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة) ود. عبد المنعم تليمة ود. محمد عبد المطلب ود. عبد السلام سلام والشاعر حلمي سالم الذي القى شهادة شعراء جيل السبعينات.

وعفيفي مطر من مواليد 30 ايار (مايو) 1935، بأحدى قرى محافظة المنوفية بوسط الدلتا، وهي المحافظة التي شهدت قراها ميلاد ونشأة عدد من الشعراء ابرزهم احمد عبد المعطي حجازي الذي بدأ كتابة الشعر في نفس تاريخ بداية عفيفي مطر، الذي تواصلت ابداعاته واصداراته الشعرية، حتى وصلت لاربعة عشر ديوانا، منها: «يتحدث الطمي»، «الجوع والقمر»، «الارض والدم»، «شهادة البكاء في زمن الشعر»، «ايقاعات النمل»، «انت واحدها وهي اعضاؤك انتشرت»، «دفتر الصمت» وغيرها من الاعمال التي تمثل منذ ظهورها في الستينيات وحتى الان بنية شعرية واحدة، فهو في نظر كثير من النقاد اول من خرج على نظام المجموعة الشعرية التي تحمل كل منها عددا من القصائد، الى نظام الديوان الذي يحمل موضوعا شعريا واحدا، يقف فيه محاولا هدم ذلك العالم القديم الذي لا يتمتع بأي عدل او خير، ساعيا الى بناء العالم الجديد الذي يحافظ على هذه القيم المهدرة.

ولعل هذا الاحتفال الذي اقامته لجنة الشعر بالمجلس الاعلى للثقافة للشاعر محمد عفيفي مطر يعد الاول من نوعه الذي تقيمه جهة حكومية لأحد الشعراء المعارضين دوما لنهج الدولة، وهذه المعارضة التي دفع مطر ثمنها اكثر من مرة، وفي اكثر من شكل، ربما كان السجن اقساهم تعذيبا، لكن عدم طبع اي من دواوينه في مصر حتى فترة متأخرة ابعدها رحمة، بأكثر الشعراء انتماء الى حديث الطمي في هذه الارض.

## اصرار الواثقين

في البداية تحدث الناقد د. عبد القادر القط عن سنة الوفاء والعرفان في كل مجتمع متحضر، التي قد جرت على الحفاوة بأصحاب المواهب وذوي العطاء، وان من بين هؤلاء في كل عصر من يعدون علامات بارزة على طريق المعرفة والابداع في الادب والعلم والفن، ويدرك معاصروهم ان لهم مكانة متميزة وحقا خاصا في مواطن الوفاء والعرفان، واذا بدا التكريم في لحظته، موجها الى صاحب الموهبة الفريدة والعطاء المرموق، فانه في حقيقته وعلى المدى الطويل، تكريم لكل صاحب موهبة في كل اتجاه، وفي كل عمر، وفي كل مجال.

وحديث د. القط عن الحفاوة بأصحاب المواهب حمل في طياته نوعا من الاعتذار لصاحب الموهبة الفذة والعطاء الجميل محمد عفيفي مطر، بعدما شاءت لجنة الشعر ان تكرمه وتحتفي به، وأن تكرم في شخصه الشعر والشعراء على اختلاف اجيالهم واتجاهاتهم، وروح الاعتذار تكمن عن صمت السنوات الماضية الذي طال بعض الشيء، عن الاعتراف بالمواهب الفذة عندما تكون مختلفة ومخالفة.

ويقف د. القط عند بوابة معرفته بالشاعر عفيفي مطر في مطلع حياته الشعرية، حيث قرأ د. القط ديوان «يتحدث الطمي» وشارك في الحديث عنه مع عدد من النقاد، وظلت مصاحبته للشاعر حتى ديوانه «الارض والدم» ـ مشيرا الى طول الرحلة، وشدة تحول الطمي والارض بين الديوانين، من مهاد للثمر الطيب بالجهد والعناء، الى وهاد تغص بالدم، ويتحول ثمر العناء فيها الى مرارة وشقاء.

لكن على مدى تلك الرحلة الطويلة من العطاء الشعري المتصل، ظل عفيفي مطر في نظر د. القط ذلك الانسان الهادىء في عمق الثائر الصابر في اصرار الواثق، ومن وراء هدوئه وصبره فكر فلسفي ينفذ الى ما تحت الظواهر، ويجمع الاشتات والاضداد ويمزج في شعره بين جذوة الوجدان وصلابة الفكر والجرأة على ما يبدو ثابتا لكي يستشرف ما ينطوي عليه من بشائر التحول.

وعفيفي مطر هنا ككل كبار الشعراء والفنانين، يبدع في اطار عام، ترسمه تحولات العصر ورؤيته للشعر والفن، ويرسم لنفسه مع ذلك دائرته الخاصة التي تنطلق فيها موهبته وقد تحررت من كثير من الحدود والقيود.

ويرصد د. القط علامات الابداع عند صاحب الموهبة الكبيرة، والتي منها استمراره في الحفاظ على جوهر يقف وراء التحولات، يدل على صاحبه، ولا يخطأه كل متلق حصيف، في ظل الصور الجديدة التي تظهر للادب والفن، وعفيفي مطر يمتلك هذا الجوهر الصلد النفيس، الذي يجتذب من فوق الظواهر المتحولة، كثيرا من ذوي المواهب، لا يتخلون عن تفردهم، ويقترب بعضهم من بعض، او يبتعد بعضهم عن بعض لكنهم جميعا يستضيئون بهذا القبس المشع الكامن وراء تلك الظواهر والتحولات، فهم يستوفون من فنه، ولا يذوبون فيه.

## اساطير الطمي

سبق للجنة الشعر بالمجلس الاعلى للثقافة، ان احتفلت بالشعراء محمود حسن اسماعيل وعلي محمود طه وابراهيم ناجي واحمد عبد المعطي حجازي ومحمود درويش، ويأتي احتفال لجنة الشعر بالشاعر محمد عفيفي مطر، راجين ـ على حد تعبير د. القط ـ ان يقهر بموهبته واصراره بعض ما في الطريق من عثرات، وبعض ما تجلبه الحياة من متاعب.

ورغم ان د. جابر عصفور لم يكن ضمن قائمة المتحدثين في هذه الاحتفالية، الا انه اثر الحضور كي يتحدث عن هذه الصداقة الشرسة التي تربطه بالشاعر عفيفي مطر، والتي بها قدر كبير من المشاكسة، لكنها صداقة عميقة بدأت منذ سنوات بعيدة، ولا تزال مستمرة الى الان، والاحتفاء بعفيفي مطر في نظر د. جابر عصفور هو احتفاء بكل ما هو عزيز ونبيل وقيم في ابداعنا المعاصر، لأن الاحتفاء به، هو احتفاء لقيمه الاصلية العارية من زخارف الملق والنفاق، ومن المناصب ومن بهاء السلطة وهوليتها، ولان الاحتفال به احتفال ببراءة الطمي الآتي من قرانا المصرية، ويتدفق النيل وعراقته في اندفاعة الابداع.

ويحكي د. جابر عصفور عن مشاركته في مناقشة ديوان عفيفي مطر الاول في البرنامج الثاني، وقدم قصيدة من قصائده، التي تستوحي الاسطورة الشعبية، وظل د. عصفور منذ ذلك اليوم على اعجابه بالشاعر، الذي تنامى مع الوقت، يشاكس الصديق ويشاكسه، ويعتف به احيانا ويعتف به، ويتباعدان في حالات كثيرة ونادرا ما يتصافى كالاصدقاء، ومع ذلك يؤكد د. جابر عصفور على ان المحبة قائمة وموجودة وان اعجاب الناقد يتزايد باستمرار وتقدير المثقف لواحد من انقى واشرف مبدعي هذه الامة ومثقفيها لم يتراجع قط.

ويسأل د. جابر عصفور نفسه عن قيمة عفيفي مطر عبر هذه السنوات الطويلة، ويرد على الفور بهذا الدور الاستهلالي الذي قام به عفيفي مطر في مطلع حياته، عندما استلهم من الاسطورة الشعبية من القرية المصرية، عصارة قصائده الاولى، تلك التي ميزته، والتي لفتت الانتباه اليه، ولكنه ثانية لم يتوقف عند استلهام الاسطورة الشعبية بمعناه البسيط، ولا بمحاولة ابداعية ساذجة، تقوم على النسخ او المحاكاة، او حتى اعادة الانتاج، بينما كان يحاول ان يخلق من الاسطورة الشعبية الريفية اسطورة جديدة يواجه بها الواقع، في تعقيداته التي لا يمكن مواجهتها بأبيات بسيطة، او بمجرد شكوى القروي من المدينة، ولهذا لم نستمع، ولم نقرأ في شعر عفيفي مطر الشكاية التي قرأناها ـ ولا نزال ـ عند الشعراء القرويين الذين يصطدمهم عالم المدينة، فينفرون منه ويندفعون الى الاحتجاج على وحشيته ـ لم يكن الامر كذلك عند عفيفي مطر وانما كان بمثابة عودة الى الجذور، لاعادة صياغة الاسطورة الشعبية الريفية، لتواجه هذا العالم الجديد المتوحش، ولتؤسس فيه عنصرا مهما من عناصر البكارة التي يفتقدها هذا العالم، وكان طبيعيا ان تحتوي قصائده التي تضمنت الاسطورة الريفية، وان تتسع لتحتوي مأساة المدينة العربية المعاصرة، وبدا الامر كما لو كان عفيفي مطر يقدم دون ان يعي بشيء يشبه الى حد كبير ما قام به نجيب محفوظ عندما صنع من عالم الحارة رمزية كبيرة تحتوي عالم المدينة، ثم عالم الانسانية بعد ذلك.

الامر الثاني الذي وقف عنده د. جابر عصفور في شعر عفيفي مطر، انه لم يتوقف عند اعادة صياغة الاسطورة الريفية، وخلق اسطورة جديدة، وانما اقتحم منطقة الفكر الشعري، وهي منطقة نادرة في شعرنا المصري على وجه التحديد، خصوصا ونحن قد ورثنا في الشعر المصري هذه الغنائية العالية التي تعلمناها من علي محمود طه، والتي انسربت في الكثير والكثير من قصائد الشعراء، وما اقل الحيز الذي يأخذه الفكر الشعري في ابداعنا المصري، هذا الابداع الذي اخرجنا منه لاشعورية شعر عباس محمد العقاد لانه يفكر اكثر مما يشعر، كما قال الكثيرون، وحتى عندما جاء صلاح عبد الصبور ليسير في عالم الفكر، لم نتلق بالقدر نفسه من الحماسة ما كتبه، كما تلقينا قصائده الغنائية وعفيفي مطر ابحر في عالم الفكر واوغل في الاعماق، مسلحا بما درسه في قسم الفلسفة، ومتأثرا الى حد كبير جدا بالفلسفة اليونانية، وبأفكار هرقليطس، ذلك الذي مزجه عفيفي مطر مزجا عجيبا بالتصوف الاسلامي، فاذا ببعض حدوث التصوف الاسلامي تكتسب صيغة هيرقليطية، واذا ببعض عناصر الكون الاربعة: الماء والتراب والنار والهواء، تكتسب في قصائد عفيفي مطر طابعا صوفيا لا تخطأه العين، وكل هذا المزيج يعاد تشكيله، وينسج نسجا غريبا ولافتا، في لوازم الاسطورة الريفية التي انطلق بها عفيفي مطر.

والامر الثالث الذي لفت انتباه د. جابر عصفور في شعر عفيفي مطر، انه لم يكتف بالابحار المجسور، في عالم الفكر الشعري على هذا النحو، وانما مضى مع الفكر الى الدرجة التي يتمرد بها الفكر على نفسه ويقارب تخوم اللافكر احيانا، ويضع في هذه التخوم العقل نفسه موضوع المساءلة بالقدر الذي وضع به مسلمات الشعر الاساسية، في الشعر المصري على وجه التحديد، في هذه القصائد موضع المساءلة، ومن هنا كان صوتا مغايرا الى حد كبير للاصوات الشعرية التي سبقته بقليل، مثل صلاح عبد الصبور، وللاصوات الشعرية التي بدأت معه مثل احمد عبد المعطي حجازي، وكان خروج عفيفي مطر على التقاليد المتوارثة، التي مضى بها صلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي، الى الخروج حيث النهاية الطبيعية والحتمية، وهو الخروج الذي يعد نوعا من التميز.

ويؤكد د. جابر عصفور هنا على انه اطلق على هذا الخروج في فترة من الفترات، بأنه النزعة الديونيسية، نسبة الى ديونيسوس وهي النزعة التي ترفض الابوللي العقلاني الهادىء البارد الذي يمكن ان نلخصه في بيتي صلاح عبد الصبور الشهيرين في رثاء رجل عظيم: «كان يريد ان يرى الجمال في النظام وان يرى النظام في الفوضى». وعفيفي مطر رغم انه يؤمن في اعماقه بالنظام، ورغم انه ينتسب الى اسطورة يقينية، في قرارة القرار منها يكمن النظام والنسق، ويكمل المركز الذي لا يمكن ان يختل، وظل يحاول ان يتمرد على هذا النسق، وان يتمرد على هذا المركز وان يفجره على نحو ما يفجر ديونيسوس الوضوح والقواعد الهادئة الباردة لابوللو، وكأنه في شعره كان يريد ان يعلن الفوضى على النظام وان يكتشف في الجمال نقيضا، يمكن ان يتحول الى جمال من نوع مغاير، ومع ذلك لم يكن عفيفي مطر في نهاية الامر في قصائده المراوغة والملتبسة الا شاعرا مبدعا. يحاول ان يتملص من نظام يشده اليه، ويتملص من مركز كان هو نفسه ينطوي في اعمق اعماقه على هذا المركز، ومن هذا الصراع بين الايمان الذي ينطوي عليه لاشعور القصيدة بالمركز، والثورة [illegible] في اعماق اعماقها، وعلى مركز ثابت لا يتغير في اعمق اعماقها، وبين الثورة على اي نظام او اي مركز من المراكز.



عفيفي مطر (القدس العربي)

من هنا ظل عفيفي مطر في نظر د. جابر عصفور مخلصا لبداياته الريفية ومؤصلا لها بالمعنى الذي يضيف اليها ويطورها وينميها، ومهما يكن من امر فقد كان هذا الحضور على نحو ما فتحا لأفق جديد في القصيدة العربية، وليس القصيدة المصرية وحدها، ولذلك لم يكن من المصادفة ان يتحلق حول عفيفي مطر منذ فترة مبكرة مجموعة من الشباب الشعراء، سرعان ما اصبحوا شعراء كبارا الان، وهم يدينون في بداياتهم الى عفيفي مطر الذي رعى تمردهم وبعثه، والذي جذبهم هو اليهم بتمرده الشعري وبخروجه الشعري على ما كان معروفا في وقته، ولا يستطيع احد ان يتحدث عن عفيفي مطر وينكر تشجيعه لجيل من الشعراء في مصر، واعني به جيل السبعينات على وجه التحديد، والدور الذي قام به على مستوى المجلة التي انشأها في كفر الشيخ، والتي قدمت لاول مرة اسماء شعراء السبعينات، وهي المجلة التي نشرت لاول مرة قصيدة امل دنقل الشهيرة «الكعكة الحجرية» واظن ان هذه القصيدة كانت السبب في اغلاق هذه المجلة، لكنها اكدت حساسيات جديدة في الابداع الشعري، وعفيفي مطر بهذا الدور يقدم المثل والقدوة لذلك التآلف الدال بين شعره وشخصيته، وهذا العمق في كتابة القصيدة، والتدافع بين الاسطر الشعرية وتداخل العوالم، وتدويم الاستعارة التي تسيطر على القصيدة وتربك القارىء الذي لم يتعود عليها ـ كل صفحات ابداعية تتآلف مع مجموعة من الخصال الحياتية: هذا النفور من النظام الذي ينطوي على انجذاب عجيب للنظام في اعماقه، وهذا الاندفاع على مستوى الحياة، وهذا الانعزال الذي يتوحد فيه الواحد مع نفسه ليجتني نفسه وجذوره على نحو مغاير ـ هذه صفات موجودة، وبجانبها صفات اخرى مثل هذا الزهد في الاضواء وفي المناصب وفي التهافت على دور النشر، والحفاظ على الفطرة الاولى بكل ما فيها من عنف وخشونة ـ ورغم بعده عن الاضواء استطاع عفيفي مطر ان يصنع قصيدة حفرت لنفسها مجرى متميزا في الشعر العربي المعاصر، جعلتنا نفخر به شاعرا، ونفخر بها انجازا ابداعيا، لا يستطيع منصف ان يتجاهله، او ان يقلل من قيمته.

«الشعر والتأويل» لعبد العزيز بومسهولي:

# قراءة في شعر ادونيس وحوار معه

الرباط ـ «القدس العربي»:

عن دار «افريقيا الشرق» صدر كتاب جديد بعنوان «الشعر والتأويل: قراءة في شعر ادونيس» للناقد المغربي عبد العزيز بومسهولي.

يقع الكتاب في ثلاثة ابواب رئيسية هي: الاشياء والاسماء والكتاب والتأويل، الفضاء والتأويل، وقد وضع الناقد مقدمة لكتابه هذا نصها:

«الشعر تأويل، التحام كلي بين الحرية والضرورة. فالضرورة والحرية مرتبطتان متداخلتان كما يتداخل الوعي باللاوعي، لان الفن اساسا يعتمد مبدأ تماهي الانشطة، والتداخل بين ما هو خاص وما هو عام، ومن ثم فما يميز الشعر كما يرى «شيلنج» هو ما يميز جميع الفنون اذ هو تمثيل للمطلق او الشمولي فيما هو خاص.

ان الشعر بوصفه سلبا للظواهرية العالم، او لانكشاف ملموس وتجل مألوف يتوخى اعادة فهم الوجود ومساءلة الكينونة لتأسيس رؤية الاكتناه العميق، ومن ثم تغدو فاعليته تمارس التأويل الشامل.

وفي كتابنا هذا نستخلص ان الشعرية الادونيسية ممارسة هرمونيطيقية، يحضر في صلبها سؤال الذات والكتابة، كاثارة حيوية لابعاد الكينونة المتعددة التي تخضع لالية الكشف بما هو فهم وتأويل يعيد طرح اسس مساءلة الوجود من اجل بناء حوار خصب مع مختلف اشكال الاثر المكتوب منه او المنسي في اللاوعي الفردي والجمعي ايضا.

ان الشعر حسب هذه التأويلية مغامرة تهدف الى فتح دروب الحرية كفعل للاختيار، والولوج في المجهول، وهو ما يمكن من خلق تجريب «ابداعي» يكشف المنحجب، ويعري بؤرة التوتر الحي الخالق دوما لاسئلته اللامتناهية كما يعري ايضا جوهر الديناميكية الفاعلة للانسان. اليس هذا التجريب اذن كما يقول غادامير «أمر يتعلق بالجوهر التاريخاني للانسان» (1)

وفي نظري فان الشعرية كما يمارسها ويوظفها ادونيس، قد مارست التجريب، فكسرت الجاهز والمألوف، كما فتحت افق استشراف المجهول. لكنها عرفت محطتين اساسيتين تتميز الواحدة منهما عن الاخرى، وهما علامتان مؤسستان للمشروع الشعري الادونيسي المتشابك.

1 ـ المحطة الاولى هي محطة الشعرية الاشارية الرمزية، حيث كان الشاعر مهووسا بالبحث عن الاقنعة بوصفها «رموزا يلتجيء اليها ليضفي على صوته نبرة موضوعية، شبه محايدة، تنأى به عن التدفق المباشر للذات، دون ان يخفي الرمز المنظور الذي يحدد موقف الشاعر من عصره، وغالبا ما يتمثل رمز القناع في شخصية من الشخصيات تنطق القصيدة صوتها، وتقدمها تقديما متميزا يكشف عالم هذه الشخصية في مواقفها، او هواجسها، او تأملاتها، او علاقتها بغيرها فتسيطر هذه الشخصية على «قصيدة القناع» وتتحدث بضمير المتكلم الى درجة يخيل الينا معها اننا نستمع الى صوت الشخصية ولكننا ندرك ان الشخصية في القصيدة ليست سوى قناع ينطق الشاعر من خلاله، فيتجاوب صوت الشخصية المباشر مع صوت الشاعر الضمني تجاوبا يصل بنا الى معنى القناع في القصيدة» (2)

حسب استنتاج الناقد الدكتور جابر عصفور في دراسته النقدية المتميزة لاغاني مهيار الدمشقي.

هذه المحطة تبتدىء اساسا من سنة 1961 مع صدور اغاني مهيار الدمشقي وتستمر مع كتاب التحولات والهجرة ثم المسرح والمرايا وتنتهي سنة 1985 مع كتاب الحصار.

غير ان لهذه المحطة عتبتها الاساسية والمتمثلة في عملين هامين هما قصائد اولى 1957، ثم اوراق في الريح 1958.

واذا كانت اهم ميزة رسمتها المحطة الادونيسية الاولى، فهي كونها رسخت مفهوما عميقا للحداثة، كخلخلة اللغة والرؤيا، وعمقت التخييل الشعري باعتباره سفرا لا متناهيا في المجاهيل، وكمنتج لصورة شعرية تتجه نحو الكثافة الترميزية الخالقة للتعدد والاختلاف، حتى انه يمكن لن نعتبر ان بداية المشروع الادونيسي كان بحق الشروع الجدي لما سميناه بالشعريات اللاعمودية (3) التي فتحت افقا للشعر العربي ولجت بفضله امكانيات التجريب المتفتح، صحيح ان هناك روادا سابقين لادونيس، كنازك الملائكة والسياب والبياتي، الا ان بعضهم حاول التراجع عن جوهر المشروع كما هو حال «للملائكة»، او انه بقي حبيس رؤية ذاتوية ما فتئت تكرر نفسها غالبا كما هو شأن البياتي، او ان عامل الموت اوقف انجاز تجربة نادرة في عطائها كما هو شأن السياب.

لكن بالنسبة للمشروع الشعري الكبير لادونيس، فقد كان سواء على صعيد الانتاج الابداعي والنظري بداية لمراجعة مسلمات «العمودية العربية»، وتأسيسها لمصادرات جديدة، ويتجلى ذلك اساسا في نقدها لمبادىء «العيار العمودي» الذي صاغه البلاغيون القدامى ورسخه التقليديون، والذي يعتمد اساسا على اولية المعلوم، والفهم، والبداهة، والقياس العقلي، والنطق، «انظر مسلمات عمود الشعر كما صاغها المرزوقي». في حين انطلق مشروع ادونيس من مصادرات لا عمودية، تتمثل في اولوية المجهول، والخرق والتكسير، والتيه errance واللامألوف، واللامنطقي واللاعقلي يقول أدونيس:

«فقد نظرت لما اسميته بقول المجهول، مقابل التقليدية التي نظرت، وتنظر لقول المعلوم، وفي هذا ما اتاح تفجير كثير من الحدود في النظرة الموروثة الى الانا، والجسد، واللغة، واتاح الدخول الى عالم المكبوت العربي، وهو عالم شائع هائل قلما يجرؤ العربي على الخوض فيه، وفي هذا اكدت على ان الشعرية العربية تقوم في جانبها الطليعي اليوم على التجريب للتفتح، وعلى ان الخصوصية الابداعية، هي تبعا لذلك خصوصية الذات الشاعرة، لا خصوصية الجماعة او التراث، وعلى ان الشعر سير في فضاء الحرية، وتأسيس له في أن، اي انه تحرك دائم، في اتجاه ما لا ينتهي، وفي هذا ما يجعل الكتابة الشعرية استقصائية، خارج المعطى المحدود والمحدد، اي ما يجعل منها مشروعا لا يكتمل، الا جزئيا، شأن الانسان نفسه.

اذن فان اهم ما انجزه المشروع الادونيسي في محطته الاولى هو التحرر من سلطة التراث لا من التراث كانتاجية مبدعة ومن المطلق الميتافزيقي للتمثل في النموذج المؤهل الذي يفرض قانون عمود الشعر محاكاته واعادة انتاجه. هذا من جهة، ومن جهة ثانية فقد اسس ادونيس لشعرية متفتحة فضاؤها الحرية، وممارسة التجريب بوصفه فعلية شعرية تمهد الطريق نحو عالم ديناميكي متحرك بشكل دائم، لا حدود لنهاياته.





غلاف الكتاب

(2) اما المحطة الثانية الاساسية في المشروع الادونيسي فهي محطة الشعرية التأويلية، شعرية لا تمارس انتاج الاقنعة والرموز والاشارات فحسب، بل تضيف الى ذلك انجازا آخر هو ممارسة التأويل. طبعا فان اي نص شعري يمكن تأويله، بمعنى انه خاضع للتأويل لكن بالنسبة لادونيس فالشعر ذاته مؤول ومؤول (بكسر الواو المشددة، وبفتحها) فهو يخوض مغامرة القراءة بمعناها الشامل، للذات والمكان والتاريخ والتراث لولوج دروب الفهم العميق للكينونة، والفهم لا يعني طلب اليقين كما هو شأن فلاسفة العقل بل هو الذي يضع كل يقين موضوع سؤال اللغة لذلك كان التأويل هو اساس العلاقة بين الكائن والكينونة، وكما يؤكد غادامير فاللغة تصبح دليلا للفهم وعملا له، كما كانت عند هيدغر وطنا للكينونة.

بداية هذه المحطة تقترن بصدور ابجدية ثانية 1994، ويتأكد رسوخها بصدور الجزء الاول من العمل الشعري الضخم «الكتاب» الذي يعد بمثابة كوميديا ارضية ـ لا الاهية ـ تدخل في عملية التأويل الشامل، من خلال اعادة القراءة وحوار التراث، وهذه المحطة بدورها مسبوقة بعتبة اساسية هي اللبنة الاولى الممهدة للشعرية التأويلية، وتتمثل في اصدارين هامين هما: شهوة تتقدم في خرائط المادة 1987، واحتفاء بالاشياء الواضحة الغامضة 1988.

وقد اخترنا في هذا الكتاب النقدي، ان نتناول عملين اساسيين في المشروع الادونيسي الكبير هما ابجدية ثانية، والكتاب، لانهما يستعيدان الحوار مع التاريخ، من حيث كونه لغة دالة على الكينونة، فالشاعر هنا يصغي الى ما قيل ثم يؤوله من جديد، وهو بذلك لا يجعلنا ندخل التاريخ، وانما يجعله داخلا في ذواتنا وفي عصرنا وبالتالي يعيد تأسيسه عبر علاقة سؤالنا الذاتي بالوجود التاريخي، وهي امكانية عميقة لفهم الكينونة التي تشملنا جميعا حاضرا وماضيا واستقبالا.

ونحن بذلك نكون قد ظفرنا برؤية جديدة، وتعامل مختلف، اضافا انجازا هائلا للشعر العربي.

# الهزائم قابلة للخياطة

شوقي شفيق*

● ليس يذكر أسماءه

سقطت كلها في انجراف حماقاته، فاحتمى
بالظنون وسنّ
شكيمته كي يرادف صحراءه بالغبار. الدليل
يؤرخ للتيه.
قال: سنمشي كثيرا ونأكل خبز فراستنا ونميل
على اي
جنب نريد.
الذئاب مرقطة، والمكائد تنهض في جثة العيد.
كم ذا يكون القتيل، وكم ريبة في
التماع المصائر
كان القتيل يؤرخ لامرأة نشبت في السراب.

● ليس يذكر أسماءه

دحرج الذكريات واسرج ميناء نشوته. كانت
القاطرات تمر
سراعا على وجهه وتصوغ بلاغته حينما كان
يعزف إسراءه
أيهاذا الفتى الشيخ، ها اننا نتحول في عربات
الرؤى، ونراقب نسياننا في براري الغياب .

● ليس يذكر أسماءه

هكذا،
عندما في فضاءاته تعشب الفاجئات يهيىء
ذاكرة للنفير
وينسى القتيل الذي فيه. ها هي ذي القاطرات
تقود
عماه الى محفل الطعن، لكنه ليس يذكر
اسماءه.
حين قال الدليل سنمشي طويلا رمى خلفه
صورة ليديه
وألصق في وجهه جثة
ومراثي بائتة
وهزائم قابلة للخياطة.
سنّ شكيمته للعراك الضليل.
ترُى
أي صحراء تلك التي سيخبّ عليها واي الطرائد
سوف تلين له.
هوذا في تكدّره
ليس يذكر اسماءه
هوذا في خرائبه
لا يدل على وجهه ويديه
ولا ينتمي لشكيمته هوذا
يتبع الارض في نعشها ويوازي حذاقاته. بيد أن
الطرائد
ليست تلين له.
يتبع الريح في طلقات الجنون ويرسي النعاس
ولكنه ضيق وقليل.
تتقاذفه الريح في عتمة السر. ليس سوى النوم
متسع
لخرائبه
والذئاب مرقطة تتوثب للهتك.
كم ذا يكون القتيل اذن والهزائم وافرة؟
والذئاب الدليل
كم يكون القتيل
كم يكون القتيل؟

1992

## نصوص الفراغ

### (1) مقطع اللامعنى

(الى الحلاج)

كنت أجري خلف الهواء
وأبكي
وانادي الفراغ: «هل تمحوني»
وأصب الحريق فوق اكتظاظي
وأغني في وحشتي لجنوني

كل هذا البياض لا يكفيني
فانثروا النار في دمي
وانثروني
هذه النار ليس تكفي
فزيدوا ما يغطي خرائبي
واشعلوني
واهتفوا لي
فانني منذ انثى
اربكتني نقائضي
وظنوني.

1995

### (2) مساء

في مساء الحماقات اترك ما ينتهي
من صفاتي.
ولنذهب في ما يساورني من
صباح
سيلمع
في ورقي.

في صباح
سيلمع أنسى
مماتي.

### (3) ظل

يلاحقني مثلما شرطي،
فأخلعه من إهابي.
ولكن ضوءا صغيرا يعيد تخلّقه
في ثيابي.

### (4) هويّة

قال المغني لن أغني
قالت عصافير الحديقة لن نغني
قالت جميع الكائنات،
وقد تبعثر صوتها
في الوقت، ليس لنا سوى
الآن نغني.

قال المسدس: هل أغني!

* شاعر من اليمن

السنة العاشرة ـ العدد 2832 الجمعة 19 حزيران (يونيو) 1998 ـ 24 صفر 1419 هـ



حوار مع الروائي والسيناريست حسن سامي يوسف:

# هجرت السينما الى الدراما التلفزيونية والرواية ذهبت اليها طائعا

دمشق ـ «القدس العربي»:

هو بطبيعته لا يكثر الحديث الى الصحافة، ربما كان يبتعد عن ضجيج النجومية، يحاكي الذاكرة في لغة بصرية عندما يصنع مشهدا سينمائيا او تلفزيونيا.. ها هو يتكيء الان على كتابة الرواية، لانه كما يقول يجد فيها حرية اكبر، ومتعة وديمومة للكلمة.. انه السيناريست والروائي الفلسطيني حسن سامي اليوسف صاحب تجربة فريدة حميمة الذي قدم جهودا طيبة على صعيد العمل الابداعي السردي، فلغته اميل الى البوح وكتابته عموما تنعش الروح، فمنذ عام 1975 عرفناه كاتبا سينمائيا عبر افلام كثيرة منها: «غابة الذئاب»، «الاتجاه المعاكس»، «اللعبة»، و«قتل عن طريق التسلسل»، «يوم في حياة طفل»، «ليناس» وعرفناه كاتبا تلفزيونيا ايضا في مسلسلات عديدة منها «شجرة النارنج» الذي يمكن اعتباره احد الاسس المتينة في بناء الثورة التلفزيونية السورية منذ نهاية الثمانينات، كما عرفناه روائيا منذ عشر سنوات ايضا عندما صدرت له رواية «الفلسطيني» ومن ثم «الزورق» و«رسالة الى فاطمة» وروايته الجديدة «بوابة الجنة». هنا حوار معه حول تجربته الكتابية السينمائية والروائية عبر مشواره الفني الذي بدأه مع المسرح والسينما وهو الاكاديمي الذي درس السيناريو والسينما في موسكو وتخرج اوائل السبعينات، وكان مستشارا لما يقارب عشرين فيلما من انتاج المؤسسة العامة للسينما.

■ الان: لماذا ينتقل كاتب سينمائي وتلفزيوني الى كتابة الرواية؟ وما الذي تريده من مثل هذه النقلة، سيما انك متخصص في الدراما من اكبر معاهد موسكو منذ عام 1973؟

■ لماذا ينتقل الكاتب من السينما والتلفزيون الى الرواية؟ باختصار شديد لانه كاتب، اي انه يريد ان يحقق ذاته، وهو الشيء الذي لا يقدر عليه في السينما او التلفزيون. السينما والتلفزيون ليسا من املاك الكاتب، بل انهما من املاك المخرج اولا، ومن املاك المنتج في جميع المرات. انت تشتغل عند المنتج. لذن انت لست حرا تماما، والكتابة لا يمكن تقييدها. انت هنا مقيد. والمنتج هو اكبر الرقباء على شغلك. وهذا حقه. من يدفع للزمار يحدد اللحن. ثم يأتي المخرج من بعد المنتج ليصنع القرار الاخير (على الصعيد الفني) في بناء اللقطة، وفي بناء المشهد، ثم في بناء الفيلم بمجمله. اين انت ككاتب اذن من هذا كله؟ واستثني من فوري، التلفزيون العربي بالذات. فهذا في الحقيقة ميدان الكاتب وليس ميدان المخرج. الحكاية الطويلة التي يقصونها على الشاهدين في حلقات كثيرة هي شغل الكاتب وليست شغل اي شخص اخر. وعلى نجاح هذه الحكاية يتحدد نجاح بقية عناصر المسلسل. وفي الحقيقة ان هذا الشكل من الدراما ليس يرضيني، ليس يرضيني ان اتحول الى حكواتي، رغم ان هذه هي بالذات وظيفة الكاتب التلفزيوني الراهن. ورغم ذلك، انا لم اتوقف عن الكتابة للتلفزيون، حتى انني انتهيت مؤخرا من كتابة مسلسلة تقع في عشرين ساعة او اكثر، فالتلفزيون حاليا هو مصدر الدخل عندي. والمعيشة غالية كما ترى. وسؤال بلزاك في «الكوميديا الانسانية» ما زال موهو بلا انتي تغيير، رغم مرور اكثر من مئة وخمسين سنة. «هل تملك دخلا كبيرا ام لا؟» تلك هي المسألة» اذن، انا والتلفزيون صديقان، ولو بالاكراه، ولن يقع بيني وبينه طلاق في ذات حين. واكثر من هذا فان علاقتي بالسينما لم تنقطع، ولو بصفتي مستشارا على الاقل، وهذا ما يبرر وجود اسمي على اربعة افلام او خمسة تم انتاجها خلال السنوات العشر الماضية. السينما والتلفزيون يوفران لك شهرة طيبة ونقودا طيبة ايضا. خذ على سبيل المثال مسلسل «شجرة النارنج» الذي حصلت منه على شهرة سريعة جدا، كما حصلت منه على نقود طيبة ايضا، واعترف لك بان لا الشهرة ولا المال يمكن ان يعوضا المتعة التي اصيبها من كتابة الرواية. لماذا الامر هكذا؟ انه شيء غير مفهوم لبدا للوهلة الاولى. فرواية «الزورق» على سبيل المثال، لم تجلب لي شهرة او نقودا الا قليلا. فلماذا هذا الغين اذن نحو الفيلم او المسلسل؟ انه سؤال مشروع جدا، وبخاصة حين يتعلق الامر بكاتب سينمائي وتلفزيوني محترف.

■ سوف اعود الى الحديث في الرواية بعد قليل، ولكن اسمح لي اولا ان اسألك ان كنت بالاساس كاتبا سينمائيا ام كاتبا تلفزيونيا؟ ام انه لا فرق بين هذين اللونين من الكتابة وايهما اقرب الى نفسك؟

■ لقد درست الدراما على اختلاف انواعها: السينمائية والمسرحية والتلفزيونية. ولكن السينمائية بينها كان لها النصيب الاكبر. وبالمفاضلة بين السينما والتلفزيون كنت سافضل السينما، حتما، فانا لا احب التلفزيون.. المشهد التلفزيوني يقوم على الثرثرة، بخلاف المشهد السينمائي الذي يمكن ان يقوم حتى على الصمت.. لو اخترت الان اجمل عشرة افلام في تاريخ السينما سوف تكتشف ان بين العشرة اربعة افلام صامتة او خمسة.. السينما اجمل من التلفزيون، واحب الى نفسي، ولكن اين هي السينما؟ اقصد: اين هي السينما السورية؟ انا ـ كما تعلم ـ ابن السينما السورية، ابن المؤسسة العامة للسينما بدمشق. ولكن مرة ثانية: اين هي السينما السورية؟ نحن الان لا ننتج الا اقل من فيلم واحد في العام الواحد. لدينا في المؤسسة عشرات المخرجين والكتاب والمصورين.. وهناك اقل من فيلم واحد في كل عام. لك طبعا ان تتخيل بؤس المشهد السينمائي الراهن عندنا، من دون ان استفيض في الشرح.. في السبعينات كانت السينما السورية تلعب دورا رئيسيا في صناعة المشهد الثقافي السوري برمته، والعربي الى حد ما. والامر ـ وتقتضي الم يكن وقفا على سينما القطاع العام، بل ان القطاع الخاص كان يساهم ايجابيا في المسألة على نحو او اخر. خذ مثلا فيلم «غابة الذئاب» الذي اصاب نجاحات غير عادية (على صعيد العروض) بين مجمل الافلام السبعينات. انه من انتاج القطاع الخاص.. في السبعينات كنا ننتج في العام الواحد عشرين فيلما روائيا طويلا. وفي التسعينات ننتج اقل من فيلم روائي طويل واحد! كيف؟ واين هي السينما التي لا تهجرها مرغما؟!

■ هجرت السينما مرغما الى اين؟ الى الرواية؟

■ لا، طبعا، بل الى التلفزيون. اما الرواية فقد ذهبت اليها طائعا.

■ قبل ان أعود الى موضوعي الاول، هل لك ان تحدثني عن الفرق بين السيناريو وبين الرواية؟

■ هذه الاخيرة اصعب، ولكنها ايضا اغنى واجمل. كاتب السيناريو يفكر بالكاميرا، والكاميرا، رغم قوتها، تظل عمياء الى حد بعيد، وصماء الى حد بعيد. وليس في مقدور اية كاميرا، مهما كانت حساسة ان تنفذ الى ابعد من السطح. وهذه هي لحظة الافتراق الاساسية بيني وبين السيناريو. فانا ـ في شغلي ـ احب ان اكون على تماس مباشر مع الروح، والروح شأن جواني، او حتى سراني، الكاميرا تستطيع ان تصور (في لقطة واحدة) حشدا هائلا من البشر، ولكنها لن تستطيع ان تكشف لنا (ولو في مئة لقطة) ما يختلج في روح شخص واحد من تلك الحشد الهائل.. وسيلة الرواية مختلفة. هناك الكلمة، وفي البدء كانت الكلمة. كاتب السيناريو يستخدم افعال الحركة بكثرة في كتابته. الكاتب الروائي ايضا يستخدم افعال الحركة، ولكن بقلة قليلة بالمقارنة مع السيناريست، فهو لا يفكر بالكاميرا، ولا يؤطر الاشياء ضمن ابعاد ثلاثة فقط. الحياة عنده مشرعة النوافذ والابواب، مفتوحة على مصاريعها جميعا، محمولة بقوة الكلمة.

■ ماذا تقصد بعبارة «ولا يؤطر الاشياء ضمن ابعاد ثلاثة فقط»؟

■ انا لا اعرف من اللغة الفرنسية شيئا. ولكن لدينا (في السينما والتلفزيون) كلمة فرنسية كثيرة الاستخدام، انها: Cadre ـ وترجمتها الحرفية: اطار، وترجمتها المهنية: اللقطة منذ لحظة تشغيل الكاميرا وحتى لحظة ايقافها.. اذن، هي اللقطة بكل ما تحتويه وبكل ما تعرضه ضمن هذا الاطار الذي تسميه: الشاشة.. وكل شاشة عرض اكان في السينما او التلفزيون لها ثلاثة ابعاد: الطول، الارتفاع، العمق.. وانت كصانع للفيلم فانك لن تقدم للمتفرج سوى ما هو معروض ضمن هذا الاطار.. ليس لديك شيء اخر تقدمه، والمتفرج لن يأخذ الا ما تقدمه انت، او ما هو معروض امامه في الاطار امامه. اذن، الرؤية مؤطرة، وبالتالي محدودة، فالاناء لا ينضح الا بما فيه. واذن، الكاميرا قد تبهر العين، ولكنها في جميع الحالات سوف تحد من الخيال.. في الرواية الوضع مختلف تماما. الروائي يستثير خيال القارىء، حتى انه مع كل قارىء جديد تتم اعادة كتابة الرواية مرة جديدة. القارىء شريك الكاتب في ابداعه. اما في الفيلم فالمتفرج يتلقى ما يعرضه عليه المخرج. وفقط يتلقى. وهكذا فانه لن يكون الا متلقيا. وهذا ما يبرر دهشتنا ـ الآنية ـ كمتفرجين، وما يبرر نسيان الاسباب التي ادت الى الدهشة عنده بعد حين معلوم. وهذا الامر ذاته يبرر موات الافلام ـ حتى الجميلة بينها ـ مع تقادم الزمن.

■ تقول غالبا كانت النصوص اقوى من الافلام التي اخذت عنها. اذن، هناك استثناءات.. مثل ماذا؟

■ الاستثناءات موجودة طبعا.. اظن ان فيلم «تحت ضجيج عجلات الترام» للياباني كوروساوا اقوى من مسرحية «في الحضيض» لمكسيم غوركي. واظن ايضا ان فيلم «المريض الانكليزي» اقوى من رواية «المريض الانكليزي»، رغم ان السيناريو كان امينا للرواية امانة تامة، او شبه تامة على الاقل.. وهذا امر يدعو الى التأمل ويبعث على الحيرة.

■ نرجع، لو سمحت، الى السؤال الاول. انت اذن، ذهبت الى الرواية من اجل ان تكتب بحرية تفتقر اليها في السينما والتلفزيون. تريد ان تعبر عن ذاتك كما تحب انت لا كما يحب الاخرون: المنتج، المخرج، الممثل، الرقباء، وسواهم. ولكنك قلت ايضا انك تصيب متعة من كتابة الرواية لا تصيبها وانت تكتب للسينما او التلفزيون.. فهل الكتابة للسينما او التلفزيون سيئة الى هذا الحد؟

■ المسألة ليست في كونها سيئة او جيدة.. انها حكاية معقدة جدا.

■ كيف؟

■ حين اكتب للتلفزيون فانني ـ شانى شان اي كاتب سيناريو اخر ـ استخدم افعال الحركة بكثرة، كما قلت لك من قبل، والسبب في ذلك بسيط: الكاميرا تحتاج الى تصوير فعل ما (حركة ما). فاكتب: قام، شربه، قعد، فتح الباب، واغلق الشباك.. وهذه كلها افعال تستطيع الكاميرا ان تصورها من دون عناء. لماذا؟ لانها افعال خارجية، برانية. فالكاميرا لا ترتضي بالجواني، لانها لا تقدر عليه.. في احد المسلسلات التي كتبتها استرسلت في وصف مشاعر شخصياتي الرئيسية وحالاتهم النفسية.. هل تعرف ماذا قال لي المخرج بعد ان قرأ النص؟ قال لي بالحرف الواحد: «يا رجلا من اجل ماذا اتعبت نفسك هذا التعب كله وانت تعلم بانني لن اصور هذا الكلام؟» اما المنتج فقد اقترح الغاء هذه «الزوائد» من النص قبل توزيعه على الممثلين. قلت للمنتج يومئذ: «افعل ما تريد، فهذه الان بضاعتك انت، وما يهمني في هذه اللحظة هو بقية المبلغ المترتب لي حسب العقد بيننا». قال: «على الرحب والسعة يا استاذ» ودفع لي المبلغ المتبقي. وانصرفت. تركته مع المخرج يتدارسان الخطوة التالية من اجل تحويل تلك البضاعة الى صور متحركة. قد تحتج على كلمة (بضاعة). ولكنها بضاعة فعلا. واي تصور مغاير لهذا سوف يكون ضربا من التبجح الفارغ. فنحن نكتب السيناريو من اجل ان نعطيه لرجل يسمونه المنتج. ووظيفة المنتج، كما يقول الامريكيون، صرف النقود وجمعها. وهذا بدوره يعطيه لرجل يسمونه المخرج، ووظيفته تحويل الكلمات الى صور، فيلجأ من اجل ذلك الى الممثلين، ويلجأ من قبلهم الى رجل يسمونه المصور الذي يحتاج الى كاميرا واضواء وعمال واضاءة، ورجل سواه يدعونه مهندس الصوت، والى سواه: مهندس المناظر، ومصمم الملابس، ومصمم الرقصات (ان وجدت)، وماكيير، وسيارات، وسائقين، وزماميرو، ولست ادري ماذا ايضا. قائمة طويلة جدا تظهر امامنا على الشاشة في بداية اي فيلم او مسلسل. اتذكر الان حادثة وقعت لي مع احد الاصدقاء، وهو احد كتاب الرواية، كنت ساهرا في بيته ذات ليلة. وكان التلفزيون قد بدأ يعرض واحدا من مسلسلاته الجديدة. كانت العناوين كثيرة جدا. كانت من الكثرة الى حد بدا معه ان ليس لهذه الاسماء من نهاية. نظر صديقي الي، وقال: «الان سوف يظهر اسمي». ولم افهم عبارته. التفت اليه وقد تقاذفتني الدهشة ممزوجة بالظنون.. حتى اني تساءلت في نفسي ان كان هذا المسلسل مأخوذا عن احدى رواياته. ولكن متى تم مثل هذا الامر؟ كان الرجل مسرورا بدهشتي لدرجة انه جعل يضحك ضحكا مجلجلا. قلت:

ـ ما الخبر؟ قال من خلال ضحكه: «لا شيء، ولكنهم بداوا يعرضون اسماء الشاهدين ايضا». نعم، اننا نعرض اسماء الشاهدين ايضا.. ولكننا في الرواية لا نعرض اسماء القراء. ثمة اسم واحد فقط على الغلاف.. وهذه افضلية عظيمة للرواية مقارنة بالسيناريو.. فالرواية ابداع فردي، والابداع في جوهره عمل فردي خالص. خذ اي مسلسل واسأل: ابداع من هو؟ سوف يجيبك الكاتب: انه لي، وهو على حق، والممثل على حق، والمخرج على حق، والماكيير على حق، ومهندس الصوت على حق، ومساعد المخرج على حق، ومدير الانتاج على حق.. الجميع على حق ـ حتى سائقي السيارات العاملة في المسلسل. ومع ذلك فالجميع على باطل.. ثمة شخص واحد يستطيع ببساطة ان يثبت انه هو المبدع الوحيد لهذا المسلسل. من يكون هذا الشخص؟ انه المنتج، اي الرجل الذي مهمته صرف النقود وجمعها. هل عرفت الان لماذا هي بضاعة؟ فهنا تختلط الاوراق ببعضها اختلاطا عجيبا: الفن بالصناعة والتجارة والاعلان والسمسرة. اذن، الا توافقني انها حكاية معقدة جدا؟ فهل يجتمع المال مع الابداع؟

■ حقا، هل يجتمعان؟

■ قد يحدث هذا، ولكن في الاستثناء وليس في القاعدة. وبما ان الكم البصري المنتج في العالم كبير جدا، يصير الاستثناء كثيرا بعض الشيء.. ومن هنا جاءت تلك الافلام التي احببناها. واعتذر عن كلمة (احببنا). فهي شانها شأن (يعجبني) تصلح للاستخدام ـ كما قال بيلينسكي ـ عند الحديث عن القطط والطعام والكلاب والثياب. ولكن من المعيب ان نستخدمها عندما يتعلق الامر بالفن.. هل اثرثر؟ تعال ننتقل الى سؤالك التالي.

■ في روايتك الاخيرة «بوابة الجنة» ترصد وقائع المجتمع الفلسطيني عشية الانتفاضة. ومن قبل وتحديدا في روايتي «الفلسطيني» و«الزورق» كنت ترصد الشتات.. وسؤالي هو هل «بوابة الجنة» استكمال لما سبقها؟ بمعنى آخر: هل هذه الروايات الثلاث تكمل بعضها بعضا؟ هل يمكن النظر اليها بصفتها ثلاثية؟



حسن سامي يوسف (القدس العربي)

■ نعم، ربما كانت ثلاثية.. ربما كانت ثلاثة وجوه لشخصية واحدة، او: ثلاث شخصيات لمصير واحد.. ان ما يجمع هذه الاعمال الثلاثة اكثر مما يفرقها.. ابطال الروايات الثلاث: عيسى في «الفلسطيني»، واحمد في «الزورق»، وعامر او علاء الدين في «بوابة الجنة»، ينتمون الى ثلاث اجيال: عيسى ولد عشية النكبة، واحمد ولد يوم النكبة، وعامر او علاء الدين ولد غداة النكبة.. وسوى هذا: الثلاثة انتهوا الى العدم.. عيسى رجع الى رحم الارض. احمد ركب زورقا خشبيا صغيرا في البحر العريض، وتلاشى.. وعامر او علاء الدين انتهى به طول المطاف الى السماء.. عيسى كان يرفض ان ينجب طفلا اعدوا له الافران والرصاص من قبل مجيئه، وكان هذا هو جوهر خلافه مع فاطمة. واحمد انجب طفلا.. من دون ان يعلم بان هذا الطفل سوف يكون جوهر خلافه مع الحياة.. احمد لا ينجح في العودة الى مريم فينيه على زورق صغير في عرض البحر.. عامر او علاء الدين ينجح في العودة الى الارض المحتلة ويلتقي بندى (وندى كما مريم طبيبة درست في اوروبا ورجعت الى اهلها ثم منعها الاحتلال من السفر ثانية). اذن، عامر يحقق ما عجز احمد عن تحقيقه، ولكن بلا طائل. فقد كان مصيره القتل، والصعود الى السماء.. اترى تسلسل الفرضيات التي قامت عليها الثلاثية؟ نعم، انت على حق.. ربما كانت ثلاثية.. حتى انني فكرت بهذا الامر من قبل، كما فكرت بعنوان واحد لهذه الثلاثية.

■ فما هو العنوان؟

■ التغريبة.

■ يقول محبو رواياتك ان لديك بنية سردية قوية، او حتى مدهشة، وبخاصة في رواية «رسالة الى فاطمة»، ولكنهم يقولون ايضا ان روايتك الاخيرة «بوابة الجنة» يغلب عليها التأثر بكتابة السيناريو من حيث التفاصيل والوصف الدقيق لكل شيء محيط بشخصيات الرواية.. ما تعليقك؟

■ تعليقي هو الموافقة على ما يقولون. نعم، ان تقنيات السيناريو السينمائي واضحة في نصف العمل تقريبا، اما النصف الاخر فانطقه يحتوي على لحظات روائية طيبة، او حتى طيبة جدا. والان ـ من اين جاءت تقنيات السيناريو الى النص؟ سوف ابوح لك بسر صغير: لقد كان هذا النص سيناريو من اجل فيلم روائي طويل. وقد كتبته بناء على تكليف من (اتحاد الفنانين العرب) ممثلا بشخص رئيسه (وقتئذ) المرحوم سعد الدين وهبة. حدث هذا في عام 1993، وعندما لم يتم تنفيذ السيناريو، اي تحويله الى فيلم، فقد ارتأيت ان اعيد كتابته بحيث اجعل منه رواية للنشر، اترى؟! انني لسيجح عكس التيار في العادة يحولون الرواية الى سيناريو.. اما انا فانني احول السيناريو الى رواية. كنت اقف امام عدد من المشكلات، بعضها تقني خالص، مثل: الاسلوب.. هل اعتمد افعال الحركة؟ ام انهب باللغة بعيدا كما فعلت في «رسالة الى فاطمة»؟ قسمت الرواية الى ثلاثة فصول: الصيف، الشتاء، يوم امس.. (انه تقسيم مسرحي كما ترى). في الفصل الاول حافظت على لغة السيناريو، بمعنى مشهدية السيناريو. كنت مخلصا تماما للقلق الكاميرا وهي لا تثبت في مكان عشية الانتفاضة. اما في الفصل الثاني، والذي يمثل اكثر من نصف العمل. فقد انتهى التجوال في الارجاء المختلفة، بعدما صار القلق جوانيا خالصا. ولهذا لم يعد للغة السيناريو ما يبررها، فحلت محلها اللغة المسرحية في عدد لا بأس به من المشاهد. نعم، لقد كان الحوار اسلوبي المفضل في تلك المشاهد. اظنه كان حوارا مشحونا باللهفة والقلق وفي لحظات اخرى لحظات عزلة الشخصيات وجدتني اجنح الى اعتماد الاسلوب الروائي. ومن هنا جاءت تلك الشطحات اللغوية. واتذكر الان جيدا انني اصبت متعة عظيمة في كتابة تلك اللحظات. عموما، اصبت متعة في كتابة هذه الرواية. كنت احب ان اجرب. واظن ان التجربة كانت طيبة، رغم هذه التهمة. اقصد تهمة السيناريو.

التقاه: ماهر اليوسفي

# تداعيات

## الثقافة العربية اكبر من ثقافة سمعية كلامية.. بقليل

د. محمد ابراهيم الحاج صالح*

■ ثمة مركب مؤلف من ظلم، ومن حقيقة واقعة، في القول: «ان للعرب ثقافة سمعية كلامية». الحقيقة واضحة لا لبس فيها، فآذان العرب تلقت من ألسنتهم الشعر وطربت له، وهو كلام. وتلقت القرآن وخشعت له، وهو كلام الله. بل، وقدسنا الصوت الصادر من مقرىء القرآن حتى عندما يكون نشازا مفتقرا الى الجمال. وامعنا اكثر في تمثلنا لثنائية الكلام / السمع الى الحد الذي اضطر فيه الفنان التشكيلي الى الشرح ليحيل خطوطه والوانه الى كلام ذي مرجعية سياسية وثقافية وايدلوجية بهدف مساعدة الرائي في ايجاد مدخل للفهم، وبذلك ذهب عن الرؤية العامل الاهم في التشكيل. وهو علاقات اللون والخط والكتلة والمساحة التي تتحاور ليس بكلام، وانما باسرار وبنى ذاتية ينتجها العمل التشكيلي في كل مرة بطريقة مختلفة. هكذا يستبعد الفنان التشكيلي الشارح ترك الرائي وجها لوجه امام تجربة بصرية عليه تذوقها بمعزل عن الكلام. ويمكن كذلك العد على الاصابع تلك الافلام السينمائية التي اعتمدت على تجربة بصرية وذائقة بصرية اساسا، في الوقت الذي تمركزت جل الافلام على اظهار ما في الكلمة والقصة بالصورة، اي انها خدمت الصورة للكلام. ومثل هذا يمكننا القول عن الموسيقى، فهي ايضا خدمت الكلمة وصوت المطرب.. باستطاعتنا احصاء الكثير لصالح مقولة الثقافة السمعية الكلامية.

اما الجزء الظالم من المقولة فيأتي من اطلاق السمة السمعية الكلامية على الثقافة العربية، وكأنها بالحصر هي الثقافة العربية. ثمة، هنا موقف عنصري ممن ينظرون الى الثقافة العربية من خارجها، وموقف مقلد جالد للذات ممن ينظرون اليها من داخلها. فالخبرة البصرية لا تتأتى من اللوحة التشكيلية والفيلم السينمائي فقط.. وانما لها طيف واسع، يدخل ضمنه مثلا، التشكيل المعماري، ومما لا شك فيه ان للمساجد الفاطمية في القاهرة ستترك خبرة بصرية تذوقيه عالية لمن يتأملها، وكذلك البيت العربي التقليدي بمشربياته وحديقته الداخلية وتشكيلات النور والظل في داخله، وايضا الازياء الشعبية، الريفية على الاخص. لاحظ مثلا التشكيل الواسع، لونا وخطوطا وحركة، في الثوب الفلسطيني والسوري واللبناني.. وهي ازياء مما يؤسف له انها ذاهبة الى الانقراض لصالح الثوب الغربي والحجاب.. ولا ينكر احد ان للفسيفساء وتشكيلات الارابسك على جدران البيوت والاثاث الخشبي صدمة تذوق وتحريض على احراز الخبرة البصرية. ومن جهة اخرى ثمة نسيان للحواس الاخرى كالتذوق واللمس، وهمـا جاستان ليستا غريبتين عن اي ثقافة بما فيها الثقافة العربية، لكن نيالة الجاسة البصرية والمرجعية المركزية التي وفرتها لها الثقافة الغربية دفعت بمثل هاتين الحاستين الى الاختباء والتستر كأنهما عرة على الثقافة المتقدمة!!

نحن نرى ان قصور ـ وليس انعدام ـ الذائقة البصرية عند العرب ناجم، مثله مثل حالات القصور الاخرى، عن بنية متخلفة متكاملة العناصر في التخلف، ويرجع اسها الاول الى ابوية وعشائرية البنى الاجتماعية العربية، فالاب في البيت وفي السلطة مخزن كلام ينضح في الليل وفي النهار كلاما وكلاما وكلاما. والنقص الجلي في التربية والتعليم بالمعنى الاوسع، خير مثال، فلا المدرسة ولا التلفزيون ولا السينما ولا التربية الدينية، تظهر اهتماما بالخبرة البصرية، بل كلها وعلى الدوام تظل تقول وتقول وتقول، فالفيلم الوثائقي، رغم ما لصوره من تعبير لا تحوزه مجلدات كثيرة من الكلام المكتوب، ولا مئات الاشرطة من الكلام المسجل، لم يسترع الانتباه.. وكمثال، يمكننا ان نرى ان بضع صور متحركة عن القدس في العشرينات تظهر عربا يسيرون في الاسواق، وتظهر القناطر الحجرية والمحلات التجارية، لها من الاهمية الجمالية والتاريخية ما لا يمكن لكلام ان يعوضه، اما الخبر المصور الذي دخل حياتنا مجددا، وبتأثير غربي اساسا، فكنا الى وقت قريب نتلقاه من وجه مذيع عبوس ـ يجب ان يكون عبوسا لانه يتكلم في السياسة!! لا ترافقه صور، او ترافقه صور مجمدة، وفي احسن الاحوال تعرض معه صور متحركة ممنتجة تفقد الحركة رونقها الحيوي.. ثقافتنا اذن ليست سمعية كلامية الى الابد! وانماء الخبرة البصرية فيها مرتبط بنمو كل الثقافة، والشرط الاول هو تحرير الاذن واللسان من الترديد الفج لمقولات التخلف التي ننتجها يوميا، وبالكلام. والاستحواذ الابوي السلطوي على هاتين الحاستين يجعل الانسان العربي اسير اللا تأمل المعطل للذائقة البصرية وللوعي ايضا، لان الاذن واللسان سيكونان في حالة طغيان وفيضان للتلاؤم مع صخب لا يفتر ولا يترك فسحة لحاسة اخرى لترى وتعي وتلمس وتتذوق.

* كاتب من سورية

# عدد جديد من مجلة «نزوى»: نصوص ابداعية ودراسات ومائدة عمانية

مسقط ـ «القدس العربي»:

في عددها الخامس عشر، تواصل «نزوى» الثقافية التي تصدر في العاصمة العمانية مسقط، دورها في تقديم الثقافة العربية والعالمية الرفيعة الى قرائها. تحت عنوان «الصناعة الثقيلة» كتب رئيس تحرير المجلة الشاعر سيف الرحبي يقول:

«يضج المشهد العربي بالترجيعات والترديدات التي اصبحت في موضع الشعار وربما المثل السائر من فرط تكرارها واصبحت محور اسئلة الصحافة الماثجة في اكثر من قطر عربي وربما الاقطار كلها، فهي صاحبة الارث المشترك في اللغة والتاريخ والجغرافيا والحضارة الغاربة التي افضى بها الزمان الى ما هي عليه ومن البداهة ان تكون كذلك في تقمصاتها واستيهاماتها الفنية والثقافية.

اصبحت الساحة تموج بتلك المياه الضحلة لنثار المفاهيم والمصطلحات، التي اخذت تحل محل الحقيقة الابداعية، والتي ابتسرت من تاريخها وسياقاتها حيث تلقفها اللفظيون مرغمينها على اوضاع ثقافة تفارقها في اكثر من جهة ومناخ وتكوين.

بداهة لا يعني هذا عدم سفر المفهوم والمعرفة من مكان الى اخر ومن تربة الى غيرها بل يعنيه في الصميم ويعني الترجيع والتطبيق العشوائيين، خاصة حين تأتي المسألة كردة فعل لغضب مشروع لكنه غير موفق على صعيد المعرفة والابداع ويكون اول ضحاياه اولئك الذين لا يمتلكون أبسط حصانة وتجربة حياة وثقافة، فينساقون وراء البريق السرابي لتلك المفاهيم والمصطلحات في استلهام ما ينضح به سطحها وبعض الشروحات المتعالمة «الغامضة» التي تندرج في سياق الصناعة اللفظية التي تخترق وتسود اوجه الحياة العربية بعد ان اصبحت راهنا تستغل انجازات الصورة بمختلف سبلها لحشودها اللفظية في ترويج بضائعها وتزويق الكارثة».

ويستطرد سيف الرحبي قائلا:

«ضحايا برثيون احيانا، اولئك الذين يدفع بهم خواء الحياة والعطالة الى استيهام سلوك وقيم ليست في اقل تقدير، على ابسط علاقة بسياق حياتهم المادي والروحي مثل ذلك القاص الذي فاجأنا ذات مرة في الشام قادما من احدى بلدان الخليج، يمكن أن يصدف من بلد اخر، وقد ارتدى ملابس رثة متقمصا سلوكا بوهيميا متصعلكا، رغم الظروف المختلفة على الاقل من هذه الناحية، تجده في تفاصيل تصرفاته وحركاته اشبه بممثل رديء في فيلم من افلام الترسو. وفي المنحى نفسه من السهل ان تجد في اي بلد عربي من لم يكتب البدايات وربما مـا زال يحلم بهـا، لا يرضى باقل من احداث جسام مثل موت التاريخ والاسماء الكبيرة وانهيار الايديولوجيات وانقلاب المفاهيم، طبيعة كاملة من الكلام المنتفخ والسعار اللفظي.

ليست التجربة هنا محل خلاف او حتى شك لكن افتعالها على هذا النحو المضحك المؤذي، كصدى تجارب ومفاهيم، من غير وعي بمكرها وانقلاب تأثيرها المعاكس، لا تبطل اهميتها فحسب وانما تصبح مضحكة وقاتلة.

هنا مكمن رعبها الفارق الذي يربض بصور مختلفة، على الحياة العربية، التي تتوزع بين ذاكرة للموتى التي تحاول ادارة دفة التاريخ والواقع الحي عنوة وقسرا بما يعني ذلك من افرازات تطرف في الفكر والسلوك، او استعادة حداثة «الآخر» ورؤاه بحذافيرها من غير وعي نقدي، بما يعني من تشوهات وحفر عميقة في الفكر والسلوك ايضا. لحظتان تتقاسمان الماضي، ماضي «الاخر» وماضي الذات الوطنية والقومية. لحظتان مهمـا نشب الصراع والتحارب بينهما، يقفان على المكان المشترك، الغاء ومجافاة الزمن والوقائع والكائن المندرج حتما في هذا الاطار).

(الصناعة اللفظية حين تسود اوجه الحياة، تعبير لا ينقصه الوضوح، عن خواء هذه الحياة والافكار. فبدل من ان يوجد فكر وادب حقيقيان يوجد محترفون الذكياء في صناعة الابنية اللفظية الخالية من الفحوى والدلالة وترويجها وتعميمها.. في النقد والادب يمارس هؤلاء المحترفون اللعبة بمقوماتها وعناصرها موهمين مريديهم بتلك الطقس الاسطوري الصعب الذي يحوم حوله المريد من غير قدرة النفاذ الى اعماقه ودلالاته المترسبة في القاع او في الاعالي الميتافيزيقية التي لا يصلها الا شيوخ اللعبة، فيقع المريد في الترديد اللفظي والترجيع الفارغ الذي هو في واقع الحال دين اساتذته الذين لا عمق لهم الا الصناعة اللفظية التي تبدأ من اللغة الخالية من الروح والوجود وتنتهي بها».

ويقول الرحبي: «هكذا سوقت مفاهيم تحت يافطات مضللة «كالبنيوية» التي تحولت عربيا الى ملاعب تتقارع فيها الالفاظ والكليشهات والمصطلحات من غير وصول يذكر الى استشاف روح النص واعماقه وهكذا «ما بعد الحداثة» التي تدور رحاها عند المريدين الان مفصلين نصوصات وكتابات على ما وصلهم من فتات تلك المفاهيم التي افرزتها صيرورة الحضارة الغربية ومساراتها وشروطها.. وهكذا تتدمر مواهب وملاح ابداع محتمل في جلبة هذا الغبار اللفظي المغري.

ربما من جهة اخرى كانت ردود الفعل التي يواجه بها النازعون نحو التجديد كسياق طبيعي في اي كتابة من قبل «الرافضة» وهم في احيان كثيرة من اولي الحداثة والتجديد في مرحلة، يغري بردود الفعل العنيفة التي تصل حد الفلتان. فأولئك الذين يتوهمون حجب الشرعية والاعتراف بلغة المؤسسات الدولية، يكابرون في زمن مختلف وفي مناطق تتهار وتتبنى باستمرار في لوض الكتابة. وكان الاحرى بهم ان يتبينوا الحقيقي من الزائف والاصيل من المدعي، الذي اخذت تجرفه رمال السجالات اللفظية.. وهو ما تفعله بعض الوجوه الابداعية والنقدية من اعمار ومناطق مختلفة.

تمضي الحياة العربية مثقلة بلرثها اللفظي وتركته الثقيلة، الذي اخذ يحتل المشهد اكثر فاكثر مدعوما باكتشافات الحضارات الاخرى، ولخذت مساحة الصدق والعفوية والطفولة، تضيق وتتقلص، في نمط الحياة والكتابة، واصبح الانسان الحقيقي لا محالة يعيش اغترابه الساحق امام المشهد الكاسح للكذب والادعاء. حشود من الاقنعة تحتل الحلبة.. والتشابه المحض في عناصر المشهد البشري والفكري هو الهدف، لا مجال لشبهة التمايز والاختلاف، وليكن ذلك في اطار الحتمية الصارمة لقوانين المشهد ذاته، والصناعة اللفظية والاعلامية وتعميم قيمها وانماطها افتك وسيلة لتحقيق هذا التماهي وهذا الالتباس اللابداعي. والادب الذي تشير اليه في هذه العجالة واقع بوعي او بدونه في هذه الفخاخ المنتشرة على المستوى الكوني».

دراسات العدد يدشنها شربل داغر برؤيته السوسيوادبية حول تحسين النص الشعري عند بدر شاكر السياب وادونيس، اما عبد الله الحراصي فقدم رؤيته حول نظرات جديدة في الاستعارة والترجمة، ويكمل ابن عبد الله الاخضر هذا الملف الهام في اثارته لقضية ترجمة العنوان ويختار نموذجين الايام لطه حسين وllumination لرامبو. في محطة الدراسات الروائية تتوقف فاطمة المحسن عند روايات المنفى العراقي، ويقرأ نبيل سليمان روايات غسان كنفاني في نص القارىء ويتناول محسن جاسم الموسوي مماطلات التأويل عند مؤنس الرزاز. ويراجع سيد حميس رسالة جامعية حول ادب الرحلة الى العالم الاخر في حين يترجم سعيد الغانمي تفسير هيدغر لهولدرلين ويسرد تركي علي الربيعو اخفاقات التحليل النفسي. وعبد الله الكندي يدرس الايديولوجيا تلك المصطلح الشائك، ويختتم شريف رزق بدراسته حول المفاهيم النظرية للانواع الشعرية.

في زاوية المسرح يترجم عبد الحليم المسعودي للكاتب دراسته للعنونة: الاداء المسرحي ورفقاؤه. اما في الموسيقى فيتحدث سعيد توفيق عن جماليات الصوت والتعبير الموسيقي ومع السينما يعرض بندر عبد الحميد لحوار سينمائي بين هتشكوك وتروفو، ويقدم ناصر عراق في الفن التشكيلي قراءة لاعمال سيد سعد الدين.

وتقدم المجلة حوارين الاول مع الشاعر بول ريكور (ترجمة سامح فكري) والثاني مع برهان غليون (اجراه محمد داود).

المساهمات الابداعية في الشعر تبدأ مع قصائد بول تسيلان (ترجمة: خالد المعالي)، من ديوان التماريت: لوركا (ترجمة: عبد السلام مصباح)، حجر الجنون: فرناندو ارابال (ترجمة حكمة الحاج) قصائد عشق يابانية (ترجمة: عبد الكريم الحنكي)، شعر من افغانستان: (احمد فرحات)، ليحدث كل هذا (حمدة خميس)، قصائد (الياس لحود)، قصائد (باسم المرعبي)، شرخ في مقدمة الريح (زهران القاسمي)، رجل غائب (احمد زرزور)، تمهيدة لوداع الغرفة (اشرف العناني). شتاء النقود (عقيل عباس علي)، قصائد (باسل عبد الله الكلاوي)، لي حزن لا يشبه غيره (بديعة كشغري). اما النصوص فهناك نتاشا: راسيوتين (ترجمة: اشرف الصباغ). القاهرة (خليل النعيمي)، جذع النخلة (بهيجة حسين)، كهف الفراشات (ابراهيم فرغلي)، حياة اخرى (خالد العزري)، الظل الكبير / في ليلة واحدة (طاهرة اللواتيا)، قصص المسافرين (منتصر القفاش)، النولوس (عبد الصمد حسن)، جريان الحكاية (علي الصوافي)، مذكرات زوجة دويستوفسكي (ترجمة: خيري الضامن).

وفي العلوم يحدثنا جمال ابوديب عن المخاطر الزلزالية.

اما المتابعات فشملت مساهمة محمد اسليم (رمزية الجنس عند محمد الاشعري) ويكتب رياض عصمت عن مسرح بريشت، وبشير السباعي عن السوريالية في مصر وكرم شلبي عن النكوص الحضاري والغزو الفكري وتترجم سميرة المتسي حوارا للكاتب كارلوس فونتس، وتقرأ منار فتح الباب مخيلة الماء في ديوان الشاعر احمد الشهاوي (احوال العاشق)، ويقدم خالد البسام تجربة اول تجمع نسائي في الخليج منذ 45 عاما.

المائدة العمانية الثقافية هذا العدد حافلة، ففي الاستطلاع يسمعنا طالب المعمري موسيقى الاوركسترا السيمفونية العمانية، ويزور اشرف ابو اليزيد المتحف الوطني في مسقط، اما هلال الحجري فيقدم اضاءات من الشعر العماني للشعراء ابن دريد، والحبسي، واللواح الحروصي. ويعرض عادل ابو طالب لنشاط صالون الفراهيدي في القاهرة وندوته حول الصوفية الشعرية ومع تجربة اسرة كتاب القصة بسلطنة عمان يجد القارىء متابعة لباكورة اصدار القاص محمود الرحبي، اعدها يحيى بن سلام المنذري، ويقيم عبد المجيد شكير جسرا مسرحيا بين عمان والمغرب في عرضه لعمل مسرحي انجز بالدار البيضاء للكاتبة العمانية امنة وبيع سالمين.

من كتاب العدد علي الصوافي، طاهرة اللواتيا، خالد العزري، ويحفل الملف التشكيلي بشهادات مصورين عمانيين يتناولون تجربتهم، وهم محمد المعولي، سيف الهنائي، ابراهيم البوسعيدي وعبد المنعم الحسني. كما تقدم «نزوى» اعمالا فنية منوعة تؤكد الحضور الفني المميز للحركة الابداعية في عمان.

# «موتى لا ينامون» باللغة التركية

حلب ـ «القدس العربي» ـ
من عارف حمزة:

صـدرت عن دار (Avesta) في استانبول بتركيا مجموعة قصصية بعنوان «موتى لا ينامون» باللغة التركية للقاص السوري عبد الحليم يوسف، وقام بالترجمة الى التركية رحمي باقور.

والمجموعة تضم عشر قصص تحمل العناوين التالية: الاذن المقطوعة، الماء الازرق (اسم مكان)، الرائحة الممنوعة، وردة او مريان، دخان، شر مولا، الشيخ، قلب بلا باب، جمهورية المجانين، نقود.

قدم للمجموعة الكاتب والصحافي التركي (محسن قزلقايا) بمقدمة قال فيها:

«يستلهم عبد الحليم يوسف مادته الادبية ـ عدا التفاصيل البيئية ـ من الفكاهات والخرافة والحكايات القديمة، بطريقة تحاكي السوريالية بلغة حادة. انه كاتب من هذا الطراز، يبني تجربته بلغة متنوعة وباتكاء غير معلن على الارث الشفوي للمكان حيث يصيغ بهذه اللغة المنسية ويصمته ادبا ملفتا. في «موتى لا ينامون» ثمة اثار لحكايات ضائعة في بلاد بالغة القدم. حيث تحمل هذه الحكايات نفسها محلقة باتجاه ذرى ادبية عصرية وتظل تتالق هناك».

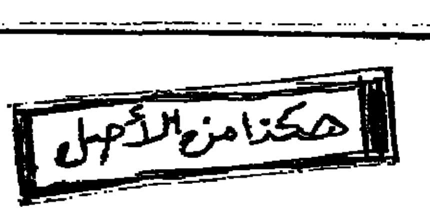
وعبد الحليم يوسف له تجربة سابقة مع ترجمة اعماله، فله مجموعتان قصصيتان باللغة الكردية وهما: الرجل الحامل (1997) ونساء الطوابق العليا (1998).

يذكر ان قصة «جمهورية المجانين» من ذات المجموعة قد اعدتها فرقة «الحياة الجديدة» للمسرحية التركية وقدمتها كعرض مسرحي على خشبات المسرح في استانبول وأضنة وميرسني ومدن تركية اخرى.

ومما يثير الانتباه هو القصة الاخيرة في المجموعة اذ يقدمها القاص عبد الحليم يوسف (31 عاما) على انها اطول قصص المجموعة، مع انها لا تتألف سوى من كلمة واحدة: نقود.







## المثلة السورية مها الصالح:

# تستهويني الشخصيات التي فيها نبض الحياة

دمشق ـ «القدس العربي»:

تمثل الفنانة مها الصالح حاليا في مسرحية «اخلاق جديدة» من اخراج غسان الجباعي ويشاركها في البطولة الفنان عبد الرحمن ابو القاسم، وتمثل فيها شخصية امرأة تقوم بدفع زوجها للانغماس اكثر فأكثر في الاجواء الانتهازية. ها هنا حوار معها:

■ نتحدث عن شخصية ناديا في العمل، هذه الشخصية الصعبة في جوانياتها. كيف استطعت تجسيدها، والى اي مدى اضافت مها الى ناديا او العكس؟

■ كما رأيت، العمل صعب جدا، والشغل مع المخرج غسان الجباعي اصعب، لكن انا وبشكل عام احب الاعمال الصعبة، لانها تشكل لي نوعا من التحدي. ونموذج ناديا موجود، وكذلك اندريه، لذا يمكن الاستفادة من المحيط الذي نعيش فيه كممثلين. وهذا ما فعلت. وعند ادائي للشخصية، راحت الذاكرة الانفعالية تضيء الحدث المسرحي. ولان احساسي بان «اخلاق جديدة» هي عملية تطهير للمشاهد، تقمصت مها ناديا بكل ابعادها بحيث لا انفصال واعتقد ان هذا التقمص وصل حد التماهي على خشبة المسرح، وهو ما عكس المشهد بمصداقية عالية. وقد لمست ذلك من صمت المشاهدين الذين كانوا يدخلون الينا خلف الكواليس في البداية. ثم الانطلاق للتعبير عن اعجابهم، وكأنهم بذلك يأخذون فرصة فصل مها الصالح الفنانة عن ناديا شخصية العمل، وبالتالي التوجه بحديثهم لها.

■ في مسرحية «يوم من زماننا» ادت مها الصالح دور المرأة المومس ودور الزوجة فدوى التي تدفعها الظروف للاتجار بجسدها، وفي مسرحية «اخلاق جديدة» دور ناديا التي تقدم جسدها ثمنا لترقية زوجها، وفي الحالتين فضح لاعماق المرأة، والسؤال هل تستهويك حالة الفضح لجوانيات المرأة؟

■ انا وباختصار تستهويني الشخصيات التي احس بها نبض الحياة، والتي تعيش حولي في المجتمع. ففي يوم من زماننا المومس ودوافعها، فدوى ودوافعها تزخر بهما تفاصيل الحياة اليومية، كذلك ناديا في اخلاق جديدة، فلم لا نسلط الضوء على هذه الاعماق؟ ولم لا نفضحها فقد يتسنى لنا عبر ذلك بعضا من طهارة.

■ الفنانة مها الصالح المخضرمة في المسرح، والتي دخلت تجارب عديدة مع مخرجين مسرحيين عبر مسيرتها الفنية المسرحية هل لها ان تخبرنا عن تجربتها مع المخرج غسان الجباعي وعن الجديد الذي قدمه لها؟

■ لعل الجديد تجلى في تعامل الممثل مع الاكسسوار (هاتف، طاولة، كرسي، خمار) فهو وصلنا كممثلين الى حد لا يحس المشاهد ان هناك غربة بين الممثل والاكسسوار الذي يتعامل معه. فمثلا انا تعاملت مع الخمار بكثير من السلاسة، واحسسته انه جزء من ناديا التي جسدتها. فالخمار وكأسلوب اخراجي كان فيه ربط من بداية العمل حتى نهاية العمل. كذلك الكرسي الذي يشتغل عليه اندريه، ايضا الكمان، حتى النقود وضعها المخرج داخل الكمان ليربط بين المأساة وبين ثمن هذه المأساة. وهذه كلها رموز لكني اعتقد انها وصلت الى المشاهد. ايضا الشغل على التفاصيل، والتطوير اليومي للمشاهد حتى اثناء العرض، وعدم التعامل بثبات مع الامور كل هذا لا شك تميز به المخرج مما دفع الى تميز العمل وبالتالي التجسيد الحي والصادق للحدث والشخصيات.

■ علمت ان «اخلاق جديدة» هي التجربة الاولى التي جمعت بين مها الصالح وعبد الرحمن ابو القاسم، ماذا تقول مها عن هذه التجربة؟

■ انا اكن لعبد الرحمن ابو القاسم الاحترام والتقدير، ويعجبني كممثل. ونحن من اربع سنوات ونحن نبحث عن مشروع يجمعنا، وتساءلنا من سيكون المخرج؟ فكان غسان الجباعي الذي اتصل به عبد الرحمن. وكانت استجابة غسان الذي يحب المسرح كثيرا وهذا ما تجلى اثناء شغله وكانت مسرحية «اخلاق جديدة» التي وضحت كم كان التناغم ايجابيا بيني وبين عبد الرحمن، حتى ليخال المشاهد ان تجربة طويلة جمعت بيني وبين الفنان عبد الرحمن ابو القاسم.

■ ما الجديد الذي قدمته مسرحية اخلاق جديدة للفنانة مها تقنيا وفنيا؟

■ انا احسست اني وضعت في هذا العمل كل خبرتي المسرحية. وهذه المسرحية لو عرضت سنة كاملة لما قلت لا. لدي استعداد لتقديمها عاما كاملا على مسارح سورية او مسارح الوطن العربي، وهذا يفسر ماذا قدمت لي.

■ اثير في الوسط الثقافي ان العرض جريء وتجاوز الكثير من التابوهات. وثمة ردود فعل مختلفة مابين متعاطف ومعجب، وبين رافض. وهناك من اعتبر ان العرض اساءة لدولة صديقة، مها الصالح ماذا تقول؟

■ دولة صديقة.. تعنين الاتحاد السوفييتي سابقا؟

■ نعم وقيل ان النص كان ممنوعا.

■ على كل حال الكاتب سوفييتي، او روسي بعد الانهيار. انا اعتقد ان الكاتب عندما ينقد فهذا لا يعني انه لا يحب مجتمعه، وخاصة عندما يدخل في العمق. وانت تعرفين ان هناك اعمالا نقدها لا يلامس الا السطح، وهذه الاعمال لا تترك سوى تأثيرا آنيا ويمكن ان ندرجها تحت ما يسمى «مسرح التنفيس» مسرحية «اخلاق جديدة» وصلت فيما تطرحه الى العمق، عمق المجتمع، وعمق الانسان، ورصدت تناقضات النفس البشرية. وانا احس وبشكل عام ان المسرح والخوف لا يجتمعان، المسرح يحتاج الى جرأة في الطرح، جرأة في التناول، والاسلوب الاخراجي وفي اداء للممثلين، واعتقد ان «اخلاق جديدة» نجحت في كل ذلك. ان تثار حولها الاستنكارات وردود الافعال فهذا حالة صحية ودليل على تأثيرها.

■ هل استطاع المخرج غسان الجباعي ان يطرح تجديدا مع عبر «اخلاق جديدة»؟

■ لقد قال ان «اخلاق جديدة» عرض اشتغل تجريبيا على طبيعة المشاعر والاحاسيس الانسانية، واشتغل على التفصيلات، وكان يطورها يوميا. اضافة الى ما قاله اقول ان المخرج درس الايقاع الداخلي للعمل والايقاع الداخلي للممثلين والايقاع الخارجي للعمل ايضا واشتغل على كل ذلك فكان التوازن.



مها الصالح (القدس العربي)

مع عبد الرحمن أبو القاسم في مشهد من المسرحية (القدس العربي)

## بريندا إيبرسون:

# أنا مغنية سقطت في التمثيل

باريس ـ «القدس العربي»:

دأبت الممثلة الامريكية الشهيرة بريندا إيبرسون على العمل بحماس طيلة سبعة اعوام في المسلسل التلفزيوني الامريكي الشهير «نيران الحب» واستطاعت ان تجسد شخصية «اشلي» النسائية التي هام بها ملايين المشاهدين. وبعد ان انجبت طفلتها الاولى ـ عمرها الان ثلاث سنوات ـ قررت ان تترك العمل في هذا المسلسل في عام 1995. وانتقلت الى هوايتها المفضلة منذ الطفولة الغناء.. في هذا الحوار، تسرد علاقتها بابنتها وبزوجها وبالتمثيل والغناء:

■ المعجبون بمسلسل «أشلي» الا تصيبهم الدهشة في الاستماع الى اسطوانتك الاولى في اب (اغسطس) المقبل؟

■ نعم. ولكن بطريقة لائقة اتأمل ذلك. لانهم سيكتشفوني كما انا على حقيقتي. فقد وضعت كل روحي وطاقتي في اخراج هذا «الالبوم» وطريقة تقديمه وتسجيله. فقد امضيت الشهر الماضي في ذلك. وسيظهر هذا الالبوم في فرنسا هذا الصيف وكذلك في السويد والنرويج وسويسرا وايطاليا وتركيا.

■ وهل تودين الغناء على المسرح؟

■ اجل هذا امر وارد. فقد بدأت بتوظيف الموسيقيين الذين سيرافقونني. في هذا الجزء من الغناء وفي الجولة الفنية التي ازمع القيام بها قريبا.

■ هل من السهولة تم انتقالك من التمثيل الى الغناء بدون زوجك وابنتك؟

■ لا اعتقد. ان حبهما هو الذي شجعني على القيام بهذه المغامرة، والذهاب الى اقصى ما يمكن. ان ابداع لورنزو ـ وقد كتب لي سبع اغنيات في الالبوم ـ وحب صوفيا ـ ونحن الاثنان قمنا بكتابة Angel Face ما اعانني وساعدني على تحقيق حلمي. وابتسامة من ابنتي هي التي اعطتني القوة لكي اكمل المشوار عندما يصيبني اليأس.

■ هل لديك انطباع بانك تغيرت على اثر تركك للعب دور «اشلي»؟

■ انني الان اكثر سعادة. وانني افعل ما اشاء، ولم اعود اتحدد بالعقود التي كان من شأنها ان تقف في وجه طموحاتي الفنية. فقد عملت هذا الالبوم، ومثلت فيلمي الاول «اتبع قلبك» مع جاك سكاليا. ومع التفكير قليلا اعترف بانني كنت خائفة عندما تركت العمل في هذا المسلسل التلفزيوني. فلم تكن لي اي فكرة عما سيحدث لي ولم يكن لي اي عمل اخر. فقد تشجعت واتبعت غريزتي.

■ اذن انت غير مستعدة ان تمثلين في اي مسلسل او فيلم في الوقت الحاضر.

■ لقد امضيت ثلاثة اعوام من اجل بناء هذه المدينة الموسيقية. لذلك لا اريد ان اتشتت في الوقت الحاضر. وعلى الرغم من انني استلمت عروضا عديدة وخاصة في التمثيل بمسلسل «اعماق بالم بيچ» الا انني رفضت ذلك. في الحقيقة، انني اصبحت ممثلة عن طريق المصادفة. فقد كنت اغني منذ صغري حيث بدأت في الكنائس، ومن ثم عندما اصبحت مراهقة وبعدها في نوادي الجاز. وعندما عرض علي منتجو مسلسل «نيران الحب» دور «آشلي» لم اتمكن من رفض هذا العرض المغري. وعندما يتحول الممثل الى جزء من مسلسل ومرتبط به ارتباطا عضويا فانه لن يعيش في سجن ذهبي، بحيث لا يمكن ان نفعل شيئا اخر. وهذا ما يعارض الطاقة الفنية.

■ ما بين عمر الـ 20 و30 عاما، هل تشعرين بالتطورات التي طرأت عليك؟

■ ان اعطاء الحياة لطفل بعد الولادة يعتبر تجربة هائلة بالنسبة للمرأة. وعندما نجتاز عمر الثلاثين كل شيء يصبح اكثر تعقيدا. وربما لان حياتي مليئة اكثر. فقد فقدت الكثير بسبب همومي.

■ ما هي نظرتك حول هوليوود؟

■ انها مدينة يمكن لها ان تبتلعك. فمن المفترض ان يأتي الانسان هنا بقوة وصلابة. وخصوصا ان جني الدولارات مسألة مغرية. الا ان خطورة النجاح تكمن في انها تخرب العلاقات بين الناس وعلى الخصوص علاقات الصداقة. وهذا ما يؤثر على توازن كثير من الفنانين. فالناس يهتمون بماركة سيارتك اكثر من اهتمامهم بصفاتك الانسانية. وهوليوود ليست نقية كما يخيل الى البعض.

■ ستحتفلين بالذكرى الرابعة لزواجك مع لورنزو. كيف يمكن وصف تلك السنوات التي امضيتها بجواره؟

■ لقد مضت الاعوام بسرعة هائلة. كانت مليئة بالافراح. (الضحك والدموع. بالسعادة والامتحان ايضا. فقد تطور كل واحد منا في مجال عمله بطريقة رائعة. اننا الان نعشق بعضنا بعضا اكثر من اي وقت مضى. ونسهر على تربية ابنتنا التي تقوي من علاقتنا بل وتوحد بيننا اكثر فاكثر. ونفكر حاليا بطفل اخر.

■ عائلة متوازنة، ومهنة ناجحة ما الذي تبقى لك ان تحققينه؟

■ طموحي الكبير هو ان ادعم الاطفال التعساء، فقد ساهمت بالعمل في جمعيات خيرية متعددة. واجد من الظلم ان يعيش غالبية الناس في اوضاع مادية ومعنوية رديئة. اشعر بان لي مهمة في هذا الاتجاه.. وعازمة على تحقيق ما افكر به.

## «جزيرة زنجبار» في ترجمة عربية:

# لماذا نقل البوسعيد عاصمتهم الى زنجبار؟

بيروت ـ من نيقولا زيادة

تجمعني بالدكتورة نيكوليني، مؤلفة هذا الكتاب، معرفة جيدة. والذي استطعت ان ادركه عنها انها بحالة من الدرجة الاولى. وقد اهدتني كتابها، باللغة الايطالية، عندما ألفته. ولكن لم يكن لي سبيل الى الافادة منه. وكم كان سروري كبيرا عندما رأيت الكتاب مترجما الى العربية، فانتزعت نفسي من بين اشغالي الكثيرة، وبدأت بقراءته، ولم اضعه حتى فرغت منه، فخرجت بثروة معرفية كبيرة عن زنجبار في النصف الاول من القرن التاسع عشر.

لكن الكتابة عن هذه الفترة بالذات اقتضت من المؤلفة ان تدخلنا الى بحثها عبر بعض المقدمات والاحداث التي زخرت بها زنجبار والشاطىء الافريقي الشرقي، خاصة من رأس دلغادو في الشمال الى كلوة في الجنوب.

الا ان الدكتورة نيكوليني لم تدخلنا في غياهب ومتاهات بحيث نفقد طريقنا. لقد كانت مصيبة في اختيار النقاط الرئيسية التي تتوقف عندها.

فقد توقفت عند نقاط اربع شرحتها بدقة، وهي اولا: ان زنجبار والساحل الافريقي الشرقي كانت، حتى القرن الخامس عشر جزءا من المحيط الهندي الذي كان بحيرة عربية هندية للتجار والقرصان والقبائل والمحاربين، مع غلبة المصلحة التجارية للجميع.

ثانيا انه بانتشار الاسلام في تلك الشواطىء الافريقية، وخاصة منذ القرن التاسع، قامت على طول الساحل الشرقي هوية اسلامية قوية. ثالثا ان الاتصال بين الساحل والداخل الافريقيين كان معدوما حتى العصور الحديثة. رابعا ان الاسهام الهندي كان مقصورا على النواحي التجارية دون ان يؤثر في ثقافة المنطقة. وتدخل هذه المنطقة الافريقية، ساحلا وجزرا، في دائرة التاريخ الاوروبي منذ مطلع القرن السادس عشر بوصول البرتغاليين الى المنطقة والى الهند واستيلائهم على مناطق مختلفة في الخليج العربي فضلا عن الهند وافريقيا. ولم تلبث ان تدخل هولندا وبريطانيا حلبة النزاع العسكري والتجاري وينتهي الامر بخروج البرتغاليين من الحلبة. خاصة بعد ان هزم اليعاربة، زعماء عمان وجوارها البرتغاليين في نهاية القرن السابع عشر. على ان اليعاربة لم يلبثوا ان لقوا هزيمة كبرى على يد قبيلة البوسعيد في مسقط في اواخر القرن الثامن عشر.

على ان الفصل السياسي الاوروبي دخله عنصر جديد سنة 1799 اذ ان نابوليون، الذي كان قد احتل مصر في السنة السابقة كان يريد ان يقاتل بريطانيا في المحيط الهندي ليقضي على امبراطوريتها. وهنا تضع المؤلفة بين ايدينا خلاصة مفيدة وقراءتها شيقة لهذا النزاع الانكلوفرنسي الذي دام حتى سنة 1810 (ص 59 ـ 87). والذي انتهى بان ظل المحيط الهندي منطقة نفوذ بريطانية في الدرجة الاولى.

في الفترة، وفي سنة 1806 على وجه الدقة يتولى السيد سعيد البوسعيد، سلطنة عمان وزنجبار، ويحكم المنطقة خمسين سنة.

على ان المؤلفة، قبل ان تتحدث عن ايام سعيدة بالذات، تضع بين ايدينا امورا يمكن تلخيصها بما يلي:

اولا: ان منعطف القرن الثامن عشر شهد الانحطاط التدريجي لكلوة في الجنوب لصالح زنجبار، في الوسط، وانتقال تجارة العاج اليها، وكانت هذه التجارة عنصر الجذب الاكبر للتجار الهنود.

ثانيا: ان زعماء قبيلة البوسعيد، التي كانت مسقط على الخليج العربي، نقطة زعامتها، انجذب اهتمامها الى سواحل افريقيا الشرقية بسبب التوسع التجاري لمسقط داخل النظام الاقليمي في المحيط الهندي الغربي، وتطابق المصالح التجارية للعرب مع مصالح الهنود البانيان، وهم اصحاب النفوذ المالي في زنجبار وجوارها، والحضور المتزايد للغرب في منطقة المحيط الهندي.

ثالثا: الاهتمام التجاري بالبن اليمني وتجارة الرقيق من الداخل الافريقي.

وهذه السياسة الجديدة للبوسعيد يعود الفضل فيها ان سلطان بن احمد. فهو الذي وسع الدائرة التجارية لمسقط والبوسعيد، وقد جنت القبيلة واصحاب النفوذ فيها من ذلك فوائد جمة.

في سنة 1806 تولى الشاب السيد سعيد البوسعيد شؤون مسقط (العاصمة) وما حولها وما كان للقبيلة من مصالح في زنجبار، وهي تجارية وكبيرة. وظل في الحكم الى سنة 1856.

في هذه الفترة تدعونا الدكتورة نيكوليني الى متابعتها حتى نهاية الكتاب، في قضايا مهمة جدا ومفيدة جدا وشائقة جدا. وان البعض من هذه القضايا شائكة، فان المؤلفة استطاعت ان تنزع الاشواك، بحيث اننا لا ندمي اناملنا.

واول هذه الامور التي تعني بها هو السلع التجارية والقوة التجارية لزنجبار. والسلع هي الرقيق والعاج والتوابل في زنجبار. وبعد ان تشير الى مصدر هذه السلع ومقاصدها واسواقها تقول: ان زنجبار كانت احد اهم المراكز التجارية (ص 124 ـ 128).

والامر الثاني هو نقل السيد سعيد بلاطه من مسقط الى زنجبار. قرر ذلك سنة 1829، وتم الانتقال في السنة التالية. ويعود قرار سعيد الى الانحدار التدريجي على الصعيدين السياسي والتجاري لآل بوسعيد في موانىء الخليج العربي، والتوسع التجاري الجديد والقوي لزنجبار بفضل العلاقات التجارية الجديدة مع الولايات المتحدة، ورغبة سعيد في مجابهة زعماء المزروعي الذين كانوا يناصبون البوسعيد العداء ويزاحمونهم على السيادة التجارية في زنجبار وما اليها. وقد نجح في القضاء عليهم سنة 1837.

والامر الثالث هو قيام بريطانيا في القرن التاسع عشر بحملة لالغاء الرق. والقصة طويلة. لكنها مروية وموثقة في الكتاب بطريقة شيقة. وقد انتهى الامر بان قبل سعيد بالامر.

بلغت زنجبار، كما ترى المؤلفة، اوج ازدهارها بين سنتي 1830 و1856. وجرى بعد ذلك توزيع ممتلكات البوسعيد في مسقط وزنجبار بين ابنيه. «وتم اقتطاع مركز تجاري كبير وفخم للتفوق البريطاني الساحق». اقرأ هذا الكتاب ولن تلومني.




### الجزيرة

13.20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار ، 13.45 مرآة الصحافة، 14.00 زينة مسجل، 14.27 ذاكرة الايام، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15 حديث الصور، 15.25 موسوعة الاخبار، 15.30 الاخبار، 15.40 الاعتدال، 16.30 الاخبار، 16.40 نشرة داو جونز مسجلة، 16.55 الاحوال الجوية، 17.00 اخبار الرياضة، 17.15 مرآة الصحافة، 17.27 ذاكرة الايام، 17.30 الاخبار، 18.00 مراسلو الجزيرة مسجل، 18.30 الاخبار، 18.40 اكثر من رأي مسجل، 19.30 الاخبار، 19.45 نشرة داو جونز على الهواء، 20.00 اخبار الرياضة، 20.27 ذاكرة الايام، 20.30 حصاد اليوم، 21.35 بين السطور (اعادة)، 22.05 لـ للخلب للخلي 2 معرض الحيوانات، 23.30 الاخبار، 22.40 تحت المجهر نقطة ساخنة، 23.30 الاخبار، 23.40 آفاق (اعادة)، 0.27 ذاكرة الايام، 0.30 الاخبار، 1.00 اخبار الرياضة، 1.15 نشرة داو جونز (اعادة)، 1.30 الاخبار، 1.40 الاحوال الجوية، 1.50 حديث الصور، 2.00 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 2.30 الاخبار، 2.45 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار الرياضة (اعادة)، 3.27 ذاكرة الايام، 3.30 الاخبار، 4.00 برنامج وثائقي، 4.15 حديث الصور، 4.27 موسوعة الاخبار، 4.30 الاخبار، 4.40 قضايا تحت المجهر نقطة ساخنة سري للغاية، 5.27 ذاكرة الايام، 5.30 الاخبار، 5.45 برنامج وثائقي، 6.00 اخبار الرياضة (اعادة)، 6.15 حديث الصور، 6.25 ذاكرة الايام، 6.30 الجزيرة هذا الصباح، 7.35 عرض برامج، 6.37 الختام.

### برنامج MBC

2.30 خدمة للعلومات، 7.00 القرآن الكريم، 7.05 دين ودنيا، 7.15 فترة الاطفال، 9.15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10.15 بالهنا والشفا، 10.40 افلام وثائقية، 11.00 عناوين الاخبار، 11.05 المسلسل للدبلج/اللؤلؤة السوداء، 12.00 عناوين الاخبار، 12.05 منوعات غنائية، 12.10 تحليل المباراة، 12.30 مباراة كرة القدم بين الاورغواي وبلغاريا، 14.15 تحليل للمباراة، 14.45 نشرة الاخبار، 15.10 تحليل للمباراة، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.30 مباراة كرة القدم بين السعودية والدنمارك، 17.15 تحليل المباراة، 17.45 فيلم وثائقي، 18.00 نشرة الاخبار، 18.40 تحليل المباراة، 19.00 مباراة كرة القدم بين فرنسا وجنوب افريقيا، 20.45 تحليل للمباراة، 21.15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22.05 فيلم عربي، 23.35 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 00.00 المسلسل الدبلج، 1.00 القرآن الكريم.

### القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم امرأة سيئة السمعة (شمس البارودي/محمود ياسين)، 2.00 افيلم الشيخ حسن (هالة صدقي/هدى سلطان)، 4.00 الفيلم التلفزيوني (البنة واللص)، 6.15 فيلم جيل اخر زمن (عايدة رياض/حسين الشربيني)، 10.00 فيلم السياسي (احمد عبد العزيز/عايدة رياض)، 12.00 فيلم برنامج عظماء الكوميدياء/الحلقة 3، 12.35 فيلم بلبل افندي (اسماعيل يس/زهرة العلا)، 14.00 فيلم مجانين على الطريق (سماح انور/سمير صبري)، 16.00 فيلم وضاع حبي هناك (عفاف شعيب/حسين فهمي)، 17.45 الافلام 10، 18.00 فيلم الانسان يعيش مرة واحدة (عادل امام/يسرا)، 20.00 فيلم باسس، 22.00 فيلم اللعب مع الاشرار (محمود حميدة/صابرين).

### القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج طبخ، 10.00 مسلسل عربي، 11.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، 12.30 برنامج اضواء (مسرحية عربية)، 15.30 برنامج بدون رقيب، 17.30 مسلسل عربي، 18.30 برنامج مقابلة شخصية، 20.00 برنامج كلمة وعود، 21.00 برنامج كان زمان، 23.00 برنامج الجانب الاخر، 00.00 سهرة منوعات غنائية، 1.00 مسلسل عربي، 2.00 القرآن الكريم، 2.30 الختام.

### دبي

5.00 نشرة الاخبار العربية، 5.25 مسلسل عربي، 6.25 دبي فوكس، 7.00 قنابيل، 9.25 مجلة الاسرة، 12.05 صلاة الجمعة، 1.00 مسلسل عربي، 1.30 رسوم متحركة، 3.05 مجلة الرياضة، 4.05 مسلسل خليجي، 5.05 فتاوى، 5.30 اصداء امريكية، 7.00 مسلسل عربي، 9.00 منكم واليكم وياعيني عليكم، للجميع، 12.05 الفيلم العربي، 2.20 حوار مع الفنون، 3.05 في مثل هذا اليوم، 4.05 شهادة حق.

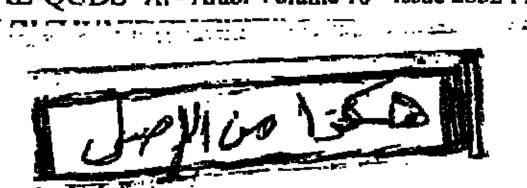
### راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5.00 القرآن الكريم ودعاء، 5.15 مسلسل تلفزيوني، 6.00 الحب كده، 8.00 عريس لسعاد، Fill-In 10.00، 10.30 امبراطورية ميم، 12.30 الحلال يكسب، 2.30 برنامج سينمائي، 3.00 نشالة هانم، 5.00 بشرة خير، 7.00 برنامج سينمائي، 7.30 كلاكيت، 9.30 فيلم كلاكيت، 10.30 كدب x كدب، 12.30 ميت فل، Fill-In 2.30، 3.00 على باب الوزير.

### الفضائية المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر، 10.15 مسلسل اطفال، 10.35 مسلسل عربي، 11.25 زمان والان، 11.55 لقاء الشيخ الشعراوي، 12.30 شعائر صلاة الجمعة، 1.45 لك ولاسرتك، 2.15 من اغاني الافلام، 3.15 الفيلم العربي «الحموات الفاتنات»، 5.58 لعب عيال، 6.15 مسلسل عربي، 7.01 زووم، 8.31 موعد مع الشهرة، 9.10 الفيلم العربي «قسمة ونصيب»، 12.16 مسلسل عربي، 1.50 امسية ثقافية، 2.31 الفيلم العربي «صراع في النيل»، 4.31 اغنية طويلة، 5.00 مسلسل ديني، 6.26 لعب عيال.









بول سكولز لاعب انكلترا (الى اليمين) خلال مباراة مع منتخب السعودية

بريان لودروب لاعب الدنمارك (الى اليسار) يتحدى لاعب جنوب افريقيا بيير اسي في الفوز بالكرة

# معارضون ايرانيون ينفون نية تعطيل مباراة منتخبهم

■ باريس ـ رويترز: نفت جماعة معارضة ايرانية في المنفى امس انها تنوي تعطيل مباراة ايران مع الولايات المتحدة في ليون يوم الاحد المقبل ضمن مباريات المجموعة السادسة في كأس العالم.

وقال بيهزاد نظيري المتحدث باسم الحركة المعارضة ومقرها الاوروبي قرب باريس «ليس لدى المجاهدين اي نية للتظاهر خلال هذه المباراة او اي مباراة اخرى».

واضاف نظيري ان كرة القدم تحظى بشعبية كبيرة بين الايرانيين وان عددا من الايرانيين الذين يعيشون في المنفى سيحضرون هذه المباراة.

وكان سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قال امس الاول ان هناك عدة تهديدات بتعطيل المباراة من جانب الايرانيين الذين يعيشون في المنفى.

واتهم نظيري حكومة طهران بتزييف رسائل تهديد لاثارة مشاكل للمعارضة السياسية الموجودة في فرنسا ودول اوروبية اخرى.

وقال «هذه الرسائل لفقتها وزارة الاعلام (الايرانية) وليس لها اي علاقة بالايرانيين الذين يعيشون في الخارج». مضيفا ان المعارضة الايرانية بعثت الى فيفا توضح هذا. ولعب المجاهدون وهم اليسار الاسلامي اصلا دورا مهما في ثورة 1979 الاسلامية التي اطاحت بالشاه لكنهم اختلفوا مع الزعيم الروحي الاعلى الراحل اية الله روح الله الخميني وواجهوا حملة قمع وحشية عام 1981.

وما زالت جماعة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة المسلحة ومقرها العراق تقاتل الحكومة الايرانية واعلنت مسؤوليتها عن تفجير قنبلة هذا الشهر في محكمة بطهران قتل فيه ثلاثة اشخاص. وقال المعارضون الايرانيون الذين يعيشون في المنفى انه يجب عدم السماح للجمهورية الاسلامية باستغلال مباراة كأس العالم مع الولايات المتحدة لبناء جسور دبلوماسية مع واشنطن. وقد قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ احتل متشددون اسلاميون السفارة الامريكية في طهران عام 1979 واحتجزوا 52 امريكيا كرهائن.

وظهرت علامات على ذوبان الجليد في العلاقات منذ تولي الرئيس الايراني الاصلاحي محمد خاتمي السلطة في اب (اغسطس) الماضي. وتضمنت بدء اتصالات على المستوى الرياضي. وشارك فريق مصارعة امريكي في بطولة اقيمت في طهران في وقت سابق هذا العام واشترك الايرانيون لاحقا في منافسات بالولايات المتحدة.

وتوترت هذا الاسبوع العلاقات بين ايران وفرنسا التي تستضيف كأس العالم بعد ان بثت محطة تلفزيون فرنسية خاصة فيلما مثيرا للجدل عن ايران.

واحتجت السفارة الايرانية الى وزارة الخارجية الفرنسية على عرض الفيلم الامريكي «ليس دون ابنتي» باعتبار انه ينطوي على اهانة واختير عرضه في هذا الوقت لتعطيل الاستعدادات للمباراة مع الولايات المتحدة. وخسر كل من منتخب ايران والولايات المتحدة مباراته الاولى في البطولة حيث فازت المانيا 2/صفر على الولايات المتحدة وفازت يوغوسلافيا 1/صفر على ايران.

## مدرب فرنسا يقول الفريق السعودي اقوى مما يظن الناس

■ كليرفونتين (فرنسا) ـ رويترز: حذر مدرب فرنسا ايمي جاكيه لاعبي فريقه من الاستهانة بالمنتخب السعودي وتنبأ بمباراة صعبة لفريق بلده المضيف. وقال جاكيه «ستكون مباراة اصعب بكثير مما يظن معظم الناس. ربما لا يكون سجلهم الدولي عظيما لكنهم يمكن ان يمثلوا مشكلة حتى لفرق القمة». وقال ان السعودية ستحرص على اجتناب الهزيمة التي تعني عمليا استحالة وصولها للدور الثاني. واضاف «سنكون بحاجة للتركيز والثقة التي تمتعنا بها في موسيليا» مشيرا الى فوز فرنسا على جنوب افريقيا 3 ـ صفر في اولى مبارياتهم. واستطرد جاكيه «سيلعبون جميعا في الدفاع. وسيكون علينا ان نتحلى بالصبر وسنحتاج لاظهار بعض الخيال».

ويعتزم جاكيه الذي يدرك ان لاعبيه لا يعرفون الكثير عن خصمهم ان يعرض عليهم بعض افلام الفيديو لاحدث مباريات الفريق السعودي. وفي هذا الصدد قال المدافع بيسانت ليزارازو «افادنا ذلك كثيرا في مباراة جنوب افريقيا.100اظهر لنا مواطن ضعفهم. لنأمل ان ينجح ذلك ايضا في هذه المباراة».

وقال جاكيه ان فرنسا تتطلع الى لعب اولى مبارياتها في بطولة كأس العالم على الملعب الرئيسي للبطولة ستاد فرنسا الجديد.

## مدرب سابق لمنتخب ايران يتعاقد مع ليج البلجيكي

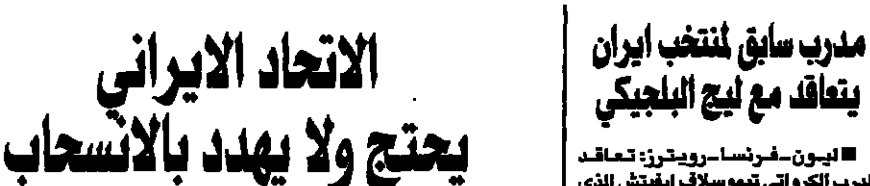
■ ليون ـ فرنسا ـ رويترز: تعاقد المدرب الكرواتي تيموسلاف ايفيتش الذي استغنى عنه منتخب ايران الشهر الماضي بعد سلسلة من اللقاءات غير الموفقة في استعدادات نهائيات كأس العالم مع نادي ستاندارد ليج البلجيكي.

وتعاقد ايفيتش لثلاث سنوات مع النادي الذي يلعب في القسم الاول للدوري البلجيكي لكرة القدم.

واكد بيير ديلاهاي مدير النادي البلجيكي في اتصال تليفوني من ليج امس الخميس ابرام هذه الصفقة الا انه لم يذكر مزيدا من التفاصيل.

وكانت ايران تعاقدت مع ايفيتش في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد ان تأهل المنتخب الايراني بالكاد الى نهائيات كأس العالم المقامة حاليا في فرنسا الا ان ايران استغنت عنه في ايار (مايو) الماضي وابدلته بالايراني جلال طالبي بعد هزيمة المنتخب المخزية 7/1 امام نادي روما الايطالي.

وتولى ايفيتش ايضا تدريب منتخب كرواتيا ونادي اياكس امستردام الهولندي وباريس سان جيرمان الفرنسي ومرسيليا الفرنسي ايضا ثم اندرلخت البلجيكي.



## الاتحاد الايراني يحتج ولا يهدد بالانسحاب

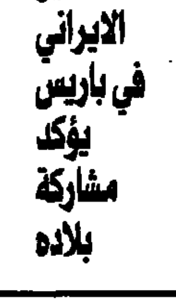
FRANCE 98

■ باريس ـ اف ب: احتج الاتحاد الايراني لكرة القدم «بشدة» لدى الاتحاد الدولي على بث قناة تلفزيونية فرنسية فيلم «ابدا من دون ابنتي» لكنه على ما يبدو لم يهدد بالانسحاب من كأس العالم.

وكشف الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) في بيان مساء الاربعاء انه تلقى رسالة احتجاج من رئيس الاتحاد الايراني محسن صفائي فرحاني يعترض فيها بشدة على بث الفيلم «الذي يشكل انتهاكا لقواعد الفيفا».

وذكّر فرحاني بأن انظمة الفيفا «تحظر الرسائل ذات الطابع السياسي او الديني التي لها علاقة بكأس العالم»، ووصف الفيلم بأنه «غير صحيح ويسيء الى معنويات اللاعبين الايرانيين»، واحتج «بشدة لدى ادارة القناة التلفزيونية واللجنة الفرنسية المنظمة».

ولم يشر بيان الفيفا الى «اي تهديد في الرسالة الايرانية بالانسحاب من المونديال».



## السفير الايراني في باريس يؤكد مشاركة بلاده

■ باريس ـ اف ب: اكد سفير ايران في باريس حميد رضا اصفى ان المنتخب الايراني «سيلعب جميع مبارياته في كأس العالم ونأمل من جميع الايرانيين ان يدعموه».

واضاف «ما اطلبه من وسائل الاعلام الفرنسية هو الا تخطيء الهدف وتتجنب اعطاء صورة سيئة عن الدول التي تشارك في المونديال، بالطبع سيشارك المنتخب الايراني في جميع مبارياته ونأمل من جميع الايرانيين ان يدعموه».

وكانت السفارة الايرانية الحت صباح اليوم الى احتمال انسحاب ايران من المونديال احتجاجا على بث قناة تلفزيونية فرنسية فيلم «ابدا من دون ابنتي» الذي يعتبر الايرانيون قصته المأخوذة عن السيرة الذاتية للكاتبة بيتي محمودي «عارية عن الصحة ومناهضة لايران».

# اسبانيا تسعى لتعويض خسارتها امام نيجيريا

سان اتيان (فرنسا)

من سايمون ايفانز:

تسعى اسبانيا جاهدة لتعويض هزيمتها المفاجئة 2 ـ 3 امام نيجيريا في نانت وتعد العدة كي تجعل الباراغواي تدفع ثمن هذه الهزيمة في لقائهما الجمعة في المجموعة الرابعة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وقال المدافع الاسباني فرناندو ايرو «نريد بالطبع التعويض عما حدث كي تلعب مباراة اخرى لنبرهن على اننا فريق طيب وان ما حدث بالامس ليس سوى واقعة سوء حظ». وعلى الرغم من الاخطاء الدفاعية التي اهدت الفوز لنيجيريا الا ان مدرب منتخب اسبانيا هابيير كليمنتي يريد ايضا اجراء تعديلات في خط الهجوم.

ومن بين الاحتمالات اشراك مهاجم ريال مدريد فرانشيسكو مورينتس الذي سجل اربعة اهداف في مباراتين دوليتين لفريقه.

وقد ينزل ايضا غيليرمو امور لدعم الفريق مع ايرو واضافة قوة دفع لجهود الفريق في وسط الملعب الا ان حارس المرمى المخضرم اندوني ثوبيثاريتا سيشترك على الرغم من خطأ ادى الى تسجيل نيجيريا لهدفها الثاني. وشفي من الاصابات المدافعان رافائيل الكورثا وميغيل انخيل نادال التي اصيبا بها خلال لقاء نيجيريا وسيكونان في قمة لياقتهما امام باراغواي التي تعادلت سلبيا مع بلغاريا في مستهل لقاءات المجموعة. ويعاني فريق باراغواي من استمرار العجز عن الوصول الى المرمى. وقال خوسيه لويس تشيلافيرت حارس مرمى باراغواي «سنحاول استغلال النقطة التي لدينا. واذا سنحت لي فرصة للتهديف في مرمى اسبانيا فلن اهدرها». وسجلت باراغواي 21 هدفا فقط في 19 مباراة خلال الاستعدادات للنهائيات وسجل مدافعون معظم هذه الاهداف وسجل تشيلافيرت هدفا من ركلة حرة.

وقد يغير المدرب باولو سيزار كاريجياني المهاجم خوسيه كاردوسو الذي اضاع افضل فرص باراغواي للتهديف امام بلغاريا.

وقد يحل سيزار راميريز مهاجم سيورتنج لشبونة البالغ من العمر 21 عاما محل كاردوسو ومن بين الاخرين الذين قد يشاركون في اللقاء ايضا اريستيدس روخاس وهوغو بروزويلا.

ومن بين المصابين في فريق باراغواي قلب الدفاع سيلو ايالا الذي يعاني من الام حادة في الظهر وقد يحل محله كاتالينو ريفارولا البالغ من العمر 33 عاما.

ويعرف مدرب اسبانيا خافيير كليمنتي ان خسارة ثانية تعني نهاية المطاف بالنسبة الى منتخبه الذي وصل الى فرنسا مرشحا للعب دور كبير لكنه سقط في الامتحان الاول.

كما ان الخسارة قد تدفع بالاتحاد الاسباني الى اقالته والاستعانة بمدرب جديد.

ويمكن اطلاق لقب «بطل المباريات الودية» على المنتخب الاسباني لانه لم يخسر سوى 4 مباريات من اصل 56 منذ ان تولى كليمنتي الاشراف عليه، لكنه يبدو هشا في البطولات الكبرى.

وسيلجأ كليمنتي الى تغييرات عدة في تشكيلته لكنه جدد الثقة بالحارس المخضرم اندوني زوبيزاريتا الذي يتحمل مسؤولية الهدف النيجيري الثاني، ومن المرجح ان يستبعد المدافعين البرت فيرر وايفان كامبو.

وتخوض الباراغواي المباراة بصفوف كاملة بعد شفاء مدافعها فرانشيسكو ارسي والمهاجم ميغيل انخل بينيتيز من الاصابة، وهي لم تفز في اي مباراة منذ 9 شباط (فبراير) الماضي وسقطت سقوطا كبيرا امام هولندا 1 ـ 5 قبل نحو اسبوعين. وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين:

منتخب اسبانيا:

اندوني ثوبيثاريتا ـ كارلوس اغيليرا ـ ميغيل انخيل نادال ـ رفائيل الكورتا ـ سيرغي بارخوان ـ فرناندو ايرو ـ غويلرمو امور ـ لويس انريكي مارتينيث ـ الفونسو بيريث ـ راؤول غونزاليس ـ فرناندو مورينتيس.

منتخب باراغواي:

خوسيه لويس تشيلافيرت ـ كاتالينو ريفارولا ـ كارلوس غامارا ـ بيدرو سارابيا ـ روبرتو اكونا ـ ميغيل بينيتز ـ خوليو سيزار انشيسو ـ كارلوس موراليس ـ كارلوس باراديس ـ خورخي كامبوس ـ سيزار راميريز.

## لجنة الانضباط توقف ثلاثة لاعبين مباراة واحدة

■ باريس ـ أ ف ب: قررت لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي لكرة القدم وقف ثلاثة لاعبين مباراة واحدة بعد حصولهم على الانذار الثاني على التوالي في مونديال فرنسا.

واللاعبون هم البرازيلي سيزار سامبايو والمغربي سعيد شيبا والاسكتلندي دارين جاكسون، ولن يتمكن هؤلاء بالتالي من خوض المباريات المقبلة لمنتخباتهم في الدور الاول.

## شيفو يشترك في لقاء فريقه امام المكسيك

■ كيلو سير فونتان (فرنسا) ـ رويترز: اعلن جورج ليكتز المدير الفني لمنتخب بلجيكا امس الخميس التشكيل التالي للمنتخب في لقائه غدا السبت مع المكسيك في المجموعة الثالثة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

فيليب دي وايلد /اريك ديفلاندري /لورنزو ستايلينز /جوردان فيدوفيتش /فيتال بوركيلمانز /فرانكي فان دير ايلست /اينزو شيفو / مارك ويلموتس /داني بوفين /لويس اولنيفيرا /لوك نيليس.

## عودة يرمي وهيسلر الى المران مع منتخب المانيا

■ نيس (فرنسا) ـ رويترز: استأنف لاعبا خط الوسط الالمانيان توماس هيسلر وينس يرمي مرانهما امس الخميس في تعزيز لمنتخب المانيا لكرة القدم قبل مباراته يوم الاحد المقبل مع يوغوسلافيا ضمن مباريات المجموعة السادسة بكأس العالم.

ولم يستطع يرمي احد نجوم مباراة المانيا التي انتهت بالفوز على الولايات المتحدة يوم الاثنين الاشتراك في مران الاربعاء بسبب التواء في الكاحل لكنه بدأ تدريبات خفيفة في المران الصباحي.

واشترك هيسلر الذي كان مصابا ايضا بالتواء في الكاحل في مران الفريق بمعسكر تدريباته في كوت دازور. واشترك ايضا المدافع يورجن كولر الذي كان يعاني شدا عضليا في مران الفريق الذي تضمن لعب مباراة قصيرة. ويهدف المنتخب الالماني الى تصدر مجموعته تفاديا للقاء منتخب هولندا في الدور الثاني.

# مدرب منتخب كولومبيا يعلن اعتزاله بعد كأس العالم

■ لاتور دي بن ـ فرنسا ـ رويترز: صرح هيرنان جوميز المدير الفني لمنتخب كولومبيا لكرة القدم امس الخميس انه سيعتزل بعد نهائيات كأس العالم لكرة القدم احتجاجا على انتقادات وسائل الاعلام ورؤساء اندية كرة القدم الكولومبية. وقال جوميز «كنت هادئا عندما حضرت (الى فرنسا) لكن يبدو ان الصعود بكولومبيا الى كأس العالم عقاب، ومعاناة وليس استمتاعا».

ويأتي النبأ بعد 24 ساعة من استبعاد جوميز للمهاجم فاوستينو اسبريلا من الفريق بعد ان انتقد تكتيكات الفريق. ونفى جوميز ان الضجة التي اثيرت حول استبعاد اسبريلا وراء قراره بالاعتزال.

وقال «ليس بسبب مغادرة (اسبريلا) فهو لاعب جيد ولا زلت احبه واحترمه».

وعاد اسبريلا الى بلاده الاربعاء0 وذكرت انباء يوم الثلاثاء ان اسبريلا انتقد جوميز وقال انه غير راض عن استبداله قبل نهاية مباراة المنتخب الكولومبي امام منتخب رومانيا في ليون يوم الاثنين والتي انتهت بهزيمة كولومبيا 1/صفر. ويتولى جوميز (41 عاما) تدريب منتخب كولومبيا منذ ثلاث سنوات ونصف السنة بعد ان كان مساعدا للمدرب في نهائيات 1990 و1994.

وقال اليوم الخميس «انني في طريقي الى الاعتزال، لن استقيل، هذه فترة اوشكت على الانتهاء». واضاف «وعدت بان تتأهل كولومبيا الى كأس العالم، لن اجدد عقدي». واشار جوميز الى انه يحظى بكامل تأييد الفارو فينا رئيس اتحاد كرة القدم الكولومبي الذي ايده ايضا في قرار استبعاد اسبريلا.

وقال «انني احظى (ايضا) بتأييد رئيس الجمهورية، انني اريد افضل قرار من اجل البلاد». وقال فينا امس الاول الاربعاء ان الرئيس ايرنستو سامبير اتصل به تليفونيا لمحاولة اقناع جوميز بتغيير رأيه بشأن اسبريلا.

واشار جوميز الى انه ضاق ذرعا بصحافيي كولومبيا الذين يسعون للحصول على تغطية سلبية عن فريقه وفاض به الكيل من رؤساء الاندية غير الاعضاء في مجلس اتحاد كرة القدم الذين يطالبون بمدير فني جديد ويفضلون استقدام مدرب اجنبي.

ورشح كل من بورا ميلوتينوفيتش مدرب منتخب نيجيريا المخضرم وباولو سيزار كاربيياني المدرب البرازيلي المسؤول عن منتخب باراجواي لخلافة جوميز. وقال جوميز واصفا رؤساء الاندية بالجهل «ان (بورا) صديق ورجل عظيم لكن كولومبيا تزخر بامثاله».

واعرب جوميز عن اعتقاده بان منتخب كولومبيا ما زالت امامه فرصة للتأهل الى الدور الثاني. وتلعب كولومبيا يوم الاثنين المقبل مع تونس ويوم 26 يونيو حزيران مع انكلترا ضمن مباريات المجموعة السابعة بكأس العالم.

وفي باريس سيرتفع عدد نجوم كرة القدم المشاركين في دورة الالعاب الاولمبية المقبلة عما كان عليه في الاولمبيادات السابقة وذلك اعتبارا من دورة 2004 في اثينا.

وقبل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الجديد السويسري ضمنا امس الخميس في باريس امكانية زيادة العدد من خلال تأكيد نيته «في تعزيز العلاقات بين الفيفا واللجنة الاولمبية الدولية».

ويبحث رئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سامارانش دائما على فتح باب الدورات الاولمبية امام اكبر عدد من لاعبي كرة القدم حيث نجح سابقا في كرة السلة والهوكي على الجليد، وهو يكرر دائما «الالعاب الاولمبية يجب ان تجمع افضل الرياضيين في العالم».

ولم يستطع سامارانش في عهد البرازيلي جواو هافيلانج الرئيس السابق للفيفا وعضو اللجنة الاولمبية، الحصول الا على نصف اجراء في اولمبياد اتلانتا وسيطبق في سيدني 2000، وهو السماح لثلاثة لاعبين غير محددي السن بالمشاركة مع منتخبات بلادهم الاولمبية التي لا يتجاوز اعمار لاعبيها 23 عاما.

وسيحاول سامارانش، قبل ان يترك رئاسة اللجنة الاولمبية عام 2001، الحصول من بلاتر ما استعصى عليه ورفضه هافيلانج بحجة عدم تخفيف الق كأس العالم من خلال اقامة «مونديال ثان» ضمن الالعاب الاولمبية.

ودعا سامارانش الرئيس الجديد للفيفا للالتحاق باللجنة الاولمبية كعضو مثل كثير من رؤساء الاتحادات الدولية للالعاب الرياضية الاخرى، وستعاود للمحادثات بلا شك بين الرجلين اللذين يعرفان بعضهما جيدا وبحثا في هذا الموضوع بالذات مرات عدة عندما كان بلاتر امينا عاما للفيفا. وبالفعل، فان الامين العام للفيفا هو الذي يمثل منظمته في اتحاد الاتحادات الدولية للرياضات الاولمبية الصيفية، وهي هيئة للتشاور تابعة للجنة الاولمبية. واكد بلاتر، في تصريح غامض امس الاربعاء، انه منفتح على الحوار الذي سيتناول يوما ما طبيعة مسابقة كرة القدم في الدورات الاولمبية.

واضاف «في سيدني، لا شيء سيتغير، والقواعد التي طبقت في اتلانتا ستكون ذاتها وهذا هو قرار مؤتمر الفيفا عام 1994. اما بالنسبة الى المستقبل، فسنرى. لدي نية في تكثيف الاتصالات مع اللجنة الاولمبية الدولية لزيادة التضامن في الرياضة عموما وليس فقط على صعيد كرة القدم وحدها».

وسيلتئم مؤتمر الفيفا المقبل عام 2002، لذلك سيكون الوقت متأخرا بالنسبة الى اولمبياد سيدني، ويرجح بقوة ان يدعو بلاتر الى مؤتمر استثنائي قبل الموعد المحدد للمباشرة في الاصلاحات التي اعلنها، وسيكون بلا شك اولمبياد اثينا احد بنود جدول اعماله.



مدرب كولومبيا هيرنان دايرو جوميز (الى اليسار) مع اللاعب هارولد لوزانو

## غياب اسبريلا سيؤثر على منتخب كولومبيا

■ مونبيلييه ـ فرنسا ـ رويترز: قال البولندي هنري كاسبرجاك مدرب منتخب تونس لكرة القدم امس الخميس ان غياب المهاجم فاوستينو اسبريلا سيعوق منتخب كولومبيا عندما يلتقي الفريقان يوم الاثنين المقبل في مونبيلييه ضمن مباريات المجموعة السابعة بكأس العالم.

وقال كاسبرجاك الذي هزم فريقه 2/صفر امام انكلترا في مرسيليا يوم الاثنين «انه امر معوق بالنسبة لكولومبيا».

واضاف بعد مران الفريق «انه لاعب متميز، لاعب يمارس قدرا كبيرا من الضغط على دفاع الخصم، سيكون امرا معوقا فقد كان له دور مهم جدا يلعبه مع ذلك الفريق».

واستبعد هيرنان غوميز مدرب منتخب كولومبيا اسبريلا من الفريق وعاد اللاعب الاربعاء الى بلاده بعد ان انتقد تكتيكات الفريق في اعقاب هزيمة كولومبيا 1/صفر امام رومانيا يوم الاثنين. وقال كاسبرجاك الذي لعب مع منتخبين بولنديين متميزين في كأس العالم في السبعينات ان كولومبيا خصم فريقه ضمن المجموعة السابعة فريق سريع يتمتع بمهارات وبقوة خاصة في خطي الوسط والدفاع.

واضاف ان تونس تعاني من بضع اصابات لكنها ليست خطيرة. وقال «الجميع يعملون ويستعدون».

ويتعافى عادل بن يونس الذي اشترك في الشوط الثاني من مباراة انكلترا من اصابة في الكاحل كما تعافى المهاجم عادل سليمي من اصابة بعد تصادم بالرأس مع المدافع الانكليزي توني ادامز، ويعاني رضوان صالحي وهو الخيار الثالث في حراسة المرمى من التواء في اصبع يده.

وقال كاسبرجاك الذي قضى الجزء الاكبر من العشرين عاما الاخيرة في مهام تدريب في فرنسا ويحمل جنسية مزدوجة بولندية ـ فرنسية ان تونس ما زالت امامها فرصة للتأهل للدور الثاني.

واضاف «سنلعب مع كولومبيا في مرحلة مهمة، وسنعرف موقفنا بعد المباراة وما اذا كانت لا تزال امامنا فرصة للتأهل». وتلعب تونس اخر مبارياتها ضمن هذا الدور مع رومانيا يوم 26 حزيران (يونيو).

وقال المدرب البولندي ان منتخب انكلترا يتمتع بالامكانات التي تؤهله للصعود الى الدور قبل النهائي.

واضاف «اعتبر انه فريق يستطيع قطع شوط طويل، وفي كرة القدم لا تستطيع القول ان فريقا (ما) سيصعد الى النهائي او سيفوز بالبطولة فالامر يتوقف على الظروف. لكن لديهم الامكانات لان يصبحوا ضمن افضل اربعة فرق في هذه البطولة».

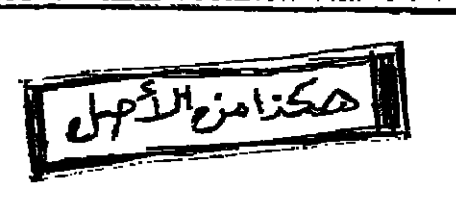
واشار الى ان منتخب انكلترا بدأ مباراته مع تونس حريصا عندما بدا ان الفريقين منظمان بشكل جيد لكن لاعبين منفردين صنعوا فرق الفوز ومن بينهم الان شيرير وبول شولز بهدفيهما اضافة الى الفرص التي صنعها اخرون.

وكان كاسبرجاك لاعب خط وسط ضمن منتخب بولندا الذي اخرج انكلترا من تصفيات كأس العالم لنهائيات 1974 في المانيا الغربية. وجاء منتخب بولندا في المركز الثالث في بطولتي 1974 و1978.

وقال كاسبرجاك «كانت مغامرة غير عادية لانه في ذلك الوقت كان هناك جيل من اللاعبين المتميزين 00 واثبتنا في مبارياتنا اننا فريق متميز».

وسيترك كاسبرجاك الذي يتولى تدريب منتخب تونس لكرة القدم منذ عام 1994 تونس بعد كأس العالم ليتولى تدريب نادي باستيا الفرنسي.





## مصر تشتري نظام تعاملات الكترونيا للبورصة

■ القاهرة - رويترز: افاد بيان ان هيئة سوق المال المصرية وقعت عقدا مع شركة برامج كمبيوتر كندية لتحديث نظام التعاملات في السوق.

وقال البيان الذي استلمته رويترز امس الاثنين ان شريف رافت رئيس البورصة المصرية وقع العقد مع جوف تومسون نائب رئيس شركة اي-اف-اي سوفتوير سيرفسيز لادخال نظام تعاملات الكترونية متكامل يقوم بعمليات التسوية والمقاصة والايداع المركزي في بورصتي القاهرة والاسكندرية.

واضاف البيان ان النظام الجديد المقرر بدء العمل به بعد عام سيمكن شركات السمسرة من تحقيق الكفاءة والشفافية في جميع التعاملات.

وسيسمح النظام الجديد بابرام 100 الف صفقة في اليوم لالف عميل.

## تراجع اسهم بيبلوس يهبط بالبورصة اللبنانية

■ بيروت - رويترز: انخفضت اسعار الاسهم في بورصة بيروت امس الاثنين فيما تراجع سهم بنك بيبلوس لاول مرة منذ بدء التعامل به الاسبوع الماضي.

وهبط مؤشر ليبسي العام 0,70 في المئة عند 93,51 نقطة وانخفض مؤشر ليبكس المصرفي 1,85 في المئة الى 196,58 نقطة. كما هبط مؤشر بلوم 0,3 في المئة ليغلق عند 1084,82 نقطة.

وهبط اجمالي حجم التداول في السوق الى 481591 سهما مقابل 1,9 مليون سهم بقيمة 3,1 مليون دولار مقابل 7,5 مليون دولار.

## ارتفاع عوائد السياحة المغربية

■ الرباط - رويترز: افادت دائرة الاحصاء ان عوائد المغرب من السياحة ارتفعت الى 2,9 مليار درهم (298,9 مليون دولار) في الشهور الثلاثة الاخيرة من عام 1997 مقابل 2,7 مليار درهم في الفترة نفسها في العام السابق.

واضافت الدائرة في احدث نشراتها انه في الفترة نفسها هبطت تحويلات المغتربين الى 3,9 مليار درهم مقابل اربعة مليارات درهم.

وبلغ حجم الاستثمارات والقروض الخارجية الخاصة 1,1 مليار درهم في الربع الاخير من عام 1997 ارتفاعا من 905 ملايين درهم في الفترة نفسها من العام السابق.

الدولار يساوي 9,7 درهم مغربي.

## بدء اجتماع منظمة التجارة العالمية

■ جنيف - رويترز: بدأت منظمة التجارة العالمية امس الاثنين اجتماعا يستمر ثلاثة ايام قد يتقرر فيه العمل من اجل اجراء مفاوضات جديدة بشأن فتح الاسواق العالمية أمام تجارة السلع والخدمات.

وافتتح وزير الاقتصاد السويسري باسكال كوشبين الاجتماع الذي تستضيفه بلاده.

وقال جون ويكس رئيس المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية وسفير كندا لدى المنظمة في حفل الافتتاح الذي اقيم بمقر الامم المتحدة في جنيف انه يتعين على الاجتماع ان يظهر ان «راية تحرير التجارة» ما زالت ترفرف.

وقال المدير العام لمنظمة التجارة العالمية ريناتو روجيرو لوزراء التجارة الحاضرين ان «من الخطأ اساءة تقدير اثار الازمة المالية الاسيوية» التي من شأنها ان تغذي التدابير الحمائية. وأضاف روجيرو «اننا بحاجة الى اشارة قوية من هذا المؤتمر بانه يعتزم مقاومة هذا الضغط». ولكنه قال ان من الواجب على الدول الاغنى ان تبذل مساعي اكبر لمساعدة الفقراء للتغلب على «المستوى غير المقبول للفقر وعدم المساواة» في العالم.

وعشية افتتاح المؤتمر شهدت جنيف تظاهرة شارك فيها آلاف الاشخاص ضد العولمة وضد المنظمة العالمية للتجارة التي سماها المتظاهرون «المنظمة العالمية للبطالة».

## هبوط منسوب المياه يهدد فيتنام بازمة كهرباء

■ هانوي - رويترز: تتجه فيتنام الى مواجهة ازمة طاقة بعد ان تدنت مستويات المياه امس الاثنين في اكبر محطة لتوليد الطاقة الى مستويات قياسية هددت باغلاق المحطة تماما.

وقال مسؤول في المحطة ان مستويات المياه في محطة هوا بين لتوليد الطاقة من مساقط المياه تدنت امس الى 81,83 متر اي بـ1,83 متر دون المستوى الذي يطلق عليه اسم المستوى الحرج.

وقال لرويترز «كل يوم ينخفض المستوى في الخزان نحو 50 سنتيمترا فنضطر الى خفض مستويات توليد الطاقة».

وقال مسؤولون ان اغلاقا كاملا للمحطة سيحدث اذا انخفض مستوى الماء الى 75 مترا.

وتغطي الطاقة المولدة من محطات المياه نحو 63 في المئة من احتياجات البلاد التي تتعرض لموجة من الجفاف. وقال مسؤولون فيتناميون الاسبوع الماضي ان هذا الخطر يتهدد ايضا سدودا اخرى في البلاد.

# منظمة اوابك تقدر ان لدى الدول العربية 159 مليار برميل احتياطيات نفطية غير مكتشفة

■ دمشق - رويترز: قدرت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) الاحتياطي النفطي غير المكتشف في الدول العربية بما يتراوح بين 134 مليار برميل و159 مليار برميل من النفط وما يزيد على 23,5 تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي.

وذكر تقدير للمنظمة قدم خلال مؤتمر الطاقة العربي السادس الذي عقد في دمشق الاسبوع الماضي وحصلت رويترز على نسخة منه امس ان تقديرات الاحتياطي غير المكتشف من النفط والغاز تقل بكثير عن الواقع الذي يتغير حسب تطور تقنيات الاستكشاف التي تتطور يوما بعد يوم.

وبينت اوابك ان الدول العربية يمكن ان تستخرج ما لا يقل عن 210 مليارات برميل اضافية من النفط المكتشف لديها حاليا اذا استخدمت تقنيات الانتاج المتطوره الا انها اشارت الى ان هذه التقنيات تتطلب استثمارات ضخمة لا بد من ملاءمتها مع اسعار النفط والطلب المتوقع.

وحول النفط الخام غير المكتشف في سورية أشار تقرير اوابك الى ان الكمية تزيد عن 1.3 مليار برميل بينما تبلغ كمية الغاز الطبيعي غير المكتشفة حوالي 250 مليار متر مكعب.

وأشار التقدير الى ان احتياطي سورية من النفط الخام يبلغ حوالي 5,2 مليار برميل اي حوالي 0,2 بالمئة من الاحتياطي العالمي ويبلغ الانتاج التراكمي حوالي 2,7 مليار برميل بينما بلغ الاحتياطي الحالي حسب تقديرات عام 1997 حوالي 2,5 مليار برميل.

وأوضح التقرير ان احتياطي سورية من الغاز الطبيعي يبلغ حوالي 500 مليار متر مكعب من الغاز حسب احصاءات عام 1996.

ويبلغ انتاج سورية حاليا حوالي 600 الف برميل من النفط الخام يوميا يصدر منها حوالي 320 ألف برميل للسوق العالمية بينما يبلغ انتاج الغاز حوالي عشرة ملايين متر مكعب من الغاز يوميا وسيزداد الانتاج الى 18,2 مليون متر مكعب عام 2000 بعد ان يستكمل العمل في عدد من المشاريع.

واشار تقدير الاوابك الى ان الاحتياطيات المؤكدة من النفط في الدول العربية بلغت حسب احصاءات عام 1997 حوالي 643 مليار برميل اي حوالي 62 بالمئة من الاحتياطي العالمي والذي قدر في نفس العام بحوالي 1,036 تريليون برميل.

وأوضح التقرير ان الانتاج التراكمي في الدول العربية بلغ حتى نهاية عام 1996 حوالي 220 مليار برميل اي ان الاحتياطي المكتشف والقابل للاستخلاص فيها هو 864 مليار برميل.

ويبين التقرير ان اربع دول عربية هي السعودية والعراق والامارات والكويت تمتلك حوالي 88 بالمئة من الاحتياطات العربية و54,8 بالمئة من الاحتياطي العالمي.

وحول ثروة الغاز الطبيعي قدر تقرير اوابك الاحتياطيات العربية في مطلع 1997 بنحو 32,6 تريليون متر مكعب تتركز معظمها في قطر التي تمتلك حوالي 27,5 بالمئة من اجمالي الاحتياطي العربي.

واشار التقرير الى ان الاحتياطيات من الغاز الطبيعي في الدول العربية تشكل حوالي 12,7 بالمئة من الاحتياطي العالمي والمقدر في نفس الفترة بحوالي 150,2 تريليون متر مكعب.

# مصر تبدأ بتخصيص البنوك بعد عام 2001 مع اعطاء المركزي حق الاعتراض على اي مشتر

■ القاهرة - ا ف ب - رويترز: افادت الصحافة المصرية امس الاثنين ان مجلس الشعب المصري (البرلمان) يبحث مشروع قانون لخصخصة المصارف العامة يلغي جميع القيود على مشاركة القطاع الخاص المصري والاجنبي في رساميل هذه المصارف.

وفي حال اقرار مشروع القانون هذا على حاله، بعد ان وافقت عليه اللجنة الاقتصادية الفرعية في البرلمان، فانه سيؤدي الى خصخصة المصارف الاربعة الرئيسية في البلاد وهي المصرف الوطني ومصرف القاهرة ومصرف الاسكندرية ومصرف مصر.

وبحسب مصدر برلماني فان مشروع القانون ينص على ان يكون بامكان القطاع الخاص المصري والاجنبي امتلاك غالبية اسهم هذه المصارف. وينص كذلك على ان مجلس ادارة المصرف في حال خصخصته يجب ان يتألف من خمسة الى خمسة عشر عضوا من القطاعين الخاص والعام وفقا لمشاركة كل من هذين القطاعين في رسمال المصرف. ولكن بعض النواب اعربوا عن خشيتهم من ان تؤدي خصخصة المصارف الى المساس باشراف المصرف المركزي المصري على النظام المصرفي وحذروا من مخاطر حصول ازمة مالية شبيهة بتلك التي تضرب اسيا حاليا. الا ان وزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي اكد لهم ان «المصرف المركزي يملك الآليات النقدية اللازمة لمنع حصول اي ازمة مالية». واضاف ان «مصر من بين الدول النادرة التي لا تزال فيها مصارف عامة وهو ما يساء تفسيره في الخارج حيث يعتبر كوصاية من الدولة». وقال غالي ان الحكومة لن تبدأ في تخصيص بنوك الدولة قبل عام 2001. كما تعهد بطرس غالي بعدم بيع البنوك للاجانب بالكامل في الوقت الحالي «بسبب الظروف العالمية غير المستقرة وعدم تقبل المصريين لفكرة البيع للاجانب».

واضاف ان من حق البنك المركزي الاعتراض على أي مشتر. وكان مسؤولون بالحكومة قد صرحوا بأن أحد بنوك الدولة الاربعة الرئيسية سيباع للقطاع الخاص هذا العام لكنهم لم يحددوا اسم البنك ولم يذكروا تفاصيل خطة البيع. وقال الوزير المصري «لا خوف من سيطرة رأس المال الخاص على البنوك العامة في حالة خصخصتها وبيع نسبة من أسهمها». ولكنه لم يذكر تفاصيل. ونسبت صحف الى اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري قوله «لا خوف من الخصخصة كما أن القانون الحالي لم يسمح للقطاع الخاص بالمساهمة في رؤوس أموال البنوك». وشرعت الحكومة في عام 1991 في تطبيق اصلاحات للتحرير الاقتصادي بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي وزادت سرعة برنامج التخصيص عام 1996.

# السعودية تتجه للمطالبة بخفض الانتاج العالمي نصف مليون برميل يوميا اذا واصلت اسعار النفط الهبوط

■ لندن - نيقوسيا - رويترز - اف ب: قال متعاملون ان عقود خام برنت الاجلة بدأت تعاملاتها ضعيفة امس الاثنين بعد ان تجاوزت عقود السولار الأجلة مستوى الدعم ورغم تصريحات صادرة عن المملكة العربية السعودية بشأن احتمال خفض الانتاج.

وفي الساعة 1126 بتوقيت غرينتش بلغ سعر خام برنت لعقود تموز (يوليو) 14,35 دولار للبرميل بانخفاض خمسة سنتات في تعاملات طفيفة تم خلالها ابرام 2000 صفقة.

وبدأ السولار تعاملات الاسبوع في عقود حزيران (يونيو) بسعر 128,75 دولار للطن بانخفاض ثلاثة دولارات.

وكان وزير النفط السعودي د. علي النعيمي قال في مقابلة نشرت امس انه لا بد من تخفيض جديد في انتاج الدول المصدرة للنفط (اوبك) قدره نصف مليون برميل يوميا اذا ما استمرت الاسعار متدنية رغم اخر تخفيض في الانتاج تقرر في نيسان (ابريل).

وفي مقابلة مع نشرة ميدل ايست اكونوميك سيرفي (ميس) الاسبوعية التي تصدر في نيقوسيا، وصف النعيمي قرار الخفض في نيسان (ابريل) بانه «معقول» وبلغ على حد قوله ما بين 900 الف ومليون برميل يوميا.

وقال الوزير السعودي الذي شارك الاسبوع الماضي في دمشق في اجتماع لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) انه اذا استمرت الاسعار متدنية، فلا بد من اجراء خفض جديد قدره 500 الف برميل يوميا.

وردا على سؤال عما اذا كان يتوقع تخفيضات أخرى في الانتاج في الاجتماع الوزاري الذي تعقده أوبك الشهر القادم قال النعيمي «المسألة ليست فقط مزيدا من التخفيضات الانتاجية. هناك مسألة التزام الجميع بالية تحقيق ارتفاع الاسعار. وقبل ان نجتمع مرة أخرى فنحن نحتاج الى تقييم أفضل للتعهدات التي تم تنفيذها حتى الآن».

واشار الى ان السعودية خفضت انتاجها حسب اتفاق أوبك الاخير الذي تم التوصل اليه في فيينا، وأضاف «لو ان هناك دولة نفذت تعهدها بالحرف الواحد فانها السعودية».

وكانت نشرة ميس ذكرت الاثنين الماضي ان الخفض الحقيقي في الانتاج النفطي الذي تقرر في نيسان (ابريل) بلغ 475 الف برميل يوميا. وهي الارقام التي ذكرها النعيمي اذا احتسبنا الزيادة التي ينتجها كل من العراق وايران للتعويض عما فاتهما في السابق.

ومن الدول التي خفضت انتاجها بشكل ملموس في نيسان (ابريل)، ذكرت نشرة ميس، السعودية (-230 الف برميل يوميا) ونيجيريا (-128 الفا) وفنزويلا (-220 الفا) علما بان فنزويلا لا تزال تنتج اكثر من حصتها التي حددتها لها اوبك (500 الف برميل يوميا).

وفي آذار (مارس)، قررت مجموعة اوبك بهدف الحيلولة دون استمرار هبوط اسعار النفط، تخفيض انتاجها بمليون و245 الف برميل يوميا ليصبح هذا الانتاج 27,5 مليون برميل يوميا كما كان قررت ذلك في مطلع العام 1998.

وكان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح اكد الاسبوع الماضي ان بلاده ستحاول حمل منظمة الدول المصدرة للنفط على خفض اجمالي انتاجها تمهيدا لكبح هبوط اسعار النفط.

من جهتها قالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) امس الاثنين ان ايران اخفقت في الالتزام بما وعدت به من خفض في انتاج النفط في نيسان (ابريل) فزاد الانتاج بكثير عن مستويات الانتاج التي اتفقت عليها دول اوبك. واعلنت ايران ان انتاجها من النفط في ابريل بلغ 3,781 برميل يوميا حسبما ورد في تقرير النفط الشهري الذي تصدره اوبك بارتفاع نحو 308 الف برميل عن الحد الذي تعهدت به في الاجتماع الطارئ لاوبك الذي عقد في اذار (مارس). ويعد هذا المعدل اقل بقليل من معدل الانتاج في شهر مارس اذ بلغ 3,925 برميل يوميا. واثار ارتفاع معدل انتاج ايران دهشة المراقبين الذين كانوا يتوقعون انخفاض الانتاج نظرا لقدم حقول نفط ايران.

# مصرفيون يتوقعون دورا اكبر للرساميل الاجنبية بتمويل توسعات الشركات المصرية

القاهرة - من اليستر ليون:

قال مصرفي اجنبي امس الاثنين ان الشركات المصرية التي تسعى للتوسع قد تلجأ الى مستثمري القطاع الخاص الاجانب في اسهم رأس المال طلبا لرؤوس مال انمائية.

وقال اليك دوغانويف العضو المنتدب لمؤسسة كريديه سويس فيرست بوسطن برايفت ايكويتي ليمتد لرويترز في مقابلة في القاهرة «تفيد جميع المؤشرات بان الاقتصاد المصري ينمو بسرعة كبيرة».

واضاف «رؤوس اموال القطاع الخاص لها في معظم الاحيان دور مهم تلعبه في الاسواق الوليدة حيث تفتقر السوق غالبا للسيولة وترى المؤسسات او المديرون ان هناك فرصة لتطوير اعمالها محليا او دوليا».

وتابع دوغانويف الموجود في القاهرة لحضور ندوة ينظمها كريديه سويس لرجال البنوك المصريين «يحتاج رجال الاعمال المحليون في معظم الاحيان الى شركاء».

واضاف ان صناديق استثمار مثل صندوق انترناشونال برايفت ايكويتي المغلق حاليا باستثمارات قدرها 600 مليون دولار حريصة على التعرف على الفرص المتاحة للعمل مع الشركات التي تقوم بتوسعات وتحتاج الى دعم مالي او التقديم الى شركاء محتملين في مشروعات مشتركة.

واضاف ان استكشاف صناديق الاستثمار في حقوق الملكية قد يتيح ضخ رؤوس اموال انمائية الى الشركات غير المستعدة بعد لطرح اسهمها في البورصة والتي لا تريد ادراج اسهمها في البورصة في الوقت الراهن.

واشار الى ان هذه الشركات المستهلكة للسيولة لن تجد البنوك المدركة للمخاطر مستعدة لاقراضها ما يكفي للوفاء باحتياجاتها. وقال دوغانويف ان شركته لم تقم باي استثمارات في حقوق الملكية في شركات القطاع الخاص المصري لكنها تبحث عن شركاء محتملين يتمتعون بامكانات محلية او تصديرية كبيرة خاصة في قطاعات مثل الصناعات التحويلية والمواد الغذائية وتجارة التجزئة.

واضاف «يبدو لنا ان وجودنا في هذا السوق منطقي جدا». فمن المرجح ان يكون هناك طلب على هذا النوع من الاصدارات مع التطور السريع في مناخ الاعمال». وقال انتونيو لافرانشي كبير ممثلي كريديه سويس في القاهرة ان الحكومة المصرية قامت بتحرك «واضح وحاسم ونشط» لدفع عجلة النمو الاقتصادي وضمان مشاركة قطاعات المجتمع الافقر في عوائده. واضاف ان عكس اتجاه عملية استقطاب العقول يعود بمصريين موهوبين الى بلادهم مشيرا الى ان هناك حاجة لعمل المزيد «لانشاء مجتمع مالي واع بشكل حقيقي».

«ومساحة مصر وتعداد سكانها البالغ 65 مليون نسمة يجعلانها صاحبة دور مهم على المستوى الاقليمي». وقال لافرانشي «كبلد.. تمثل مصر فرصة حقيقية للاموال الاجنبية وللمستثمرين الاجانب». لكنه اشار الى ان محاولات مصر لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية تواجه منافسة حامية من اسواق وليدة اخرى في اوروبا الشرقية وامريكا الجنوبية ومناطق اخرى.

وقال لافرانشي ان سياسة الحكومة الخاصة بالاستقرار في تثبيت سعر صرف الجنيه المصري بشكل غير رسمي مقابل الدولار الامريكي ثبت ان لها مبرراتها. كما بات من الواضح بلا ادنى شك ان خفض قيمة العملة سيحفز الصادرات بنفس القدر.

واضاف لرويترز «الرقابة على الجودة والتحكم في التكاليف والانتاجية عوامل اكثر اهمية لزيادة الصادرات».

وسيتعين على مصر ان تأخذ في اعتبارها تدشين 11 دول اوروبية في كانون الثاني (يناير) 1999 للعملة الاوروبية الموحدة (اليورو) التي قال انها ستؤدي على الارجح الى تصحيح في الدولار والفرنك السويسري والجنيه الاسترليني والين الياباني.

واستطرد لافرانشي «ربما نشهد ضعف الدولار مقابل اليورو واذا ما حافظ الجنيه (المصري) على مستوياته مقابل الدولار فسيكون هو الاخر اضعف مقابل اليورو». ومضى يقول «سيتعين على مصر دراسة تاثير اليورو لان منطقة اليورو تمثل شريكا تجاريا مهما جدا».

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

# الامارات تقرض سورية بشروط سهلة 100 مليون دولار لتمويل شبكة هاتف

دمشق - من عصام حمزة:

منح صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي قرضا لسورية بقيمة 367 مليون درهم (نحو 100 مليون دولار) لتمويل اقامة شبكة هاتفية الكترونية حجمها 1,69 مليون خط واقامة عدد من الشبكات لربط المقاسم الهاتفية القائمة.

واشارت مصادر اقتصادية الى ان وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي والمدير العام لصندوق ابوظبي سعيد خلفان مطر الرميثي وقعا اتفاقية القرض خلال احتفال اقيم في وزارة الاقتصاد السورية.

وحضر توقيع اتفاقية القرض الذي قدم بشروط ميسرة وزير المواصلات السوري رضوان مارتيني والمدير العام لمؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية مكرم عبيد وسفير الامارات في دمشق علي سيف سلطان وعدد من كبار المسؤولين.

وسيستخدم القرض ايضا لتمويل بناء شبكة ربط رقمية بين المدن السورية وشبكة ربط بين المراكز الريفية والمراكز الرئيسية وتنفيذ شبكات المشتركين التي سيتم فيها تركيب مقاسم المشروع.

كما سيمول القرض انشاء ثلاثة مراكز هاتفية في بعض المحافظات وتوسيع شبكات الربط الدولية بالاضافة الى تمويل مقاسم قطرية ومحلية ومراكز تدريب ومراكز تشغيل وصيانة مراكز للاصلاح وتطوير مركز الاتصال المرن.

وسيساهم المشروع في تلبية الطلب المتزايد على خدمات الاتصالات الهاتفية في المدن والقرى والارياف، ويتوقع ان يؤدي الى رفع الكثافة الهاتفية الى نحو 14 رقما لكل مئة من السكان من 6,5 رقم حاليا.

وتشير مصادر اقتصادية الى ان القرض قدم بفائدة ميسرة تبلغ 3,5 بالمئة فقط عن جميع المبالغ المسحوبة من القرض وغير المسددة بالاضافة الى نصف بالمئة مقابل تكلفة خدمات القرض الادارية وستكون مدة سداد اصل القرض 15 سنة تضاف اليها فترة سماح خمس سنوات.

واكد وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي بعد التوقيع على القرض على الروابط الوثيقة والعلاقات الاخوية بين سورية والامارات والجهود التي تبذلها الامارات للمساهمة في مشاريع التنمية في الدول العربية.

وقال ان المشروع الذي يموله القرض سيؤدي الى مواكبة التقدم العلمي في مجال المواصلات السلكية والى تطوير وتدعيم التعاون الاقتصادي بين البلدين.

كما اشار المدير العام لصندوق ابوظبي الى استمرار سياسة دولة الامارات «التي يرسمها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والتي تدعو للتآزر والتعاون بين الدول العربية لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي المنشود».

وفي وقت لاحق امس عقد الرميثي اجتماعين منفصلين مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ونائبه سليم ياسين حيث جرى بحث امكانية تمويل صندوق ابوظبي لعدد من المشاريع الصناعية والكهربائية والمائية في سورية. كما جرى بحث عام لنشاطات الصندوق في سورية والمشاريع التي يساهم في تمويلها حاليا.

# الاردن سيختار من بين 11 شركة عالمية الفائز بعقد انشاء محطة لتوليد الكهرباء

■ عمان - رويترز: قالت وزارة الطاقة والموارد المعدنية امس الاثنين انها تتوقع ان تعلن عن الفائز بعقد لبناء وتشغيل اول محطة خاصة لتوليد الطاقة بحلول تشرين الثاني (نوفمبر) 1999.

ووضعت الحكومة قائمة بمساعدة شركة كي-اند-ام الامريكية للهندسة والاستشارات تضم 11 شركة متخصصة للطاقة من 17 مجموعة عالمية ردت على الطلب الذي يسبق التأهيل العام الماضي.

وقال احمد بشير وكيل وزارة الطاقة والموارد المعدنية لرويترز ان شروط مشروع المحطة هي بناؤه وتشغيله وستقدم هذه الشروط للشركات بحلول نهاية الشهر.

وقال مسؤولون ان محطة الطاقة التي تتراوح طاقتها بين 300 و450 ميغاوات تقدر قيمتها بنحو 300 الى 400 مليون دولار.

واضاف بشير انه يتعين على الشركات المشتركة ان تقدم مقترحاتها المالية والفنية المفصلة بحلول تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 بعد ما لا يقل عن ستة شهور حتى تتم مناقشة اتفاق نهائي مع المجموعة الفائزة بحلول تشرين الثاني (نوفمبر) 1999.

وتتوقع الوزارة ان تبدأ العمليات التجارية للوحدة الاولى لمحطة الكهرباء المستقلة بحلول تموز (يوليو) 2001.

واشار البشير الى انه ستوجه الدعوات الاسبوع المقبل للمستشارين الدوليين المهتمين بالعرض لتعمل كهيئة استشارية للوزارة في اعمال التقييم والمفاوضات.

وكان الاردن قد سن مؤخرا قوانين تسمح باستثمارات في القطاع الخاص في مجال الطاقة.

# انفستكورب البحرينية تشتري وتدمج اكبر شركتين للطباعة في بريطانيا

■ المنامة - رويترز: أعلنت مؤسسة انفستكورب بالبحرين امس الاثنين تملكها شركتا واتموز وبريتيش برينتنغ البريطانيتان للطباعة ودمجتهما معا في خطوة ستتمخض عن شركة تقدر قيمة مبيعاتها بنحو 560 مليون جنيه استرليني.

وأعلنت انفستكورب في بيان التملك والاندماج مع بريتيش برينتنغ أكبر شركة تجارية للطباعة بالالوان في بريطانيا وشركة واتموز ثالث أكبر شركة تجارية بريطانية للطباعة الملونة.

وكانت انفستكورب اتفقت في شباط (فبراير) الماضي على شراء أسهم واتموز بسعر 345 بنسا للسهم نقدا في صفقة قيمتها نحو 250 مليون جنيه استرليني، ولكن متحدثا باسم انفستكورب أحجم امس عن التصريح بقيمة صفقة التملك.

وقالت الشركة في بيانها انها تملكت بريتيش برينتنغ في صفقة خاصة بينما تملكت واتموز من خلال اكتتاب عام في أسهمها. وتابعت ان صفقة شراء بريتيش برينتنغ وواتموز حظيت بموافقة مجلس التجارة البريطاني الذي قرر عدم احالة هذا الاندماج الى لجنة الاحتكارات والاندماجات.

وقالت انفستكورب ان عمل الشركتين البريطانيتين مكمل لكل منهما الاخر اذ أن لهما قاعدة عريضة من العملاء لا يتشارك فيها سوى عميلين فقط. وأوضحت أن الادارة الحالية لكلتا الشركتين ستنضمان الى الشركة الجديدة. وقالت انفستكورب ان 90 في المئة من أعمال الشركة الجديدة ستنبع من بريطانيا حيث نمت صناعة الطباعة الملونة في القطاع التجاري بمعدل 3,6 في المئة سنويا في التسعينات.

وتطبع واتموز خمسا من صحف بريطانيا القومية السبع. وتضم قائمة عملاء الشركة الجديدة سلسلة متاجر ماركس اند سبنسر وكوكاكولا وشركة اي. كي. اي. ايه السويدية للاثاث لطبع بيانات مصورة لمنتجاتها. وتطبع الشركة أيضا مجلات مثل مجلة (هالو) و (ريدرز دايجست).

وقالت انفستكورب ان مصادر العائدات الاخرى بالنسبة للشركة الجديدة ستأتي من الطباعة الملونة في أسبانيا والمجر.

وتستثمر انفستكورب أموالا عربية في مشروعات بأوروبا وأمريكا الشمالية. وبرعت الشركة في تملك شركات بأسعار مغرية لضعف أوضاعها ثم تحسين أدائها وبعد ذلك بيعها.

وتأسست انفستكورب عام 1982 وقالت انها أتمت أكثر من 70 صفقة قيمتها الاجمالية نحو عشرة مليارات دولار.

# اتفاق امريكي اوروبي يخرج توتال الفرنسية وشركاءها من خطر التعرض لعقوبات امريكية بسبب توقيع عقد بقيمة ملياري دولار لتطوير مصادر الغاز الايرانية

لندن - من وليام ماكلين:

قال مصدر أمريكي ان الولايات المتحدة توصلت الى اتفاق مع الاتحاد الاوروبي امس الاثنين على الغاء العقوبات التي كانت واشنطن تنوي فرضها على شركات أوروبية وروسية وماليزية لمشاركتها في مشروع للغاز في ايران حجمه مليارا دولار.

وقال المصدر الامريكي المطلع على الاتفاق «نشعر ان هناك تعاونا كافيا بيننا وبين الاتحاد الاوروبي وروسيا وماليزيا بما يجعلنا نغلب المصلحة القومية ونتخلى عن العقوبات».

والشركات المعنية بهذا الامر هي توتال الفرنسية وغازبروم الروسية وبتروناس الماليزية.

ويطالب قانون العقوبات على ايران وليبيا الرئيس الامريكي بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سنويا في قطاع النفط والغاز في أي من هذين البلدين.

وقد أثار هذا القانون أزمة في العلاقات على جانبي المحيط الاطلسي.

وتابع المصدر قوله «توصلت الولايات المتحدة الى اتفاق مع البلدان المعنية على التعاون من اجل التأكيد على اهداف القانون». وأشار الى ان الاتحاد الاوروبي وروسيا وماليزيا اتفقوا على التعاون من اجل محاربة الارهاب ومنع ايران من الحصول على اسلحة للدمار الشامل.

من جهته قال رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي جاك سانتير امس انه يتعين بذل مزيد من الجهد لاستكمال اتفاق بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة لتفادي وقوع مواجهة بين الجانبين.

وابلغ سانتير مؤتمرا صحافيا في لندن انه «من الواضح انه ما يزال هناك المزيد من الخطوات التي يتعين اتخاذها قبل ان يمكن استكمال الاتفاق ووضعه موضع التنفيذ لكنني آمل ان يمكن الاتفاق عليها في اقرب وقت ممكن».

وتابع «الاتفاق اليوم يعني ان الشركات الاوروبية ورجال الاعمال الاوروبيين يمكنهم القيام بعملهم دون ان يكون سيف العقوبات الامريكية مصلتا على رقابهم».

وقال «انه اتفاق جيد للاتحاد الاوروبي يظهر ان بامكان اعضائه العمل معا وان يتحدوا في قضايا السياسة الخارجية المهمة. وهو جيد للعلاقات عبر الاطلسي التي بامكانها الان ان تتطور متحررة من ذلك النزاع الطويل».

وقال المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي السير ليون بريتان امس ان المشروعات التي ستقوم بها شركتا رويال دتش /شل وبريتيش بتروليوم في ايران في المستقبل سيسري عليها الاستثناء من العقوبات الامريكية الذي تم التوصل اليه.

ويسمح قانون امريكي يحمل اسم (قانون هيلمز بيرتون) بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في العقارات الكوبية التي اممت بعد الثورة الشيوعية عام 1959. بينما يدعو قانون داماتو الى معاقبة الشركات التي تستثمر في قطاع النفط والغاز في كل من ليبيا وايران بقيمة تزيد على 20 مليون دولار.

ويقول الاتحاد الاوروبي ان القوانين التي تطبق خارج اراضي الولايات المتحدة بهدف تقييد الدول الاخرى تخالف القانون الدولي.

واكدت واشنطن في بيان اصدرته امس ان المجموعة الفرنسية توتال ستكون اول شركة تستفيد من هذا الاستثناء على قانون داماتو.

واعتبر الامريكيون ان من «مصلحة الولايات المتحدة القومية» اعفاء الكونسورسيوم الذي تقوده توتال من الاجراءات التي ينص عليها قانون داماتو.

وقال كلينتون من جهة اخرى امس ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اتفقا على ازالة الحواجز التجارية التي لا تزال تعرقل المبادلات بين اوروبا والولايات المتحدة.

واشار كلينتون الى ان تحريرا اضافيا سيطال نحو 12 قطاعا «مع الابقاء على معايير اجتماعية وبيئية مرتفعة». وأوضح الرئيس الامريكي ان الزراعة ستكون من القطاعات التي يشملها هذا التحرير.

وتعتبر المبادرة التي اتخذت امس اقل بكثير من مشروع اقامة منطقة للتبادل الحر اوروبية - امريكية كان اقترحها المفوض الاوروبي المكلف العلاقات التجارية ليون بريتان التي رفضتها فرنسا في حين دعمتها الولايات المتحدة بقوة.

واقر كلينتون بمستلزمات الاوروبيين الحالية الذين عليهم ان يركزوا على اعتماد العملة الواحدة اعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وختم كلينتون بالقول «كان من الصعب تحقيق اكثر مما انجزناه اليوم لكن ما تم الاتفاق عليه يبقى مهما جدا».

ويتوقع ان يؤدي اتفاق واشنطن مع الاتحاد الاوروبي الى زيادة عدد الشركات الغربية التي تسعى لابرام صفقات مع ايران التي تمتلك ثاني اكبر احتياطي عالمي من الغاز وثالث اكبر مصدر نفط في العالم.

وقال جون ميتشل رئيس برنامج الطاقة في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية ومقره لندن «هذا تطور مهم». رغم انه يعتمد بدرجة كبيرة على الصورة التي سيتم بها صوغ القرار».

وقال ريتشارد ويلسون الخبير لدى مؤسسة ايرنست اند يونغ انه اذا تأكد ابرام الاتفاق فان هذا سيزيد الضغوط من جانب الشركات الامريكية المتلهفة على دخول هذا السوق.

واضاف «ان المسألة هي الى متى تستطيع الشركات الامريكية الوقوف ساكنة تاركة الاوروبيين يدخلون السوق».

وتابع «اخر شيء تريده (الشركات الامريكية) هو ان تصبح في وضع تفقد معه ميزتها التنافسية في هذا السوق الرئيسي.. ومن هنا ستتزايد الضغوط الامريكية لرفع العقوبات».

ومنذ حزيران (يونيو) 1995 عندما فرض كلينتون مجموعة عقوبات اخرى نفطية وتجارية على ايران تجمدت بالتالي علاقات الشركات الامريكية التجارية مع ايران.

ودخلت الشركات الاوروبية واليابانية واخرى اسيوية لابرام صفقات كانت الشركات الامريكية ستنافس عليها حال عدم وجود العقوبات. وكانت تكلفة الشركات الامريكية من الفرص الضائعة لابرام الصفقات وضياع الوظائف باهظة.

# ايران تقر خطة لشحن نفط بحر قزوين لطهران مقابل تصدير كميات مماثلة من موانئ الخليج

■ طهران - رويترز: اعلنت ايران أعلنت امس الاول انها أقرت خطة لطرح مناقصة عالمية لمد خط انابيب طوله 392 كيلومترا ينقل النفط الخام من ميناء نيكا الايراني المطل على بحر قزوين الى طهران.

وقالت صحيفة (ايران تايمز) نقلا عن مسؤولين من شركة النفط الوطنية الايرانية ان الخط يهدف الى نقل الخام من بحر قزوين الى طهران في مقابل شحن الخام الايراني من الخليج الى اسواق التصدير في صفقات مقايضة.

وكان مسؤولون قد قالوا في وقت سابق ان تكاليف المشروع من المتوقع ان تبلغ 400 مليون دولار وستكون طاقته نقل 380 الف برميل يوميا من النفط الخام.

وقالت (ايران نيوز) ان العمل في بناء الخط من المقرر ان يبدأ في اذار (مارس) العام المقبل.

من ناحية اخرى نقلت صحيفة (فاردا) اليومية عن كاظم بور اردبيلي مستشار وزارة النفط الايرانية قوله ان ايران حريصة على بناء خط انابيب من باكو عاصمة اذربيجان الى مدينة تبريز الايرانية.

وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس ان شركة النفط الايرانية الوطنية ستطرح مناقصات لبناء منشآت تسهل عمليات مبادلة النفط بين ايران والمنتجين في بحر قزوين بما فيها خط الانابيب سابق الذكر، اضافة الى ثلاث محطات ضخ ومنشآت تخزين ومزج في ميناء نيكا على بحر قزوين.

كما يشمل المناقصات اجراء تعديلات على مصفاتي نفط تبريز وطهران.

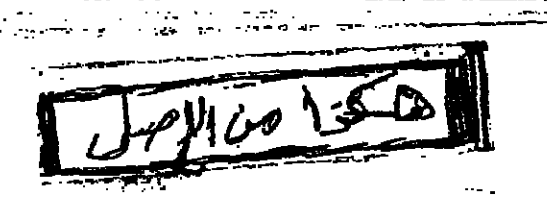
وستكون العقود على اساس اعادة شراء منتجات المشروع.

وتبنت وزارة النفط الايرانية هذه الصيغة التي تقضي بالسماح للشركات الاجنبية بتطوير حقول نفط دون مخالفة دستور البلاد الذي يحظر على الشركات الاجنبية الملكية او المشاركة في الملكية في قطاع النفط.

وعادة ما تدفع قيمة الاستثمارات الاجنبية في صورة نفط او مكافآت.

وقالت (ميس) ان شركة النفط الايرانية الوطنية ستطرح المشروع في لندن في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل.







لقطة من مباراة الدنمارك وجنوب افريقيا ويظهر الصراع بين جيس هوج لاعب الدنمارك (الى اليمين) مع شون بارليت (في الوسط) من جنوب افريقيا

# تعادل جنوب افريقيا والدنمارك 1ـ1 في مباراة «ملونة»

FRANCE 98

■ تولوز (فرنسا) ـ ا ف ب: تعادلت الدنمارك وجنوب افريقيا 1/1 امس الخميس على الملعب البلدي في تولوز امام 35 الف متفرج ضمن المجموعة الثالثة من مونديال فرنسا في لقاء «بالالوان» شهد 7 بطاقات صفراء و3 حمراء.

وسجل نيلسن (12) هدف الدنمارك، وماكارثي (52) هدف جنوب افريقيا.

وكان الفارق واضحا بين شوطي المباراة وربما اثرت قرارات الحكم على الاداء ذلك لان البطاقات الحمراء طالت ثلاثة بدلاء اثنين من الدنمارك وواحد من جنوب افريقيا الى درجة ان الدنماركي فيغهورست لم يلعب سوى 3 دقائق.

وكان الشوط الاول في مجمله لمصلحة الدنماركيين الذين سجلوا هدفهم مبكرا على حساب ضعف الدفاع الجنوب افريقي، وانعكست الصورة في الشوط الثاني فتألق الهجوم الجنوبي افريقي على حساب تواضع الدفاع الدنماركي مما سمح بادراك التعادل.

وفي بداية اللقاء، قام الدنماركيون بهبات هجومية شكلت خطورة، وحصلوا على اول ركلة حرة اثر خطأ ارتكبه راديبي ضد براين لاودروب (3) نفذها شيونبرغ على رأس مهاجم وخرجت بجانب القائم الايمن، ووصلت الكرة من خطأ دفاعي الى براين لاودروب ومنه الى يورغنسن الذي رفعها من اقصى الجهة اليمنى ووصلت الى صدر ساند وسقطت على الارض فسددها مباشرة لكن بيار عيسى وضع قدمه امامها فخرجت الى ركنية (5) تبعتها ركنية ثانية بعد ان قطع فيش الكرة برأسه (6).

وشكل المنتخب الجنوب افريقي زحفه الاول باتجاه المنطقة الدنماركية وتوغل اوغوستين في العمق وغربل 4 مدافعين قبل ان يحاصر وتبعد الكرة (8)، ثم تسديدة بعيدة لراديبي ارتمى عليها شمايكل (9) قبل ان تعود المبادرة للدنماركيين فسرح ومرح براين ومعه شيونبرغ ويورغنسن وساند واحدثوا خطورة واضحة.

واحدث براين لاودروب ومعه ساند خرقة في الدفاعات الافريقية، وجنح الاول في الجهة اليمنى ورفع الكرة عرضية باتجاه المرمى تقدم اليها نيلسن غير المراقب وسددها بارتياح وبقوة ارتطمت بالحارس فونك وهزت شباكه (12).

وطار المهاجم الجنوب افريقي بارتليت لكرة مرفوعة من الجهة اليسرى برأسه (15)، وتسديدة قوية من ميكايل لاودروب علت العارضة بسنتيمترات، وابعد فونك تسديدة الى ركنية نفذها يورغنسن لولبية باتجاه المرمى فارتدت من القائم الايسر الى براين الذي سبح لها برأسه وامسكها الحارس (17) لتضيع فرصة غنية لتعزيز التقدم الدنماركي. وحصلت جنوب افريقيا على ركلة ركنية اولى نفذت ارضية وتناقلها 3 لاعبين ووصلت اخيرا الى بيار عيسى الذي دار حول نفسه بصعوبة وسددها خفيفة ارتطمت بالدفاع علما بأن ماكارثي كان في وضع افضل للتسديد وامكانية تحقيق التعادل (22).

# وزير فرنسي يؤبن ساستر في جنازته

■ سان مور (فرنسا) ـ رويترز: اشاد وزير الرياضة الفرنسي ماري جورج بوفيه بفرنار ساستر الذي شارك في حملة تنظيم نهائيات كأس العالم في فرنسا وذلك عند تشييع جثمانه.

وقال بوفيه في حفل جنائزي بكنيسة سان مور خارج باريس مباشرة عقب تشييع جثمان ساستر الى مثواه الاخير «باسم حكومة فرنسا اود ان اشيد برجل قدم كل ما عنده للرياضة». وتوفي ساستر يوم السبت في فرنسا بسرطان الرئة بعد ثلاثة ايام من بدء النهائيات.

كان ساستر نقل الى احد مستشفيات باريس الاسبوع الماضي وهو يعاني من انسداد في الشرايين الرئوية.

ووكان ساستر (74 عاما) مشاركا في اللجنة الفرنسية المنظمة للبطولة مع ميشيل بلاتيني كابتن منتخب فرنسا السابق الذي حضر مراسم التشييع الى جانب خواو هافيلانج الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والرئيس الجديد سيب بلاتر.

وشغل ساستر منصب رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم بين عامي 1973 و1984 عندما كان بلاتيني في اوج مجده.

واثناء توليه هذا المنصب تأهلت فرنسا الى الدور قبل النهائي لكأس العالم عام 1982 ثم استضافت فرنسا بطولة الامم الاوروبية عام 1984 وفازت بها.

وساستر مأمور ضرائب سابق ولد في بلدة القبة الجزائرية عندما كانت البلاد تخضع للاحتلال الفرنسي.

وعمل ايضا في الحقل الدبلوماسي وشارك في رئاسة اللجنة الاولمبية الفرنسية بين عامي 1982 و1984 ونال ارفع اوسمة النبالة في بلاده.

# سالاس وفييري يتصدران قائمة هدافي كأس العالم

■ باريس ـ رويترز: ما زال مارسيلو سالاس مهاجم منتخب تشيلي يتصدر قائمة هدافي كأس العالم لكرة القدم ولتضم اليه الاربعاء الايطالي كريستيان فييري برصيد ثلاثة اهداف لكل منهما..

واحتل لويس هرنانديز مهاجم المكسيك المركز الثاني برصيد هدفين بعد مباريات امس الاول..

وجاء في المركز الثالث برصيد هدف واحد كل من:

سيزار سامبايو ـ البرازيل ـ ورونالدو ـ البرازيل ـ وريفالدو ـ البرازيل ـ وبيبيتو ـ البرازيل ـ وجون كولينز ـ اسكتلندا ـ وكريغ برلي ـ اسكتلندا ـ ودان ايجين ـ النرويج ـ وهافار فلو ـ النرويج ـ ومصطفى حجي ـ المغرب ـ وعبد الجليل هدا ـ المغرب ـ وروبرتو باجيو ـ ايطاليا ـ وكرستيان فييري ـ ايطاليا ـ ولويجي دي بياجيو ـ ايطاليا ـ وبيير نجانكا ـ الكاميرون ـ وتوني بوليستر ـ النمسا ـ وايفيكا باستيتش ـ النمسا ـ ومارك ريبر ـ الدنمارك ـ وكريستوف دوغاري ـ فرنسا ـ وتييري انري ـ فرنسا ـ وفرناندو ابيرو ـ اسبانيا ـ وراؤول غونزاليس ـ اسبانيا ـ وموتيو اديبوجو ـ نيجيريا ـ وجاربا لاوال ـ نيجيريا ـ وصنداي اوليسه ـ نيجيريا ـ وها سيوك جو ـ كوريا الجنوبية ـ وريكاردو بيلايز ـ المكسيك ـ وغابرييل باتيستوتا ـ الارجنتين ـ وسينيسا ميخايلوفيتش ـ يوغوسلافيا ـ وماريو ستانيتش ـ كرواتيا ـ وروبرت بروسينيكي ـ كرواتيا ـ وداقور شكر ـ كرواتيا ـ وروبي ايرل ـ جمايكا ـ والان شيرير ـ انكلترا ـ وبول شولز ـ انكلترا ـ وادريان ايلي ـ رومانيا ـ واندي مولر ـ المانيا ـ ويورغن كلينزمان ـ المانيا.

واحرز كل من تومي بويد الاسكتلندي ويوسف شيبو المغربي وبيير عيسى الجنوب افريقي هدفا في مرماهم.

# من وحي المونديال

● اكد مدرب كولومبيا هيرنان داريو غوميز امس الخميس انه سيستقيل من منصبه بعد نهاية المونديال اثر شائعات قوية حول استبداله بمدرب اجنبي، وصرح للصحافة بعد التدريب الصباحي «فوجئت بالانباء التي تحدثت عن استبدالي بمدرب نيجيريا الصربي بورا ميلوتينوفيتش او البرازيلي باولو سيزار كاربيجياني مدرب البارغواي».

واضاف غوميز، الذي ينتهي عقده بعد المونديال، «لن اتابع مهمتي مع المنتخب لان بعض المسؤولين يعتقدون بانه من الافضل الاستعانة بمدربين لجانب علما بان هناك مدربين محليين افضل منهم بكثير».

● اعرب مهاجم الارجنتين غابرييل باتيستوتا عن الامل في ان يحميه الحكم النرويجي روني بدرسن في المباراة ضد جامايكا الاحد المقبل من خلال «تطبيق قاعدة العرقلة من الخلف». وقال «اتوقع مباراة اكثر خشونة من اللقاء ضد اليابان (1/صفر سجله باتيستوتا)، واذا طبق الحكم القانون فلن تكون هناك اي مشكلة».

● نفى قائد المنتخب الالماني وفريق توتنهام الانكليزي يورغن كلينسمان (33 عاما) اي اتصال مع نادي بوروسيا دورتموند الالماني وقال «مجرد بدعة، موقفي لم يتبدل وانا ارفض العودة الى الدوري الالماني».

● ستعزز قيادة الشرطة الفرنسية عناصرها داخل ملعب غيرلان في ليون الذي سيحتضن مباراة الولايات المتحدة وايران. وذكر مصدر في الشرطة «ستعزز عناصر الشرطة داخل الملعب لمساعدة قوات حفظ النظام في تجنب وقوع اي حادث او مظاهرة ذات طابع سياسي عند مدخل الملعب وداخله».

● تبدو حظوظ قائد منتخب كرواتيا زفونيمير بوبان في المشاركة مع زملائه ضد اليابان قليلة لاصابته في ربلة الساق اليسرى، لكن المدرب ميروسلاف بلازيفيتش لن يرتكب «اي خطأ» مع القائد، وقال المدرب «بوبان اكد لي انه جاهز تماما ومستعد للمخاطرة اذا طلبت منه ان يخوض المباراة».

واضاف «اذا لم يتمكن بوبان، فلدي خيارات كثيرة وحتى مفاجآت لكن حتى الان لم اتخذ اي قرار بشأن المباراة التي تعتبر حاسمه بالنسبة الى اليابانيين وليس لنا».

● اسفت الكاتبة الامريكية بيتي محمودي لبث فيلم «ابدا من دون ابنتي» المأخوذ عن سيرتها الذاتية خلال المونديال، واحتجت عليه ايران. وقالت «انا مقتنعة بأن الحكومة الفرنسية غير ضالعة في تزامن بث الفيلم مع المونديال».

● قرر قائد شرطة مونبلييه «تحديد الاحتفالات بعيد الموسيقى واوقات فتح الملاهي الليلية» بسبب المخاطر التي قد تهدد النظام العام لوجود عدد كبير من المشجعين في المدينة قبل مباراة تونس وكولومبيا الاثنين المقبل.

● لودوفيتش يعمل حذاء في روان التابعة لسانت اتيان، لكنه من هواة جمع بطاقات الدخول الى ملاعب كرة القدم في مسابقات عدة مختلفة، وهو يحتفظ حاليا بـ1500 بطاقة جمعها في مصنفات وخصص لها غرفة في منزله.

ويعض هذه البطاقات، التي تشمل الدوري الفرنسي والمسابقات الاوروبية وكأس العالم، نادرة ومنها واحدة لنهائي مونديال 1938. ويروي لودوفيتش «الاغلى في هذه المجموعة هي بطاقة المباراة النهائية من مونديال 1938 بين ايطاليا والمجر في ملعب كولومب والتي فاز بها الطليان 4/2».

● احتفلت ايطاليا بفوزها الكبير على الكاميرون 3/صفر، حيث جابت الاف السيارات شوارع روما مطلقة العنان لابواقها حتى ساعات الصباح الباكر، وشاركت الصحافة ايضا وخصصت (لا غازيتا ديللو سبورت) 11 صفحة لهذا الفوز وعنونت صفحتها الاولى «ايطاليا تحلق في الصدارة»، في حين اختارت صحيفة (لا ريبوليكا) عنوانا ابرز هو «ايطاليا خرجت من الكابوس والحماس عاد من جديد».

● وافق مكتب لجنة كأس العالم على طلب الاتحاد الجنوب افريقي استبدال الحارس بول ايفانز صاحب الرقم 22 بسايمون غوبان الذي سيحمل الرقم 23. والمسكين ايفانز، استدعي قبل دقائق من انطلاق المونديال في 10 الحالي ليحل محل اندريه ارينذه، لانه اصيب بتمزق في اربطة الركبة خلال التدريب.

● كشف مدرب كوريا الجنوبية تشا بوم كون خطته للحد من خطورة الثلاثي الهولندي دينيس برغكامب وكلارنس يدزرف ومارك اوفرمارس، مشيرا الى انه كلف لي مينغ سونغ بمراقبة الاول، وتشوي يانغ ليل سيتكفل بالثاني، فيما سيلاصق تشوي سونغ يونغ سيدورف.

● رغم النتيجتين الهزيلتين امام المغرب (2/2) واسكتلندا (1/1)، اكد حارس النرويج فرودي غروداس ان امل منتخبه في التأهل الى الدور الثاني لا يزال قائما قبل لقاء البرازيل في 23 الحالي. وقال «البرازيل هي افضل منتخب في العالم لكن سنخوض المباراة بطريقة ايجابية»، في حين رأى زميله توري اندريه فلو مهاجم تشلسي الانكليزي «الشيء الجيد هو ان البرازيل تأهلت وليست بحاجة الى الفوز، على اي حال سيكون اللقاء مختلفا تماما المباراة التي فزنا بها عليهم 4/2 العام الماضي».

# فوز غراف في بطولة ايستبورن للتنس

■ ايستبورن ـ انكلترا ـ رويترز: ضمن استعداداتها لخوض بطولة ويمبلدون المفتوحة للتنس فازت المصنفة الثانية الالمانية شتيفي غراف في الدور الاول ببطولة ايستبورن لتنس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 460 الف دولار.

تغلبت لاعبة التنس الاولى السابقة غراف على البريطانية غير المصنفة سام سميث 6/1 و6/2 في اولى مبارياتها في هذه البطولة.

وتغلبت المصنفة الاولى التشيكية يانا نوفوتنا على الفرنسية ناتالي ديشي 6/2 و6/2.

وتغلبت المصنفة الثالثة الاسبانية ارانتشا سانشيز على التايلاندية تامرين تاناسوجارن 6/2 و7/5.

وفازت المصنفة الخامسة الرومانية ايرينا سبيرالس على الايطالية ريتا غراند 6/3 و6/4 و6/4 فيما تغلبت الروسية ايلينا ليخوفستيفا على المصنفة السابعة الفرنسية ناتالي توزيا 6/2 و6/4 و6/8 لتخرج من البطولة.

وفازت المصنفة السادسة الروسية انا كورنيكوفا على الجنوب افريقية ماريان دي سوارت 6/4 و6/1.

وخرجت ايضا المصنفة الرابعة الامريكية فينوس وليامز بعد ان تغلبت عليها ناتاليا زفيريفا من روسيا البيضاء 6/2 و6/1.

## دورة زهرتوغنبوش: فوز رافتر وهزيمة العلمي وكافلنيكوف وكويرتن

زهرتوغنبوش (هولندا) ـ ا ف ب: بلغ الاسترالي باتريك رافتر المصنف اول المرحلة الثانية من دورة زهرتوغنبوش الهولندية الدولية لكرة المضرب بفوزه على التشيكي دانيال فاتشيك 6ـ3 و4ـ6 و6ـ4.

وخرج المغربي كريم العلمي مبكرا اثر خسارته امام الهولندي سيينغ شالكن صفر ـ6 و1ـ6، وخسر ايضا الروسي يفغيني كافلنيكوف الثاني امام الامريكي ستيف كامبل 5ـ7 و2ـ6، والبرازيلي غوستافو كويرتن السادس امام الهولندي دينيس فان شيبينغن 6ـ3 و4ـ6 و6ـ7 (2ـ7).

وفاز التشيكي كارول كوتشيرا الثالث على الالماني هندريك دريكمان 6ـ3 و6ـ2، والهولندي يان سيميرينك السابع على السويسري مارك روسيه 6ـ3 و7ـ5، والفرنسي غيوم راوو الثامن على السويدي توماس يوهانسون 6ـ3 و6ـ4، والهولندي بيتر فيسلز على الامريكي جان مايكل غامبيل 6ـ4 و6ـ4، والاوكراني اندري ميدفيديف على الاسباني اليكس كالاترافا 6ـ2 و6ـ3، والهولندي بول هارهويس على الالماني ينز نيبشيلد 6ـ3 و3ـ6 و6ـ3، والدنماركي كينيث كارلسن على الهولندي رامون سلويتر 5ـ7 و6ـ3 و6ـ3.

## دورة روزمالين: كوتزر تفشل في تخطي المرحلة الثانية

روزمالين (هولندا) ـ ا ف ب: فشلت الجنوب افريقية امانوا كوتزر المصنفة اولى في تخطي المرحلة الثانية من دورة روزمالين الهولندية الدولية لخسارتها امام الامريكية كيمبرلي بو 6ـ4 و2ـ6، في حين بلغت الفرنسية ساندرين تستو الثانية الدور ربع النهائي بفوزها على الايطالية لاورا غولارسا 6ـ3 و6ـ4.

وفازت البلجيكية سابين ابلماانز المصنفة رابعة على التشيكية ادريانا غيرسي 6ـ3 و6ـ2، والاسبانية غالا ليون غارسيا الثامنة على الالمانية باتريسيا فارتوش 6ـ4 و7ـ6 (7ـ4) و7ـ6 (7ـ4)، والهولندية ميريام اوريمانز على الفرنسية اليكسيا دوشوم باليريه 7ـ6 (12ـ10) و6ـ7 (3ـ7) و6ـ2، واليابانية يوكا يوشيدا على الامريكية تشاندا روبن 7ـ5 و6ـ4، والفرنسية جولي هالار ديكوجي على الامريكية تارا شنايدر 6ـ2 و6ـ صفر، والهولندية كريستي بوغيرت على الامريكية كورينا موراريو المصنفة سابعة 6ـ4 و6ـ2 و7ـ5.

واستكمل بعض مباريات الدور الاول التي تعطلت بسبب المطر، ففازت الاسبانية غارسيا على الارجنتينية فلورانسيا لابات 6ـ4 و6ـ1، والهولندية بوغيرت على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 6ـ1 و6ـ2، والفرنسية باليريه على التايوانية شي تينغ وانغ 6ـ3 و6ـ2، واليابانية يوشيدا على التشيكية دينيزا شلادكوفا 6ـ4 و7ـ5، والالمانية فارتوش على الرومانية كاتالينا كريستيا 7ـ6 (7ـ4) و1ـ6 و6ـ4، والايطالية غولارسا على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو 6ـ2 و6ـ3، والامريكية بو على الالمانية اندريا غلاس 7ـ5 و7ـ6 (7ـ5).

وفي الدور ذاته، خسرت البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة ثالثة امام الهولندية اوريمانز 3ـ6 و6ـ7 (3ـ7)، والرومانية روكساندرا دراغومير الخامسة امام الفرنسية ديكوجي 6ـ7 (4ـ7) و3ـ6، والفرنسية اميلي موريسمو السادسة امام الامريكية روبن 1ـ6 و4ـ6.



ستيفي غراف

# كرة قدم عربية: عبيدي بيليه مع العين الاماراتي

■ دبي ـ ا ف ب: وقع الغاني عبيدي بيليه لاعب تي اس في ميونيخ الالماني عقدا مع العين الاماراتي لمدة موسمين اعتبارا من مطلع الموسم 98ـ99.

وكان بيليه زار الامارات وامضى خمسة ايام في ضيافة ناديه الجديد الذي سبق له ان ضم لاعبا اجنبيا لاخر قبل شهر هو سيدي تراوري من بوركينا فاسو.

وقال بيليه انه اراد، بعد مشواره الطويل مع الكرة الاوروبية، ان يختتم مسيرته كلاعب في احدى الدول العربية والخليجية بشكل خاص، علما بانه لعب في السابق مع نادي السد القطري في العام 1983.

يذكر ان بيليه (34 عاما) بدأ اللعب مع رد يونايتد الغاني، ثم انتقل الى السد القطري واحرز معه كأس امير قطر، ثم تعاقد مع ليون الفرنسي لمدة عامين، قبل ان يدافع عن الوان جاره مرسيليا من عام 90 الى 94 واحرز معه بطولة الدوري 3 مرات وكأس فرنسا وكأس ابطال الاندية الاوروبية، ثم عاد الى ليون ولعب ايضا مع تورينو الايطالي، وحصل على جائزة الكرة الذهبية في اعوام 91 و92 و93.

## انضمام بيتزي لاعب برشلونة الى ديبورتيفو

لا كورونا ـ اسبانيا ـ رويترز: قالت الاذاعة المحلية ان اللاعب الاسباني الدولي خوان بيتزي سيتعاقد مع نادي ديبورتيفو كورونا الاسباني.

وقالت محطة كادينا سير ان بيتزي وافق على عقد مدته ثلاث سنوات. وذكر الراديو ان قيمة الانتقال 800 مليون بيزيتا (5.2 مليون دولار).

ولم يتسن الاتصال بنادي ديبورتيفو للتعقيب.

وانضم بيتزي (30 عاما) الى برشلونة عام 1996 من تنريفه حيث كان هداف القسم الاول للدوري الاسباني لكرة القدم في الموسم الماضي.

الا انه بوصول البرازيليين ريفالدو وسوني اندرسون الى النادي القطالوني في الصيف الماضي عجز بيتزي على ان يظل في صدارة لاعبي الفريق.

ولعب بيتزي 15 مباراة في الدوري الموسم الماضي الا انه لعب 11 مباراة منها كلاعب بديل.

# الالماني دول تناول منشطا

■ روما ـ ا ف ب: اكد ناطق باسم اللجنة الاولمبية الايطالية في روما ان نتيجة الفحص الذي خضع له الالماني توماس دول لاعب وسط باري الايطالي خلال مباراة فريقه مع نابولي (2ـ2) في 16 اذار (مارس) الماضي اثبتت ان اللاعب تناول مادة منشطة. واوضح الناطق ان نتيجة الفحص المضاد لدول، الذي امضى عامين مع باري قبل ان يعود الى هامبورغ الالماني، اكدت نتيجة الفحص الاول وان اللاعب تناول مادة بنزيرومارون وهي مادة منشطة.

## الارجنتيني ايالا من نابولي الى روما

■ روما ـ ا ف ب: اعلن غوستافو ماسكاردي وكيل اعمال المدافع الارجنتيني الدولي روبرتو ايالا ان الاخير سينتقل من نابولي الايطالي الى جاره ميلان في الموسم المقبل. وقال ماسكاردي: «تم الاتفاق نهائيا بين الناديين». واكد المسؤولون في نابولي عملية الانتقال الذي تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع بين المسؤولين في ميلان والمدير العام في نابولي انطونيو جوليانو. يذكر ان ايالا (25 عاما و77ر1 م و76 كلغ) خاض 36 مباراة دولية حتى الان.

## فوز بطرسبورغ في بطولة روسيا

■ موسكو ـ ا ف ب: فاز سان بطرسبورغ على اليستا 2ـ1 في المرحلة الثانية عشرة من بطولة روسيا لكرة القدم وابتعد نقطتين في الصدارة امام فولغوغراد الذي اكتسح تيومين 5ـ1.

وفاز روستوف على سسكا موسكو 1ـ صفر، ونوفوروسيسك على سامارا 4ـ صفر، وياروسلافل على كالينينغراد 3ـ1، وديناموموسكو على سوتشي 4ـ1، وتعادل لوكوموتيف موسكو مع فلاديكافكاز صفر ـ صفر، وطوربيدو موسكو مع سبارتاك موسكو 1ـ1.

ـ ترتيب فرق الصدارة:

1ـ سان بطرسبورغ 23 نقطة
2ـ فولغوغراد 21
3ـ روستوف 20
4ـ فلاديكافكاز 20
5ـ سوتشي 18

# متفرقات من الملاعب الاوروبية

■ ستتخذ اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اغلب الظن قرارا بتوجيه دعوة للمشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي لاحد الاندية التي سبق لها ان احرزت دوري ابطال اوروبا في السنوات الخمس الاخيرة، ولم تتمكن من حجز بطاقتها للمشاركة في المسابقات الاوروبية الثلاث (كأس الاتحاد الاوروبي وكأس الكؤوس وكأس ابطال الدوري) الموسم المقبل وذلك خلال الاجتماعات التي ستعقدها في 10 و11 تموز (يوليو) المقبل.

وحتى الان فان ناديي ميلان الايطالي وبوروسيا دورتموند الالماني هما الوحيدان اللذان يستطيعان الاستفادة من هذا القرار.

■ اتفق برشلونة الاسباني ولاتسيو روما الايطالي على انتقال لاعب الوسط ايفان دي لا بينا من الاول الى الثاني في الموسم المقبل. ويبقى ان يوافق اللاعب ذاته على ترك برشلونة الذي امضى معه 4 مواسم.

وكان دي لا بينا (22 عاما) بقي على مقاعد الاحتياط خلال الموسم الماضي بعدما تسلم الهولندي لويس فان غال تدريب برشلونة.

■ وقع غييرمو امور (30 عاما) عقدا جديدا انتقل بموجبه الى فيورنتينا الايطالي بعدما امضى 11 موسما مع برشلونة الاسباني. وسيتم الكشف عن هذا الصفقة بعد مونديال فرنسا الذي يشارك فيه اللاعب.

■ عاد مهاجم اتلتيكو مدريد خوسيه لويس بيريز «كامينيرو» (30 عاما) الى فريقه السابق بلد الوليد الذي تركه عام 1993 ووقع عقدا معه لمدة اربعة اعوام. وكان كامينيرو ساهم في احراز اتلتيكو مدريد الثنائية (الدوري والكأس) عام 1996.

■ سيتولى الكرواتي توميسلاف ايفيتش تدريب فريق ستاندار لياج البلجيكي ابتداء من الموسم المقبل ولمدة ثلاث سنوات.

# بطولة الولايات المتحدة: الانظار تتركز على جونز وغرين

■ نيو اورليانز (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: تتركز الانظار على النجمين ماريون جونز وموريس غرين في بطولة الولايات المتحدة لالعاب القوى التي تنطلق اليوم الجمعة في نيو اورليانز بولاية لويزيانا وتستمر حتى الاحد المقبل سيتم خلالها اختيار الرياضيين الامريكيين للمشاركة في كأس العالم في جوهانسبورغ «11 الى 13 ايلول (سبتمبر)».

وستشارك جونز، بطلة العالم لسباق 100 م، في سباقي 100 و200 م والوثب الطويل، وقد سجلت ارقاما شخصية وافضل ارقام لهذا الموسم في المسابقات الثلاث هذا الموسم هي على التوالي 71ر10 ثوان و98ر21 ثانية و31ر7 م.

وستحاول جونز ان تجمع بين الالقاب الثلاثة لتكون اول امريكية تحقق هذا الانجاز بعد ستيلا وولش عام 1984.

من ناحيته، سيشارك غرين، بطل العالم في 100 م، في سباقي 100 و200 م ويحدوه امل في تحطيم الرقم العالمي للسباق الاول المسجل باسم الكندي دونوفان بايلي (9.84 ث) في تموز (يوليو) 1996 في اولمبياد اتلانتا.

ويتوي غرين، الذي سجل هذا الموسم 79ر9 ث (بسرعة رياح شديدة)، شطب اسم الكندي من سجلات الارقام القياسية، وكذلك النزول تحت حاجز الـ20 ثانية في سباق 200 م بعد ان حقق 88ر19 ث (بسرعة رياح شديدة) واسقط بطل العالم واولمبياد اتلانتا في هذا السباق مواطنه مايكل جونسون الى المركز الثالث على الصعيد المحلي.

لكن غرين سيواجه بلا شك في 200 م منافسة قوية من بطل اتلانتا في سباق 110 حواجز الن جونسون.

وستكون بطولة الولايات المتحدة بمثابة الظهور الاخير للمخضرمة جاكي جوينر كيرسي (36 عاما) التي حققت 14 لقبا محليا في الوثب الطويل والمسابقة السباعية بين 1982 و1997، في حين ستغيب غوين تورنس بطلة اولمبياد برشلونة 92 في 200 م بسبب اصابتها بالام في العضلات، واعتبرت انها غير قادرة على خوض سباقي 100 و200 م، وكانت تنوي المشاركة في سباق 400 م فاصطدمت برفض الاتحاد الامريكي لالعاب القوى.

## لقاء اثينا: رقم جيد لبولدون في 100 م وغالفيون يحطم رقمه في الزانة

■ اثينا ـ ا ف ب: اقترب العداء الترينيدادي اتو بولدون، بطل العالم في سباق 200 م، من الرقم القياسي لسباق 100 م عندما سجل 86ر9 ثوان الاربعاء في لقاء اثينا لالعاب القوى امام 42 الف متفرج. والرقم القياسي المسجل باسم الكندي دونوفان بايلي هو 84ر9 م، وقد حققه في تموز (يوليو) 1996 في اولمبياد اتلانتا.

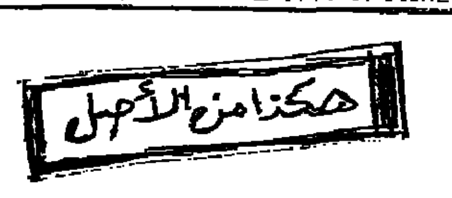
وكان بولدون سجل الرقم ذاته، وهو افضل رقم للعام الحالي، في 20 نيسان (ابريل) الماضي خلال لقاء وولنوت في الولايات المتحدة.

وحل الناميبي فرانكي فريديريكس حامل فضية 200 م في بطولة العالم الصيف الماضي في اثينا، ثانيا بزمن 91ر9 ثوان.

وفي سباق 200 م، حل بولدون في المركز الاول ايضا برقم جيد مقداره 87ر19 ثانية.

وفي سباق 1500 م، حل العداء الجزائري نور الدين مرسلي اول مسجلا 43ر34ر3 دقائق، فيما جاء البريطاني كولن جاكسون حامل الرقم القياسي في سباق 110 م حواجز اول في المسافة ذاتها بزمن 15ر13 ثانية.





## المغرب: زيادة صادرات الصناعات النسيجية لاوروبا

■ الرباط ـ رويترز: قالت وكالة انباء المغرب العربي الرسمية امس الخميس ان صادرات المغرب من المنسوجات للاتحاد الاوروبي ارتفعت بنسبة 11,7 في المئة الى 2,1 مليار دولار في العام الماضي من 1,88 مليار دولار في السنة السابقة.

ونسبت الوكالة الى اتحاد صناعة المنسوجات المغربي قوله ان هذا التطور سمح للمغرب بالتقدم الى المرتبة السادسة بدلا من السابعة في قائمة الدول المصدرة للمنسوجات الى الاتحاد الاوروبي.

ويقول الاتحاد ان مبيعات الملابس للاتحاد الاوروبي بلغت مليارى دولار في 1997 في حين بلغت الواردات 286 مليون دولار.

## وهبوط عائدات الأسطول التجاري

■ الدار البيضاء ـ رويترز: قال متحدث باسم أسطول الملاحة المغربي امس الخميس ان عائدات الاسطول انخفضت من حيث القيمة بنسبة 2,2 في المئة الى 2,1 مليار درهم (216 مليون دولار) في عام 1997 مقارنة مع العام السابق.

وقال محمد مرجاوي المتحدث باسم الملاحة التجارية ومقره الدار البيضاء لرويترز ان حجم عمليات الشحن انخفض ايضا بنسبة 10,5 في المئة الى 4,6 مليون طن في 1997 مقارنة مع 1996، ولم يذكر أرقاما لعام 1998.

لكنه اشار الى ان حجم النقل البحري زاد بنسبة ستة في المئة الى 41,2 مليون طن في 1997 مقارنة مع العام السابق.

ولدى المغرب اسطول مؤلف من 43 سفينة حسبما تظهر الارقام الرسمية.

الدولار يساوي 9,7 درهم مغربي.

## اسرائيل تتجه لتخصيص الخدمات البلدية

■ القدس ـ رويترز: قال يعقوب نيمان وزير المالية الاسرائيلي امس الخميس ان اسرائيل تعتزم تخصيص جميع الخدمات البلدية تدريجيا بالاضافة الى خفض عدد المجالس البلدية.

وقال نيمان في مؤتمر لرؤساء البلديات سنتحرك لتخصيص جميع الخدمات لكن هذا لا يمكن تنفيذه بين عشية وضحاها ولابد ان يتم بالتدريج.

واضاف ان اسرائيل ستحذو حذو ولاية انديانابوليس الامريكية التي خصصت جميع الخدمات البلدية.

وأشار الى وجود 268 سلطة محلية في اسرائيل موضحا ان أول مراحل التخصيص ستكون دمج وحدات الحكم المحلي.

## نمو قوي لمبيعات التجزئة البريطانية

لندن ـ «القدس العربي»:

أظهرت بيانات رسمية نشرت امس الخميس ان مبيعات التجزئة البريطانية زادت بنسبة شهرية تبلغ 1,7 في المئة في ايار (مايو) الماضي بعد انخفاضها بنسبة 0,2 في المئة في نيسان (ابريل).

وبلغت نسبة النمو السنوي في المبيعات 4,6 في المئة في أيار (مايو) مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي ارتفاعا من أربعة في المئة في نيسان (أبريل).

وكان الاقتصاديون توقعوا زيادة المبيعات بنسبة شهرية 0,7 في المئة وبنسبة سنوية تبلغ 3,6 في المئة.

## اليابان تقرض أندونيسيا مليار دولار

■ جاكرتا ـ رويترز: وقع بنك التصدير والاستيراد الياباني اتفاقا امس الخميس مع وزارة المالية الاندونيسية لتقديم قرض غير مشروط قيمته مليار دولار لمساعدة المصدرين الاندونيسيين على الوقوف على اقدامهم من جديد.

وقال البنك ان هذا القرض الذي يسدد على خمس سنوات مع فترة سماح تبلغ ثلاثة أعوام لا صلة له بخطة الانقاذ التي ديرها صندوق النقد الدولي لدعم الاقتصاد الاندونيسي ومساعدته على الخروج من أزمته.

وأوضح بيان مشترك ان القرض يهدف الى دعم الصادرات الاندونيسية خاصة في العمليات الصناعية التي تستخدم فيها مواد خام مستوردة.

# سورية: 5,2 مليار دولار نفقات اول موازنة تقوم على اساس سعر صرف موحد لليرة

دمشق ـ من عصام حمزة:

اقر مجلس الشعب (البرلمان) السوري امس الخميس مشروع الموازنة العامة للدولة لعام 1998 الذي قدمته الحكومة وبلغت اعتماداته 237,3 مليار ليرة سورية (نحو 5,2 مليار دولار) تم احتسابها للمرة الاولى منذ حوالي 18 عاما على اساس سعر صرف موحد.

وتقول مصادر اقتصادية ان من المتوقع ان يصدر الرئيس السوري حافظ الاسد القانون الخاص بالميزانية التي تغطي السنة المالية التي تبدأ في الاول من كانون ثاني (يناير) وتنتهي في الحادي والثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) حتى تصبح نافذة.

وكانت الوزارات والمؤسسات الحكومية السورية تعمل منذ بداية العام الحالي وفق الميزانية الاثني عشرية اي الصرف بشكل شهري بما يوازي ما صرف خلال الشهر المقابل من العام الماضي وذلك تنفيذا لمرسوم جمهوري صدر اول العام الحالي.

واكد رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي في كلمة امام المجلس استمرار الحكومة في برامج لتحسين الوضع الاقتصادي ودعم التعددية الاقتصادية وتنشيط القطاع الخاص ليلعب دوره في التنمية الشاملة في سورية.

الا ان رئيس الوزراء لم يتحدث بشكل مباشر عن مطالبة بعض الاعضاء بتعديل عدد من القوانين اهمها القانون رقم 24 الذي يفرض عقوبات مشددة على التعامل بالعملات الاجنبية والذي يطالب الكثير من المستثمرين بالغائه لتسهيل اعمالهم.

وحول دعم الحكومة للتعددية الاقتصادية اشار الزعبي الى النشاط الذي طرأ على القطاع الخاص بعد ان فتحت سبل الاستثمار امام الرساميل الوطنية المقيمة والمغتربة والعربية.

وقال انه اضافة الى المرسوم رقم 10 لعام 1991 الذي يمنح مزايا مشجعة للمستثمرين منها الاعفاء الضريبي لمدد يصل الى سبع سنوات فقد «عمدت الحكومة الى سلسلة من الاجراءات المتنوعة لدفع نشاط القطاع الخاص الى الميادين الصناعية النسيجية والمعدنية والهندسية والكيماوية والصناعات الغذائية والزراعية».

واضاف «لقد تم استثمار المليارات من الدولارات ولكننا بحاجة الى المزيد وبخاصة في هذه الصناعات الاساسية والخدمات الملحقة بها وما زالت الحكومة تتابع الدراسات المطلوبة لجعل تدفق الاستثمار نحو الميادين التي يجب ان تتوظف فيها اكثر انسيابا وشمولا ودون اية عوائق».

وتم اعداد الموازنة على اساس سعر صرف موحد قدره 45,45 ليرة للدولار شراء و45,5 للدولار بيع بدلا من اسعار الصرف السابقة التي كانت تزيد على عشرة وتغطي عددا من القطاعات المالية.

الا انه تم استثناء معدل سعر صرف ما يسمى بالدولار الجمركي وهو سعر مخفض تحتسب على اساسه الرسوم الجمركية للمستوردات وذلك تحاشيا لاي منعكسات سعرية في الاسواق يمكن ان تنشأ بسبب ارتفاع سعر الدولار.

ويستفيد من السعر الجمركي المستوردون خاصة للمواد الغذائية كالسكر والارز الذين يدفعون رسوما اقل بالنسبة لوارداتهم. اما المواد الكمالية فيتم تسعيرها وفق ما يسمى بسعر الدول المجاورة وهو 45,5 ليرة للدولار.

وادى توحيد اسعار الصرف الى زيادة قدرها 12,076 مليار ليرة في اعتمادات ميزانية العام الحالي مقارنة مع ميزانية العام الماضي بالاضافة الى زيادة حقيقية قدرها 14,099 مليار ليرة وذلك لتغطية المصاريف المتوقعة في الميزانية.

ويتراوح سعر العملة الامريكية في السوق السوداء بين 48 و52 ليرة للدولار الامريكي الواحد.

# استمرار تراجع الصادرات السورية وصحيفة حكومية تنتقد مستوى نوعيتها

■ دمشق ـ اف ب: جاء في ارقام رسمية نشرت أمس الخميس ان الصادرات السورية التي تتراجع منذ ثماني سنوات، تراجعت ايضا في العام 1997 الى 43,95 مليار ليرة سورية (حوالى 879 مليون دولار) اي بانخفاض 2,1 % عما كانت عليه في العام 1996.

وكتبت صحيفة «الثورة» الرسمية امس ان الصادرات «لم تحقق اي تقدم في الاعوام الاخيرة بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت من اجل ذلك» منتقدة القرارات «الارتجالية البعيدة كل البعد عن منطق السوق» و«عدم وجود انماط انتاجية تقود الصناعات الوطنية للتطوير».

واضافت ان «منشآتنا تقدم منتجات لا ترقى الى مستوى المنتجات العالمية المنافسة وذلك بسبب الضعف البنيوي لجوانب اقتصادنا الوطني» معتبرة ان «التصدير يشكل اليوم حربا علنية مكشوفة اسلحتها المنافسة بالسعر والجودة».

واوضحت الصحيفة انه في العام 1990 «بلغت قيمة الصادرات نحو 47 مليار ليرة سورية (940 مليون دولار) وتراجعت بعد توقف التصدير الى الدول الاشتراكية السابقة».

وتابعت انه «في العام 1994 تراجعت حتى 39,8 مليار ليرة سورية (796 مليون دولار)».

يذكر ان سورية تصدر مواد اولية منها النفط (63,5 % من اجمالي الصادرات في العام 1997) والقطن والفوسفات.

وقالت «الثورة» ايضا ان «القطاع الزراعي يعتمد الكم في انتاجه دون ان يعير المواصفات اي اهتمام، ولهذا نجد ان كميات كبيرة من صادراتنا ترد الينا والسبب بالتأكيد مخالفتها المواصفات المطلوبة».

واضافت ان «العجز التجاري تراجع كثيرا في العام 1997 الى 1,2 مليار ليرة سورية (24 مليون دولار) مقابل 15,5 مليار ليرة سورية (310 مليون دولار) في العام 1996».

الا ان ذلك لم ينتج عن زيادة الصادرات بقدر ما نتج عن تراجع مستوردات القطاع العام.

يشار الى ان اوروبا هي الشريك التجاري الرئيسي لسورية.

وكشفت «الثورة» ان اتفاق الشراكة مع اوروبا الذي بدأت المفاوضات الرسمية بشأنه مطلع شباط (فبراير) يشكل «اكبر تحد للاقتصاد السوري غير المؤهل في وضعه الحالي لهذه الشراكة».

واضافت ان التحدي الاخر الذي يواجه الصادرات السورية هو «منطقة التجارة العربية الحرة والتحديات التي تفرضها ظروف العولمة ولاسيما قيام منظمة التجارة العالمية التي يتم حاليا دراسة الانضمام اليها في المستقبل القريب».

# وزارة الزراعة السورية تخطط لتطوير وتحسين استخدام المصادر المائية ومعالجة المياه العادمة

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من داوود الماثي:

وضعت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي خطة طموحة لتطوير مصادر مياه الشرب والري والمياه المستخدمة الصناعة، بالتعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة في دمشق.

وتهدف هذه الخطة الى تحديد مصادر المياه المتوفرة في البلاد، والاحتياجات الحالية والمستقبلية، ورفع الكفاءة الاقتصادية لاستخدامات المياه.

كما تستهدف الخطة تحسين معالجة واستخدام المياه العادمة الناجمة عن الصرف الصحي والزراعي.

وتتوقع الخطة ان تبلغ كميات المياه العادمة عام 2000 ما مقداره 700 ـ 800 مليون متر مكعب من مياه الصرف الزراعي و1,2 مليار متر مكعب من مياه الصرف الصحي.

وتشير دراسات وزارة الزراعة السورية الى انه يمكن الاستفادة من هذه المياه بعد معالجتها في ري مساحة من الاراضي الزراعية تتراوح ما بين 50 ـ 178 الف هكتار في حال استخدام الطريقة التقليدية بالري. وسوف تزداد المساحة في حال استخدام التقنيات الحديثة للري في التعامل مع هذه المياه.

يذكر ان شبكات مياه الشرب في سورية قديمة باغلبها، وبالتالي زيادة نسبة الفاقد منها. فقد وصلت نسبة الفاقد في دمشق الى 45 % بالسنوات الاخيرة. وبلغت في حمص 40 % وفي حماة 42 % وفي ادلب 25 % وفي حلب 40 %.

وقد وضعت الحكومة السورية خطة لتطوير وتحديث الشبكات القديمة وصيانتها بهدف خفض نسبة الهدر والضياع.

ففي مدينة دمشق تم تجديد شبكة مياه الشرب الرئيسية مما ادى الى خفض نسبة الفاقد الى ما بين 30 و35 % ومؤخرا تم تجديد شبكة مدينة حمص واجزاء من شبكة حلب وغيرها من الشبكات الاخرى على ضوء توفر الموارد المالية، مما زاد نصيب الفرد من مياه الشرب ما مقداره 178 ليترا يوميا للفرد في المحافظات السورية و109 ليترات يوميا للفرد في الريف.

ويجري التخطيط لتنمية مصادر المياه والحفاظ عليها ومنع تلوثها، بحيث يمكن توفير المياه ليصل معدل استهلاك الفرد في اليوم الى 200 ليتر للفرد في عام 2000 وما بعده. اما بعد عام 2000، فلا يمكن زيادة معدل استهلاك الفرد وذلك بسبب محدودية موارد المياه والتزايد السكاني.

وتستجر مدينة دمشق مياه الشرب بشكل اساسي من نبع الفيجة وهو نبع جوفي يصل تصريفه الوسطي الى 7 امتار مكعبة في الثانية. ويصل اعلى تصريف له خلال الفيضان الى 28 مترا مكعبا في الثانية. واقل تصريف له في فترة الشح يهبط الى 2 متر مكعب في الثانية.

وتبلغ احتياجات مدينة دمشق وضواحيها 700 الف متر مكعب يوميا، اذا توفرت الكميات المائية المطلوبة. اما الاستهلاك الفعلي فيصل الى 500 الف متر مكعب يوميا.

ويوجد في سورية مساحات واسعة تستخدم للزراعة المروية وتبلغ حوالي 1,2 مليون هكتار. وما يزال هناك مساحات كثيرة تنتظر الاستصلاح ومساحات قيد التنفيذ.

ونظرا لمحدودية المياه العذبة، كثيرا ما تستخدم مياه الصرف الصحي دون معالجة في الزراعة في كثير من المناطق كغوطة دمشق وسهول حلب، مع ما يحمله ذلك من اخطار صحية.

# توقع مشاركة عدد كبير من الشركات السورية بمعرض موتيكسا الخريف للازياء في دبي

دبي ـ «القدس العربي»:

تعتزم سورية المشاركة بجناح وطني كبير في معرض موتيكسا الخريف 98 للازياء في دبي لتعزيز تواجدها في اسواق المنطقة والتعريف بمنتجاتها النسيجية المختلفة.

وقالت شركة اي اي ار اكسيبيشيونز المنظمة للمعرض انها قامت بتعيين وكيل لها في سورية للترويج للمعرض الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين الثالث والعشرين والسادس والعشرين من ايلول (سبتمبر) المقبل.

ووفقا لشركة المتحدة للمعارض والخدمات الاعلامية السورية فقد اكدت 10 شركات سورية الى الان مشاركتها في المعرض. وقال ايمن شماع مدير عام الشركة «يمثل هذا الرقم ما يزيد عن ضعف عدد الشركات السورية التي شاركت في موتيكسا الربيع وهذه ليست الا البداية».

واكد شماع تعيين شركته من قبل آي آي آر وقال انه سيساعد على جذب المزيد من الشركات السورية للمعرض خاصة مع تنامي اتجاهات تصدير المنتجات النسيجية في البلاد، وكذلك في بناء قاعدة بيانات للقطاع السوري مما يساعد على جذب مزيد من الزائرين السوريين للمعرض.

وكانت سورية بدعم من الشركة المتحدة للمعارض قد شاركت باول جناح وطني لها في ابريل (نيسان) من هذا العام. وقال شماع ان العارضين السوريين تمتعوا بترحاب واسع وهم يعودون الى موتيكسا الخريف بلجنحة اكبر.

هذا ويستعد معرض موتيكسا الخريف 98 الذي يعتبر اضخم حدث تجاري في الشرق الاوسط لاكبر انطلاقة له هذا العام بمشاركة مزيد من العارضين واستقطاب مزيد من الزوار وتخصيص مساحات اوسع.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الاوسط وافريقيا في آي آي ار اكسيبيشيونز (نتوقع ارتفاع عدد العارضين بنسبة 25 % ونحن على ثقة بامكانية تحقيق ذلك لان موتيكسا الربيع كان اكبر بنسبة 10 % من معرض 97 بمشاركة 176 شركة من 22 دولة». ويتوقع ان تشارك المانيا وايطاليا وبريطانيا واليونان واسبانيا وهونغ كونغ اضافة لسورية في اجنحة وطنية في المعرض.

# منطقة جبل علي الحرة بدبي تتوقع نموا بنسبة 7 % سنويا

دبي ـ من ادموند بلير:

قال رئيس منطقة جبل علي الحرة امس الخميس انه يتوقع ان ينمو عدد الشركات في المنطقة بنسبة سبعة في المئة على الاقل سنويا وانه يهدف لزيادة مشروعات الصناعة التحويلية الى 50 في المئة من الاجمالي.

وقال سلطان بن سليم رئيس منطقة جبل علي الحرة ومديرها العام في حديث لرويترز «نحاول تشجيع المزيد من الصناعات الثقيلة والمزيد من الصناعات ذات التكنولوجيا المتقدمة».

وتعمل نحو 1300 شركة من 80 دولة في المنطقة الحرة المملوكة للدولة في ميناء جبل علي بدبي بالامارات العربية المتحدة. ومن بين الحوافز التي تقدمها المنطقة للشركات فرصة ان يتملك الاجانب شركات محلية بالكامل بالمقارنة مع حد اقصى للملكية الاجنبية يبلغ 49 في المئة في بقية مناطق الامارات.

وفي الوقت الراهن تبلغ نسبة الشركات المصنعة 23 في المئة من اجمالي الشركات في المنطقة وتبلغ نسبة شركات الخدمات اربعة في المئة وتمثل شركات التوزيع النسبة المتبقية.

وقال بن سليم «نسبة 30 في المئة للتصنيع نسبة معقولة. نحاول زيادتها ربما الى 40 او 50 في المئة. التوزيع هو الخطوة الاولى (بذلك) يمكن للشركة اختبار السوق».

واجتذبت المنطقة مشروعات توزيع لشركات التكنولوجيا المتطورة مثل شركتي سوني وايوا اليابانيتين للالكترونيات وشركة هوليت باكارد الامريكية. وقال بن سليم ان المنطقة تجتذب كذلك شركات تجميع للمنتجات ذات التكنولوجيا المتقدمة منها شركة ايسر التايوانية.

وتابع «اننا نتوقع نموا بنسبة سبعة في المئة سنويا ودائما ما نتجاوز هذه النسبة» مضيفا انه قد يقام في المنطقة نحو 400 شركة جديدة بحلول عام 2000.

وتتطلع المنطقة كذلك الى صناعات ثقيلة. وقال بن سليم ان مصفاة نفط بطاقة 60 الف برميل يوميا ستستكمل في المنطقة في نيسان (ابريل) المقبل. ويمكن استخدام انتاج المصفاة التي تقيمها شركة بترول الامارات الوطنية في صناعات كيماوية اخرى.

واضاف سليم «اننا نتحدث الى الكثيرين في مجال الصناعات الكيماوية بشكل عام».

وتابع سليم الذي يرأس كذلك هيئة موانىء دبي التي تشمل ميناءي جبل علي وراشد ان زيادة الصناعات التحويلية من شأنه تشجيع زيادة نشاط موانىء دبي من خلال زيادة المنتجات التصديرية.

ويتركز نشاط موانىء دبي وموانىء خليجية اخرى على الاستيراد بينما يكون التصدير من خلالها محدودا ولذا تغادر اغلب الحاويات الموانىء خالية.

وقال سليم «اننا نصدر (حمولات) عدد اكبر من الحاويات من اي مكان اخر في الخليج». وتصدر هيئة موانىء دبي حمولة 160 الف حاوية سنويا من شحنات اما منتجة او مخزنة في دبي.

واضاف ان دبي لجتذبت شركات الشحن البحري في المنطقة لان لديها نسبة اعلى من الصادرات لرحلات العودة. كما ان اسعار الشحن منخفضة.

فتكلفة شحن حاوية من اوروبا الى دبي تبلغ 1500 دولار ولكن الذهاب في الاتجاه العكسي يكلف 500 دولار فقط. ومن المرجح ان تواجه دبي منافسة متزايدة من موانئ يجري تطويرها في جنوب شبه الجزيرة العربية مثل ميناء صلالة العماني وميناء عدن اليمني. وتابع سليم «لا يمكن وقف المنافسة. ولكن ما يمكن عمله هو التطوير وزيادة الكفاءة والاستثمار». واشار الى ان ظهور موانىء حاويات جديدة اخرى في المنطقة مثل ميناء خور فكان على ساحل الامارات المطل على بحر العرب لم يقوض الاعمال في موانئ دبي. وقال ان المنطقة الحرة في جبل علي التي تأسست عام 1985 تحقق ارباحا ولكنه لم يذكر بيانات. وفي عام 1985 كانت المنطقة تضم 16 شركة على الرغم من ان النمو في الثمانينات كان محدودا بسبب الحرب العراقية الايرانية. لكن بحلول عام 1990 نما عدد الشركات الى 200 شركة وبلغ 1273 شركة في نيسان (ابريل) عام 1998.

# تقلص واردات اليابان يرفع فائضها التجاري بشدة

■ طوكيو ـ رويترز: قال اقتصاديون امس الخميس ان الفائض التجاري الياباني ارتفع في ايار (مايو) مع تراجع الواردات نتيجة ضعف الطلب المحلي.

ولخقق ارتفاع الصادرات الى اوروبا في تعويض الانخفاض الكبير في صادرات اليابان الى اسيا بسبب الازمة الاقتصادية.

واظهرت بيانات وزارة المالية امس ان الفائض التجاري قفز بنسبة 66,6 في المئة في ايار مقارنة مع نفس الشهر قبل عام ليصل الى 1,22 تريليون ين (8,9 مليار دولار).

وبلغ الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة الذي ينطوي على حساسية سياسية 455,43 مليار ين في مايو بارتفاع نسبته 41 في المئة عن عام مضى.

وجاء الفائض التجاري في مايو اكبر قليلا من توقعات الاقتصاديين الذين كانوا يتوقعون زيادة بنسبة 57 في المئة ليصل الى 1,15 تريليون ين.

وقال هيساشي يامادا الاقتصادي في معهد ابحاث اليابان «البيانات انعكاس واضح لتأثير التراجع الاقتصادي في دول اسيوية اخرى. وارتفاع الصادرات للولايات المتحدة واوروبا لم يكن كافيا لتعويض انخفاض الصادرات لاسيا. والسبب الرئيسي وراء ارتفاع الفائض هو ضعف الاقتصاد المحلي».

وانخفض الفائض التجاري الياباني مع آسيا بنسبة 28,3 في المئة الى 406,56 مليار ين ولكن تجارة طوكيو مع دول الاتحاد الاوروبي زادت 94,2 في المئة الى 394,03 مليار ين.

وقال مسؤول بوزارة المالية للصحافيين ان الوزارة تتوقع تباطؤ معدل الارتفاع في الفائض التجاري تدريجيا مع انتعاش الاقتصاد بفضل اجراءات التحفيز الاقتصادي الحكومية التي ينتظر ان يظهر تأثيرها الخريف المقبل. يذكر ان هذا الارتفاع الشهري بالفائض الرابع عشر على التوالي.

وقال مسؤول في الوزارة المالية اليابانية في تصريح للصحافيين ان تقلص حجم الواردات يعود بالتأكيد الى تراجع الطلب الداخلي ولكن ايضا الى تراجع اسعار النفط الخام. والشهر الفائت تراجعت واردات المنتجات النفطية بـ39,3 % ما ساهم في تراجع اجمالي الواردات بـ3,6 نقطة.

## ارتفاع حاد في عجز امريكا التجاري

■ اشنطن ـ رويترز: أعلنت وزارة التجارة الامريكية امس الخميس ان العجز التجاري الامريكي ارتفع في نيسان الماضي الى 14,46 مليار دولار من 8,95 مليار في أبريل من العام الماضي ومن 13,21 مليار في آذار (مارس) الماضي.

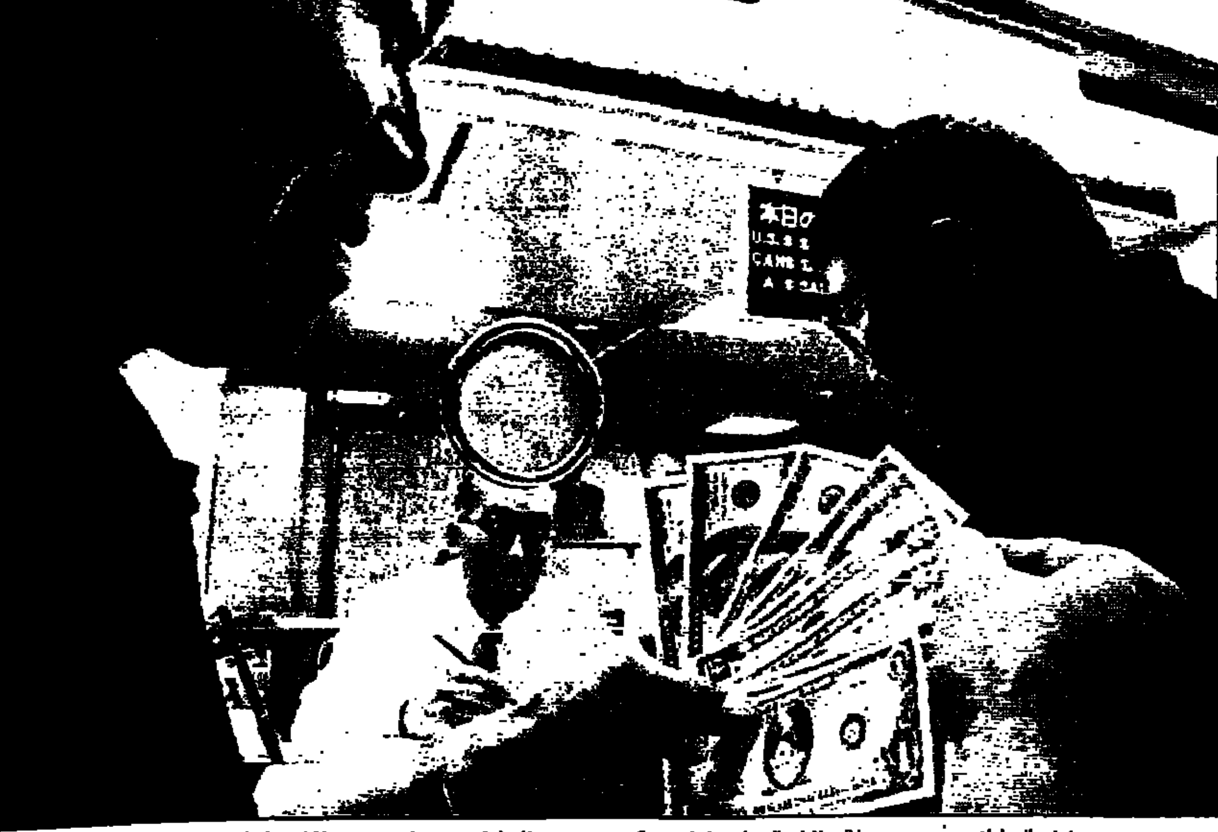
وسجل العجز بذلك أعلى مستوى له منذ كانون الثاني (يناير) عام 1992.

وانخفضت الواردات الا ان هذا الانخفاض لم يكن كافيا لتعويض نسبة الهبوط في الصادرات بسبب الازمة الاقتصادية الاسيوية.

وانخفضت الصادرات الى 77,11 مليار دولار في أبريل الماضي من 77,76 مليار في أبريل 1997 ومن 79,15 مليار في آذار (مارس) الماضي.

وبلغت الواردات 91,57 مليار دولار مقارنة مع 86,72 مليار في أبريل 1997 ومع 92,36 مليار في مارس الماضي.

# الدول الاسيوية تشيد بالتدخل الامريكي الياباني لدعم الين



رجل اعمال ياباني يحصي مبتهجا الدولارات التي اشتراها من مركز صرف في مطار طوكيو بسعر ارخص من ما كان سائدا قبل ايام (رويترز)

■ سنغافورة ـ رويترز: نال التدخل الامريكي الياباني المنسق لانعاش الين الواهن اشادة كبيرة من زعماء اسيا امس الخميس مما اثار ومضة امل وسط الظروف الاقتصادية الحالكة في المنطقة.

وجاءت ردود الفعل الرسمية سريعة حيث أعرب معظم الزعماء عن أملهم في ان تساعد القوة الجديدة للين في تزويد اليابان بوضع أفضل لانتشال اسيا من مأزقها الاقتصادي.

وقال محافظ البنك المركزي الصيني داي شيانغ لونغ «يسعدنا ان نرى ان سعر صرف الين الياباني يتحسن».

وقال جو بانجاو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية اليوم انه ينبغي لليابان والولايات المتحدة ان تأخذا موقفا مشتركا نحو المحافظة على استقرار الين.

وقال ان الصين ترحب بجهود واشنطن وطوكيو للوصول الى تفاهم مشترك بشأن الين والتحرك لوقف هبوطه.

واضاف «كانت خطوة ضرورية ونحن نرحب بها».

وانضم مسؤولون ومحافظو بنوك مركزية اخرون في اسيا الى الثناء على عملية بيع الدولار واعرب كثيرون منهم عن املهم في ان يتيح تحسن الين للصين الالتزام بوعودها بعدم تخفيض قيمة اليوان اذ ان هبوط اليوان من شأنه ان يزج بالازمة المالية في اسيا الى هاوية جديدة.

وقال تونغ تشي هوا تونغ حاكم هونغ كونغ للصحافيين خلال زيارة لنيوزيلندا «يسعدني ان ارى ان الين الياباني انتعش امس بعد التدخل القوي». ومضى قائلا «الامر يرجع الان الى اليابان المضي قدما» مشيرا الى ان اعادة الحيوية للاقتصاد الياباني سيكون لها تأثير كبير على دول المنطقة.

وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو انه سعيد بتأثير التدخل على السوق.

وقدر بعض المتعاملين ان بنك اليابان المركزي والبنك المركزي الامريكي انفقا ما يصل الى ستة مليارات دولار لتعزيز الين الذي تحسن الى حوالي 136 ينا للدولار مقارنة مع حوالي 142 ينا.

وظل الين مستقرا الى حد كبير في اوائل معاملات اسيا امس ولكن استمر الضغط عليه وسط مخاوف من عمليات تدخل اخرى.

وقال وزير مالية تايوان بول تشيو «ستساعد الخطوة في اشاعة الاستقرار في الاسواق المالية الاسيوية». ونقلت وكالة الانباء المركزية الصينية التي تديرها الدولة عن تشيو قوله ليل الاربعاء «وبعد استقرار اسعار الصرف الاجنبي سينعكس الامر ايجابيا على اقتصادنا واسواقنا المالية».

ووصفت رئيسة وزراء نيوزيلندا جيني شيبلي عملية التدخل المنسقة لدعم الين بانها «مفيدة». وقالت «اليابان شريك تجاري بالغ الاهمية حتى ان ما يحدث هناك لا يؤثر فقط على موقفنا التجاري ولنما ايضا على عملتنا».

ووصف جان ميشيل سيفيرينو نائب رئيس البنك الدولي للشرق الاقصى والمحيط الهادي التدخل بانه ايجابي.

وقال للصحافيين في سيدني «انها خطوة ايجابية للغاية نحو الامام» وكان سيفيرينو قال يوم الثلاثاء ان اسيا تهوي في براثن الكساد.

# الصين تؤكد عدم نيتها خفض عملتها والبنك الدولي يدعم هذا التوجه

■ بكين ـ سيدني ـ اف ب: اكدت الصين مجددا امس الخميس انها لا تنوي خفض قيمة عملتها الوطنية (اليوان) حتى في حال هبط الين الياباني مجددا، نافية بذلك التصريحات التي نسبت الى مسؤول حكومي رفيع المستوى.

ونقلت صحيفة «تشاينا ديلي» عن نائب وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي، سون زهينيو قوله «ان رفض خفض قيمة اليوان هو احد القرارات الرئيسية التي اتخذتها الحكومة الصينية (هذه السنة) والتي ستحرص على التقيد بها بشدة».

ونفى نائب الوزير التصريحات التي نسبتها اليه وكالة انباء غربية اكدت انه تطرق الى احتمال خفض قيمة اليوان في حال استمرار هبوط الين. وصرح سون «لم اقل ان الصين تنوي خفض قيمة اليوان في حال ادى هبوط الين الياباني الى تراجع الصادرات الصينية».

واضاف «بصفتي مسؤولا رفيعا مكلفا تجارة البلاد الخارجية، فلا يمكن ان اكون قد ادليت بتصريح عشوائي بشأن موضوع حساس كخفض قيمة اليوان».

وبعد ان سلم بان تراجع العملة اليابانية يمارس ضغطا «لا سابقة له» على الصادرات الصينية، دعا سون الحكومة اليابانية الى اتخاذ «الاجراءات الفعالة لوضع حد لهبوط الين».

الا ان العملة الوطنية اليابانية التي شهدت مؤخرا هبوطا كبيرا، استمرت امس الخميس في ارتفاعها المذهل الذي شهدته امس الاول في اسواق طوكيو وبات سعر الدولار الامريكي 135,70 ين صباح امس اثر قرار الولايات المتحدة واليابان التحرك معا لوقف تدهور الين.

على صعيد آخر قال مسؤول كبير البنك الدولي امس ان من المهم للغاية الا تخفض الصين قيمة عملتها.

واضاف جان ميشيل سفيرينو نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة شرق اسيا والمحيط الهادي في كلمة «نعتقد ان من المهم الا تخفض الصين قيمة عملتها .. نأمل ان تتمسك الادارة الاقتصادية في الصين بموقفها الحكيم للغاية فيما يتعلق بالعملة الذي تتخذه حتى الان».

ومضى قائلا انه «اذا خفضت الصين عملتها فان هذا سيرغم على الارجح الدول المجاورة لها على خفض قيم عملاتها». وقد اثار الهبوط الحاد للين في الاسابيع القليلة الماضية دعوات من بعض الدول الاسيوية الى مثل هذا التدخل في اسواق الصرف الاجنبي وتزايدت التكهنات في تلك الدول بان الصين قد تضطر الى خفض قيمة اليوان لدعم قدرتها التصديرية.

# شركة بي. ام. دبليو الالمانية للسيارات تتوقع زيادة مبيعاتها في دول الشرق الاوسط وتسعى للعودة الى السوق الايرانية

دبي ـ من كارولين دريس:

قال المدير الاقليمي لشركة السيارات الالمانية بي. ام. دبليو ان الشركة تتوقع ارتفاع مبيعاتها في الشرق الاوسط في النصف الاول من العام الحالي بنسبة 21 في المئة ووصول اجمالي مبيعاتها خلال العام كله الى ما لا يقل عن 500 مليون مارك (280 مليون دولار).

ويأتي هذا رغم التوتر السياسي في بعض الاسواق وضعف اسعار النفط في اقتصاديات الخليج المعتمدة على النفط.

وقال المدير التنفيذي للشركة في الشرق الاوسط هنتريك فون كونهايم لرويترز في مقابلة مساء الاربعاء «هذا العام نتوقع بيع 6600 وحدة وربما 7000. وبيع 6600 وحدة سيعني عائدات قدرها حوالي نصف مليار مارك».

وفي عام 1997 باعت بي-ام-دبليو 5500 وحدة بقيمة 410 ملايين مارك.

وقال فون كونهايم انه في النصف الاول من العام الحالي تتوقع بي-ام-دبليو بيع 3017 وحدة في المنطقة التي تشمل كل الدول العربية من مصر غربا الى عمان شرقا بالاضافة الى سوق ايران وباكستان التي تنطوي على امكانيات ربح قوية.

وفي أول ستة اشهر من العام الماضي باعت الشركة 2490 وحدة في المنطقة.

وتعد منطقة الشرق الاوسط، التي يصل عدد سكانها الى حوالي 340 مليون نسمة، تقليديا معقلا لشركات السيارات الامريكية الفاخرة.

وتستوعب المنطقة حوالي واحد في المئة فقط من اجمالي المبيعات العالمية لسيارات بي. ام. دبليو.

لكن فون كونهايم قال انه نظرا لان حوالي ثلث مبيعات بي. ام. دبليو في الشرق الاوسط هي من طرازات الفئة السابعة وهي افخم طرازات الشركة، وتمثل 4,5 في المئة من اجمالي مبيعات الفئة السابعة العالمية، فان بي. ام. دبليو تعتبر الشرق الاوسط منطقة «بالغة الجاذبية» ماليا.

وذكر فون كونهايم ان نشاط الشركة في النصف الاول تأثر بالمواجهة بين العراق والامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة فهبطت المبيعات الى 420 وحدة في شباط (فبراير) مقارنة مع 550 وحدة في كل من كانون الثاني (يناير) واذار (مارس).

وقال «انخفض النشاط في فبراير حوالي 20 في المئة بسبب الحشد العسكري الذي أثر بوضوح على المنطقة وخاصة السعودية والكويت والبحرين والى حد ما قطر».

واضاف «ما يشغلنا على المدى الطويل هو أسعار النفط المنخفضة نسبيا».

وباعت بي-ام-دبليو حوالي 1500 وحدة في دولة الامارات العربية المتحدة يليها السعودية باجمالي 1250 وحدة.

وأوضح فون كونهايم ان مصر تتقدم على دول الخليج من حيث المبيعات وذلك بفضل مصنع تجميع سيارات بي. ام. دبليو المحلي الذي بدأ العمل في حزيران (يونيو) العام الماضي.

وانتج المصنع 115 سيارة من الفئة الخامسة في ايار (مايو) وسيبدأ انتاج طراز الفئة الثالثة في وقت لاحق من هذا العام.

وقال «نتوقع بيع 1200 سيارة في مصر في عام 1998 و ما بين 1800 و 2000 سيارة في عام 1999 بفضل الطراز الجديد».

وسيبدأ المصنع ايضا في تجميع سيارات لاند روفر ذات الدفع الرباعي في عام 1999.

وتنوي بي-ام-دبليو بدء تشغيل ثاني مصنع اقليمي لتجميع السيارات في باكستان لانتاج طرازات بي-ام-دبليو ولاند روفر.

وقال فون كونهايم «في ضوء احدث التطورات السياسية. وبسبب القنابل النووية وضغط الميزانية نرى بشكل اكثر واقعية ان النصف الثاني من عام 1999 هو اقرب موعد ممكن لبدء انتاج لاند روفر وبي. ام. دبليو».

واشار الى ان بي. ام. دبليو تضع عينيها ايضا على ايران كسوق ذات امكانيات واعدة مستقبلا. وقال «التغيرات السياسية الايجابية التي رأيناها منذ انتخاب الرئيس الجديد منحتنا الامل في ان ايران ستنفتح على العالم مرة أخرى وتصبح سوقا كبيرة سواء كان ذلك خلال ستة أشهر أو عام أو ثلاثة اعوام». وذكر فون كونهايم ان بي. ام. دبليو اجرت سلسلة محادثات مؤخرا في ايران حيث كانت تبيع 5500 سيارة سنويا قبل ثورة 1979.

واضاف «اذا تطورت (المحادثات) بالشكل الذي سارت عليه خلال 18 شهرا مضت فستعود للعمل في ايران بحلول عام 2000 وهذا يعني اننا سنقيم مصنعا هناك وننتج سيارات».

# وزير المالية والاقتصاد السوداني يسحب استقالته بعد اعادة صلاحيات لوزارته

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تراجع د. عبد الوهاب عثمان وزير المالية والاقتصاد السوداني عن استقالته بعد ان اعيدت صلاحيات لوزارته من ضمنها تمثيل السودان امام مؤسسات التمويل الاجنبية بما فيها صندوق النقد والبنك الدوليين وصندوق النقد العربي وبنك التنمية الافريقي وبنك التنمية الاسلامي.

وجاء سحب الوزير السوداني استقالته التي قدمها قبل اسابيع بعد ان اصدر الرئيس عمر البشير الاربعاء قرارا بتعديل قرار سابق حول اختصاصات وزارة التعاون الدولي والاستثمار.

واعاد قرار رئيس الجمهورية الجديد للوزارة صلاحياتها بتمثيل السودان مع المؤسسات المالية والنقدية الدولية والاقليمية لما كان الوضع قبلا.

كما يؤكد القرار أن وزارة المالية والاقتصاد الوطني هي المشرفة على كل السياسات الاقتصادية وجميع موارد الميزانية.

وقال الوزير عبد الوهاب عثمان في اول تصريح له بعد سحب استقالته ان وزارته ستقوم بمعالجة كافة الافرازات السلبية للاعفاءات الممنوحة لمدخلات الافتتاح، مشيرا الى ان بعض هذه المدخلات قد تسربت الى الاسواق الاستهلاكية رغم انها حظيت بالاعفاءات بموجب قانون الاستثمار وكان يجب ان تستخدم لاغراض استثمارية.

# نقابات العمال السودانية تطالب الحكومة برفع الاجور

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

طالب احمد محمد ابو الريش نائب رئيس اتحاد نقابات العمال السودانية الحكومة بتحسين الاوضاع المعيشية للعاملين «بتوفير الاجر الذي يمكن من خلق بيئة صالحة للعمل والحياة».

وقال ان على الدولة ان تعطي مزيدا من الاهتمام الى مسؤولياتهم تجاه العاملين «الذين يعانون وطأة الفقر وضنك العيش».

وانتقد ابو الريش سياسة التحرير الاقتصادي وحذر من الافرازات الخطيرة التي احدثتها في أوساط العاملين وبيئة العمل، وقال ان عمال السودان هم اكثر الفئات التي طحنتها هذه السياسة.

واضاف ان صناديق الدعم الاجتماعي التي انشأتها الدولة بغرض تقريب الشقة بين دخول العمال ومصاريفهم فشلت فشلا ذريعا في امتصاص الآثار الاجتماعية السلبية لسياسة التحرير الاقتصادي واحداث الموازنة بين الدخول والمصاريف.

وعز ابو الريش فشل الصناديق الاجتماعية الى قلة التمويل المعتمد في الدولة بجانب الاخفاقات الادارية التي صاحبت عمل هذه الصناديق.

واعرب عن امله في ان تستجيب الدولة للتصور الذي سيرفعه المجلس الاعلى للاجور الى رئيس الجمهورية في بداية الشهر المقبل والذي سيحدد النسبة المطلوبة لزيادة الاجور لكنه لم يفصح عن النسبة المقترحة واكتفى بالقول ان التقرير السابق طالب بزيادة للاجور بنسبة 50 % قلصت الى 25 % فقط.

# سهم الاسكندرية للاستثمار العقاري يوقف تراجع البورصة المصرية

القاهرة ـ من ناهد طنطاوي:

قال سماسرة ان البورصة المصرية اغلقت امس الخميس مستقرة بفضل تداول نشط على سهم الاسكندرية للاستثمار العقاري بعد تراجعها على مدى الاسبوع.

واغلق السهم مرتفعا 8,07 جنيه الى 169,66 جنيه بعد تداول 140200 سهم قيمتها 23,8 مليون جنيه.

وقال السماسرة انه باستثناء هذا السهم شهد باقي السوق انخفاضا مع تداول محدود. وقال يوسف القار المدير التنفيذي بشركة نايل انفستمنتس للسمسرة «السوق ما زال في هبوط».

وارتفع المؤشر العام لهيئة سوق المال امس الخميس 0,11 نقطة بالمقارنة بمستوى الاغلاق امس الاول ليغلق على 366,33 نقطة بعد تداول مليون و26755 سهما بقيمة 59,23 مليون جنيه.

وكان المؤشر اقفل الخميس في الاسبوع الماضي على 371,91 نقطة.

وقال القار ان الكثير من الاسهم اغلق امس على انخفاض باستثناء بعض الاسهم القوية وعلى رأسها سهم اكرو مصر للشدات والسقالات المعدنية الذي ارتفع 2,03 جنيه الى 96,95 جنيه.

واضاف «الشركة حققت ارباحا جيدة ويعتبر السهم اقل من قيمته لذلك يستمر في صعود في حين تنخفض الكثير من الاسهم الاخرى».

وكان سهم المصرية لخدمات التليفون المحمول انشط اسهم امس حيث تم التداول على 310250 سهما مع ثبات السعر على قيمته الاسمية وهي عشرة جنيهات. وقال السماسرة انه ساعد في انعاش تداول السهم ما تردد عن انه سيتم قريبا التداول عليه بقيمته السوقية الحقيقية.

وشهد سهم البنك التجاري الدولي انخفاضا امس مما ادهش السماسرة اذ جاء تراجعه على الرغم من ان امس كان اخر موعد لشراء السهم قبل توزيع اسهم مجانية بواقع سهم واحد لكل ثلاثة اسهم يوم الاحد المقبل.

وقال اشرف غزالي من شركة انتركابيتال سيكيورتيز «هذا شيء يثير الدهشة لانه في الاحوال الطبيعية كان سيصعد السهم بنسبة الخمسة في المئة (المسموح بها)».

واغلق سهم البنك التجاري الدولي منخفضا 0,31 جنيه الى 49,05 جنيه بعد تداول 95589 سهما قيمتها 4,74 مليون جنيه.

وارتفع امس مؤشر هيرميس المرجح المكون من 58 سهما 17,6 نقطة أي بنسبة 0,17 في المئة الى 10321,69 نقطة كما ارتفع مؤشر برايم لاسهم الخصخصة 4,4 نقطة أي بنسبة 0,14 في المئة الى 3188,2 نقطة.

وشملت التداولات اليوم 107 اسهم ارتفعت أسعار 39 منها وانخفضت أسعار 47 سهما واستقرت أسعار 21 سهما.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

# استمرار هبوط الأسهم الكويتية

■ الكويت ـ رويترز: واصل مؤشر بورصة الكويت للاوراق المالية انخفاضه ففقد نسبة 1,8 في المئة خلال اسبوع التعامل المنتهي الاربعاء لتبلغ نسبة انخفاضه 9,5 في المئة خلال الاسابيع الستة الماضية.

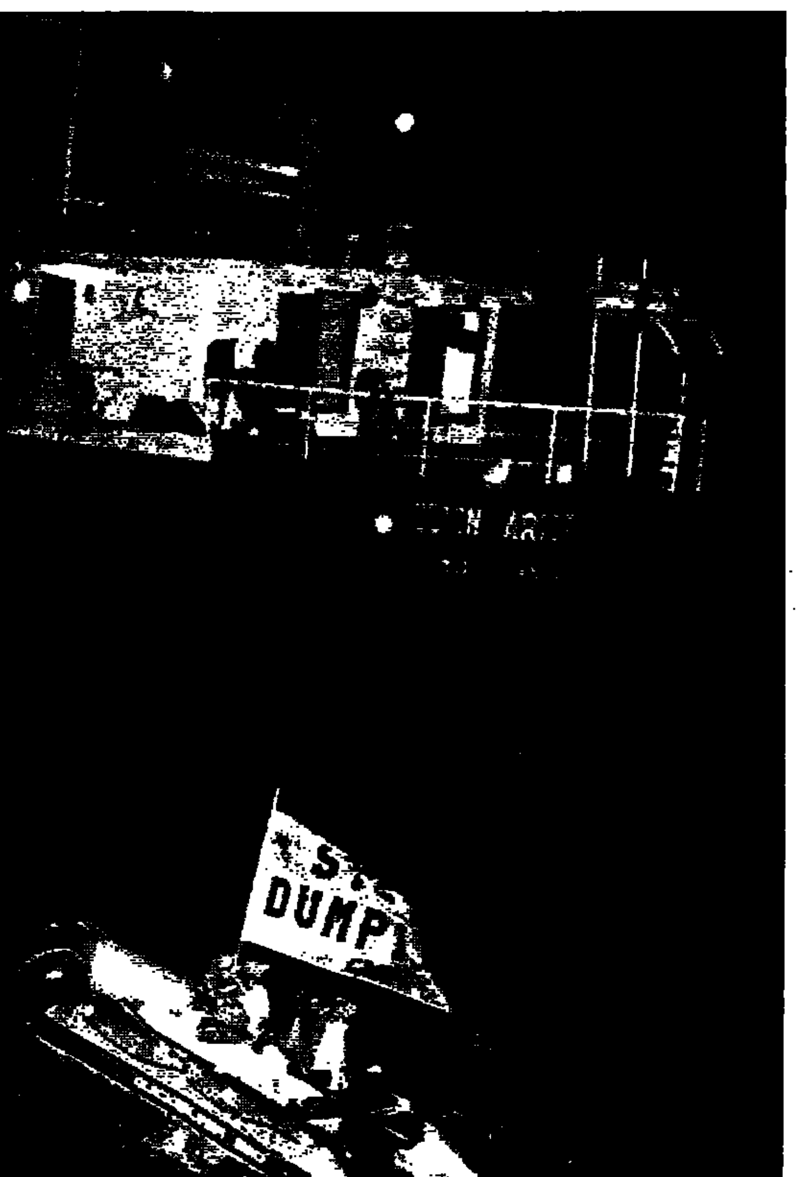
وأفادت بيانات رسمية صدرت امس الخميس بهبوط مؤشر البورصة 39,8 نقطة خلال الاسبوع ليغلق على 2113,9 نقطة.

وشهدت الكويت في الاشهر القليلة الماضية مشاكل سياسية داخلية وتوترات مع العراق وتأثرت بانخفاض اسعار النفط عن تقديراتها في ميزانية عام 1997 / 1998.

ويعتمد اقتصاد الكويت بشكل كامل تقريبا على صادراتها النفطية.

وبلغت قيمة التداول خلال الاسبوع 43,01 مليون دينار (141 مليون دولار) بمتوسط يومي 8,6 مليون دينار بالمقارنة مع 11,54 مليون دينار يوميا في المتوسط الاسبوع الماضي. ومن بين 78 سهما مسجلة بالبورصة انخفض 54 سهما بينما ارتفع 11 سهما واغلق 13 سهما دون تغيير.

# شركة حيفا للكيماويات المملوكة لمستثمرين امريكيين تلقي بفضلات شديدة السمية في مياه البحر المتوسط


قارب مطاطي صغير تابع لمنظمة غرينبيس يعترض السفينة الاسرائيلية اربيبل وهي تضخ الفضلات السامة بالبحر

■ بيروت ـ ا ف ب: اتهمت منظمة غرينبيس (السلام الاخضر) العالمية للبيئة امس الخميس شركة امريكية مقرها اسرائيل بالقاء نفايات سامة في عرض البحر المتوسط قبالة شاطئ مرفأ حيفا بموافقة الحكومة الاسرائيلية.

واكد ماريو داماتو المدير التنفيذي لمكتب غرينبيس في المتوسط «انه لاول مرة يتم رصد عمليات الطمر في البحر وقد تم تصوير السائل الاسود السام الصادر عنها لنبين للعالم مدى عدم لامبالاة شركة حيفا للكيماويات التي تملكها الولايات المتحدة بالبحر المتوسط».

وقال داماتو في مؤتمر صحافي عقده في بيروت «ان هذه الممارسات غير مقبولة على طول الشاطئ الامريكي فلماذا هي مقبولة في المتوسط».

واشار مسؤول غرينبيس الى ان ناشطي منظمة البيئة الدولية اعترضوا الثلاثاء الماضي سفينة (اربيبل) الاسرائيلية عندما كانت ترمي نفاياتها السائلة السامة في المياه الدولية خارج خليج حيفا وهي نفايات حامضية تحتوي معادن ثقيلة سامة كالكادميوم والزنك والزئبق».

واوضح ان ناشطي غرينبيس استقلوا زورقين مطاطين من قبرص الاحد الماضي وهم يرفعون يافطات كتب عليها مخطر ـ منطقة طمر سامة، وانتظروا في المياه الدولية حتى لخبرهم زملاؤهم في اسرائيل ان سفينة اربيبل تركت مرفأ حيفا.

واوضح داماتو ان ناشطي غرينبيس ناشدوا عبثا عبر الراديو قبطان السفينة وقف عمليات الطمر. واضاف: «واصلت اربيبل عملية الطمر في الظلام وكأنها بذلك تحاول لخفاء اثار هذه الجريمة البيئية».

واكد داماتو «ان عمليات رمي النفايات يجب ان تتوقف بصورة مطلقة وان على شركة حيفا للكيماويات اعتماد تقنيات الانتاج النظيف التي تلغي صدور المواد السامة».

وناشدت غرينبيس السلطات الاسرائيلية وقف الطمر «المنظم للوحول السامة في المتوسط وفقا لروح الاعلان الحالي «لعام المحيطات» من قبل الامم المتحدة».

وشدد داماتو على «ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة المعروفة في العالم التي مازالت تمارس عمليات طمر النفايات الصناعية في البحار بصورة دورية».

واتهم داماتو وزير البيئة في اسرائيل رافاييل ايتان بانه لم يلتزم بما تعهد به في تموز (يوليو) الماضي ويقضي بوقف عمليات الطمر في نهاية عام 1997.

وقال «ان رمي السموم في المياه الدولية بالقرب من الشواطئ يشكل اهانة لكل المواطنين في المنطقة ولاسيما في قبرص ومصر ولبنان». واضاف «ان التلوث لا يعترف بالحدود لكن الاسرائيليين هم الاكثر تضررا منه».

وطالب داماتو دول المتوسط «تقديم الدعم لوقف عمليات الطمر المنظمة والعمل على الحد من التلوث الذي تسببت به صناعاتها ويهدد البحر».

# مخاوف اسعار النفط تهبط بالاسهم السعودية

■ دبي ـ رويترز: قال مركز بخيت للاستشارات المالية ومقره الرياض امس الخميس ان الاسهم السعودية تراجعت للاسبوع الثاني على التوالي وانخفضت بنسبة تزيد على واحد في المئة في معاملات اقل متأثرة بتذبذب اسعار النفط.

واضاف المركز في تقريره الاسبوعي عن سوق الاسهم السعودية ان مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية اغلق على 177,47 نقطة امس الخميس منخفضا بنسبة 1,14 في المئة من 179,51 نقطة في الاسبوع الماضي عندما تراجع المؤشر اقل من واحد في المئة. وقال التقرير ان المؤشر منخفض بنسبة 9,35 في المئة عن مستواه في بداية العام.

واضاف «من الاخبار الهامة هذا الاسبوع اعلان وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم الثلاثاء الماضي في الرياض خفض انتاجهم من البترول بمعدل 170 الف برميل يوميا».

وتابع «يبدو ان انظار المستثمرين متجهة نحو اسعار النفط لمراقبة تأثيره على سوق الاسهم السعودية».

وفي اجتماع وزراء نفط مجلس التعاون الخليجي في الرياض يوم الثلاثاء الماضي وافقت كل من دولة الامارات العربية المتحدة والكويت على خفض الانتاج بمقدار 75 الف برميل يوميا من اول تموز (يوليو) في حين تعهدت قطر بخفض انتاجها 20 الف برميل يوميا اخرى في اطار جهود دعم اسعار النفط.

وجاء هذا التحرك بعد قرار السعودية والمكسيك وفنزويلا بموجب اتفاق امستردام في الرابع من حزيران (يونيو) بخفض الانتاج 450 الف برميل يوميا. وانخفض حجم التداول هذا الاسبوع حيث تم تداول 5,9 مليون سهم قيمتها 1,01 مليار ريال (270 مليون دولار) بالمقارنة مع 8,3 مليون سهم قيمتها 1,38 مليار ريال في الاسبوع السابق. وارتفعت اسهم 12 شركة بينما تراجعت اسهم 30 شركة وبقيت اسهم 17 شركة دون تغيير ولم يتم تداول اسهم 12 شركة. وقال التقرير ان اسهم البنوك استحوذت على 67 في المئة من التداول تليها اسهم الشركات الصناعية بواقع 20 في المئة ثم اسهم شركات الخدمات بواقع سبعة في المئة.

وحققت اسهم شركة الخزف السعودية اكبر ارتفاع هذا الاسبوع حيث اغلق سهمها على 235 ريالا بارتفاع نسبته 7,8 في المئة. وجاء سهم البنك السعودي للاستثمار في المرتبة الثانية حيث ارتفع بنسبة 4,2 في المئة ليغلق على 174 ريالا.

وهيمن سهم بنك الرياض القيادي مرة اخرى على السوق فاستحوذ على 21,1 في المئة من قيمة التداول الاسبوعية. وارتفع السهم 0,6 في المئة لينهي الاسبوع على 176 ريالا.

وكانت اسهم شركة تصنيع مواد التعبئة والتغليف المدرجة حديثا بالبورصة اكبر خاسر هذا الاسبوع بعد ان حققت اعلى ارتفاع في الاسبوع الماضي. وتراجع السهم بنسبة 9,6 في المئة الى 85 ريالا.

وانخفض سهم شركة الكابلات السعودية بنسبة 8,5 في المئة ليغلق على 108 ريالات، في حين انخفض سهم الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية 7,2 في المئة ليغلق على 64 ريالا. ومن بين الاسهم الممتازة حقق سهم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار اكبر زيادة حيث ارتفع بنسبة 1,1 في المئة ليغلق على 550 ريالا. وكان اعلى انخفاض بين الاسهم الممتازة لسهم البنك السعودي البريطاني الذي تراجع 3,4 في المئة ليغلق على 286 ريالا.

الدولار يساوي 3,75 ريال سعودي.

## ارامكو تؤجل مشروعا لزيادة طاقة حقل الغوار النفطي بسبب ضغط النفقات

■ دبي ـ رويترز: قالت نشرة (ميدل ايست ايكونوميك دايجست) في احدث اعدادها ان شركة ارامكو السعودية اجلت مشروعا لزيادة الطاقة النفطية في حقل الغوار الرئيسي بسبب ضغط النفقات.

وتم ابلاغ المقاولين بأن تقديم عطاءات للمشروع الذي يتكلف بين 150 و200 مليون دولار لبناء وحدة ثانية طاقتها 300 الف برميل يوميا لفصل الغاز والنفط مع منشآت لحقن المياه في منطقة حرض بالحقل تأجل حتى نهاية عام 1998.

وقالت النشرة «تسعى ارامكو السعودية للحد من الانفاق الرأسمالي من خلال وقف مشروعها الوحيد في مجال الانتاج في مرحلة تقديم العروض».

واضطرت السعودية لاعادة النظر في خطط الانفاق لهذا العام بسبب هبوط اسعار النفط العالمية وتوقعات بان طلب اسيا على النفط لن ينمو بالسرعة المتوقعة بسبب الازمة الاقتصادية في المنطقة.

ويترك هذا القرار لارامكو مشروعين رئيسيين في مرحلة تقديم العروض هما مشروع الحاوية الذي يتكلف مليارى دولار ومشروع تحديث مصفاة نفط رابغ الذي يتكلف 800 مليون دولار.

# تحسن البورصات العالمية يرفع مؤشر الأسهم اللبنانية

■ بيروت ـ رويترز: قال سماسرة ان التعامل في بورصة بيروت سجل انتعاشا امس الخميس متأثرا بتحسن البورصات العالمية.

وارتفع مؤشر ليسيبي العام 0,35 في المئة الى 89,76 نقطة، كما صعد مؤشر لبيكس المصرفي 0,22 في المئة الى 191,38 نقطة. وزاد مؤشر بلوم العام 0,52 في المئة الى 988,18 نقطة.

وقال سمسار طلب عدم نشر اسمه «احجام التداول والطلب تحسنت الخميس خاصة بالنسبة لبنك بيبلوس. السوق تشهد تحسنا متأثرة بانتعاش اسواق اسيا».

وارتفع سهم سوليدير من الفئة (أ) الى 11,500 دولار من 11,375 دولار امس الاول كما صعد سهمها من الفئة (ب) الى 11,875 دولار من 11,75 دولار.

ومن بين اسهم البنوك الاربعة المدرجة في البورصة استقر سهم بنك عودة على 28,500 دولار، وثبت سهم بنك بيروت على سبعة دولارات، ولم يجر تداول على اسهم البنك اللبناني للتجارة.

وزاد سهم بنك بيبلوس الى 3,125 دولار من ثلاثة دولارات. وبلغ الطلب على اسهمه 446081 سهما مقابل 62903 اسهم عرضت وجرى تداولها جميعا.

وتراجع اجمالي حجم التداول الى 147166 سهما قيمتها مليون و37992 دولار من 258391 سهما قيمتها مليون و497505 دولارات. وشمل التداول 15755 من اسهم سوليدير من الفئتين (أ) و(ب).

وفي لندن ارتفعت امس جميع شهادات الايداع العالمية للشركات اللبنانية لليوم الثاني على التوالي. فزاد سعر شهادات سوليدير الى 12,275 دولار من 12,225 دولار عند اغلاق الاربعاء. وارتفع سعر شهادات بنك لبنان والمهجر الى 33,725 دولار من 33,575 دولار وزادت شهادات بنك عودة الى 26,175 دولار من 26 دولارا امس الاول، في حين ارتفعت شهادات البنك اللبناني للتجارة الى 14,725 دولار من 14,7 دولار. وقال رودي صايغ نائب المدير العام لشركة فيدوس للاوراق المالية «ارتفعت شهادات الايداع اللبنانية في لندن والاسعار تواصل صعودها خاصة شهادات بنك لبنان والمهجر. وجاء ذلك نتيجة التحسن في اسواق اسيا».

# الوليد بن طلال يتجه لشراء نصف فيري الايطالية للازياء

■ ميلانو ـ اف ب: اكدت صحيفة «ايل ـ سولي 24 اوره» الاقتصادية الايطالية امس الخميس ان الامير السعودي الوليد بن طلال على وشك شراء نصف دار الازياء الايطالية «جيانفرانكو فيري».

واكدت الصحيفة التي لم تذكر مصدر هذه المعلومات، ان الوليد بن طلال سيشتري حصة فرانكو ماتيولي (50 %) الشريك التاريخي لمصمم الازياء فيري ويرغب منذ فترة في ان ينسحب من دار الازياء هذه.

واضافت ان المجموعتين الايطاليتين لصناعة النسيج «اتش دي بي» و«مارزوتو» اللتين ابديتا اهتمامهما بمجموعة فيري، ستكونان اول من يصاب بخيبة امل في حال تمت الصفقة مع الامير السعودي.

# الدول العربية ثاني اكبر سوق بالعالم لبرامج الكمبيوتر المقرصنة

■ دبي ـ رويترز: قال اتحاد شركات برامج الكمبيوتر ان معدل استنساخ برامج الكمبيوتر في الشرق الاوسط وافريقيا هو ثاني أعلى معدل في العالم لكن بعض دول المنطقة تتخذ خطوات ناجحة لمكافحة هذه الجريمة.

وقال الاتحاد الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له ان دراسة أجراها في الاونة الاخيرة بالاشتراك مع مؤسسة أخرى أظهرت ان معدل استنساخ البرامج في الشرق الاوسط وافريقيا بلغ في العام الماضي 65 في المئة ولم تسبقه سوى أوروبا الشرقية بنسبة 77 في المئة.

وخص الاتحاد في بيان الاربعاء دولة الامارات العربية المتحدة بالذكر من بين الدول التي تعمل على مكافحة القرصنة على برامج الكمبيوتر قائلا انها خفضت معدل الاستنساخ بنسبة 28 في المئة منذ عام 1995 الى 60 في المئة وتفوقت على كل الدول الاخرى في ذلك.

وقال التقرير ان السعودية ومصر حققتا تقدما في السعي للقضاء على استنساخ البرامج. لكنه قال ان عمان مازالت تسجل واحدا من أعلى معدلات القرصنة على البرامج في العالم.

وأوضح التقرير ان معدل الاستنساخ بلغ 74 في المئة في السعودية و85 في المئة في مصر و93 في المئة في عمان.

وأضاف التقرير ان جنوب أفريقيا وتركيا واسرائيل تمثل معا 49 في المئة من الخسارة المالية نتيجة لعمليات الاستنساخ في المنطقة.

# بنك التنمية الصناعية القطري يسهم بانشاء مصنع لادوات نقل الدم بشراكة المانية

■ الدوحة ـ رويترز: قال بنك قطر للتنمية الصناعية امس الخميس انه وقع مذكرة تفاهم مع شركة زيكمان جي-ام-بي-اتش الالمانية لاقامة مصنع لانتاج المستلزمات الطبية بقيمة 33 مليون دولار.

وقال مقبول خلفان المدير العام للبنك ان المصنع سينتج في البداية سنويا 150 مليون محقن تستعمل مرة واحدة ثم يتوسع لاحقا لينتج اكياس الدم واجهزة نقل الدم وقساطر داخل الوريد.

وقال خلفان للصحافيين انه سيتم تمويل 80 في المئة من المشروع من خلال مزيج من القروض ومبيعات الاسهم وسيمول البنك عشرة في المئة بينما تتولى الشركة الجديدة تمويل العشرة في المئة الباقية.

وقال الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني رئيس مجلس أدارة بنك قطر للتنمية الصناعية انه سيتم «قريبا» تحويل مذكرة التفاهم التي وقعت ليل الاربعاء الى اتفاق مشروع مشترك.

وستأخذ الشركة الالمانية حوالي 40 في المئة من انتاج المصنع بينما يستهلك الباقي محليا ويصدر الى السوق الاقليمية بما فيها ايران.

وقال الشيخ عبد الله ان المشروع سيستخدم المواد الخام التي توفرها صناعة البتروكيماويات المحلية وتتضمن توظيف عدد محدود من الايدي العاملة الاجنبية وهي استراتيجية تتبناها الحكومة القطرية لتطوير القطاع المتوسط والصغير في البلاد.

ويتوقع أن يستخدم المصنع لدى اكتماله 264 عاملا وفنيا.

# المغرب: 320 مليون دولار نفقات دعم السلع الاساسية يستفيد الموسرون منها اكثر من الفقراء

■ الرباط ـ ق. ن. ا: بلغت الكلفة السنوية الصافية لقيمة دعم المنتوجات والمواد الاستهلاكية الاساسية من قبل الحكومة المغربية حوالي 320 مليون دولار خلال السنة المالية 1997 ـ 1998 اي بنسبة واحد في المئة من الناتج الداخلي الخام.

وعزا تقرير رسمي مغربي هذا الارتفاع في الدعم الى الارتفاع المنتظم في الكميات المستهلكة وفي تكلفة الانتاج من جهة ولارتفاع سعر العملات الدولية من جهة اخرى.

ولاحظ التقرير ايضا ان النظام المصمم للمقاصة كما هو مطبق حاليا تستفيد منه نسبيا الشرائح الاجتماعية الميسورة اكثر من الشرائح الفقيرة، مبرزا في هذا الصدد ان المبلغ الاجمالي لدعم المنتوجات الاساسية يبلغ حوالي تسعة دولارات سنويا للاسرة الواحدة ذات الدخل المرتفع، مقابل 37 درهما حوالي ثلاثة دولارات فقط سنويا للاسرة ذات الدخل الضعيف.

«ويتمثل نظام المقاصة في دعم الدولة لاسعار بعض المواد الاستهلاكية الاساسية في التكفل بالفرق بين الاسعار الحقيقية للمنتوجات واسعار البيع وذلك بهدف الحفاظ على الاسعار في مستوى ادنى نسبيا.

# المكسيك تدعو منتجي النفط لبذل مزيد من الجهود لدعم الاسعار

■ مكسيكو سيتي ـ رويترز: قال وزير الطاقة المكسيكي لويس تيليز ان هناك حاجة الى ان يبذل منتجو النفط مزيدا من الجهود لدعم الاسعار وانه واثق من ان دولا اخرى ستنضم الى المكسيك وفنزويلا والسعودية في خفض الصادرات النفطية.

واضاف تيليز قائلا «هناك حاجة الى ان تقوم الدول المنتجة للنفط بمسعى اخر من اجل تحقيق استقرار السوق عند مستويات اعلى للاسعار».

وجدد تيليز في بيان اصدرته وزارة الطاقة تأكيدات المكسيك بانها تتقيد بتخفيضات الصادرات التي تعهدت بها في اتفاق الرياض الذي بدأ سريانه في الاول من نيسان (ابريل) وقال انها ستتقيد بالتخفيضات الاخرى التي تم الاتفاق عليها في امستردام في وقت سابق من الشهر الحالي.

واضاف «من الواضح ان التخفيضات الاضافية في المعروض مضمونة.

اننا واثقون ان الدول المصدرة للنفط سواء الاعضاء في اوبك او غير الاعضاء ستنضم الى المكسيك والسعودية وفنزويلا في مسعانا من اجل تحقيق استقرار السوق».

ومضى قائلا «المكسيك تتقيد بدقة بتعهداتها لخفض صادرات النفط الخام التي قطعتها على نفسها في الرياض في الثاني والعشرين من مارس وهي تعد نفسها لتنفيذ فوري للتخفيضات الاضافية التي تم الاتفاق عليها في امستردام في الرابع من حزيران (يونيو)».

وقال بيان وزارة الطاقة ان المستويات الحالية المنخفضة لاسعار النفط «تؤثر بشدة على العائدات القصيرة الاجل للدول المصدرة للنفط وطاقتها على تلبية الحاجات الطويلة الاجل في المستقبل للطلب في الدول المستهلكة».

وقال تيليز انه يرحب باعلان دول مجلس التعاون الخليجي المساعدة على استقرار الاسعار واضاف انه يتطلع الى اعلانات اخرى لتخفيضات اضافية للمعروض النفطي في مؤتمر اوبك في فيينا الاسبوع المقبل.

ومضى تيليز قائلا «المكسيك ستعمل مع المنتجين الاخرين سواء الاعضاء في اوبك او غير الاعضاء في هذا المسعى التعاوني».

# روسيا بحاجة لـ 10 ـ 15 مليار دولار من القروض لضمان استقرار اسواقها المالية

■ موسكو ـ رويترز: قال اناتولي تشوبايس الذي عينه الكرملين مؤخرا كبير للمفاوضين مع صندوق النقد الدولي امس الخميس ان روسيا تحتاج الى معونة مالية تتراوح قيمتها بين عشرة مليارات و15 مليار دولار. من اجل استقرار اسواقها المالية.

وتابع تشوبايس ان ائتمانات صندوق النقد الدولي توفر ارخص نوع متاح من الاقتراض ولكن ليست جميع الشروط المرتبطة بها مقبولة بالنسبة لروسيا.

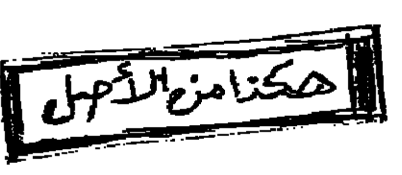
وقال «هناك شروط ـ بعضها سننفذه على أي حال في اطار مسار الاصلاح الحكومي لكن هناك شروطا اخرى لن نقبلها من اي جهة او من اي منظمة دولية».

واضاف «من المهم ان ندرك في هذا الاطار ما اذا كان يمكننا اتخاذ قرار» مشيرا الى ان المحادثات المقبلة بشأن تقديم دعم مالي اضافي لروسيا لن تكون سهلة.

وسيرسل صندوق النقد الدولي ثاني اكبر مسؤوليه وهو ستانلي فيشر نائب مدير الصندوق الى موسكو الاسبوع المقبل لاجراء محادثات بشأن برنامج روسيا الاقتصادي. ولكن الصندوق لم يعط حتى الان أي مؤشرات على ما اذا كان سيعرض تقديم معونات جديدة لروسيا.

ومن المتوقع ان يبحث مجلس الصندوق صرف الدفعة التالية التي تبلغ قيمتها 670 مليون دولار من ائتمان لروسيا تبلغ قيمته الاجمالية 9,2 مليار دولار. ويرتبط صرف هذه الدفعة بمعايير اداء اقتصادي صارمة مثل تحسن التحصيل الضريبي.





# التحيز في البحث الاجتماعي:
# الذين يعتقدون بامكانية اصدار احكام حيادية في المسائل الاجتماعية مخطئون

د. تيسير الناشف *

من الصعوبات التي تواجهها العلوم الاجتماعية تأثير القيم الاجتماعية التي يلتزم بها دارسو الظواهر الاجتماعية في نتائج دراساتهم وايضا في تقييمهم للدلائل التي يقيمون استنتاجاتهم عليها. وبالنظر الى اختلاف الالتزامات القيمية التي يلتزم العلماء الاجتماعيون بها فان «الحياد القيمي» الذي يبدو منتشرا انتشارا كبيرا في العلوم الطبيعية يستحيل في احوال كثيرة في البحث الاجتماعي. وبالتالي فان من السخف ان نتوقع ان تظهر العلوم الاجتماعية الاجماع الذي يشترك علماء الطبيعة فيه اشتراكا كبيرا فيما يتعلق بالحقائق الراسخة وبالتفسيرات الكافية لها.

وفيما يلي سندرس بعض الاسباب التي تساق لهذه الحجج. وقد يكون من المناسب ان نميز بين ثلاث مجموعات من هذه الاسباب حتى نتناول مناقشتنا، بالتالي، دور الاحكام القيمية في اختيار المشاكل، وتحديد مضامين الاستنتاجات، وتحديد هوية الحقيقة.

## اختيار المشاكل

ان الاشياء التي يختارها العالم الاجتماعي لدراستها يقررها ادراكه لما هي قيم مهمة اجتماعيا. لا يتناول دارس الشؤون الانسانية الا المواد التي ينسب اليها «مغزى ثقافيا». وبالتالي فان «التوجه القيمي» متأصل في اختياره للمادة التي يحقق فيها.

مفهوم الثقافة مفهوم قيمي. والواقع التجريبي يصبح «ثقافة» بالنسبة الى البشر لانهم ينسبونه الى افكار قيمية. ولا يلون مصلحة البشر التي تكيفها القيم الا جزء صغير من الواقع الملموس القائم. ولذلك الجزء وحده مغزى بالنسبة الى البشر. ولذلك الجزء مغزاه لانه يكشف عن علاقات تهم الناس بسبب ارتباطها بالقيم البشرية. ولا يمكن اكتشاف ما له معنى بالنسبة الى الناس عن طريق تحقيق ليس له افتراض مسبق في البيانات التجريبية. وادراك الناس لما هو ذو معنى بالنسبة اليهم هو الافتراض المسبق لان يصبح موضع التحقيق(1).

ومن الحقائق البديهية القول ان دارسي الشؤون البشرية، شأنهم شأن الدارسين في اي مجال اخر من مجالات الدراسة، لا يحققون في شيء، ولكن يوجهون اهتمامهم الى اجزاء مختارة معينة من المضمون غير المنتهي من الواقع الملموس. وعلاوة على ذلك. يمكن القول ان العالم الاجتماعي لا يعالج الا امورا يعتقد بانها مهمة بسبب صلتها المفترضة بقيمه الثقافية. ولا فرق بين العلوم فيما يتعلق بالحقيقة التي مفادها ان مصالح العالم بمعناها الاوسع تقرر ما ينتقيه لان يكون محل الدراسة.

## تحديد مضامين الاستنتاجات

السبب الذي قد يكون اكثر اهمية والذي يساق عموما للطابع القيمي التوجه للبحث الاجتماعي هو انه، بالنظر الى ان العالم الاجتماعي يتأثر هو نفسه باعتبارات الصحة والخطأ، تدخل في الحقيقة مفاهيمه لما يشكل نظاما اجتماعيا مرضيا ومقاييسه للعدالة الشخصية والاجتماعية في تحليلاته للظواهر الاجتماعية. على سبيل المثال، يجب على علماء الانسان ان يحكموا على ما اذا كانت الوسيلة التي يعتمدها مجتمع من المجتمعات تحقق الغرض المقصود، مثلا، ما اذا ادت شعيرة دينية او طقس ديني الى زيادة الخصوبة التي من اجلها تم القيام بالطقس. وفي حالات كثيرة يجب ان يصدر الحكم على كفاية الوسيلة بالمعايير «النسبية»، اي بلغة الغايات المنشودة او المقاييس التي يستعملها المجتمع وليس بلغة معايير علماء الانسان. وعلى الرغم من ذلك توجد حالات، كما يقول س. ف. ناديل، فيها.

يجب علينا ان نطبق المعايير المطلقة للكفاية، اي تقييم النتيجة النهائية للسلوك من حيث الاغراض التي نعتقد بها او نفترضها. وذلك يحدث او لا حينما يتكلم عن تلبية «حاجات» نفسية – مادية تقدمها اية ثقافة. وثانيا حينما نقدر اثر الحقائق الاجتماعية في البقاء. وثالثا حينما نبدي رأيا في الدمج والاستقرار الاجتماعيين. في كل حالة تتضمن بياناتنا احكاما فيما يتعلق بجدارة الاعمال بالاهتمام وفيما يتعلق بالحلول الثقافية «الطيبة» او «السيئة» لمشاكل الحياة وفيما يتعلق بحالات الامور «الطبيعية» او «غير الطبيعية».

هذه احكام اساسية لا يمكننا ان نستغني عنها في التقصي الاجتماعي ولا تعرب بوضوح عن فلسفة شخصية خالصة للمتقصي او قيم مفترضة على نحو اعتباطي. انها بالاحرى تنشأ عن تاريخ الفكر البشري. وبالنظر الى ان تاريخ الفكر البشري لم يؤد الى فلسفة واحدة ولكن الى عدة فلسفات فان للمواقف القيمية المتضمنة في طرق تفكيرنا تختلف واحيانا تتعارض»(2).

وعلاوة على ذلك من الجدير بالملاحظة ان ما يسهم اسهاما كبيرا في الحفز على دراسة الظواهر الاجتماعية هو التحمس الخلقي والاصلاحي. وبالتالي فان قدرا كبيرا من التحليلات التي تزعم او تبدو انها «موضوعية» في العلوم الاجتماعية هو في الحقيقة توصيات مقنعة في مجال السياسة الاجتماعية. لقد اعرب عن هذه النقطة احد علماء الاجتماع على النحو التالي:

العالم الاجتماعي لا يمكنه ان يفصل فصلا تاما البنية الاجتماعية الموحدة التي ترشد، بوصفها نظرية العالم، تحقيقاته المفصلة في السلوك البشري عن البنية الموحدة التي يفكر في ان من الواجب ان تسود، بوصفها مثالا للمواطن. في الشؤون البشرية ويأمل في ان من الممكن ان تحقق احيانا تحقيقا اكبر. وبالتالي فان نظريته الاجتماعية اساسا برنامج للعمل في موازاة خطين يبقيان بقدر معين من انسجام بعضهما مع بعض عن طريق تلك النظرية – العمل في استيعاب الحقائق الاجتماعية لاغراض الفهم المنهجي، والعمل الرامي الى ان يشكل تدريجيا النمط الاجتماعي، بقدر ما يمكن للعالم الاجتماعي ان يؤثر فيه، في الشكل الذي يفكر في انه يجب ان يكون عليه(3).

ومما لا مراء فيه ان العلماء الاجتماعيين يدخلون احيانا كثيرة في الواقع قيمهم في تحليلاتهم للظواهر الاجتماعية. ومما لا ريب في صحته ايضا ان المفكرين الذين يعتقدون بان الشؤون البشرية يمكن ان تدرس بالحيدة الاخلاقية التي هي من خصائص الدراسات الحديثة في المجالات الطبيعية والهندسية والذين يتباهون احيانا كثيرة بعدم وجود احكام قيمية في تحليلاتهم للظواهر الاجتماعية يصدرون في الحقيقة احيانا مثل هذه الاحكام في بحوثهم الاجتماعية(4).

ومما لا يقل جلاء ان الدارسين للشؤون البشرية يتمسكون احيانا كثيرة بآراء متناقضة وان خلافاتهم على المسائل القيمية هي في احيان كثيرة مصدر الخلافات فيما يتعلق بما يبدو انه مسائل واقعية، وانه حتى اذا افترض بان من الخصائص الملازمة للتنبؤات القيمية ان من الممكن اثباتها او دحضها بالدلائل الموضوعية فان بعض الاختلافات والخلافات، على الاقل، بين العلماء الاجتماعيين التي تنطوي على احكام قيمية لا تحلها في الحقيقة لجراءات البحث المتحكم فيه.

وعلى اية حالة من الحالات ليس من السهل في معظم مجالات البحث منع آمالنا وتطلعاتنا وتمنياتها ورغائبنا ومخاوفنا ووجوه كرهنا من ان تؤثر في استنتاجاتنا. ان تطوير عادات وطرائق التحقيق التي تساعد في ضمان صحة البحوث في العلوم الطبيعية ضد تطفل او اقتحام العوامل الشخصية التي لا صلة لها بالموضوع تطلب بذل جهود استغرق قرونا. وحتى في هذه العلوم ليست الحماية التي تمنحنا اياها هذه الاجراءات مؤكدة او كاملة. ولا شك في ان المشكلة اشد حدة في دراسة الشؤون الانسانية. ويجب الاعتراف بالصعوبات التي يواجهها الباحثون عند محاولتهم التوصل الى معرفة موثوق بها في مجال العلوم الاجتماعية.

بيد ان المشكلة ليست مفهومة الا على اساس الافتراض بوجود تمييز واضح نسبيا بين الاحكام الواقعية والقيمية، وبانه مهما كان من الصعب احيانا ان يقرر ما اذا كان لبيان معين مضمون واقعي على نحو خالص فان من الممكن مبدئيا القيام بهذا القرار. وبالتالي فان القول بان العلماء الاجتماعيين يتوخون البرنامج ذا الشقين المذكور في الاقتباس اعلاه ليس قولا معقولا الا اذا امكن التمييز بين اسهامات، من ناحية واحدة، في الفهم النظري (الذي من المفترض ان صلاحيته الواقعية لا تعتمد على المثال الاجتماعي الذي قد يؤيده العالم الاجتماعي)، ومن ناحية اخرى اسهامات في نشر او تحقيق مثال من المثل الاجتماعية (وهو مثال قد لا يكون مقبولا لدى جميع العلماء الاجتماعيين). وبالتالي فان الصعوبات التي لا تنكر والتي تعترض طريق الحصول على المعرفة الموثوق بها بالشؤون البشرية بسبب اختلاف العلماء الاجتماعيين في توجههم القيمي صعوبات عملية. وليس من الممكن تذليل هذه الصعوبات لانه من المستحيل التمييز بين الواقع والقيمة. ولكن يمكن اتخاذ خطوات بغية تقليل آثار التحيز القيمي المشوشة.

واحد التدابير المضادة التي يوصى باتخاذها تكرارا هو ان يهجر العلماء الاجتماعيون الادعاء بانهم خلو من كل تحيز وان يعلنوا، بدلا من ذلك، افتراضاتهم القيمية على نحو اتم واكثر صراحة(5). ولا تفترض هذه التوصية بان العلماء الاجتماعيين سيوافقون على مثلهم الاجتماعية عند القيام بالافتراض الصريح لهذه المثل، او بان الخلافات على القيم من الممكن تسويتها بالتحقيق العلمي.

وعلى الرغم من ان التوصية بان يبين العلماء الاجتماعيون تبيانا كاملا التزاماتهم القيمية توصية مفيدة وانه يمكنها ان تسفر عن نتيجة مفيدة فان من المستحيل التحقيق الكامل لذلك. ففي احيان كثيرة يجهل البشر الكثير من الافتراضات التي تدخل وتؤثر في تحليلاتهم واعمالهم. وبالتالي فعلى الرغم من الجهود العازمة على جعل الاهواء والتحيزات والتحاملات جلية فان قسما من هذه الاهواء والتحيزات والتحاملات الحاسمة لا يخطر في البال. وعلى اية حال فان الصعوبات التي يولدها التحيز غير الواعي والتوجهات القيمية الضمنية على القيام بالاستقصاء العلمي قلما تغلبت عليها القرارات بازالة التحيز.

ويذلل قسم من هذه الصعوبات عادة، وفي احيان كثيرة على نحو تدريجي، عن طريق آليات التصريح الذاتي للعلم بوصفه مشروعا اجتماعيا، اذ ان العلم الحديث يشجع على الاتيان بافكار جديدة وعلى تبادل الافكار وعلى انتقادها الحر ولكن المسؤول. ويرحب العلم الحديث بالتنافس في السعي الى التوصل الى المعرفة بين محققين يتمتعون بالاستقلال مهما اختلفت توجهاتهم الفكرية. ويقلل العلم الحديث تدريجيا آثار التحيز عن طريق استبقاء الاستنتاجات المقترحة للدراسات العلمية التي تصمد في وجه التحقيق النقدي الذي يقوم به عدد كبير من الدارسين مهما كانت تفضيلاتهم القيمية او التزاماتهم المذهبية.

ومن السخف الادعاء بان هذه الالية المؤسسية، الية غربلة المعتقدات وتمحيص مضامين البحوث، عملت او من المحتمل ان يكون عملها في مجال العلوم الاجتماعية بنفس فعالية عملها في مجال العلوم الطبيعية. بيد انه مما لا يقل سخفا القيام بالاستنتاج بان من غير الممكن التوصل الى قدر من المعرفة للوثوق بها بالشؤون البشرية لان البحث الاجتماعي هو في احيان كثيرة قيمي التوجه.

## تحديد هوية الحقيقة

تقوم حجة قوية مؤيدة للرأي في ان العلوم الاجتماعية لا يمكنها ان تكون خالية من القيم. ووفقا لهذه الحجة فان التمييز المفترض بين الواقع والقيمة في المناقشة السابق ذكرها من المتعذر الدفاع عنه حينما يجري تحليل السلوك البشري الهادف، بالنظر الى ان الاحكام القيمية في هذا السياق تدخل على نحو لا سبيل الى الخلاص منه فيما تبدو بيانات «وصفية» او قائمية». وبالتالي فان الذين يقبلون هذه الفرضية يقولون بانه من المستحيل من الناحية المبدئية وجود علم اجتماع محايد قيميا.

وفضلا عن ذلك فان من الخطأ الافتراض بان من الممكن ان تقام للوسيلة علاقة بالغايات دون التزامات بهذه الغايات. فهذا الافتراض يقوم على الافتراض بان الناس لا يولون قيما الا الى الغايات التي يسعون الى تحقيقها وبانهم لا يولون قيما الى وسيلة تحقيقها. غير ان هذا الافتراض الثاني ينطوي على خطأ، وذلك لان طابع الوسائل، التي يتوسل بها المرء لتحقيق غاية من الغايات يؤثر في طبيعة النتيجة الكلية. والاختيار الذي يقوم به الناس بين وسائل بديلة لتحقيق غاية من الغايات يتوقف على القيم التي ينسبونها الى تلك البدائل. وبالتالي فانه توجد تقييمات حتى في ما تبدو انها بيانات واقعية محضة عن العلاقات بين الوسائل والغايات(6).

خلال هذه المعالجة قدمت ثلاثة بيانات. اولا، ان اوصافا كثيرة يفترض احيانا بانها محض اوصاف واقعية للظواهر الاجتماعية تشكل فعلا نوعا من الحكم القيمي. ثانيا، من الصعب في احيان كثيرة التمييز بين المضامين الواقعية المحضة والمضامين «التقييمية» لكثير من المصطلحات المستعملة في العلوم الاجتماعية. ثالثا، تلحق القيم بالوسائل وليس بالغايات فقط.

---

* باحث عربي يقيم في نيويورك

1) Max Weber, The Methodology of the Social Sciences (New York: Free Press, 1949), P. 76.
2) S.F. Nadel, The Foundations of Social Anthropology (New York: Free Press, 1951), pp. 53-54.
3) Edwin A. Burtt, Right Thinking (New York, 1946), p. 522.
4) Gunnar Myrdal, Value in Social Theory (London, 1958), pp. 134-52.
5) Ibid., p. 120, Gunnar Myrdal, Political Element in the Development of Economic theory (Cambridge, Mass., 1954), chapter 8, Nadel, op. cit.
6) Myrdal, op. cit., pp. XXII, 211-13.

## لماذا وصلنا الى هنا؟ [2 - 2]
# العديد من المواقع على الجبهات المصرية والسورية والأردنية آثرت الصمود حتى الموت

حمدان حمدان *

من جهتها فان المخابرات الامريكية والغربية والاسرائيلية كانت قد زرعت بذرة الشكوك لدى موسكو بان الوجهة الاسرائيلية القادمة هي سورية، ومما زاد الامور تشويشا، هو ان السادات وهو في طريق عودته من زيارة لكوريا الشمالية، كان قد حط في مطار موسكو، وقد استمع لكلام من بودغورني نفسه يقول:

اسمع يا صديقي، هناك احد عشر لواء اسرائيليا يتجمعون على الحدود بين اسرائيل وسورية، وقد ابلغنا الرئيس ناصر بذلك، من جهتنا فاننا سنساعد سورية، نرجو ان تحذو حذونا لان الامر جد خطير).. ثم خرجت وكالات الانباء الامريكية والانكليزية والفرنسية، لتعلن ان سورية هي ضربة اسرائيل المقبلة وان ذلك سيتم مباشرة بعد فراغ اسرائيل من احتفالاتها بيوم الخامس عشر من ايار (مايو)..

غير ان رسالة من الملك حسين عبر الفريق عبد المنعم رياض كانت كافية لتغيير دفة الوجهة الاعلامية، فالملك اصر في رسالته السرية ان وجهة القصد هي مصر لا سورية، وان مضمون الرسالة يجب ان يسلم لشخص عبد الناصر دون مراعاة للتسلسل، الا ان هيكل يؤكد في كتابه (الانفجار ص 440) بان الرسالة وصلت بعد 13 يوما من ايداعها في مقر القيادة العسكرية، كما يضيف بانه (لم يكن من المؤكد بان قراءة مبكرة لهذه الرسالة كان من شأنها تغيير مجرى الاحداث)!

بعد ان شرح السادات ما سمعه في موسكو، لم يبق امام عبد الناصر، سوى الدعوة لاجتماع حربي مصري طارىء، وكان ذلك في مقر القيادة العامة للقوات المصرية المسلحة صباح 14 ايار (مايو) من العام 1967 وكان مما قاله بايجاز:

ـ لقد حملت الاخبار والتصريحات ان اسرائيل على استعداد للزحف على سورية واسقاط النظام فيها حتى لو ادى ذلك الى احتلال دمشق نفسها.

ـ الحشود ضد سورية كبيرة وهي حقيقية وقد اكدها السوفييت واصدقاء آخرون.

ـ ان المفاعيل النفسية للحشود قد تكون اخطر منها على الصعيد الواقعي ومع ذلك فان سقوط النظام السياسي في سورية سيؤدي الى سقوط النظام السياسي في العراق.. وبالتالي فان الجبهة الشرقية ستنهار.

ـ قد يؤدي الاحساس بالخطر الى نوع من الصحوة العربية، ولكن بعد ان يكون فات زمانها.

في 15 ايار (مايو) اصدر المشير عامر اوامره حسبما يلي:

ـ ترفع درجة الاستعداد في القوات المسلحة الى الدرجة الكاملة اعتبارا من الساعة 14.30 من يوم 14 ايار (مايو) 1967.

ـ تتحرك التشكيلات المقاتلة الى اماكن تمركزها على الجبهة مع اسرائيل وتكون مستعدة لتنفيذ جميع المهام الحربية تبعا لتطورات الموقف.

ويقول دايان في كتابه (القاشية ص 257) عن هذا التحرك المصري (لقد اراد عبد الناصر ان يثبت للعرب استعداد مصر للوقوف الى جانب سورية.. لكن اخطر ما اقدم عليه هو الطلب الى القوات الدولية بالانسحاب من الحدود بين مصر واسرائيل).

هذا وسيبلغ العميد شرقاوي الجنرال الهندي ريكي قائد القوات الدولية بان الانسحاب المطلوب من مصر، لا يشمل القوات الدولية المتواجدة في قطاع غزة وشرم الشيخ. كان (الكاهن البوذي) السيد يوثانت الامين العام للامم المتحدة على استعداد لسماع الطلب المصري من منطلق ان القوات الدولية موجودة، اساسا بموافقة من مصر، وان وجودها الكلي او الجزئي رهن بالسيادة المصرية على اراضيها، خاصة وان اسرائيل يومها لم توافق على تواجد هذه القوات داخل اراضيها، وكان رالف بانش مساعد يوثانت يمثل حقا، عين الادارة الامريكية داخل اروقة وقرارات الامم المتحدة، اذ كان من اوائل الملونين الامريكيين الذين قذفت بهم الادارة الى مسرح الامم المتحدة، وربما كان ذلك سببا في تهافته على جعل اليد الامريكية هي العليا في المؤسسة الدولية.

لقد انطلق بانش من فلسفة تآمرية تقول: اما وجود القوات الدولية برمتها، او لا قوات على الاطلاق، وجعل يحرض يوثانت على رفض الطلب المصري كونه صادرا عن القوات المسلحة المصرية، لا عن الحكومة المصرية ذاتها. كما استن شقاقا اخر مفاده، ان الطلب المصري الرسمي يجب ان يناقش من قبل الامم المتحدة مجتمعة، لا من قبل امينها العام وحده، وان نيويورك هي صاحبة الاختصاص وليست مستقنعات مضائق تيران، وما لم تسمع نيويورك نفسها من الحكومة المصرية رسميا، فان الاستجابة ستكون صعبة.. بل ومستحيلة.

كان عبد الناصر الذي بدأ بدخول المصيدة واقعا بين نارين: فاما ان تسحب مصر طلبها بخصوص الانسحاب الجزئي للقوات الدولية وهو ما سيضع مصر في موقف صعب امام جماهيرها الوطنية والقومية، او انها سترد على غطرسة بانش (التآمرية في حقيقتها) فتطلب الى جميع القوات الدولية بالانسحاب.. ولا خيار.

وبالطبع فقد آثرت مصر الوقوف مع كرامة الامة دون تراجع، وهكذا دبج استاذ الدبلوماسية المصرية السيد محمود رياض وزير الخارجية كتابا يقول فيه:

السيد الامين العام للامم المتحدة تتشرف حكومة الجمهورية العربية المتحدة باخطار سعادتكم بانها قررت انهاء وجود القوات الدولية التابعة للامم المتحدة على اراضي الجمهورية العربية المتحدة وقطاع غزة، وعلى هذا الاساس فانني اطلب اتخاذ الاجراءات اللازمة لسحب هذه القوات في اسرع وقت ممكن.

مع عميق عرفاني واصدق تحياتي.

مع الساعات العصيبة من هذه المرحلة، كانت الشابة (ماتيلدا كريم) من اب سويسري مسيحي وام ايطالية مسيحية ايضا، تقرع على باب قلب العجوز التكساسي رئيس الولايات المتحدة ليندون جونسون كي يكون وراء اسرائيل في كل شيء، وقد دعا هذا الوضع الشخصي المعقد كاتبا سياسيا كبيرا مثل (دونالد نيف) لان يقول في كتابه (حرب حزيران (يونيو) ص 158) ما مفاده: (انه من سوء الحظ ان الرئيس الامريكي جونسون كان قد اسلم نفسه لعواطف امرأة متحيزة حتى الجنون في ساعات عصيبة ومعقدة، بعوامل واجواء ازمة دولية غاية في الخطورة). مع زيارة يوثانت للقاهرة في الثالث والعشرين من ايار (مايو) كانت حرب البيانات بين موسكو وواشنطن قد استعرت لكن البيان الامريكي كان اشد غضبا نظرا (لاغلاق خليج العقبة في وجه السفن الاسرائيلية) وكان يوثانت يعاونه الجنرال اوديول كبير المراقبين الدوليين، يريد الوصول الى حل وسط يتم بموجبه تجميد الموقف على ان يصدر بيان من الامم المتحدة لمناشدة الاطراف بضبط النفس وترك خمسة عشر يوما هادئة يتم خلالها الوصول الى حل للمأزق، ووافقت الحكومة المصرية على هذا العرض.

ثم توالت الاحداث تباعا، وعطلت الولايات المتحدة مشروع يوثانت للتهدئة، بعد ان اقترحت تشكيل قوة بحرية دولية بمشاركة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مع دعوة ايطاليا والدنمارك والسويد لحماية حرية الملاحة في البحر الاحمر، وكان واضحا ان نجاح هذا الاقتراح سيؤسس لظاهرة احتلال البحار من قبل الدول الكبرى.. ثم كانت الاشارة الليلية التي رفعتها وزارة الداخلية المصرية الى مكتب الرئاسة حيث اطلع عبد الناصر على فحوى تقرير (سري ومكتوم) يشير الى بدء العملية الخاصة بترحيل الرعايا الامريكيين من مصر.

كان شلال النفط العربي يتدفق، والاحتياطي الاسرائيلي بانائه وذكوره يستدعى، والاذاعات العربية بأبوابها تهدر، والسفن الامريكية الحربية تقترب.. وكان ذلك فصلا من فصول امتحان عسير تمر به الامة التي لا تعلم اين هي وما هو المصير.

في كتابه عن حرب الايام الستة، يقول روندلف ونستون تشرشل (كان عبد الناصر يشكل فكرة خاطئة عن قوة اسرائيل الحربية وربما يعود ذلك الى المعلومات غير الدقيقة التي تزوده بها دوائر استخباراته العسكرية. مع ذلك فان عبد الناصر كان يداري نزاعا مسلحا يعلم نتائجه على الارجح).

في الثلاثين من ايار (مايو) حطت طائرة ملكية اردنية فوق مطار القاهرة الدولي – ودون ابطاء اعلنت اذاعة عمان، بان الاردن ابرم اتفاقية دفاع مشترك مع القاهرة، وكانت الاتفاقية وليدة ست ساعات مغلقة بين عبد الناصر والملك حسين.

ثم جاء التعليق من صوت اسرائيل:

(يبدو ان الملك حسين لا يريد ان يفوته شرف القتال مع اخوانه العرب، وهكذا دعا نفسه الى ورطة لن يخرج منها سالما).

غير ان اذاعة دمشق يومها، واظبت على ارسال قذائفها الاعلامية ضد النظام الملكي في الاردن، كذلك ظلت العلاقة بين عمان ومنظمة التحرير في حالة جفاء، نتيجة رفض عمان دخول خمسة الاف مقاتل فلسطيني الى خط التماس مع اسرائيل. السعودية من جهتها، اعلنت على الفور، وقف مساعدتها الى الاردن نتيجة التقارب الجديد بين عمان والقاهرة، الا ان العراق سارع الى اخطار عبد الناصر، بانه يوافق على الانضمام للمعاهدة العسكرية بين عمان والقاهرة، وقد شكل دخول القوات العراقية اراضي الاردن، ذريعة اسرائيل الثالثة لشن الحرب، بعد سحب قوات الطوارىء، واقفال المضائق في شرم الشيخ.

لقد هلل الشعب العربي فرحا لاخبار التضامن العسكري بين كل من مصر وسورية والاردن والعراق، كما ان وحدات برية او جوية اخرى، كان قد تم الاعلان عن ارسالها من الكويت والجزائر والسودان وبلدان عربية اخرى، ورغم هذا التهليل القاهر، فان احدا لم يشر في حينه الى ان المعركة لم تعد سياسية او اعلامية، وبالعكس تماما، فان المشير عامر كان قد افصح للفريق عبد المحسن مرتجى قائد القوات المتقدمة في سيناء، بان (المعركة على الاغلب معركة سياسية وليست عسكرية) كذلك فان الوزير البريطاني الشهير يومها انتوني ناتنج كان قد افضى اثر مقابلة له مع عبد الناصر (تلوح في مخيلة الزعيم ناصر في هذه الايام نسخة ثانية عن سويس اخرى، علما بانني متيقن بان الامر ليس كذلك هذه المرة).

على الضفة الاخرى، فان اسرائيل جلبت الى مركز قيادتها العسكرية جميع الجنرالات السابقين ذوي الخبرة العسكرية في الجبهات العربية المختلفة، وهكذا عاد دايان لوزارة الدفاع وكان صديقه العسكري جنرال رابين رئيسا للاركان والجنرال العجوز ييغال يادين مستشارا عسكريا عاما وارسل الجنرالات (تال، يوفي، شارون) الى الجبهة الجنوبية المصرية، كما ارسل جنرال ديفيد ايلي عازر الى الجبهة الشمالية السورية، كذلك بقي الجنرالات من ذوي الخبرة العسكرية على الجبهة الاردنية في الضفة الغربية ومدينة القدس دون تعديل يذكر.

كان لاسرائيل مجلس وزراء مصغر، هو كل اسرائيل في حربها وسلامها في لحظات فاصلة، وكان للعرب مجالس ولجان استماع.. كان الدور في للمجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر في الرابع من حزيران (يونيو) لرئيس الاستخبارات العسكرية اهارون ياريف فقد بدأ بشرح تفصيلي لتواجد سائر القوات العربية على الجبهات، وقد قدم ياريف بيانا شاملا (زهاء ثلاث ساعات) عن عديد القوات العربية في كل جبهة على حدة، كذلك نوعية الاسلحة والخدمات اللوجستية والاسلحة الجوية والبحرية والحالة العامة لمعنويات القوات.. ثم ختم كلامه قائلا (اننا بحاجة الى ان نحث الخطى لعمل باهر في توقيته الصحيح).

اما دايان فعلق قائلا (ان العرب تواقون لتوجيه الضربة الاولى، الا انهم ليسوا على قناعة تواقق حتى اللحظة الراهنة، فاذا لم نتحرك اليوم ودائما اليوم قبل الغد، فان اسرائيل ستفقد اهم عنصر في حربها الا وهو عنصر المباغتة) (القاشية ص 280) ثم راح دايان يشدد على اهمية للمباغتة اذ هي (العنصر الاساس لانتصارنا وهي التي ستجبر العدو على القتال بشروطنا التي نفرضها على الارض، وهو ما سيمكننا من مجابهة الجبهات الاخرى غير مصر، بقوات محدودة. لقد جئتنا الى هنا كي نحدد كيف سنكون ضربتنا الاولى لا متى سنكون وهذا هو جوهر النقاش، اما بالنسبة لي فانني اراها غدا صباحا وليس اكثر).

بقي ليفي اشكول رئيس الوزراء صامتا، فالكلام في هذا الوقت العصيب ينطق به الجنرالات، اما هو فقد اكتفى بالقول: (ربما كنا قد خدمنا اسرائيل اكثر، لو اننا تحركنا قبل ثلاثة او اربعة ايام بعيدا عن انتظار نتائج الدبلوماسية العلنية).

وفهم العسكريون رسالة رئيس وزرائهم على الفور.

كانت الخطة التنفيذية ان تقوم ثلاثمئة وخمسون طائرة حربية بالهجوم على دفعتين بفاصل ساعة بين الموجة والاخرى، وكان الهجوم مرسوما على خرائط الطيارين ضد المطارات المصرية في سيناء والقناة والدلتا والصعيد، وفي الوقت ذاته بعد الموجة الثانية للطيران، تتحرك القوات البرية على ثلاثة محاور:

ـ المحور الاول وهو الشريط الساحلي حيث يقود تشكيله القتالي الجنرال يسرائيل تال.

ـ المحور الثاني وهو المحور الاوسط ووجهته جبل لبني – بير جفافة – الاسماعيلية ويقود تشكيله الجنرال ابراهام يوفي.

ـ المحور الثالث وهو المحور الجنوبي ووجهته ابو عجيلة القسيمة – كونتلا – تحل ويقود تشكيله الجنرال اريك شارون، وسوف يلتقي هذا التشكيل مع تشكيل يوفي عند ممري المتلا والجدي لتصبح قناة السويس تحت السيطرة ما بين الاسماعيلية والسويس، اما الجزء الشمالي من القناة ما بين بورسعيد والاسماعيلية فهي من مسؤولية تشكيل تال.

وهكذا كان.

ـ فاليوم (ي) هو 5 حزيران (يونيو) من العام 1967.

ـ ساعة الصفر حسب توقيت اسرائيل هي 7.45 من صباح اليوم (ي).

اما الدبلوماسية التي اراد اشكول ان يتجاوزها فكانت تعني سفر السيد زكريا محي الدين الى واشنطن للمفاوضات، يوم 6 حزيران (يونيو) من العام المذكور.

لم تتخلف الطائرات الاسرائيلية عن موعدها دقيقة واحدة، ففي الساعة 7.45 من صباح الخامس من حزيران (يونيو) شنت 183 طائرة حربية اسرائيلية هجوما شاملا على 11 قاعدة جوية مصرية منها 4 في سيناء و2 غربي القناة كما تم تحطيم 11 محطة رادار بين سيناء وما وراء القناة، وفي الموجة الثانية بعد ساعة من الموجة الاولى شنت 164 طائرة اسرائيلية هجوما ضد 14 قاعدة جوية مصرية منها 6 قواعد سبق للموجة الاولى ان قصفتها و8 قواعد جديدة في اعالي الصعيد وكانت قاعدة ابو صوير وحدها تشهد تدمير 61 طائرة مصرية كانت جاثمة على الارض، اما مجموع الطائرات المصرية المدمرة حسب احصاءات غربية فقد بلغ 296 طائرة منها 6 فقط في اشتباكات جوية في السماء.. اما الطائرات الاسرائيلية المسقطة حسب بلاغات القاهرة، فقد بلغت 86 طائرة، وقد اكتفى راديو اسرائيل، باحدى عشرة طائرة قتل من طياريها ستة واسر اثنان وجرح ثلاثة!

في جميع الحسابات فقد فقدت مصر حسب اعترافات لاحقة 75 بالمئة من قدرتها العسكرية الجوية.

هذا، وفي الساعة الثانية عشرة من ظهيرة الخامس من حزيران (يونيو)، انطلقت ثمانون طائرة حربية اسرائيلية باتجاه القواعد الجوية في الاردن وسورية، وانقضت على موجات بمعدل 15 اغارة على مطاري المفرق وعمان، وكانت المحصلة تدمير ثلاثين طائرة اردنية من نوع هوكر هنتر. كذلك تعرضت المطارات السورية في المزة والضمير واللاذقية وحلب لغارات مماثلة ادى الى خسارة خمسين طائرة وهو ما يعادل ثلث القدرة العسكرية الجوية.

اما خسائر اسرائيل في الموجة الثالثة (سورية الاردن) فقد اكتفى راديو اسرائيل بعشر طائرات مع مقتل خمسة طيارين وجرح اثنين واسر اثنين اخرين فيما تمكن العاشر من الهرب بعد اختبائه.

وهكذا اصبحت الارض العربية بلا سماء، وبلغة الجيوش، فان الطيران العربي قد اخرج من المعركة بصورة حاسمة.

في الحقيقة فان مصير المعركة كان قد تقرر خلال الساعات الاولى من وصول اول صاروخ اسرائيلي الى اول قاعدة جوية عربية في مصر، فالحقيقة المرة هي ان القوات البرية في سيناء باتت بلا غطاء، ومع الامتياز الكامل الذي منحتها القوات الجوية الاسرائيلية لنفسها فان القتال تحول في الواقع الى مجزرة، خاصة في صحراء سيناء، وقد دعا هذا الوضع المشير عامر الى فقدان توازنه، حيث اتخذ قرارا بالانسحاب يوم السادس من حزيران (يونيو) دون تبيان طريقة اتخاذه واسلوب تنفيذه، ويقول الفريق صلاح الحديدي في كتابه عن حرب حزيران (يونيو)، (لقد وصلت الفوضى نتيجة تشابك الاوامر وتضاربها الى اشاعة جو كئيب من اليأس، فالقرار الضخم القائل بالانسحاب من سيناء بكافة القوات، كان قد اتخذ من المشير دون العودة الى الخبراء العسكريين المحترفين، وظل قادة القطعان في سيناء جاهلين بما اتخذ من قرارات عليا، ولم يكتشفوا امر الانسحاب الا من خلال المصادفات، حيث باتت تنسحب قطعة من هنا وقطعة من هناك، وقد حاول بعض القادة الامساك بزمام الموقف.. لكن دون جدوى).

غير انه للتاريخ، فان المشير عامر لم يكن ليصدر قراره بالانسحاب دون مشورة القائد الاعلى للقوات المسلحة الرئيس عبد الناصر، ولم يكن القرار خاطئا من الوجهة العسكرية البحتة، بل كان الخطأ القاتل في ضرورة شمولية ايصاله واسلوب ادائه بكل ما تعني الكلمة من ضبط النفس، وقد قال اعضاء مجلس الثورة القدامى (الشافعي، كمال حسين، وحسن ابراهيم) بنظرية الالتحام المروع تحييدا لفاعلية الطيران، الا ان ذلك اعتبر في عداد حرب النظارات، ومع ذلك، فان هذه المشورات كانت قد فات زمانها، وان هذه الاراء ونقيضها، كانت قد غابت مع سحب السواد القاتم المنبعث من دخان الطائرات والدبابات المحترقة في كل مكان. وللتاريخ ايضا، فان مواقع العديد من الرجال على الجبهات المصرية والسورية والاردنية، آثرت الصمود حتى الموت على طريقة الاشجار التي هي ايضا تموت واقفة. اما السجلات التقريبية شبه المحايدة (الحروب العربية – الاسرائيلية للجنرال الامريكي زيفور دوبوي ص 444) فتشير الى جدول الخسائر في الرجال والعتاد على النحو التالي:

اسرائيل: 983 قتيلا و4517 جريحا و394 دبابة.

مصر: 3000 قتيل و5000 جريح و4980 مفقودا مع تدمير 700 دبابة.

سورية: 600 قتيل و700 جريح و570 مفقودا مع تدمير 90 دبابة.

الاردن: 696 قتيل و421 جريحا والفي مفقود مع تدمير 179 دبابة.

العراق: 15 قتيلا مع تدمير 6 اليات مجنزرة.

ولم يتهرب عبد الناصر من اعلانه لتحمل المسؤولية وحيدا فريدا في عالم ليس اهلا لتحمل المسؤوليات، قبل اعلان استقالته بسنوات كان قد تحدث في فلسفة ثورته نهاية العام 1954 بما يشبه الصورة السوداء لزلزلة حزيران (يونيو):

كنت اتصور دورنا على انه دور الطليعين، وكنت اتصور ان دورنا الفدائي هذا لن يستغرق اكثر من ساعات، ثم يأتي بعدها الزحف المقدس للصفوف المتراصة المنتظمة الى الهدف الكبير ثم فلجأني الواقع بمرارته، فقد قامت الطليعة بمهمتها، واقتحمت سور الطغيان وخلعت الطاغية، ثم وقفت تنتظر الزحف المقدس، وطال انتظارها، بل لقد جاءتها الجموع لكنها كانت اشياعا متفرقة وفلولا متناثرة، وبدت الصورة يومها قاتمة ومخيفة، احسست وقلبي تقطر منه المرارة، ان مهمة الطليعة لم تنته، بل ربما هي تبدأ منذ الساعة، كنا في حاجة الى العمل فلم نجد الا التكاسل، وحين ذهبنا نلتمس الخبرة من اصحابها، فلم نجد سوى انانيين متحمسين للثورة على انها الثأر، والمواهب على انها ايثار النفع، والتضحية على انها من التاريخ).

لقد لوت حقائق الواقع المر ذراع الرجل فطفق في ايمانية خالصة يردد مع نفسه: ان الحذر لا ينجي من القدر.

ومات عبد الناصر، وهو يعلم بان ما ورثه من الف سنة عربية.. كان بالفعل مهمة صعبة.

---

* كاتب من فلسطين يقيم في سورية

## بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجري» والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه الساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

### تعقيبا على رد السنوسي: لست ضدك ولا مع النظام

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اشكركم على تكرمكم بنشر ردي على السيد محمد حسن رضاء السنوسي واود من سيادتكم مجددا نشر ما في رسالتي هذه في بريد القراء تعقيبا على رد السيد محمد الرضاء الذي نشر في بريد القراء يوم السادس من حزيران (يونيو) 1998. واوجز ردي هذا في النقاط التالية:

● لم اتعرض في ردي للحركة السنوسية ولا الاسرة السنوسية باي قول يقلل من شأنها او دورها الرائد الذي اضحى في ذمة التاريخ. فالحركة السنوسية التي بدأها السيد السنوسي الكبير وواصلها السيد المهدي والسيد محمد الشريف ثم السيد احمد الشريف والسيد محمد العابد والسيد ادريس والسيد صفي الدين والسيد احمد بن ادريس. هؤلاء الطليعة وجيلهم هم الرواد مع الاخوان السنوسية الذين حققوا من المجد ما يحق لكل ليبي ان يفتخر به.. بدأوا بالدعوة والتعليم ورفعوا راية الجهاد في الفيافي القفار المترامية.. والبيداء القاحلة المالحة دعوة لدين الله، ونشروا للعلم والمعرفة.. وجهادا ضد المستعمر الفرنسي والايطالي.. وبعد تاريخ طويل من الجهاد رأى الشعب الليبي ان يقلد رئيس الحركة السنوسية مهمة القيادة وبايع السيد ادريس رحمه الله ملكا على ليبيا.. فالسنوسية لم تطالب بالحكم او للملكية ولكن دعيت اليهما وبايع الشعب السيد ادريس.. فاكرر ثانية من يريد هذا المقام فعليه بالجهاد والكفاح المرير ضد الوضع المتسلط الجاثم على صدر الوطن. وليس يا سيد محمد بتصنع الامارة، والتشهير بغيرك من افراد العائلة حتى لا ينافسوك على الحكم، وحبك المؤامرات والدعايات وتلفيق القصص ضد من تتخيل انهم منافسون لك. فهذا لن يوصلك الى الملك المنشود ولا العرش الضائع ولا الحق الدستوري او الشرعية الدستورية التي تدعيها لنفسك والتي تحاول ان تثبتها من خلال حكم صدر من محكمة انكليزية لم نسمع عنه من قبل ونشك في صحته، وكيف نصدقه ونكذب اصحاب الشأن اخوتك الثلاثة خالد ومهدي وأشرف.

● السيد حسن الرضاء رحمه الله كان مهذبا حسن الخالقة شديد الحياء لا يمكن لاحد الطعن في خلقه ولا دينه والجميع يشهد له بحسن الخلق والورع والتواضع رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته. وما قلته حول السيد حسن الرضاء انه كان غير مؤهل او قادر على تحمل مسؤولية ولاية العهد هذه حقيقة موضوعية لا تنقص من شأن السيد حسن رحمه الله ولا تشينه هذا ما اعطاه الله من قدرات فلا يكلف الله نفسا الا وسعها اما الكيفية التي فهم بها السيد محمد الرضاء ما قلته في ردي الاول بناء على كل ما جاء في رده على رسالتي تؤكد بما لا يدع ادنى مجالا للشك ان كل ما قلته فيه من كلام يصدق عليه.. فهو محدود الفهم والادراك والقدرات ومحدود التعليم والثقافة والافق.. وبالتالي ليس من صالح ليبيا وشعبها ان يتولى مسؤولية حكمها وادارة شؤونها بعد ما عانته على يد نظام القذافي الجائر – شخص بمواصفات وامكانيات السيد محمد الرضاء.. وعندما اقول هذا الكلام فأنا لست ضد السيد محمد الرضاء كشخص عادي لاني لا تربطني به اي صلة ولم يسء الي على الاطلاق حتى احقد عليه – كما عبر في رده.. ولكن الامر متعلق بمصير وطن وشعب يقتضي منا ان لا نسمح بتكرار المآسي بتولية شؤون الحكم لغير اهلها.

● لؤكد للقارىء الكريم وللسيد محمد الرضاء ان ما كتبته ليس صادرا عن النظام الليبي ولكنه رأيي كصحافي ليبي رافض للنظام ولا يلتقي معه ولن يلتقي معه على اي عامل مشترك. ولولا ان اخلاقي لا تسمح لي بمجاراة النظام في السباب والشاتمة، وحرصي على اللغة الصحافية الموضوعية الراقية التي تنشرها «القدس العربي» الغراء، وخوفي من ان لا ينشر ما اكتب عندما يكون هجوما عنيفا لعبرت عن رأيي في نظام الحكم في ليبيا بلغة لا يقدر عليها السيد محمد الرضاء بكل تأكيد.

وفي الاخير اقول ان الحركة السنوسية ليست عقارات او اموالا يورثها الابن عن الاب اذا لم يكن الابن سعى السعي الذي يؤهله لحمل لوائها.. الحركة السنوسية علم وتربية وجهاد وعمل ومثابرة.. بدأها السادة السنوسية الاوائل وأبلوا في تأسيسها وتوطيدها خير بلاء وحمل رايتها من بعدهم الاخوان وابناؤهم ولا يزالون.. فمن يريد من احفاد السنوسية مجد الحركة فعليه بتعمير الزوايا في صحارى افريقيا القائظة ليخوض من هناك سبيل الجهاد المر فهو السلم الى العلى والطريق الى المجد أسوة بالسنوسيين الاوائل رحمهم الله ورضي عنهم.

الصادق محمد أبو عمود
النرويج

### رد من نصير شمه على سعود الناصر: مخطوطة الفارابي موجودة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأت في جريدة «القدس العربي» عدد 2826 الجمعة 12 حزيران (يونيو) 98 تعقيبا من الاستاذ سعود الناصر موضوعه العود المثمن.

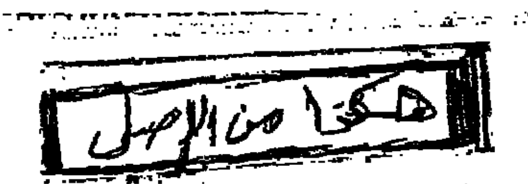
الذي اود توضيحه ان مسألة زيادة وتر او نقصانه لا تعني شيئا ابدا بالنسبة للعود، ربما نعمل اليوم عودا بعشرة اوتار ولكن المهم ما هي الاضافة من هذه الزيادة. الذي عملته لم يكن بأسمي ابدا وانما اقول انه تنفيذ لوصية الفارابي التي نشرتها في اجهزة التلفزيون بعدة قنوات عربية منها تونس قبل عام حين قدمت العود في مهرجان العود بتونس، وكانت اول مرة اقدم فيها العود في بغداد كانت في عام 1986 وقدمت نسخة من المخطوطة لكل الحاضرين ومكتوب في اسفلها (اخر اختراع للامام الفارابي) يشرح امام العلم الفارابي اهمية اضافة هذين الوترين ولا داعي الان لاشرحها لاني تحدثت فيها كثيرا في السابق، وقد علمت ان هناك صديقا عازف عود مصريا اسمه حسين صابر قد عمل عودا بثمانية اوتار واليوم علمت ان الاستاذ مجدي العشماوي عمل عودا بنفس الطريقة وهذا يعني اننا جميعا نفكر بتحسين وضعية الالة ولا يلغي اي واحد جهد الاخر بل العكس.

انا احترم كل هذه المحاولات والمهم ان يقدم هذا العود الثمن اضافة لموسيقانا.

ولا يمكن لباحث ان يلغي وجود مخطوطة قبل ان يطلع عليها واذا لم تقع عيناه عليها لا يلغي عدم وجودها والمخطوطة بحوزتي وبصحة جيدة وسأنشرها قريبا في كتاب يتحدث عن كل ما يخص العود، واخيرا اشكر الاستاذ الناصر على توضيحه والاستاذ العشماوي على جهده.

نصير شمه
تونس





رأي القدس

# موقف اوروبي يستحق التقدير

■ في الوقت الذي صوت فيه البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ على قرار يطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة، لانه امر ضروري لتقدم عملية السلام، اعلن بنيامين نتنياهو عن برنامج لتعزيز القبضة الاسرائيلية على القدس وتوثيق الروابط بينها وبين المستوطنات الاسرائيلية القريبة في الضفة الغربية.

وللؤسف ان قرارات نتنياهو هذه في طمس الهوية العربية للمدينة المقدسة تتزامن مع عجز عربي كامل عن عقد قمة عربية لمناقشة حالة الجمود الراهن في جهود السلام، وكيفية اتخاذ موقف عربي موحد ازائها.

ويستحق هذا القرار الاوروبي كل التقدير والاحترام لما ينطوي عليه من شجاعة، ويكشف عن حرص على العملية السلمية وتطبيق الاتفاقات الموقعة عمليا على الارض.

فاوروبا تشعر بقلق كبير من جراء العقبات التي يضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي وحكومته في طريق العملية السلمية مثل السياسات الاستيطانية التوسعية التي يتبناها في القدس المحتلة وباقي الاراضي العربية المحتلة، لان البديل هو العنف وعدم الاستقرار والعودة الى الحروب في منطقة هي الاكثر اهمية بالنسبة الى المصالح الاستراتيجية للغرب.

ومن المؤكد ان نتنياهو لن يكون ممتنا لهذا الموقف الاوروبي، ولهذا لم يكن مفاجئا ما شنه من هجوم على الاتحاد الاوروبي في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء امس، حيث كرر اتهاماته تجاهه بعدم الخبرة والجهل، واكد معارضته لاي دور اوروبي في عملية السلام.

وموقف نتنياهو في استبعاد الدور الاوروبي مفهومة اسبابه، فالرجل يدرك جيدا انه لا يستطيع التحكم بالسياسات الاوروبية بالطريقة التي يتحكم فيها في نظيرتها الامريكية، والدليل الابرز ليس قرار البرلمان الاوروبي الذي يطالبه بالانسحاب من الاراضي المحتلة فقط، ولنما ايضا ما فرضته الدول الاوروبية من عقوبات على منتوجات المستوطنات الاسرائيلية المصدرة الى اوروبا من حيث عدم منح اي تسهيلات جمركية لهذه المنتوجات اسوة بالبضائع الاسرائيلية الاخرى.

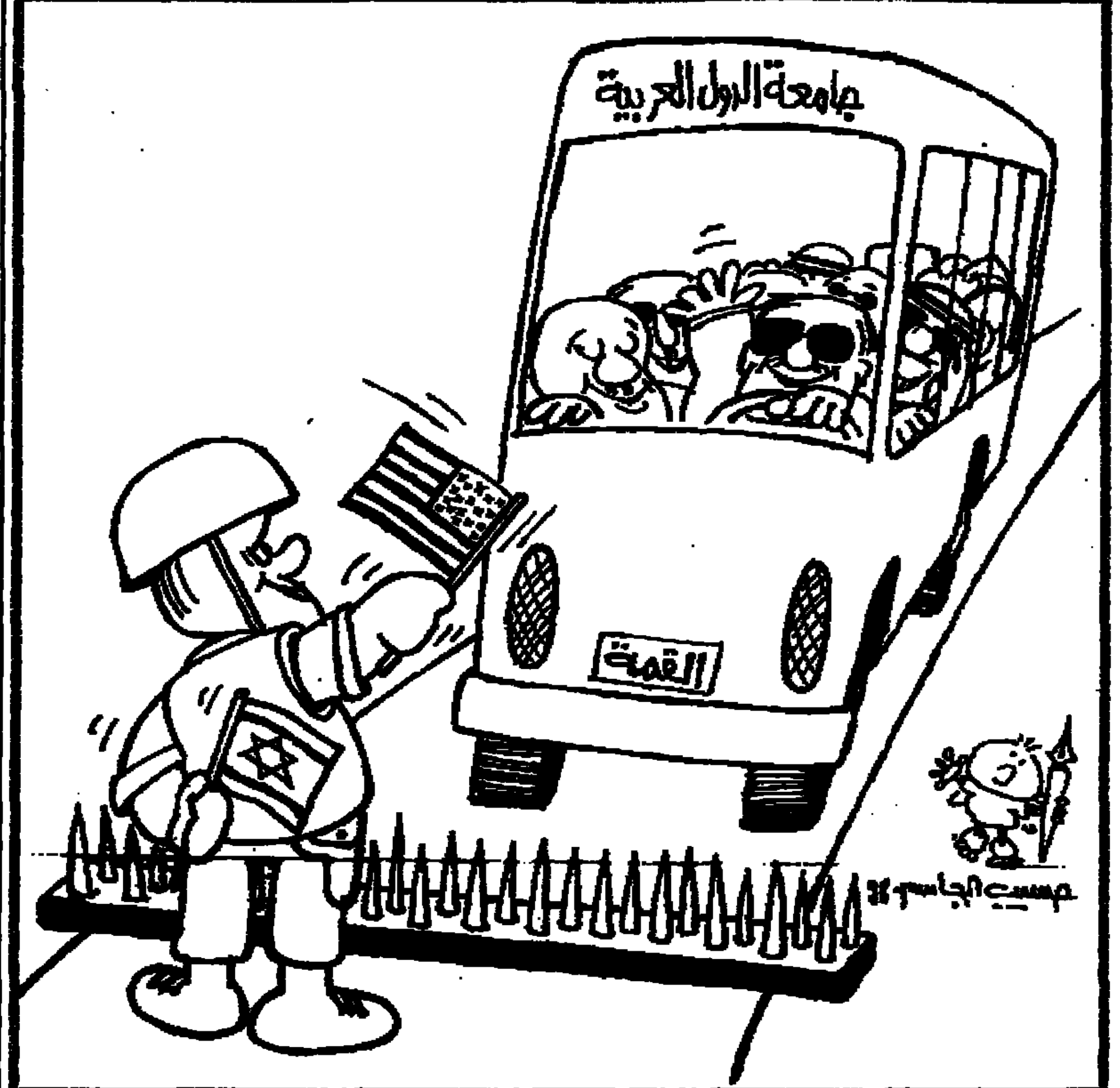
فنتنياهو يسيطر بالكامل على الكونغرس الامريكي من خلال اللوبي اليهودي، ويتحكم من خلال هذه السيطرة بالبيت الابيض وكل الوزارات المتفرعة عنه، وهذا ما يفسر عجز الرئيس بيل كلينتون عن اعلان مقترحاته التي اعدتها السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ومساعدوها لاعادة الحياة الى العملية السلمية، ووافق عليها الطرف الفلسطيني اثناء اجتماعات لندن الاخيرة التي حضرتها السيدة اولبرايت ورعاها توني بلير رئيس الوزراء البريطاني.

ويظل من الانصاف القول ان هذا التصويت البرلماني الاوروبي على اهميته، وللعاني المترتبة عليه، يظل خطوة صغيرة بالمقارنة بما هو في مقدور اوروبا القيام به من ضغوط على الحكومة الاسرائيلية لتغيير مواقفها المتصلبة هذه التي تهدد بانفجار شامل في المنطقة، فوقف التسهيلات على الواردات الاوروبية من منتوجات المستوطنات الاسرائيلية في الضفة وغزة يجب ان يمتد الى المنتوجات الاسرائيلية بشكل عام، وان يتم رفع هذا الاجراء في حالة التزام الحكومة الاسرائيلية بالاتفاقات التي وقعت عليها.

فاوروبا ستكون احد المستفيدين الكبار من استقرار المنطقة العربية واحلال السلام فيها، مثلما ستكون الخاسر الاكبر اذا ما اندفع العنف، ولا بد ان القادة الاوروبيين يذكرون كيف عانت مدن اوروبية من جراء ذلك في صورة تفجيرات وخطف طائرات وخلافه.

فهناك شراكة عربية اوروبية في حوض البحر الابيض المتوسط، واي انهيار امني في السواحل الجنوبية والشرقية لهذا الحوض ستنعكس هجرات وقلاقل على الساحل الشمالي منه.

وهكذا فان السلام مصلحة اوروبية الى جانب كونه مصلحة عربية، ولذلك تظل اوروبا مطالبة بالحفاظ على تقدمه ووصوله الى النتائج المرجوة بالضغط فعليا على الطرف الاسرائيلي الذي يعمل على نسفه.




# إحتواء حركة العرب في الاتجاهين: ماذا بعد؟

عدلي صادق

■ هنالك حالة احتواء ملحوظة، لحركة العمل العربي، في الاتجاهين، على صعيد التسوية مع الدولة العبرية. فـ«الصابرون» المتسلحون بـ«الحكمة»، باتوا ممنوعين من التفاؤل، وممنوعين من التشاؤم، وممنوعين من الشكوى. اما بالنسبة لمن قرأوا «المكتوب من عنوانه» فقد اصبحت نداءاتهم بضرورة العودة الى التوافق العربي على مجابهة العدو ـ ولو كان ذلك بغير السلاح ـ ضربا من الهذيان، ومعادلا للتذكير بالكلام القديم «البالي» الذي «اوصل الامة الى ما هي فيه»!

***

وماذا بعد؟

لم يعد هناك حديث عن القمة العربية. وانتهت «مهلة» العرب، للادارة الامريكية، على الرغم من ان تلك التسمية، للوقت المطلوب ـ وغير المستقطع ـ هي من اختراع الامريكيين انفسهم. ولم يعد هناك حديث عن تزحزح نتنياهو. وما تم بالفعل، هو احتواء حركة العرب، في الاتجاهين، ليصبح «الحكماء» شبيهين بالحمقى، وليصبح الرافضون اشبه بالخارجين على النظام!

***

لم يعد ممكنا، السعي الى تحقيق اي منجز، ولو كان ضحلا، قبل ان ينزع العرب عن جباههم، هذين الشكلين من الوشم الفضائحي القبيح. اي قبل ان يدفع «الحكماء» عن انفسهم صفة الحماقة التي الصقتها بهم «حكمة» اشد ضررا من البلاهة نفسها، وقبل اعادة الاعتبار لـ«هذيان» الرافضين، او قبل خلع صفة «الواقعية» عليهم، بحيث لا تكون هذه الصفة المحببة، حكرا على المستعدين للامتثال لاي شيء، في سياق الاعتقاد بانهم سيربحون شيئا!

***

عندما ابرمت «اوسلو» ووادي عربة، كان المفترض، في الواقعتين، ان تتصالح ـ بشروط الاتفاقات ـ حالة مع حالة، على مستويين متلازمين: المسؤولون في الطرفين، والجانبين على الارض وفي الواقع. وعندما توارى عن الانظار مسؤولو الدولة العبرية الذين ابرموا الاتفاقات، ربحت الحالة «الاسرائيلية» وضعية التصالح بطي ملف الصراع، ولم تربح الحالة العربية مثل هذه الوضعية، بطي ملف الاحتلال والتعدي اليومي ونهب الارض، بل ازدادت الحالة الصهيونية صفاقة وجنونا، بينما ازدادت الحالة العربية احتقانا. واصبحت «اسرائيل» في احاديثنا اليومية شيئا آخر غير نتنياهو. فللنموم، هو هذا الاخير مع حكومته، اما الدولة العبرية، فانها «ضحيته» مثلما كانت دائما «ضحية» في الكتابة وفي القراءة المشوهتين للتاريخ وللواقع!

***

ان تصويب عملية التسوية ـ ان كانت قابلة للتصويب ـ تكمن في تقبل العرب لفكرة التحدي التي تطاردهم، والتعامل معها بمنطقها، اي بواقعية، طالما ان مبدأ الواقعية بات ذا شأن عظيم، في الحياة السياسية العربية، وطالما ان معناه ليس مرادفا للامتثال والتسليم.

في هذا السياق، ينبغي اعادة الاعتبار لمبدأ المقاطعة الصارمة للعدو، والى التعامل مع الدولة العبرية، حكومة وشعبا وقوى سياسية، باعتبارها في مركب واحد، بصرف النظر عن التباينات والتلونات، داخل مجتمع هذه الدولة. فان كانت هناك قوى صهيونية متفهمة لبعض الحق الفلسطيني، فمن الاهمية بمكان، ان يقتصر التعاطي معها على المستوى الميداني، ضمن ظروف واوضاع التشابك المعقد، على الارض الفلسطينية، ولضرورة عملية بحتة.

***

ان تأشيرة دخول واحدة، يمنحها العرب لاحد رعايا الدولة العبرية، تخصم من فرص انتزاع بعض الحق الفلسطيني. وليس هناك ارهاب اعتى من تطبيع العلاقات مع العدو. والارهابيون الذين تتعين ملاحقتهم وتكبيل ايديهم، هم اولئك الذين يفتحون مع دولة القوة الغاشمة، خطوط التجارة والبيع والشراء والتشاور. اما الولايات المتحدة، التي احتوت حركة العرب، في الاتجاهين ـ واحدهما الاتجاه «الحكيم» نحو التسوية التي تكرس الظلم التاريخي للشعب الفلسطيني ـ فهي [illegible]

## مادلين أولبرايت: «حان الوقت لاختبار امكانيات جسر الهوة»

# خريطة العلاقات الإيرانية الأمريكية تطمس خرائط الاحتواء المزدوج

صبحي حديدي *

■ أخيراً، بعد الكثير من الشدّ والجذب والرواح والمجيء، وبعد تمنّع كاذب وإقبال مقنّع، وحسابات «استراتيجية» هنا وتكتيكية هناك، ... خرجت العبارة الذهبية من فم وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت: «واضح أن عقدين من انعدام الثقة لا يمكن محوهما في ليلة وضحاها. الهوّة بيننا ما تزال واسعة. ولكن الوقت قد حان لاختبار إمكانيات جسر الهوّة».

ومبيننا، هذه تعني الإدارة الأمريكية والحكومة الإيرانية، وتعني في المدلول اللغوي المباشر إمكانية قيام حوار ـ من أي نوع ـ بين فريقين يتحاوران بوصفهما اثنين على وجه الدقة، وليس بوصف احدهما دولة عظمى قيّمة على قيم الإنسانية وشرطية حارسة لأمنها واستقرارها، وثانيهما دولة «رجيمة» مشاغبة ضد تلك القيم وراعية للإرهاب ومصدرة للثورة. ومبيننا، هذه تكتسب بعداً أعمق حين نتذكر أن عبارة أولبرايت جاءت في سياق خطبة جيو ـ سياسية ألقتها أولبرايت أول أمس في نيويورك، أثناء اجتماع نظّمته الجمعية الآسيوية وليس أي مركز أبحاث ودراسات شرق ـ أوسطية. أي: في قلب المعادلات القارّية للكون، وبمنأى عن رطانة الحرب الباردة والأحكام المُصنّعة مسبقاً، وبعيداً عن الظلّ الثقيل المعتاد لـ«رهط» مخزّنات التفكير، وخبراء الحرب والسلام.

من السابق لأوانه، مع ذلك، أن يأمل المرء في اختبار وشيك يتكفّل برأب متر إثر متر من هذه الأميال التي تفصل الولايات المتحدة عن مجرّة الدول «الرجيمة» إياها، وعن إيران بصفة خاصة. غير أن الإشارات اللفظية تبدو أكثر حرارة ـ بل وأشدّ «سخونة» ربما ـ من أن تذهب جفاء كزَبَد سريع، سيّما وأن تصريحات أولبرايت لم تهبط من السماء الزرقاء، هي ليست صيحة تائهة في واد مقفر. ثمة إسهامات صامتة لمستشار الأمن القومي ساندي بيرغر، الذي يمتدح ميل الرئيس الإيراني محمد خاتمي إلى الاعتدال والحوار، ويذمّ ميل خصومه إلى التشدّد والخصام. وثمة إسهامات أخرى صائتة للمسؤول عن ملفّ إيران في مجلس الأمن القومي الأمريكي بروس ريدل، الذي يصبّ دلواً ساخناً تارة حين ينكر إيران بمواقفها من الجماعات الاسلامية والسلام العربي ـ الاسرائيلي وبرنامج بناء الأسلحة الصاروخية، ويصب دلواً بارداً طوراً حين يقول: ولكن إيران هي إيران أيها السادة، بموقعها ودورها وماضيها وحاضرها، بتطوراتها الحبلى!

.. وثمة أيضاً تلك الحمّى الطارئة وراء جاذبية رسم «خريطة طريق»، هنا وهناك في الشرق الأوسط. ريتشارد بتلر يريد خريطة مفصلة، إذا التقى العراق ما يقلّ (قليلاً فقط) عن 100 % من تفاصيلها الدقيقة، فإن العراق سيصل ذات يوم إلى بصيص الضوء في نهاية النفق. ومادلين أولبرايت تريد خريطة مفصلة إذا أحسن الإيرانيون قراءة ما حملّته عليها الإدارة من تفاصيل طبوغرافية (بحار وأنهار، تلال ووديان، دروب مستقيمة وأخرى متعرّجة، ...)، فإن النهاية السعيدة لن تكون بعيدة المنال.

وكانت إدارة جورج بوش هي التي ابتدعت حكاية «خريطة الطريق» هذه، حين استقرّت على أن الأوان قد آن لفتح صفحة جديدة في العلاقات الأمريكية ـ الفيتنامية. غير أنه إذا كان في وسع الإدارات الأمريكية المختلفة أن ترث وتورّث النظريات والمناهج والسياسات دون أن يغيّر من الأمر وجود رئيس جمهوري أو ديمقراطي في المكتب البيضاوي، فإنّ حركة التاريخ والعالم والأمم ما وراء المحيط الأطلسي ليست على هذا النحو من التعاقب التوافقي المرن، أو هي ليست دائماً في متناول النظرية الأمريكية على وجه الدقّة.

ففي المقابل غير المجازي للتفاصيل الطبوغرافية المذكورة آنفاً، ثمة في الخريطة التي تضعها إدارة كلينتون أمام إيران (وأمام الرئيس الإيراني بصفة شبه مسمّاة) لائحة محاسن ولائحة مساوىء، جدول أوامر وجدول نواه، وصورة دولة «نظيفة» منضوية في الأسرة الدولية ودولة «رجيمة» منفية بعيداً عن هذه الأسرة وربما عن أية أسرة. وأولبرايت تقول: «إيران تشارك في جهود إحلال السلام في أفغانستان، وتبذل جهداً حسناً لتحسين علاقاتها مع المملكة العربية السعودية وسواها من الجارات الخليجيات، كما أن سجلّ إيران في مكافحة المخدّرات يتحسّن كثيراً». وأولبرايت هي نفسها التي تضيف أن الأمل في إقامة علاقات أمريكية ـ إيرانية أفضل مرهون بتوازن الأمل مع «الحقائق». الأمثلة؟ محقيقة أن «الدعم الإيراني للإرهاب لم يتوقف»، وحقيقة «استمرار الإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان»، وحقيقة «الجهود الإيرانية لتطوير صواريخ بعيدة المدى وحيازة الأسلحة النووية».

الجوهري الراهن، وربما حتى إشعار آخر مختلف، يظلّ هذه الحقيقة التي لا يقولها أحد في الإدارة، وإنْ كانت في خاطر الجميع، إذا لم تكن لتوّها على كل شفة ولسان: خريطة الطريق إلى العلاقات الأمريكية ـ الإيرانية هي، تماماً مثل خريطة ريتشارد بتلر لفكّ الحصار عن الشعب العراقي، خريطة تجبّ ما قبلها من خرائط بالتعريف، وبحكم الضرورات المنطقية الدنيا لأية مجموعة متكاملة من السياسات الاستراتيجية: وأولى الخرائط ـ بل وأعظمها طرّاً ـ هي تلك العريقة العتيقة، النهبية الأثيرة، الجامعة المانعة التي لاح مراراً أنها باب حكمة الشرق الأوسط: خريطة الإحتواء المزدوج.

الأمور بخواتيمها، ولكن الأمور ببداياتها أيضاً. وثمة فائدة معرفية في أن نتذكّر أن حصاد مفهوم الإحتواء المزدوج ظلّ يعتمد على أكثر من حرث وبذر واستنبات، ولكن الغلال ذاتها بقيت أسيرة الصيغة العبثية لذلك الذي ... يأتي ولا يأتي. وهكذا يصحّ من جديد القول بأن المفهوم كان جذاباً على الدوام، ولكن أُكُله تأخرت أكثر مما ينبغي فترهّل المفهوم ذاته، من الداخل هذه المرّة. كذلك أُريد للمفهوم أن يكون محدد النطاق، ولكنه تراخى وتمطى واتسع حتى اختلط فيه الحابل بالنابل. وقبل أن يعكف فريق مجلس العلاقات الخارجية على مراجعة المفهوم، عكف صاحب المفهوم نفسه (مارتن إنديك) على مراجعة أخرى أريد لها أن تسلّح المفهوم بأسنان وقواطع، ويشحنة إضافية من الردع الصاعق أو الوشيك أبداً.

ونتذكّر أن إنديك، منذ ثلاثة أعوام وفي ندوة خاصة نظمها «مجلس سياسة الشرق الأوسط»، التابع لمكتب السياسة الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، أعاد صياغة نظريته في ضوء ما تأكد من خلاف صريح في رسم السياسات بين محورين: محور أنتوني ليك رئيس مجلس الأمن القومي السابق، وإدوارد جرجيان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط سابقاً من طرف أول، ومن طرف ثان إنديك نفسه مع مادلين أولبرايت مندوبة الولايات المتّحدة في مجلس الأمن الدولي آنذاك ووزيرة الخارجية اليوم.

ولقد اعتبر إنديك أن مقاربة إدارة كلينتون للملفين العراقي والإيراني لا تتجاهل ميزان القوى في منطقة الخليج، بل تبدأ من تحليل واقعي لذلك الميزان وعلى أساس جوهري هو أن النظامين العراقي والإيراني يعتمدان سياسات معادية جوهرياً للمصالح الأمريكية. ذلك يخلق مشكلة في رسم السياسة، ففي الماضي كان ميزان القوى يترجم نفسه في صيغة قوّتين إقليميتين كبيرتين واقعتين في منطقة مصالح حيوية للولايات المتحدة، إلى جوارهما مجموعة دول صغيرة غنية بالنفط ولكنها لا ترقى ـ كمجموعة في مجلس التعاون الخليجي، أو كدول أفراد ـ إلى مستوى قوّة الجارتين البارزتين. سياسة الادارات الأمريكية السابقة اعتمدت خط تأييد دولة على حساب أخرى، أو تأييد الدولتين معاً بصورة ضمنية.

هذه السياسة أدّت إلى نتائج كارثية في تقدير إنديك، الأمر الذي دفع ادارة بوش ـ ثم إدارة كلينتون ـ إلى اعتماد سياسة جديدة تستهدف الحفاظ على توازن محدد يفضّل المصالح الأمريكية الحيوية أولاً وقبل كل شيء، ثم يضع بعين الاعتبار المصالح الاقليمية (أمن اسرائيل، أخطار «الأصولية»، العملية السلمية)، ومصالح الدول الأخرى الصديقة للولايات المتحدة. أما جوهر الخلاف فهو السؤال التالي: هل يمكن للولايات المتحدة أن تنجز ميزان القوى هذا دون اعتماد على العراق، أو على إيران، أو عليهما معاً؟ محور إنديك ـ البرايت ردّ بالإيجاب، ومحور ليك ـ جيرجيان ردّ بالنفي (سبق لنا أن عرضنا حجج الفريقين على صفحات «القدس العربي» في حينه).

اليوم لا يبدو محور ليك ـ جيرجيان وكأنه انتصر في غياب الرجلين عن الإدارة فحسب، بل يبدو أن انتساب مستشار الأمن القومي ساندي بيرغر إلى هذا المحور قد جرّ معه عضوية وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت (الجاهزة دائماً لنقل البندقية من كتف إلى كتف)، بل وجرّ الغالبية الساحقة من أعضاء مجلس الأمن القومي الأمريكي. صحيح أن السياسات بعيدة المدى تتمتع بقدر عال من الاستقرار والديمومة والتأقلم، غير أن الحياة من جانبها لا تتمتع بقدر أعلى من التبدّل والتحوّل والإنقلاب فحسب، بل ليس للحياة إلا أن تكون محكومة بهذه القوانين!

وفي واقع الأمر، لن يكون عسيراً رصد ردود فعل مارتن إنديك على متغيّرات الحياة في ثلاثة ملفات كبرى، داخلة على نحو عضوي في تكوين مفهوم الإحتواء المزدوج: ملف العلاقات الإيرانية مع الجوار الإقليمي والعالم بعد انتخاب خاتمي، وملف الموقف الدولي الراهن من استمرار الحصار على العراق، وملف السلام العربي ـ الاسرائيلي كما يقاربه رئيس وزراء الدولة العبرية بنيامين نتنياهو. وفي جميع هذه الملفات الثلاثة، لم يعد أمام إنديك الكثير من هوامش المناورة الساعية إلى إدامة المفهوم وتسليحه بالأنياب والقواطع، فكيف له أن ينتظر هوامش أخرى ساعية إلى إطلاق صرخة انتصار واحدة مستوحاة من التاريخ «السريري» للمفهوم العليل!

لقد استمعنا إليه مؤخراً في القاهرة، يتحدث عن المفهوم باستحياء يدعو إلى الشفقة، ويحرص على «ترحيل» عناصره إلى شؤون وشجون واهية الصلة بالمفهوم أو هي ليست ذات صلة به على الإطلاق. استمعنا إليه في القاهرة ... لأنه يلتزم الصمت المطبق في واشنطن، ويتأتىء في باريس ولندن وموسكو، ويعض على لسانه في تل أبيب والقدس المحتلة وغزّة.

وكما أن الزمان سجال، يوم لك ويوم عليك، فإن «خرائط الطرق» سجال بدورها: خريطة لكَ بالأمس ترسم الدرب المستقيم إلى الإحتواء المزدوج، وخريطة عليكَ اليوم تطمس ذلك الدرب لأنها ترسم الدروب الأخرى التي لا محيد عنها ...

الدروب إلى طهران وبغداد، بالمناسبة!

*كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

# الدولة ثنائية القومية مخرج لمأزق التسوية المعطلة

د. عبدالله السعافين *

■ في ظل تناقضات الرؤية حول مستقبل التسوية وتعقيداتها، وبعدما أخذت سيناريوهات الحل بموجب اتفاقات أوسلو في التراجع، وأخذت اسرائيل في ظل هذه الاتفاقات تستكمل تهويد معظم التراب الفلسطيني، وفقد الطرف الفلسطيني الدعم العربي بعد انفراده بتسوية مع اسرائيل وبدت الحقوق الفلسطينية أبعد من أي وقت مضى، تبرز فكرة الدولة «ثنائية القومية» كمخرج للتسوية المعطلة، وكدرب ثالث هو الأقصر والأسلم بل والأكثر واقعية رغم حاجته الى شجاعة وأشياء أخرى، وكفكرة يمكن ان تجد قبولاً من أوساط عديدة فلسطينية وعربية ودولية وحتى اسرائيلية. فما مدى واقعية هذه الفكرة؟ وما الشكل الذي ستكون عليه هذه الدولة ثنائية القومية؟

بداية لا بد من التأكيد على ان الحل المطلوب للدولة اليهودية والصراع العربي معها لا يمكن ان يكون حقيقياً الا اذا كان نهائياً ودائماً وعادلاً. وان حلاً بطبيعة كهذه لا يمكن ان يكون هو الذي تسير فيه عملية التسوية الجارية حالياً. ولا يبتعد القبول العربي والفلسطيني بالذات بالشروط الاسرائيلية بحجة ان هذا هو المتاح، وان الالتزام بحماية اسرائيل ضرورة للبناء الداخلي عما قطعه المارشال بيتان في فرنسا عندما قبل تسليم بلاده للاحتلال النازي بحجة الحفاظ على فرنسا، والتي لم تنهض ولم تتقدم الا بعد تحريرها بالكامل على يد الجنرال ديغول.

ان أي مشروع للحل لا يمكن ان ينجح الا اذا كان امتداداً للتقاليد التاريخية العربية والاسلامية التي ظهرت في أكثر من مشروع عربي كبير منذ عصر الخلفاء الراشدين، والمقصود هنا بالتحديد ان مشروعاً بهذه [illegible]

يقيمون في فلسطين وكانوا يقيمون فيها حتى عام ثمانية وأربعين، وقبل الاحتلال الاسرائيلي عام سبعة وستين. ان حلاً في هذا الاطار وضمن هذا التصور هو الرد على أنصار التسوية الحالية الذين يبررون مواقفهم بعجز المناهضين لهذه العملية عن تقديم بديل. وتستند ملامح هذا الحل الى الاشتراك مع أنصار التسوية في استبعاد المواجهة العسكرية بين العرب واسرائيل في المرحلة الراهنة.

ان بلورة هذا البديل هي «عملية جدلية أولاً وجماعية ثانياً وتاريخية ثالثاً تتشكل من خلال وعبر حوار وطني وقومي»، وليس بمجرد قرار سياسي. اما المثقفون الذين ينظرون الى السياسة من خلال مرتكزاتها الفكرية والعقلية فيمكنهم صياغة هذا الحل ومتابعة التنظير له.

وقبل ان نتطرق الى ملامح هذا الحل لا بد من الوقوف عند الحقائق التالية:

أولاً: ان صراعاً ممتداً من كافة النواحي الثقافية والسياسية والتاريخية كالصراع العربي ـ الاسرائيلي لا يمكن معالجته دون اعتبار للتراكمات التي خلفها.

ثانياً: الجانب العربي من المعادلة لم تكن له مشكلة مع اليهود بصفتهم الطائفية أو الدينية في أي مرحلة من مراحل التاريخ، ولم يبدأ الصراع بهذا البعد الا في أعقاب انشاء اسرائيل وممارستها العدوان على الشعوب المجاورة، حيث ظهرت المشكلة اليهودية في أوروبا [illegible]

المحلية والدولية بإيجاد دولة اسرائيل، وظلت وحدة الأراضي الفلسطينية بين البحر المتوسط ونهر الأردن هي الفكرة الوحيدة التي قام عليها الكفاح الفلسطيني حتى بعد قبول قرار مجلس الأمن رقم 242. لكن بعد عام أربعة وسبعين قبلت منظمة التحرير الفلسطينية بفكرة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل بعد ان شكلت المطالبة باعتراف اسرائيل بالقرار المذكور هدفاً للنضال الفلسطيني والعربي حتى الوقت الراهن، على اعتبار ان تطبيق اسرائيل للقرار سينتج عنه فراغ سياسي وجغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهكذا ترسخت فكرة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

رابعاً: عملية التسوية الحالية قد تسفر عن قيام دولة فلسطينية لا تملك من مقومات الدولة شيئاً سوى الأمور الشكلية كالعلم والنشيد والألقاب الادارية، وسيبقى العامل الأهم في الموضوع أي الأرض والوحدة الجغرافية فضلاً عن السيادة وحق العودة من أبرز الغائبين.

خامساً: الفلسطينيون ليسوا أهل الضفة والقطاع [illegible]

ان الحل الذي نتحدث عنه يشكل فكرة جديرة بالمناقشة ورؤية يعجز انصار التسوية الحالية عن تقديمها لطبيعة السلام المأمول والموقف من اسرائيل.

جوهر الحل المقترح هو التعايش العربي اليهودي الاسرائيلي في اطار دولة موحدة للفلسطينيين واليهود المقيمين حالياً في اسرائيل، دولة واحدة ديموقراطية: أي ليست لليهود فقط، وعلمانية أي ليست دينية، يتساوى فيها جميع المواطنين على اختلاف دياناتهم وفق دستور مكتوب يتولى وضعه هيئة تمثيلية ينتخبها جميع الفلسطينيين واليهود المقيمين حالياً في اسرائيل. هذه الدولة الديموقراطية العلمانية بالتعريف الذي سبق تحديده تحتاج الى تحقيق مجموعة من الشروط ليصبح الاقتراب من هذا الهدف أمراً ممكناً.

أولاً: التزام الجانب العربي والفلسطيني بقبول جميع اليهود المقيمين في اسرائيل والذين يحملون الجنسية الاسرائيلية حالياً بغض النظر عن حملهم جنسية اخرى الى جانبها. وان ينظر الى الجنسية CITIZENSHIP ليس باعتبارها علاقة انتماء ديني بل باعتبارها علاقة قانونية أي علاقة اقامة وحياة في الدولة الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي تمتد من البحر الى النهر.

ثانياً: في مقابل ذلك تلتزم اسرائيل كمرحلة أولى بقبول عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين كمواطنين [illegible]

الخارج بأوضاعهم القائمة حالياً في البلدان التي يقيمون فيها. وقد يستحسن ان تسن اسرائيل ـ كمقدمة أو كتمهيد لذلك ـ قانوناً يتيح العودة للفلسطينيين الذين اخرجوا من وطنهم عنوة. وقد خلص الدكتور سلمان أبو ستة الخبير الفلسطيني البارز في دراسة عكف على اعدادها عشر سنوات ان عودة جميع اللاجئين المنفيين ليست حقاً قانونياً وشرعياً فقط، لكنها ممكنة من ناحية جغرافية واقتصادية أيضاً. ان النقد الأساسي الذي يمكن ان يوجه الى فكرة العودة من وجهة النظر الاسرائيلية ان ذلك يؤثر على هوية الدولة اليهودية وهو نقد غير أخلاقي وغير قانوني ويعني ان اسرائيل تتمسك بطابع الدولة العنصرية، وعند الاختبار الحقيقي ترفض ان تكون ديموقراطية لكل سكانها.

رابعاً: ان تتخلى اسرائيل عن الصهيونية كعقيدة سياسية تستند اليها في ممارساتها وعلاقاتها، اذ ان الدولة المنشودة لن تكون ديموقراطية اذا كانت صهيونية يهودية، وبالمعيار التاريخي فان المستقبل للدولة الديموقراطية، وليس للدولة العنصرية.

يجدر التأكيد في الختام ان هذه الرؤية خيالية حقاً ولكنها خيال انساني وأخلاقي يتجاوز المعضلات غير القابلة للحل في اطار مشروع التسوية الحالية كالحدود واللاجئين والقدس بل والأرض التي هي أساس الصراع وعموده الفقري. اما التسوية الحالية فهي انطلاق من خيال غير واقعي وقاصر ينطلق من الاعتراف باسرائيل قانونياً ورسمياً وشعبياً في ظل استمرار احتلالها للأرض الفلسطينية والعربية وممارسة سياستها التوسعية الاستيطانية العنصرية. فهي دولة لا حدود جغرافية لها وسكانها موجودون في كل أنحاء العالم ولا تملك من [illegible]

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published in London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e-mail: halaj@inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ أكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 (9626) فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: (202) 7832103 فاكس: (202) 7832104
مكتب نيويورك: هاتف: (212) 963 9292 فاكس: (212) 421 9093
مكتب باريس ـ هاتف ـ فاكس: (331) 47246109

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات: [illegible]



هكذا من الأصل

### ابنته رانيا قالت انها «لن تسكت عما حدث»

# فريد شوقي يوجه الشكر الى «المعزين» ونبيلة عبيد تمازحه بنكتة حول.. الفياغرا

لندن - القاهرة - «القدس العربي»:

في سابقة هي الاولى من نوعها تولى «المعزى فيه» شخصيا توجيه الشكر الخاص والعام لكل من احزنهم نبأ وفاته وسارعوا الى تقديم واجب العزاء فيه.

ولكن تلك لم تكن المفارقة الوحيدة التي عاشها «ملك الشاشة العربية» خلال الايام الماضية. فهو كان اول مريض ايضا يغادر المستشفى الى منزله في عربة الاسعاف التي تحمل المرضى عادة في الطريق المعاكس.

ورغم الانباء الكاذبة، والضجة الواسعة، والانزعاج الشديد الذي عانته عائلة الفنان الكبير بدا الملك في مقابلة تلفزيونية مع احدى القنوات الفضائية معتدل المزاج متمسكا بروحه الفكاهية. رغم الآلام التي يعانيها منذ تعرضه لكسر في الساق نقل على اثره الى المستشفى التي اصر على مغادرته بعد اكتمال علاجه ولو.. في عربة اسعاف.

وقال «وحش الشاشة» للمذيعة التي جلست الى جانبه على الفراش، ان ما حدث جعله يعرف ان خمسين عاما من الفن وخدمة الوطن قد اتت ثمارها.

واضاف «الملك»: اريد ان اطمئن احبائي واهلي في كل العالم العربي انني بخير، وأوجه لهم الشكر على ما ابدوه من حب واهتمام بي.

وكانت الفنانة نبيلة عبيد تجلس الى جانب «ملك الترسو» ممسكة بيده، وهو يدلي بالحديث، وقالت بدورها: ان الملك فنان لا يعوض، ولا يمكن ان ترى السينما شخصا مثله، وهو من طراز عظام الفنانين الذين انجبتهم مصر.

وحاولت نبيلة اضفاء طابع المرح على الحديث فسألت الملك: ايه رأيك اقولك نكتة؟ وضحكت قبل ان تضيف: عموما موجة النكت اللي ماشية دلوقت كلها عن الفياغرا.. ولا اقولك نخليها بعد التسجيل.

ووسط ضحكات الملك حاولت المذيعة بشراسة اقناع نبيلة عبيد بعدم حرمان المشاهدين من النكتة، ولكن نبيلة اصرت على ان تقولها بعد التسجيل، مما يوحي بانها كانت «غير قابلة للنشر».

وذلك رغم ان المذيعة والقناة الفضائية التي تعمل لها مشهورتان بتجاوز الخطوط الحمراء، خاصة فيما يتعلق بموضوعات الفياغرا!

وقد تواصلت امس ردود الافعال حول الشائعة التي سرعان ما تحولت الى «نبأ» في تلفزيون الدولة الرسمي، دون تحر للدقة او مراجعة مصدر الخبر للتأكد من صحته.

وقالت الممثلة رانيا فريد شوقي باكية ردا على احدى مكالمات التعزية التي تلقاها الملك بنفسه «لن اسكت ابدا عن هذا الذي حدث».

ولم يعلن التلفزيون المصري عن كيفية حدوث ذلك الخطأ او اجراء تحقيق لتحديد المسؤول عنه ومحاسبته.

وكانت المذيعة التي اذاعت النبأ وهي تسلمت عملها حديثا ظهرت على الشاشة بعد ان قطع التلفزيون برامجه لهذا الغرض، وقالت ان الفنان «المنعي» بخير، وحي يرزق!

واضافت ان الخبر الذي نشرته وكالة الانباء الفرنسية لم يكن صحيحا.

وتتحدث مصادر في ماسبيرو (مبنى التلفزيون) عن ان مسؤولا كبيرا هو الذي امر بقطع البرامج لاذاعة النبأ دون ان يفكر في التأكد منه بالاتصال بمنزل الفنان اوحتى المقربين منه.

وتعتبر المصادر ان قرار قطع البرامج لاذاعة خبر ما يحتاج الى موافقة من «كبار المسؤولين» في وزارة الاعلام، وهو ما قد يبرر عدم حدوث تحقيق او محاسبة لأي من العاملين في التلفزيون عما حدث.

ولا يقطع التلفزيون المصري برامجه عادة الا لاذاعة الاحداث الجسيمة او وفاة كبار المسؤولين في مصر او الدول العربية.



عارضة الازياء والممثلة سندي كروفورد وزوجها راند جيربر يتوجهان لحضور العرض الاول لفيلم «خارج النظر» في لوس انجلوس (رويترز)

## التهم سمكة حية ورقد في غرفة الانعاش ثلاثة اشهر

■ عمان - «القدس العربي»: حاول شاب اردني الافتخار بقدرته على التهام سمكة صغيرة «حية» قبل ان تموت، مؤكدا ان احماض معدته ستتكفل بنقل السمكة الصغيرة الى مثواها الاخير كما قال، لكن المفاجأة حصلت عندما استطاعت السمكة الصمود حية في سائل معدته لمدة يومين، وكلفته ببساطة شديدة النوم في غرفة العناية المركزة لمدة ثلاثة اشهر متواصلة.

وماتت السمكة وطولها عشرة سنتيمترات بعد يومين في جوف الشاب الذي يعمل في مزرعة سمكية، لكنها سببت له خلال اليومين آلاما مرعبة - كما قال - وتسببت في عدة تقرحات خطيرة لجدار معدته سيبقى يعاني منها طوال حياته، وقبل ايام فقط خرج هاوي التهام السمك الحي من المستشفى بعد ان خاطر بحياته من اجل سمكة صغيرة وصغيرة جدا.

## الاعدام شنقا لاربعة اشخاص في جنوب غرب ايران

■ طهران - اف ب: ذكرت صحيفة «هامشهري» المعتدلة امس الخميس ان السلطات الايرانية شنقت امس الاول الاربعاء اربعة ايرانيين في جنوب غرب البلاد بعد ادانتهم بالزنى وشتم قادة الجمهورية الاسلامية.

واوضحت الصحيفة ان كاظم سافيدي (22 عاما) وجمعة سيادي (22 عاما) وبني ابيت (19 عاما) وفرهان حيدري (22 عاما) ادينوا بتهمة «الزنى والسطو المسلح وضرب الاخرين وجرحهم، وتعاطي الكحول والمخدرات وشتم الامام الخميني وخلفه اية الله علي خامنئي».

وتمت عملية الشنق بحضور جمهور كبير في مدينة الاهواز، كبرى المدن في محافظة خوزستان.

## 530 الف دولار ثمن نسخة اصلية من مسودة لديوان «زهور الشر»

■ باريس - ف ب: بيعت نسخة اصلية من مسودة لديوان «زهور الشر» للشاعر الفرنسي شارل بودلير في باريس بـ3,2 مليون فرنك فرنسي (530 الف دولار) الى مكتبة فرنسا الوطنية.

وتعود هذه الوثيقة الفريدة التي تحمل تاريخ 1857، الى الناشر وصديق بودلير (1821-1867) اوغوست بولي مالاسيس وتحتوي على تصحيحات مهمة وتوقيعات مختلفة للمؤلف.

وقدر ثمن هذه النسخة اصلا بحوالي ثلاثة ملايين فرنك. وقد اشترتها مكتبة فرنسا الوطنية بـ3,2 ملايين دولار.

وتظهر التصحيحات التي اجراها بودلير الاهمية الكبرى التي كان يوليها الشاعر لكمال صياغة النص. وتم استبدال بعض الالفاظ والابيات ووضع النقاط والفواصل بغاية من الدقة.

## مقتل اثنين من مهربي مخدرات على الحدود الافغانية الطاجيكية

■ دوشنبه - رويترز: قال متحدث باسم حرس الحدود امس الخميس ان حرس الحدود الروسي في طاجيكستان قتل اثنين من مهربي المخدرات اثناء محاولتهما العبور الى الجمهورية السوفييتية السابقة قادمين من افغانستان.

وقال الضابط لرويترز ان الحراس اشتبكوا مع اربعة مهربين اثناء عبورهم الحدود الى طاجيكستان مساء الاربعاء.

واضاف «قتل متسللان وتراجع اخران». ومضى قائلا ان الحراس عثروا على اربعة كيلوغرامات من الهيروين حاول الرجلان تهريبها الى طاجيكستان.

وقال حرس الحدود الروس انهم صادروا 600 كيلوغرام من المخدرات منذ بداية هذا العام من بينها 100 كيلوغرام من الهيروين. وينتشر اكثر من 20 الف فرد من قوات حفظ السلام الروسية وحرس الحدود في طاجيكستان للمساعدة في حماية حدودها المشتركة مع افغانستان وحماية السلام في الدولة التي يقطنها 5,7 مليون نسمة وتمزقها حرب اهلية.

## علماء يكتشفون معلومات هامة عن ضوابط الشهية والوزن

■ لندن - رويترز: قال علماء امريكيون انهم اكتشفوا معلومات هامة عن كيفية عمل بروتين لبتين الذي يثبط الشهية ويضبط الوزن والتمثيل الغذائي في جسم الانسان. وتمكن علماء في كلية البرت اينشتاين للطب بنيويورك من التعرف على المسار الحيوي لهذه المادة الكيميائية في اكتشافها لخلايا الدهون والتي تقوم بافراز لبتين الزيادة في نسبة الدهون والكربوهيدرات في الجسم بعد تناول كل وجبة.

وقال لوشيانو روسيتي وهو احد الباحثين الذي شاركوا في الدراسة في مقابلة على الهاتف «لاول مرة توصلنا الى كيفية تنظيم لبتين استجابة للمواد الغذائية وباستخدام هذا المسار وفهم طريقة عمله ربما يؤدي الى سبل للوقاية من زيادة الوزن او تسريع خفض الوزن».

## ذكريات مونديالية

**أمجد ناصر**

■ بدأ «المونديال»، مع أسبوعه الثاني، يرفع درجة حرارة، وتوقعات، الجمهور الكروي الذي يوحدّ الكرة الأرضية، الآن، في لحظة انفعال، لا تآخي، واحدة.

وبما أننا في أجواء «المونديال» التي تخللت كل ايقاعات الحياة اليومية، وقلّبتها ذات الشمال وذات اليمين، سنكرس هذه المساحة لبعض التداعيات التي يثيرها هذا العرس الكوني منقطع النظير.

***

أول «مونديال» أتذكره بوضوح، وعلى نحو فارق، هو الذي احتضنته أسبانيا عام 1982.

فبينما كانت الكرات تطير من جهة إلى أخرى في الملاعب الأسبانية، كانت اسرائيل تقصفنا. نحن الذين كنا نقيم في بيروت الغربية، يومذاك، بمعدل ربع مليون قذيفة في اليوم.

ومع أن الجحيم نفسه قد فتح أبوابه علينا إلا أننا كنا نتابع مباريات «المونديال» بشغف ومتعة وتوتر، ما أمكننا إلى ذلك سبيلاً.

كانت بيروت الغربية غارقة في الظلام، لا تضيئها إلا القذائف والصواريخ والانفجارات التي تطرز جسد الليل ببقع من الاضواء المرعبة.

فالكهرباء كانت مقطوعة (كذلك المياه) بأمر من سيد اللحظة الجنرال ارييل شارون الذي لم تتمكن الكرة الارضية بأسرها من اقناعه باعادة المياه والتيار الكهربائي إلى بيروت المحاصرة.

لذلك كان المهووسون بكرة القدم منا يتنقلون، مع مواعيد المباريات، من جهاز تلفزيون يعمل بالطاقة الكهربية المولدة من محركات صغيرة الى تلفزيون موضوع على ظهر سيارة ويتغذى، كهربياً، من بطاريتها.

كنت، يومذاك، محظوظاً أكثر من الاخرين. فقد كنت أعمل في الأذاعة الفلسطينية التي ظلت تتغذى بالكهرباء من مولدات خاصة، لذلك كان بامكاني، والزملاء العاملون في الاذاعة، ان اتابع المباريات بأقل قدر من العنت.

كان الصديق حسن عصفور، أحد المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل اليوم، هو الأكثر شغفاً بيننا بالمونديال والأكثر قدرة على تحليل مبارياته وتقدير نتائجها.

وعندما كنت أغيب، لسبب أو لاخر، عن الاذاعة كان حسن عصفور يزودني بآخر التطورات الحاصلة على «جبهة اسبانيا» اما جبهة بيروت فاخبارها ملء البصر المبهور.

اتذكر اننا حزنّا عندما خسرت الجزائر (التي حرفت مشاركتها انظار العرب عن مونديالنا الدموي في بيروت) وفرحنا، بل لعلع الرصاص في سماء العاصمة اللبنانية عندما تردد ان الفريق الايطالي الذي راهنا عليه وفاز بكاس العالم قد أهدى انتصاره، لسبب ما، الى المقاتلين الفلسطينيين المحاصرين.

طبعاً لم يتحقق أحد، لاحقاً، من صحة هذا الأمر ولم يثبت ان اللاعبين الايطاليين قد فعلوا ذلك!

***

قبل ايام كانت لي امسية شعرية في «معهد العالم العربي» في باريس وكدت اذهب ضحية «المونديال» لولا همةّ بعض الاصدقاء الذين خفوا الى الحضور وجعلوا القاعة تمتلئ بانفاسهم الطيبة وباريحيتهم تجاه الشعر في اللحظة المكرسة، بالكامل، لشعرية اخرى تكتبها اليقظة البديهة والقدم والصدر والدورة الدموية: اعني كرة القدم.

وبعيدا عن الشعر ومحبيه في «معهد العالم العربي» (أو قريباً منه، ربما) كانت باريس عاصمة لأعراق وقوميات متعددة.

فمن الكيلت (التنورة) الاسكتلندية والقبعات ذوات الريش التي يرتديها المشجعون الاسكتلنديون الى الدشاديش العربية والبرانس المغربية التي يرتديها الخليجيون والمغاربة، مروراً بالالوان البرتقالية الفاقعة التي تميز الهولنديين انتهاء بالازياء النيجيرية، وكاميرات اليابانيين التي «تطقطق» في كل اتجاه وتعتبر كل زاوية في باريس أثراً وكل مدخل مترو آبدة تستحق التخليد.

لا اظن ان باريس، المتنوعة اصلاً، قد عرفت مثل هذا التنوع والصخب والازدحام من قبل.

فالمقاهي مكتظة بالرواد والفنادق محجوزة بالكامل والميترو يعج بلغات من مختلف انحاء العالم: طقس احتفالي خالص على شرف اللعبة الوحيدة التي تشبه الذهاب إلى الحرب: كرة القدم!

## احوال الناس




● الشيخ الداعية الاسلامي الدكتور يوسف القرضاوي القى امس محاضرة بنادي الخريجين البحرينيين بعنوان «التسامح بين الاديان والمذاهب» وذلك بمناسبة زيارته الحالية لدولة البحرين.

كما القى خطبة الجمعة اليوم باحد اكبر مساجد البحرين (جامع احمد الفاتح).

وكان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين قد استقبل الداعية الاسلامي في وقت سابق امس.

● التقى وفد مجلس ادارة رابطة اصدقاء جامعة الدول العربية في بريطانيا مع أمين عام الجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد اثناء زيارته الى لندن، وضم الوفد رئيس المجلس رغيد الصلح ونائبي الرئيس مصطفى كركوتي ومعاوية الدرهلي والاعضاء سائدة نسيبة واحمد العبيدلي ونادية الشاذلي وهشام الصلح وصباح المختار ومحمد عبد الحكم. وشارك في اللقاء من الجامعة العربية السفير احمد عادل ورئيس بعثة الجامعة في لندن غيث ارمنازي ومسؤول الاعلام في البعثة عباس شبلاق.

● في اطار تظاهرة «اكتشفوا الثقافة السعودية» في معهد العالم العربي في باريس، يلقي الدكتور فهد العرابي الحارثي، عضو مجلس الشورى السعودي محاضرة حول «تجربة مجلس الشورى» وذلك يوم الجمعة 19 حزيران (يونيو) في الساعة السادسة والنصف مساء، في قاعة المجلس الاعلى. الدعوة عامة.

● دعا السيد نبيه مقيّد، رئيس الجمعية السورية في بريطانيا، الى احتفال تأبيني في ذكرى الشاعر المرحوم نزار قباني وذلك في قاعة «تشلسي تاون هول» في لندن. ولقد شارك في هذه المناسبة عدد كبير من ابناء الجالية العربية. اضافة الى مشاركة اسرة الفقيد وعدد من رجال الادب والدبلوماسية بينهم امين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، وعميد السلك الدبلوماسي السفير محمود حمود، ورئيس مكتب الجامعة في لندن غيث ارمنازي، والقائم باعمال السفارة السورية عبد الحسيب الاسطواني.

ولقد تناوب على الكلام عن فقيد الشعر والادب كل من: السفير الدكتور غازي القصيبي، السيد نبيه مقيّد، الاديبة سلمى الحفار الكزبري، الزميلان سليم نصار و عرفان نظام الدين، والسيد هشام اليافي الذي تحدث عن نزار باسم اسرته.

● تقيم الجمعية الطبية العربية حفل عشائها السنوي يوم غد السبت في فندق ميترو بارك هوتيل، وسيحييه الفنان يحيى ابو سعدة، وكانت الجمعية انتخبت مجلسها الجديد الاسبوع الماضي واحتفظ الدكتور ذهني فراج بالرئاسة والدكتور اسماعيل الجليلي بمنصب السكرتير العلم وماهر الهلالي نائبا للرئيس والدكتور عمر عباس احمد مسؤولا ماليا والدكتور ماهر منزلجي مشرفا على العلاقات العامة.

● علي غندور المستشار الخاص للعاهل الاردني الملك حسين غادر لندن عائدا الى عمان بعد قضاء اجازة قصيرة وللمشاركة في ندوة نظمتها جامعة اكسفورد ومركز دراسات الاديان الملكي الاردني عن الصورة العربية في الغرب.

## وقف طبيب عن العمل بعد اجراء عملية قيصرية لسيدة ليست حاملا

عمان - «القدس العربي»:

رفضت محكمة العدل العليا الاردنية النظر في دعوى اقامها طبيب للطعن في قرارات تأديبية صدرت بحقه من قبل نقابة الاطباء، بعد ان اجرى عملية جراحية قيصرية لسيدة اردنية تبين فيما بعد انها غير حامل.

ولجأ الطبيب الى المحكمة بعد ان ادانته هيئة رقابية بتهمة الخطأ الطبي، وفتح بطن مريضة قيصريا دون ان تكون حاملا اصلا. وحكم عليه باقفال عيادته وسحب رخصة مزاولة المهنة لمدة عام، ورفضت المحكمة طعنه، واعتبرته مسؤولا عن الخطأ الذي ارتكبه.

وبدأت القصة عندما اتصلت بالطبيب احدى مريضاته هاتفيا شاكية من الم في البطن، فطلب منها بعد ان التبس عليه الامر التوجه الى المستشفى الذي طلب منه ايضا ادخالها الى غرفة العمليات، وعند حضور الطبيب لقسم العمليات ظانا انها مريضة اخرى وجد المريضة وهي غير حامل مستعدة لاجراء عملية جراحية قيصرية، ففتح بطنها على الفور، لكنه لم يعثر على الجنين، وتم اقفال عيادته بعد ان اشتكت المريضة عليه.

### مقربون منها تحدثوا عن خطبة قريبة

## ناعومي كامبل تقع في غرام مليونير عربي معروف




ناعومي كامبل

لندن - «القدس العربي»:

عارضة الازياء العالمية المشهورة ناعومي كامبل تعيش مشروعا غراميا جديدا مع مليونير عربي هذه الايام، ويعتقد الكثيرون من القريبين منها انه ربما ينتهي باعلان الخطبة قريبا.

وكانت العارضة السمراء ناعومي قد انفصلت عن صديقها الاسباني راقص الفلامنكو جوكين كورتيس بعد مشاكل وخلافات متعددة، ادت الى اصابتها بحالات اكتئاب وانهيار عصبي.

وقالت صديقة مقربة لناعومي انها وجدت الحب اخيرا مع المليونير العربي محمد «ماكس» الحبتور (30 عاما) بعد ان التقت به عندما زارت امارة دبي لافتتاح «مقهى الازياء» او Fashion Cafe الذي يحمل رقم 8 في سلسلة المطاعم التي تملكها شراكة مع العارضتين الاخريين كلوديا شيفرز والي ماكفرسون.

وذكرت صحيفة «الميرور» البريطانية التي نشرت النبأ في عددها الصادر امس تحت عنوان «ناعومي والليالي العربية» ان قصة الغرام هذه بدأت منذ النظرة الاولى بين العاشقين، ولم تتردد العارضة المشهورة لحظة واحدة في قبول دعوة العشاء التي وجهها اليها المليونير العربي.

ومنذ ذلك اللقاء بدأ المليونير الحبتور يقوم بزيارات منتظمة الى نيويورك للقاء ناعومي، كما انها بدأت تتردد بشكل منتظم على امارة دبي.

ويملك المليونير الحبتور سلسلة من الفنادق الفخمة في دولة الامارات العربية المتحدة، وبعض دول الشرق الاوسط الاخرى، كما انه معروف بولعه بسباق القوارب. وله العديد من الشركات الناجحة الاخرى.

وقالت مصادر مقربة من العارضة العالمية انه طار خصيصا الى نيويورك ليفاجئها بحضور حفلة عيد ميلادها الثامن والعشرين، وقدم لها هدية ثمينة للغاية، ولكنها رفضت ان تكشف عنها او عن قيمتها المادية.

السيدة فاليري والدة ناعومي قالت ان ابنتها حرصت ان تبقي على هذه العلاقة سرية في مراحلها الاولى، ولكن بعد ان تعمقت بدأت في اعلانها والحديث عنها في مختلف الاوساط لان السيد الحبتور ليس من الوسط الفني.

وتحدثت السيدة فاليري عن قوة العلاقة ومتانتها، ولم تنف احتمالات اعلان الخطبة رسميا في الاسابيع المقبلة.

ولم تذكر الصحيفة البريطانية التي نشرت الخبر عن هذه العلاقة الغرامية الجديدة للعارضة ناعومي ما اذا كان المليونير الحبتور متزوجا ام اعزب. ونشرت صورة العاشقين وهما في وضع رومانسي، وعلى وشك تبادل القبل في احد المطاعم الراقية في نيويورك. كما نشرت صورة للمليونير العربي وهو يرتدي الملابس العربية والغترة البيضاء والعقال مما يوحي بانها حصلت على هذه الصورة بطريقة رسمية.

### الزواج من اجنبيات في تصاعد واحتمالات فشله كبيرة

## دورة في «فنون المهارات الزوجية» للحد من تكاثر الطلاق

دبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدة:

ينظم صندوق الزواج بدولة الامارات العربية المتحدة دورة في فنون المهارات الزوجية بالشارقة يشارك فيها محاضرون متخصصون وتستمر لمدة شهر، كما خصص الصندوق خدمة جديدة للرد عبر الهاتف على الاستشارات الخاصة بقضايا الزواج.

ويعتزم الصندوق في ذات الوقت ايفاد عدد من موظفيه الى بعض الجامعات لنيل درجات الماجستير والدكتوراه في مجال العلاقات الاسرية.

من جهة اخرى قدم جمال البح مدير عام صندوق الزواج تقريرا حول اعداد المستفيدين وغير المستفيدين خلال الفترة من 91 حتى 96 والذي بلغ 17 الفا و344 حالة.. بلغت حالات الطلاق منها 3 الاف و989 حالة.

كما استعرض التقرير حالات زواج المواطنين من اجنبيات الذي قدر بـ7 الاف و158 حالة بلغ عدد الطلاق منها 3 الاف و262 حالة، واشار التقرير كذلك الى اعداد المستفيدين من الصندوق خلال عام 93 وحتى 97 والذين بلغوا 14 الفا و316 حالة.

والجدير بالذكر ان مؤسسة صندوق الزواج تقوم بعمل دراسات عن حالات الزواج والطلاق على جميع امارات الدولة للمستفيدين بمنح الصندوق وتم استعراض دراسات منها اجريت على امارات دبي والشارقة وعجمان وخلال الفترة من 93 حتى 96 والتي جاءت كالتالي: خلال عام 93 بلغت حالات الزواج 541 حالة لا توجد فيها حالات طلاق، وفي عام 94 (575) حالة زواج منها 13 حالة طلاق، وفي عام 95 (508) حالات زواج منها 28 حالة طلاق، وفي عام 96 (449) حالة زواج منها 23 حالة طلاق، وفي عام 97 (542) حالة زواج منها 38 حالة طلاق.. وبلغ اجمالي حالات الزواج خلال الفترة 2615 حالة منها 102 حالة طلاق.

وفي الشارقة خلال عام 93 بلغت حالات الزواج 663 منها 3 حالات طلاق، وفي عام 94 (557) حالة زواج منها 3 حالات طلاق، وفي عام 95 (444) حالة زواج منها 13 حالة طلاق، وفي عام 96 (452) حالة زواج منها 11 حالة طلاق باجمالي 2116 حالة زواج منها 30 حالة طلاق.

وفي عجمان بلغت حالات الزواج خلال عام 93 (79) حالة منها 4 حالات طلاق، وخلال عام 94 (66) حالة زواج منها 5 حالات طلاق، وفي عام 95 (81) حالة زواج منها 5 حالات طلاق، وفي عام 96 (54) حالة زواج منها 5 حالات طلاق.

وتدل هذه الدراسات على ان مؤسسة صندوق الزواج لا يقتصر دورها كمؤسسة مانحة فقط، بل تقوم بدور توعية بدأت ثماره تظهر منذ انشائه وذلك من خلال الانخفاض الملحوظ في نسب الطلاق والتي بلغت حتى الان 7% فقط.




لديك افكار جديدة خلاقة تلقى رضا في العمل كما في المنزل. لا تبتعد عن مصاحبة اطفالك.

راجع حساباتك وقم بوضع موازنة للشهر المقبل لئلا تقع في عجز. الصداقة كنز كبير حافظ عليها.

تمر عليك غمامة سوداء في عملك والعاب الحظ كن حذرا. لا تجامل على حساب افكارك.

شكلك يساعدك في اتمام عمل معهم. الوجه المبتسم هو الواجهة في اللقاء مع الاخرين.

يتوافر الحظ للباحثين عن عمل. ولكن الفرصة الجيدة لن تأتي الى المنزل. لا تجامل ولا تنافق اليوم.

صحتك الجيدة وجسدك الرياضي يعطيانك ثقة وشعورا بالقول والسيطرة.

اذا تملكك الشعور بالوحدة اتصل باصدقاء لك ونظم مشروعا للخروج في نزهة او سهرة.

تنتهي من عمل اجلته مرارا وتنظم ملفاتك المتبقية في شكل دقيق. الايام جميلة فحافظ عليها.

كن مندفعا وغير متهور، الوقت عامل مهم في ايضاح الرؤية لا تتجاوزه.

قاوم بشجاعة التعب والارهاق. لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.

تكون عابسا وغير مرح، مما يبعد الاصدقاء عنك. تساءل اذا كان الامر يستاهل حقا.

الباحثون عن عمل يجدون ضالتهم وثمة عاملون يواجهون مأزقا. خذ وقتك في اعطاء الرأي.

هكذا من الأصل